سير أعلام النبلاء

للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان

بن قايماز الذهبي أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673

وفاة المؤلف :: 748

*دار النشر :: مؤسسة الرسالة

*سنة النشر :: 1413

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اسم المحقق :: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

5 & الامام الشافعي (خت 4) محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب الإمام عالم العصر ناصر الحديث فقيه

6 الملة ابو عبد الله القرشي ثم المطلبي الشافعي المكي الغزي المولد نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه فالمطلب هو اخو هاشم والد عبد المطلب اتفق مولد الامام بغزة ومات أبوه ادريس شابا فنشأ محمد يتيما في حجر امه فخافت عليه الضيعة فتحولت به إلى محتده وهو ابن عامين فنشأ بمكة وأقبل على الرمي حتى فاق فيه الأقران وصار يصيب من عشرة أسهم تسعة ثم أقبل على العربية والشرع فبرع في ذلك وتقدم ثم حبب إليه الفقه فساد أهل زمانه وأخذ العلم ببلده عن مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وداود ابن عبد الرحمن العطار وعمه محمد بن علي بن شافع فهو ابن عم العباس جد الشافعي وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وسعيد بن سالم وفضيل بن عياض وعدة ولم أر له شيئا عن نافع بن عمر الجمحي ونحوه وكان معه بمكة وارتحل وهو ابن نيف وعشرين سنة وقد أفتى وتأهل للإمامة إلى

7 المدينة فحمل عن مالك بن انس الموطأ عرضه من حفظه وقيل من حفظه لأكثره وحمل عن ابراهيم عن أبي يحيى فأكثر وعبد العزيز الدراوردي وعطاف بن خالد واسماعيل بن جعفر وابراهيم بن سعد وطبقتهم وأخذ باليمن عن مطرف بن مازن وهشام بن يوسف القاضي وطائفة وببغداد عن محمد بن الحسن فقيه العراق ولازمه وحمل عنه وقر بعير وعن إسماعيل ابن علية وعبد الوهاب الثقفي وخلق وصنف التصانيف ودون العلم ورد على الأئمة مبتعا الأثر وصنف في أصول الفقه وفروعه وبعد صيته وتكاثر عليه الطلبة حدث عنه الحميدي وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي وأبو يعقوب يوسف البويطي وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وحرملة بن يحيى وموسى بن أبي الجارود المكي وعبد العزيز المكي صاحب الحيدة وحسين بن علي

8 الكرابيسي وإبراهيم بن المنذر الحزامي والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن محمد الأزرقي وأحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن أبي شريح الرازي وأحمد بن يحيى بن وزير المصري وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي وابن عمه إبراهيم بن محمد الشافعي وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن بهلول وأبو عبد الرحمن احمد بن يحيى الشافعي المتكلم والحارث بن سريج النقال وحامد بن يحيى البلخي وسليمان بن داود المهري وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص وعلي بن معبد الرقي وعلي بن سلمة اللبقي وعمرو بن سواد وابو حنيفة قحزم بن عبد الله الاسواني ومحمد بن يحيى العدني ومسعود ابن سهل المصري وهارون بن سعيد الايلي واحمد بن سنان القطان وأبو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح ويونس بن عبد الأعلى والربيع ابن سليمان المرادي والربيع بن سليمان الجيزي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر الخولاني وخلق سواهم وقد أفرد الدارقطني كتاب من له رواية عن الشافعي في جزأين وصنف الكبار في مناقب هذا الإمام قديما وحديثا ونال بعض الناس

9 منه غضا فما زاده ذلك إلا رفعة وجلالة ولاح للمنصفين أن كلام أقرانه فيه بهوى وقل من برز في الإمامة ورد على من خالفه إلا وعودي نعوذ بالله من الهوى وهذه الأوراق تضيق عن مناقب هذا السيد فأما جدهم السائب المطلبي فكان من كبراء من حضر بدرا مع الجاهلية فاسر يومئذ وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ووالدته هي الشفاء بنت أرقم بن نضلة ونضلة هو أخو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فيقال إنه بعد ان فدى نفسه اسلم وابنه شافع له رؤية وهو معدود في صغار الصحابة وولده عثمان تابعي لا اعلم له كبير رواية وكان اخوال الشافعي من الأزد عن ابن عبد الحكم قال لما حملت والدة الشافعي به رأت كأن

10 المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلدة منه شظيه فتأوله المعبرون أنها تلد عالما يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في البلدان هذه رواية منقطعة وعن ابي عبد الله الشافعي فيما نقله ابن ابي حاتم عن ابن أخي ابن وهب عنه قال ولدت باليمن يعني القبيلة فإن أمه ازدية قال فخافت أمي علي الضيعة وقالت الحق بأهلك فتكون مثلهم فإني اخاف عليك أن تغلب على نسبك فجهزتني إلى مكة فقدمتها يومئذ وأنا ابن عشر سنين فصرت إلى نسيب لي وجعلت أطلب العلم فيقول لي لا تشتغل بهذا وأقبل على ما ينفعك فجعلت لذتي في العلم قال ابن ابي حاتم سمعت عمرو بن سواد قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما أتى علي سنتان حملتني أمي إلى مكة وقال ابن عبد الحكم قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومئة وحملت إلى مكة ابن سنتين

11 قال المزني ما رأيت أحسن وجها من الشافعي رحمه الله وكان ربما قبض على لحيته فلا يفضل عن قبضته قال الربيع المؤذن سمعت الشافعي يقول كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي اخاف ان يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر قال وكنت اصيب من العشرة تسعة قال الحميدي سمعت الشافعي يقول كنت يتيما في حجر امي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم وكان المعلم قد رضي مني ان اقوم على الصبيان إذا غاب وأخفف عنه وعن الشافعي قال كنت أكتب في الاكتاف والعظام وكنت اذهب إلى الديوان فأستوهب الظهور فأكتب فيها وقال عمرو بن سواد قال لي الشافعي كانت نهمتي في الرمي وطلب العلم فنلت من الرمي حتى كنت اصيب من عشرة عشرة وسكت عن العلم فقلت انت والله في العلم أكبر منك في الرمي قال أحمد بن ابراهيم الطائي الاقطع حدثنا المزني سمع الشافعي يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وانا ابن عشر

12 الأقطع مجهول وفي مناقب الشافعي للآبري سمعت الزبير بن عبد الواحد الهمذاني اخبرنا علي بن محمد بن عيسى سمعت الربيع بن سليمان يقول ولد الشافعي يوم مات ابو حنيفة رحمهما الله تعالى وعن الشافعي قالت أتيت مالكا وانا ابن ثلاث عشرة سنة كذا قال والظاهر انه كان ابن ثلاث وعشرين سنة قال فأتيت ابن عم لي والي المدينة فكلم مالكا فقال اطلب من يقرأ لك قلت أنا أقرأ فقرأت عليه فكن ربما قال لي لشيء قد مر اعده فأعيده حفظا فكأنه أعجبه ثم سألته عن مسألة فأجابني ثم أخرى فقال أنت تحب ان تكون قاضيا ويروى عن الشافعي اقمت في بطون العرب عشرين سنة أخذ اشعارها ولغاتها وحفظت القرآن فما علمت انه مر بي حرف الا وقد

13 علمت المعنى فيه والمراد ما خلا حرفين احدهما دساها إسنادها فيه مجهول قال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قرأت القرآن على اسماعيل بن قسطنطين وقال قرأت على شبل واخبر شبل انه قرأ على عبد الله بن كثير وقرا على مجاهد وأخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس قال الشافعي وكان إسماعيل يقول القران اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم للقران مثل التوراة والانجيل

14 الأصم وابن ابي حاتم حدثنا الربيع سمعت الشافعي يقول قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ طاهرا فقلت اريد سماعه قال اطلب من قرأ لك فقلت لا عليك أن تسمع قراءتي فإن سهل عليك قرأت لنفسي احمد بن الحسن الحماني حدثنا ابو عبيدة قال رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا وقد كان قبل ذلك دفع إليه خمسين درهما وقال ان اشتهيت العلم فالزم قال ابو عبيد فسمعت الشافعي يقول كتبت عن محمد وقر بعير ولما اعطاه محمد قال له لا تحتشم قال لو كنت عندي ممن احشمك ما قبلت برك ابن ابي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول حملت عن محمد بن الحسن حمل بختي ليس عليه إلا سماعي

15 قال احمد بن أبي سريج سمعت الشافعي يقول قد أنفقت على كتب محمد ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثا يعني رد عليه قال هارون بن سعيد قال لي الشافعي أخذت اللبان سنة للحفظ فأعقبني صب الدم سنة قال أبو عبيد ما رأيت أعقل من الشافعي وكذا قال يونس بن عبد الأعلى حتى انه قال لو جمعت أمة لوسعهم عقله قلت هذا على سبيل المبالغة فإن الكامل العقل لو نقص من عقله نحو الربع لبان عليه نقص ما ولبقي له نظراء فلو ذهب نصف ذلك العقل منه لظهر عليه النقص فكيف به لو ذهب ثلثا عقله فلو أنك اخذت عقول ثلاثة أنفس مثلا وصيرتها عقل واحد لجاء منه كامل العقل وزيادة جماعة حدثنا الربيع سمعت الحميدي سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي أفت يا أبا عبدالله فقد والله آن لك ان تفتي

16 وهو ابن خمس عشرة سنة وقد رواها محمد بن بشر الزنبري وابو نعيم الاستراباذي عن الربيع عن الحميدي قال قال الزنجي وهذا اشبه فإن الحميدي يصغر عن السماع من مسلم وما رأينا له في مسنده عنه رواية جماعة حدثنا الربيع قال الشافعي لان يلقى الله العبد بكل ذنب الا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الاهواء الزبير الاستراباذي حدثني محمد بن يحيى بن آدم بمصر حدثنا ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لو علم الناس ما في الكلام من الاهواء لفروا منه كما يفرون من الاسد قال يونس الصدفي ما رأيت اعقل من الشافعي ناظرته يوما في مسألة ثم افترقنا ولقيني فأخذ بيدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة

17 قلت هذا يدل على كمال عقل هذا الامام وفقه نفسه فما زال النظراء يختلفون ابو جعفر الترمذي حدثني ابو الفضل الواشجردي سمعت ابا عبد الله الصاغاني قال سألت يحيى بن اكثم عن ابي عبيد والشافعي ايهما اعلم قال ابو عبيد كان يأتينا ها هنا كثيرا وكان رجلا اذا ساعدته الكتب كان حسن التصنيف من الكتب وكان يرتبها بحسن ألفاظه لاقتداره على

العربية واما الشافعي فقد كنا عند محمد بن الحسن كثيرا في المناظرة وكان رجلا قرشي العقل والفهم والذهن صافي العقل والفهم والدماغ سريع الاصابة او كلمة نحوها ولو كان اكثر سماعا للحديث لا ستغنى امة محمد صلى الله عليه وسلم به عن غيره من الفقهاء قال معمر بن شبيب سمعت المأمون يقول قد امتحنت محمد بن ادريس في كل شيء فوجدته كاملا قال احمد بن محمد بن بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي فيقول سلوا هذا وقال تميم بن عبد الله سمعت سويد بن سعيد يقول كنت عند سفيان فجاء الشافعي فسلم وجلس فروى ابن عيينة حديثا رقيقا

18 فغشي على الشافعي فقيل يا ابا محمد مات محمد بن ادريس فقال ابن عيينة ان كان مات فقد مات افضل اهل زمانه الحاكم سمعت ابا سعيد بن ابي عثمان سمعت الحسن ابن صاحب الشاشي سمعت الربيع سمعت الشافعي وسئل عن القرآن فقال أف أف القرآن كلام الله من قال مخلوق فقد كفر هذا اسناد صحيح ابو داود وابو حاتم عن ابي ثور سمعت الشافعي يقول ما ارتدى احد بالكلام فأفلح محمد بن يحيى بن آدم حدثنا ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لو علم الناس ما في الكلام والأهواء لفروا منه كما يفرون من الاسد الزبير بن عبد الواحد اخبرني علي بن محمد بمصر حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي بعد ان ناظر حفصا الفرد يكره الكلام وكان يقول والله لان يفتي العالم فيقال اخطأ العالم خير له

19 من ان يتكلم فيقال زنديق وما شيء أبغض إلي من الكلام واهله قلت هذا دال على ان مذهب ابي عبد الله أن الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول من حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة لأن اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لأنه مخلوق وذاك غير مخلوق

20 وقال ابو حاتم حدثنا حرملة سمعت الشافعي يقول الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز قال الحارث بن سريج سمعت يحيى القطان يقول انا ادعو الله للشافعي اخصه به وقال ابو بكر بن خلاد انا ادعو الله في دبر صلاتي للشافعي الحسين بن علي الكرابيسي قال قال الشافعي كل متكلم على الكتاب والسنة فهو الجد وما سواه فهو هذيان ابن خزيمة وجماعة قالوا حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال الشافعي لا يقال لم للأصل ولا كيف وعن يونس سمع الشافعي يقول الأصل القرآن والسنة وقياس عليهما والاجماع اكبر من الحديث المنفرد

21 ابن ابي حاتم سمعت يونس يقول قال الشافعي الاصل قرآن او سنة فان لم يكن فقياس عليهما واذا صح الحديث فهو سنة والاجماع اكبر من الحديث المنفرد والحديث على ظاهره واذا احتمل الحديث معاني فما اشبه ظاهره وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب وكلا رأيته استعمل الحديث المنفرد استعمل اهل المدينة

22 في التفليس قوله عليه السلام اذا أدرك الرجل ماله بعينه فهو احق به واستعمل اهل العراق حديث العمري

23 ابن ابي حاتم حدثنا الربيع سمعت الشافعي يقول قراءة الحديث خير من صلاة التطوع وقال طلب العلم افضل من صلاة النافلة ابن ابي

حاتم حدثنا يونس قلت للشافعي صاحبنا الليث يقول لو رأيت صاحب هوى يمشي على الماء ما قبلته قال قصر لو رأيته يمشي في الهواء لما قبلته قال الربيع سمعت الشافعي قال لبعض اصحاب الحديث انتم الصيادلة ونحن الاطباء زكريا الساجي حدثني احمد بن مردك الرازي سمعت عبد الله بن صالح صاحب الليث يقول كنا عند الشافعي في مجلسه فجعل يتكلم في تثبيت خبر الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم فكتبناه وذهبنا به الى ابراهيم بن

24 عليه وكان من غلمان ابي بكر الاصم وكان في مجلسه عند باب الصوفي فلما قرأنا عليه جعل يحتج بإبطاله فكتبنا ما قال وذهبنا به إلى الشافعي فنقضه وتكلم بإبطاله ثم كتبناه وجئنا به إلى ابن عليه فنقضه ثم جئنا به الى الشافعي فقال ان ابن علية ضال قد جلس بباب الضوال يضل الناس قلت كان ابراهيم من كبار الجهمية وابوه اسماعيل شيخ المحدثين امام المزني سمعت الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تكلم في الفقه نما قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه ابراهيم بن متويه الأصبهاني سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال الشافعي كل حديث جاء من العراق وليس له أصل في الحجاز فلا تقبله وإن كان صحيحا ما أريد إلا نصيحتك قلت ثم إن الشافعي رجع عن هذا وصحح ما ثبت إسناده لهم

25 ويروي عنه إذا لم يوجد للحديث أصل في الحجاز ضعف او قال ذهب نخاعه اخبرنا ابرهيم بن علي العابد في كتابه اخبرنا زكريا العلبي وجماعة قالوا اخبرنا عبد الأول بن عيسى اخبرنا شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي قال افادني يعقوب وكتبته من خطه اخبرنا ابو علي الخالدي سمعت محمد بن الحسين الزعفراني سمعت عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي سمعت المزني يقول كنت أنظر في الكلام قبل أن يقدم الشافعي فلما قدم أتيته فسألته عن مسألة من الكلام فقال لي تدري أين أنت قلت نعم في مسجد الفسطاط قال لي انت في تاران قال عثمان وتاران موضع في بحر القلزم لا تكاد تسلم

26 منه سفينة ثم ألقى علي مسألة في الفقه فأجبت فأدخل شيئا أفسد جوابي فأجبت بغير ذلك فأدخل شيئا افسد جوابي فجعلت كلما اجبت بشيء أفسده ثم قال لي هذا الفقه الذي فيه الكتاب والسنة وأقاويل الناس يدخله مثل هذا فكيف الكلام في رب العالمين الذي فيه الزلل كثير فتركت الكلام وأقبلت على الفقه عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت محمد بن داود يقول لم يحفظ في دهر الشافعي كله انه تكلم في شيء من الاهواء ولا نسب اليه ولا عرف به مع بغضه لأهل الكلام والبدع وروى عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال كان الشافعي اذا ثبت عنده الخبر قلده وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام اما همته الفقه وقال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الرحمن بن محمد بن حامد السلمي سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر يقول جاء رجل إلى المزني يسأله عن شيء من الكلام فقال اني اكره هذا بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي لقد سمعت الشافعي يقول سئل مالك عن الكلام والتوحيد فقال محال ان نظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد والتوحيد ما قاله النبي

صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فما عصم به الدم والمال حقيقة التوحيد
27 زكريا الساجي سمعت محمد بن اسماعيل سمعت حسين بن علي الكرابيسي يقول شهدت الشافعي ودخل عليه بشر المريسي فقال لبشر اخبرني عما تدعو إليه أكتاب ناطق وفرض مفترض وسنة قائمة ووجدت عن السلف البحث فيه والسؤال فقال بشر لا إلا أنه لا يسعنا خلافه فقال الشافعي أقررت بنفسك على الخطأ فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار يواليك الناس وتترك هذا قال لنا نهمة فيه فلما خرج بشر قال الشافعي لا يفلح ابو ثور والربيع سمعا الشافعي يقول ما ارتدى احد بالكلام فأفلح
28 قال الحسين بن اسماعيل المحاملي قال المزني سألت الشافعي عن مسألة من الكلام فقال سلني عن شيء اذا أخطأت فيه قلت اخطأت ولا تسألني عن شيء اذا اخطأت فيه قلت كفرت زكريا الساجي سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول قال لي الشافعي يا محمد ان سألك رجل عن شيء من الكلام فلا تجبه فإنه ان سألك عن دية فقلت درهما او دانقا قال لك اخطأت وان سألك عن شيء من الكلام فزللت قال لك كفرت قال الربيع سمعت الشافعي يقول المراء في الدين يقسي القلب ويورث الضغائن وقال صالح جزرة سمعت الربيع يقول قال الشافعي يا ربيع اقبل مني ثلاثة لا تخوضن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن خصمك النبي صلى الله عليه وسلم غدا ولا تشتغل بالكلام فإني قد اطلعت من اهل الكلام على التعطيل وزاد المزني ولا تشتغيل بالنجوم وعن حسين الكرابيسي قال سئل الشافعي عن شيء من الكلام
29 فغضب وقال سل عن هذا حفصا الفرد واصحابه اخزاهم الله الاصم سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول وددت ان الناس تعلموا هذا العلم يعني كتبه على ان لا ينسب الي منه شيء وعن الشافعي حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ الزعفراني وغيره سمعنا الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر ينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وقال ابو عبد الرحمن الاشعري صاحب الشافعي قال الشافعي مذهبي في اهل الكلام تقنيع رؤوسهم بالسياط وتشريدهم في البلاد قلت لعل هذا متواتر عن الامام الربيع سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا على الغلبة إلا على الحق عندي والزعفراني عنه ما ناظرت احدا الا على النصيحة زكريا الساجي حدثنا احمد بن العباس النسائي سمعت
30 الزعفراني سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا في الكلام الا مرة وانا استغفر الله من ذلك سعيد بن احمد اللخمي حدثنا يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى والشيء غير المشي فاشهد عليه بالزندقة سعيد مصري لا أعرفه ويروى عن الربيع سمعت الشافعي يقول في كتاب الوصايا لو ان رجلا أوصى بكتبه من العلم لآخر وكان فيها كتب الكلام لم تدخل في الوصية لانه ليس من العلم وعن ابي ثور قلت للشافعي ضع في الارجاء كتابا فقال دع هذا فكأنه ذم الكلام محمد بن اسحاق بن خزيمة سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم قال المزني كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام ابو

حاتم الرازي حدثنا يونس سمعت الشافعي يقول قالت لي ام المريسي كلم بشرا ان يكف عن الكلام فكلمته فدعاني إلى الكلام
31 الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد الابلي سمعت البويطي يقول سألت الشافعي اصلي خلف الرافضي قال لا تصل خلف الرافضي ولا القدري ولا المرجئ قلت صفهم لنا قال من قال الايمان قول فهو مرجئ ومن قال ان ابا بكر وعمر ليسا بإمامين فهو رافضي ومن جعل المشيئة الى نفسه فهو قدري ابن ابي حاتم سمعت الربيع قال لي الشافعي لو اردت ان اضع على كل مخالف كتابا لفعلت ولكن ليس الكلام من شأني ولا احب ان ينسب إلي منه شيء قلت هذا النفس الزكي متواتر علن الشافعي قال علي بن محمد بن ابان القاضي حدثنا ابو يحيى زكريا الساجي حدثنا المزني قال قلت ان كان احد يخرج ما في ضميري وما تعلق به خاطري من امر التوحيد فالشافعي فصرت اليه وهو في مسجد مصر فلما جثوت بين يديه قلت هجس في ضميري مسألة في التوحيد فعلمت ان احدا لا يعلم علمك فما الذي عندك فغضب ثم قال اتدري اين انت قلت نعم قال هذا الموضع الذي اغرق الله فيه فرعون ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسؤال عن ذلك قلت لا قال هل تكلم فيه الصحابة قلت لا قال تدري كم نجما في السماء قلت لا قال فكوكب منها تعرف جنسه طلوعه افوله مم خلق قلت لا قال فشيء تراه بعينك من الخلق لست تعرفه تتكلم في علم خالقه ثم سألني عن مسألة في
32 الوضوء فاخطأت فيها ففرعها على أربعة أوجه فلم أصب في شيء منه فقال شيء تحتاج إليه في اليوم خمس مرات تدع علمه وتتكلف علم الخالق إذا هجس في ضميرك ذلك فارجع إلى الله وإلى قوله تعالى ^ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السماوات والأرض ^ البقرة 163 و 164 فاستدل بالمخلوق على الخالق ولا تتكلف علم ما لم يبلغه عقلك قال فتبت قال ابن ابي حاتم في كتابي عن الربيع بن سليمان قال حضرت الشافعي او حدثني ابو شعيب الا أني اعلم انه حضر عبد الله ابن عبد الحكم ويوسف بن عمرو وحفص الفرد وكان الشافعي يسميه حفصا المنفرد فسأل حفص عبد الله ما تقول في القرآن فأبى ان يجيبه فسأل يوسف فلم يجبه واشار الى الشافعي فسأل الشافعي واحتج عليه فطالت فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وبكفر حفص قال الربيع فلقيت حفصا فقال اراد الشافعي قتلي الربيع سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص
33 وسمعته يقول تجاوز الله عما في القلوب وكتب على الناس الافعال والاقاويل وقال المزني قال الشافعي يقال لمن ترك الصلاة لا يعلمها فإن صليت والا استتبناك فإن تبت والا قتلناك كما تكفر فنقول ان آمنت والا قتلناك وعن الشافعي قال ما كابرني احد على الحق ودافع الا سقط من عيني ولا قبله الا هبته واعتقدت مودته عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول قال الشافعي انتم اعلم بالاخبار الصحاح منا فإذا كان خبر صحيح فأعلمني حتى اذهب اليه كوفيا كان او بصريا او شاميا وقال حرملة قال الشافعي كل ما قلته فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما صح فهو اولى ولا تقلدوني
34 الربيع سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته وسمعته يقول

وقد قال له رجل تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد الله فقال متى رويت عن رسول الله حديثا صحيحا ولم آخذ به فأشهدكم ان عقلي قد ذهب وقال الحميدي روى الشافعي يوما حديثا فقلت اتأخذ به فقال رأيتني خرجت من كنيسة او علي زنار حتى إذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا اقول به

35 قال الربيع وسمعته يقول أي سماء تظلني وأي ارض تقلني إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقل به وقال ابو ثور سمعته يقول كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قولي وان لم تسمعوه مني ويروى انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وإذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط محمد بن بشر العكري وغيره حدثنا الربيع بن سليمان قال كان الشافعي قد جزأ الليل فثلثه الاول يكتب والثاني يصلي والثالث ينام قلت افعاله الثلاثة عبادة بالنية قال زكريا الساجي حدثنا محمد بن اسماعيل حدثني حسين الكرابيسي بت مع الشافعي ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل فما رأيته يزيد على خمسين آية فإذا اكثر فمئة آية وكان لا يمر بآية رحمة الا سأل الله ولا بآية عذاب الا تعوذ وكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا

36 قال الربيع بن سليمان من طريقين عنه بل اكثر كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة ورواها ابن ابي حاتم عنه فزاد كل ذلك في صلاة ابو عوانة الاسفراييني حدثنا الربيع سمعت الشافعي يقول ما شبعت منذ ست عشرة سنة الا مرة فأدخلت يدي فتقيأتها رواها ابن ابي حاتم عن الربيع وزاد لان الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف عن العبادة الزبير بن عبد الواحد اخبرنا ابو بكر محمد بن القاسم بن مطر سمعت الربيع قال لي الشافعي عليك بالزهد فإن الزهد على الزاهد احسن من الحلي على المرأة الناهد قال الزبير وحدثني ابراهيم بن الحسن الصوفي سمعت حرملة سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا قال ابو داود حدثني ابو ثور قال قل ما كان يمسك الشافعي الشيء من سماحته

37 وقال عمرو بن سواد كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام فقال لي الشافعي أفلست من دهري ثلاث افلاسات فكنت ابيع قليلي وكثيري حتى حلي بنتي وزوجتي ولم ارهن قط قال الربيع اخذ رجل بركاب الشافعي فقال لي اعطه اربعة دنانير واعذرني عنده سعيد بن احمد اللخمي المصري سمعت المزني يقول كنت مع الشافعي يوما فخرجنا الاكوام فمر بهدف فإذا برجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي ينظر وكان حسن الرمي فأصاب بأسهم فقال الشافعي احسنت وبرك عليه ثم قال اعطه ثلاثة دنانير واعذرني عنده وقال الربيع كان الشافعي مارا بالحذائين فسقط سوطه فوثب غلام ومسحه بكمه وناوله فأعطاه سبعة دنانير قال الربيع تزوجت فسألني الشافعي كم اصدقتها قلت ثلاثين دينارا عجلت منها ستة فأعطاني اربعة وعشرين دينارا

38 أبو جعفر الترمذي سمعت الربيع قال كان بالشافعي هذه البواسير وكانت له لبدة محشوة بحلبة يجلس عليها فإذا ركب اخذت تلك اللبدة ومشيت خلفه فناوله انسان رقعة يقول فيها انني بقال رأس مالي درهم وقد تزوجت فأعني فقال يا ربيع اعطه ثلاثين دينارا واعذرني عنده فقلت اصلحك الله ان هذا يكفيه عشرة دراهم فقال ويحك وما يصنع بثلاثين أفي

كذا أم في كذا يعد ما يصنع في جهازه اعطه ابن ابي حاتم اخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا محمد بن روح حدثنا الزبير بن سليمان القرشي عن الشافعي قال خرج هرثمة فأقرأني سلام أمير المؤمنين هارون وقال قد امر لك بخمسة آلاف دينار قال فحمل اليه المال فدعا بحجام فأخذ شعره فأعطاه خمسين دينارا ثم اخذ رقاعا فصر صررا وفرقها في القرشيين الذين هم بالحضرة ومن بمكة حتى ما رجع الى بيته الا بأقل من مئة دينار محمد بن بشر العكري سمعت الربيع قال اخبرني الحميدي قال قدم الشافعي صنعاء فضربت له خيمة ومعه عشرة آلاف دينار فجاء قوم فسألوه فما قلعت الخيمة ومعه منها شيء رواها الاصم وجماعة عن الربيع

39 وعن ابراهيم بن برانة قال كان الشافعي جسيما طوالا نبيلا قال ابن عبد الحكم كان الشافعي أسخى الناس بما يجد وكان يمر بنا فإن وجدني وإلا قال قولوا لمحمد إذا جاء يأتي المنزل فإني لا أتغدى حتى يجئ داود بن علي الاصبهاني حدثنا أبو ثور قال كان الشافعي من اسمح الناس يشتري الجارية الصناع التي تطبخ وتعمل الحلواء ويشترط عليها هو ان لا يقربها لأنه كان عليلا لا يمكنه ان يقرب النساء لباسور به اذ ذاك وكان يقول لنا اشتهوا ما اردتم قال ابو علي بن حمكان حدثني ابو اسحاق المزكي حدثنا ابن خزيمة حدثنا الربيع قال اصحاب مالك كانوا يفخرون فيقولون انه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معمما والله لقد عددت في مجلس الشافعي ثلاث مئة معمم سوى من شذ عني قال الربيع اشتريت للشافعي طيبا بدينار فقال ممن اشتريت قلت من ذاك الاشقر الازرق قال اشقر ازرق رده رده ما جاءني خير قط من اشقر

40 ابو حاتم حدثنا حرملة حدثنا الشافعي يقول احذر الاعور والاعرج والاحول والاشقر والكوسج وكل ناقص الخلق فإنه صاحب التواء ومعاملته عسرة العكري سمعت الربيع يقول كنت انا والمزني والبويطي عند الشافعي فنظر الينا فقال لي انت تموت في الحديث وقال للمزني هذا لو ناظره الشيطان قطعه وجدله وقال للبويطي انت تموت في الحديد قال فدخلت على البويطي ايام المحنة فرأيته مقيدا مغلولا وجاءه رجل مرة فسأله يعني الشافعي عن مسألة فقال انت نساج قال عندي اجراء احمد بن سلمة النيسابوري قال ابو بكر محمد بن ادريس وراق الحميدي سمعت الحميدي يقول قال الشافعي خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها وعن الربيع قال مر اخي فرآه الشافعي فقال هذا اخوك ولم يكن رآه قلت نعم ابو علي بن حمكان حدثنا احمد بن محمد بن هارون الهمذاني العدل حدثنا ابو مسلم الكجي حدثنا الاصمعي عن الشافعي اصل

41 العلم التثبيت وثمرته السلامة وأصل الورع القناعة وثمرته الراحة واصل الصبر الحزم وثمرته الظفر وأصل العمل التوفيق وثمرته النجح وغاية كل امر الصدق بلغنا عن الكديمي حثدنا الاصمعي قال سمعت الشافعي يقول العالم يسأل عما يعلم وعما لا يعلم فيثبت ما يعلم ويتعلم ما لا يعلم والجاهل يغضب من التعلم ويأنف من التعليم ابو حاتم حدثنا محمد بن يحيى بن حسان سمعت الشافعي يقول العلم علمان علم الدين وهو الفقه وعلم الدنيا وهو الطب وما سواه من الشعر وغيره فعناء وعبث وعن الربيع قال قلت للشافعي من اقدر الفقهاء على المناظرة قال من عود لسانه الركض في ميدان الالفاظ لم يتلعثم اذا رمقته العيون في اسنادها ابو بكر النقاش

وهو واه وعن الشافعي بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال يونس الصدفي قال لي الشافعي ليس الى السلامة من
42 الناس سبيل فانظر الذي فيه صلاحك فالزمه وعن الشافعي قال ما رفعت من احد فوق منزلته الا وضع مني بمقدار ما رفعت منه وعنه ضياغ العالم ان يكون بلا اخوان وضياع الجاهل قلة عقله واضيع منهما من واخى من لا عقل له وعنه اذا خفت على عملك العجب فاذكر رضى من تطلب وفي أي نعيم ترغب ومن أي عقاب ترهب فمن فكر في ذلك صغر عنده عمله آلات الرياسة خمس صدق اللهجة وكتمان السر والوفاء بالعهد وابتداء النصيحة وأداء الأمانة محمد بن فهد المصري حدثنا الربيع سمعت الشافعي يقول من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان أبو سعيد بن يونس حدثنا الحسين بن محمد بن الضحاك
43 الفارسي سمعت المزني سمعت الشافعي قال أيما أهل بيت لم يخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا وكان في أولادهم حمق زكريا بن أحمد البلخي القاضي سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد ابن نصر الترمذي يقول رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة فكأني جئت فسلمت عليه وقلت يا رسول الله اكتب رأي مالك قال لا قلت أكتب رأي أبي حنيفة قال لا قلت أكتب رأي الشافعي فقال بيده هكذا كأنه انتهرني وقال تقول رأي الشافعي إنه ليس برأي ولكنه رد على من خالف سنتي رواها غير واحد عن ابي جعفر عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثني ابو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب إلي حدثنا محمد بن رشيق حدثنا محمد بن حسن البلخي قال قلت في المنام يا رسول الله ما تقول في قول ابي حنيفة والشافعي ومالك فقال لا قول إلا قولي لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع وروي من وجهين عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ قال
44 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن الاختلاف فقال أما الشافعي فمني وإلي وفي الرواية الأخرى أحيى سنتي روى جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي عن عمه قال كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن ويجمع قبول الأخبار وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ فوضع له كتاب الرسالة وقال ابو ثور قال لي عبد الرحمن بن مهدي ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها وقال الزعفراني حج بشر المريسي فلما قدم قال رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا يعني الشافعي قال فقدم علينا فاجتمع إليه الناس وخفوا عن بشر فجئت إلى بشر فقلت هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم قال إنه قد تغير عما كان عليه قال فما كان مثل بشر إلا مثل اليهود في شأن عبد الله بن سلام
45 قال الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول ستة أدعو لهم سحرا أحدهم الشافعي وقال محمد بن هارون الزنجاني حدثنا عبد الله بن أحمد قلت لأبي أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له قال يا بني كان كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فهل لهذين من خلف أو منهما عوض الزنجاني لا أعرفه قال ابو داود ما رأيت أبا عبد الله يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي وقال قتية بن سعيد الشافعي إمام قلت كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وسعة علمه يتناول ما يقوي حافظته قال هارون بن سعيد الأيلي قال لنا الشافعي أخذت اللبان سنة للحفظ فأعقبني رمي الدم سنة

46 قال الحافظ ابو الحسن الدارقطني حدثنا ابو بكر محمد بن احمد ابن سهل النابلسي الشهيد حدثنا ابو سعيد بن الأعرابي سمعت تميم ابن عبد الله الرازي سمعت أبا زرعة سمعت قتيبة بن سعيد يقول مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت السنن ويموت احمد ابن حنبل وتظهر البدع ابو ثور الكلبي ما رأيت مثل الشافعي ولا رأى هو مثل نفسه وقال أيوب بن سويد ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي قال احمد بن حنبل من طرق عنه إن الله يقيض للناس في رأس كل مئة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب قال فنظرنا فإذا في رأس المئة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المئتين الشافعي

47 قال حرملة سمعت الشافعي يقول سميت ببغداد ناصر الحديث الفضل بن زياد سمعت احمد يقول ما أحد مس محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منة وعن احمد كان الشافعي من أفصح الناس قال إبراهيم الحربي سألت أبا عبد الله عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأي صحيح قال الحسن الزعفراني ما قرأت على الشافعي حرفا من هذه الكتب إلا واحمد حاضر وقال إسحاق بن راهويه ما تكلم أحد بالرأي وذكر جماعة من أئمة الاجتهاد إلا والشافعي أكثر اتباعا منه وأقل خطأ منه الشافعي إمام قال يحيى بن معين ليس به بأس وعن ابي زرعة الرازي قال ما عند الشافعي حديث فيه غلط

48 وقال ابو داود السجستاني ما أعلم للشافعي حديثا خطأ قلت هذا من أدل شيء على أنه ثقة حجة حافظ وناهيك يقول مثل هذين وقد صنف الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا في ثبوت الاحتجاج بالامام الشافعي وما تكلم فيه إلا حاسد أو جاهل بحاله فكان ذلك الكلام الباطل منهم موجبا لارتفاع شأنه وعلو قدره وتلك سنة الله في عباده ^ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ^ الأحزاب 69 و 70 قال ابو حاتم الرازي محمد بن إدريس صدوق وقال الربيع بن سليمان كان الشافعي والله لسانه أكبر من كتبه لو رأيتموه لقلتم إن هذه ليست كتبه وعن يونس بن عبد الأعلى قال ما كان الشافعي إلا ساحرا ما كنا ندري ما يقول إذا قعدنا حوله كأن الفاظه سكر وكان قد أوتي عذوبة منطق وحسن بلاغة وفرط ذكاء وسيلان ذهن وكمال فصاحة وحضور حجة

49 فعن عبد الملك بن هشام اللغوي قال طالت مجالستنا للشافعي فما سمعت منه لحنة قط قلت أنى يكون ذلك وبمثله في الفصاحة يضرب المثل كان أفصح قريش في زمانه وكان مما يؤخذ عنه اللغة قال احمد بن ابي سريج الرازي ما رأيت أحدا أفوه ولا أنطق من الشافعي وقال الاصمعي أخذت شعر هذيل عن الشافعي وقال الزبير بن بكار أخذت شعر هذيل ووقائعها عن عمي مصعب ابن عبد الله وقال أخذتها من الشافعي حفظا قال موسى بن سهل الجوني حدثنا احمد بن صالح قال لي الشافعي تعبد من قبل أن ترأس فإنك إن ترأست لم تقدر أن تتعبد ثم قال احمد كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صوت صنج وجرس من حسن صوته قال ابن عبد الحكم ما رأيت الشافعي يناظر أحدا إلا رحمته ولو

50 رأيت الشافعي يناظرك لظننت أنه سبع يأكلك وهو الذي علم الناس الحجج قال الربيع بن سليمان سئل الشافعي رحمه الله عن مسألة فأعجب بنفسه فأنشأ يقول * إذا المشكلات تصديني * كشفت حقائقها بالنظر *

ولست بإمعة في الرجال * أسائل هذا وذا ما الخبر * * ولكنني مدره الأصغرين * فتاح خير وفراج شر * وروى عن هارون بن سعيد الأيلي قال لو أن الشافعي ناظر على أن هذا العمود الحجر خشب لغلب لاقتداره على المناظرة قال الزعفراني قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين فأقام عندنا سنتين وخرج إلى مكة ثم قدم سنة ثمان وتسعين فأقام عندنا أشهرا وخرج يعني إلى مصر قلت قد قدم بغداد سنة بضع وثمانين ومئة واجازه الرشيد بمال ولازم محمد بن الحسن مدة ولم يلق أبا يوسف القاضي مات قبل قدوم الشافعي

51 قال المزني لما وافى الشافعي مصر قلت في نفسي إن كان أحد يخرج ما في ضميري من امر التوحيد فهو تقدمت هذه الحكاية وهذه الرواية سماع زكريا الساجي من المزني قال فكلمته فغضب وقال أتدري أين أنت هذا الموضع الذي غرق فيه فرعون أبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسؤال عن ذلك قلت لا قال فهل تكلم فيه الصحابة قلت لا قال الحسن بن رشيق الحافظ حدثنا فقير بن موسى بن فقير الأسواني حدثنا أبو حنيفة قحزم بن عبد الله الأسواني حدثنا الشافعي حدثنا ابو حنيفة بن سماك بن الفضل الخولاني الشهابي حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح من قتل له قتيل فهو بخير النظرين إن أحب العقل أخذ وإن أحب فله القود رواه الدار قطني عن ابن رشيق

52 الحسن بن سفيان حدثنا أبو ثور سمعت الشافعي وكان من معادن الفقه ونقاد المعاني وجهابذة الألفاظ يقول حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية واسماء المعاني معدودة محدودة وجميع أصناف الدلالات على المعاني لفظا وغير لفظ خمسة أشياء اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الذي يسمى النصبة والنصبة في الحال الدلالة التي لا تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها وحلية مخالفة لحلية أختها وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة وعن خفائها عن التفسير وعن أجناسها وأفرادها وعن خاصها وعامها وعن طباعها في السار والضار وعما يكون بهوا بهرجا وساقطا مدحرجا قال يونس بن عبد الأعلى قال لي الشافعي ليس إلى السلامة من الناس سبيل فانظر الذي فيه صلاحك فالزمه

53 قال حرملة سئل الشافعي عن رجل في فمه تمرة فقال إن أكلتها فامرأتي طالق وإن طرحتها فامرأتي طالق قال يأكل نصفا ويطرح النصف قال الربيع قال لي الشافعي إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فما لله ولي وقال طلب العلم أفضل من صلاة النافلة قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ما رأيت أحدا أقل صبا للماء في تمام التطهر من الشافعي قال ابو ثور سمعت الشافعي يقول ينبغي للفقيه أن يضع التراب على رأسه تواضعا لله وشكرا لله الأصم سمعت الربيع يقول سأل رجل الشافعي عن قاتل الوزغ هل غليه غسل فقال هذا فتيا العجائز الحسن بن علي بن الأشعث المصري حدثنا ابن عبد الحكم قال ما رأت عيني قط مثل الشافعي قدمت المدينة فرأيت اصحاب عبد الملك بن الماجشون يغلون بصاحبهم يقولون صاحبنا الذي قطع الشافعي قال فلقيت عبد الملك فسألته عن

مسألة فأجابني فقلت الحجة قال لان مالكا قال كذا وكذا فقلت في نفسي هيهات
54 أسألك عن الحجة وتقول قال معلمي وإنما الحجة عليك وعلى معلمك قال ابراهيم بن أبي طالب الحافظ سألت أبا قدامة السرخسي عن الشافعي وأحمد وأبي عبيد وابن راهويه فقال الشافعي افقههم قال يحيى بن منصور القاضي سمعت إمام الأئمة ابن خزيمة يقول وقلت له هل تعرف سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتبه قال لا قال حرملة قال الشافعي كنت أقرئ الناس وأنا ابن ثلاث عشرة سنة وحفظت الموطأ قبل أن أحتلم قال الحسن بن علي الطوسي حدثنا ابو اسماعيل الترمذي سمعت البويطي يقول سئل الشافعي كم أصول الأحكام فقال خمس مئة قيل له كم أصول السنن قال خمس مئة قيل له كم منها عند مالك قال كلها إلا خمسة وثلاثين حديثا قيل له كم عند ابن عيينة قال كلها الا خمسة قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول من حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة لأن اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لأنه مخلوق
55 قال حرملة سمعت الشافعي يقول وددت أن كل علم أعلمه تعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني قال محمد بن مسلم بن وارة سألت احمد بن حنبل ما ترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين أهي أحب اليك أو التي بمصر قال عليك بالكتب التي عملها بمصر فإنه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يحكمها ثم رجع إلى مصر فأحكم تلك وقلت لأحمد ما ترى لي من الكتب أن أنظر فيه رأي مالك أو الثوري أو الأوزاعي فقال لي قولا اجلهم أن أذكره وقال عليك بالشافعي فإنه أكثرهم صوابا وأتبعهم للآثار قال عبدالله بن ناجية الحافظ سمعت ابن وارة يقول قدمت من مصر فأتيت احمد بن حنبل فقال لي كتبت كتب الشافعي قلت لا قال فرطت ما عرفنا العموم من الخصوص وناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي قال فحملني ذلك على الرجوع إلى مصر فكتبتها تفرد بهذه الحكاية عن ابن ناجية عبد الله بن محمد الرازي الصوفي
56 وليس هو بثقة قال محمد بن يعقوب الفرجي سمعت علي بن المديني يقول عليكم بكتب الشافعي قلت ومن بعض فنون هذا الإمام الطب كان يدريه نقل ذلك غير واحد فعنه قال عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل من ساعته كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش حرملة عن الشافعي قال من أكل الأترج ثم نام لم آمن ان تصيبه ذبحة قال محمد بن عصمة الجوزجاني سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له وأعيت الأطباء مداواته العنب ولبن اللقاح وقصب السكر لولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم وسمعته يقول كان غلامي أعشى لم يكن يبصر باب الدار فأخذت له زبادة الكبد فكحلته بها فأبصر وعنه عجبا لمن تعشى البيض المسلوق فنام كيف لا يموت وعنه الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل
57 وعنه لم أر أنفع للوباء من البنفسج يدهن به ويشرب قال صالح بن محمد جزرة سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول لا أعلم علما بعد الحلال والحرام أنبل من الطب إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه قال حرملة كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى ويقال إن الإمام نظر إلى شيء من النجوم ثم

هجره وتاب منه فقال الحافظ ابو الشيخ حدثنا عمرو بن عثمان المكي حدثنا ابن بنت الشافعي سمعت ابي يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما ينظر في شيء إلا فاق فيه فجلس يوما وامرأته تطلق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال اسود تموت إلى يوم كذا وكذا فولدت كما قال فجعل على نفسه أن لا ينظر فيه أبدا ودفن تلك الكتب قال فوران قسمت كتب الإمام ابي عبدالله بين ولديه فوجدت فيها رسالتي الشافعي العراقية والمصرية بخط ابي عبد الله رحمه الله قال ابو بكر الصومعي سمعت احمد بن حنبل يقول صاحب حديث لا يشبع من كتب الشافعي قال علي بن احمد الدخمسيني سمعت علي بن احمد بن النضر
58 الأزدي سمعت احمد بن حنبل وسئل عن الشافعي فقال لقد من الله علينا به لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا فلما سمعنا كلامه علمنا انه أعلم من غيره وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كل خير فقيل له يا ابا عبد الله كان يحيى وأبو عبيد لا يرضيانه يشير إلى التشيع وانهما نسباه إلى ذلك فقال احمد بن حنبل ما ندري ما يقولان والله ما رأينا منه إلا خيرا قلت من زعم ان الشافعي يتشيع فهو مفتر لا يدري ما يقول قد قال الزبير بن عبد الواحد الاستراباذي اخبرنا حمزة بن علي الجوهري حدثنا الربيع بن سليمان قال حججنا مع الشافعي فما ارتقى شرفا ولا هبط واديا إلا وهو يبكي وينشد * يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بقاعد خيفنا والناهض * * سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى * فيضا كملتطم الفرات الفائض * * إن كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان أني رافضي *
59 قلت لو كان شيعيا وحاشاه من ذلك لما قال الخلفاء الراشدون خمسة بدأ بالصديق وختم بعمر بن عبد العزيز الحافظ ابن عدي حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني حدثنا صالح بن احمد سمعت ابي يقول سمعت الموطأ من الشافعي لأني رأيته فيه ثبتا وقد سمعته من جماعة قبله الحاكم سمعت أبا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه يقول دخلت على ابن خزيمة فقال يا بني على من درست الفقه فسميت له ابا الليث فقال وعلى من درس قلت على ابن سريج فقال وهل اخذ ابن سريج العلم إلا من كتب مستعارة فقال رجل ابو الليث هذا مهجور بالشاشي فإن البلد حنابلة فقال ابن خزيمة وهل كان ابن حنبل إلا غلاما من غلمان الشافعي زكريا الساجي قلت لأبي داود من أصحاب الشافعي فقال أولهم الحميدي واحمد بن حنبل والبويطي ويروى بطريقين عن الشافعي قال إذا رأيت رجلا من أصحاب
60 الحديث فكأني رأيت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جزاهم الله خيرا هم حفظوا لنا الأصل فلهم علنيا الفضل انبأنا محمد بن محمد بن مناقب عن محمد بن محمد بن محمد بن غانم اخبرنا ابو موسى المديني اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابو سعد السمان اخبرنا احمد بن محمد بن محمود بتستر حدثنا الحسن بن احمد ابن المبارك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا سليمان ابن داود الهاشمي حدثنا الشافعي عن يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف أربع ركعات وأربع سجدات رواه الحافظ ابو سعيد النقاش حدثنا علي بن الفضل حدثنا عبد الله ابن محمد بن زياد حدثنا ابن الامام احمد فذكر نحوه وأخبرناه ابو علي القلانسي اخبرنا جعفر اخبرنا السلفي اخبرنا اسماعيل بن مالك اخبرنا ابو يعلى الخليلي

حدثنا الحسين بن عبد الرزاق حدثنا علي بن ابراهيم بن سلمة القزويني حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل فذكره بنحوه اخبرنا يوسف بن زكي الحافظ في سنة اربع وتسعين اخبرنا

61 المسلم بن محمد القيسي وعلي بن احمد قلت وأجازه المذكوران لي وعبد الرحمن بن محمد الفقيه ان حنبل بن عبد الله اخبرهم اخبرنا هبة الله بن محمد اخبرنا ابو علي بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر المالكي اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش ونهى عن بيع حبل الحبلة ونهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالثمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا هذا حديث صحيح متفق عليه وبعض الأئمة يفرقه ويجعله اربعة احاديث وهذه البيوع الأربعة محرمة والأخيران منها فاسدان اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الفقيه ومحد بن ابي العز البزاز وست الوزراء بنت القاضي عمر بن اسعد سماعا قالوا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المبارك اليماني (ح) واخبرنا احمد بن عبد المنعم القزويني اخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد قال اخبرنا طاهر بن محمد

62 المقدسي اخبرنا مكي بن منصور الكرجي (ح) وانبأنا احمد بن سلامة وغيره عن احمد بن محمد التيمي ان عبد الغفار بن محمد التاجر اجاز لهم قالا اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع بن سليمان المرادي اخبرنا محمد بن ادريس اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك وبه قال الشافعي واخبرنا ابن عيينة عن ابن نجيح عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وربما ارسله عطاء هذا حديث صالح الاسناد اخرجه ابو داود عن الربيع

63 قرأت على عبد المؤمن بن خلف الحافظ وعلي ابي الحسين بن الفقيه اخبركما الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري اخبرنا علي بن المفضل الحافظ من حفظي حدثنا شيخ الاسلام ابو طاهر السلفي لفظا حدثنا الامام ابو الحسن علي بن محمد الطبراني إلكيا من لفظه ببغداد اخبرنا امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني اخبرنا ابي ابو محمد الفقيه واخبرنا احمد بن عبد المنعم القزويني اخبرنا محمد بن الخازن (ح) واخبرنا ابن الفقيه وابن مشرف ووزيرة قالوا اخبرنا ابو عبد الله بن الزبيدي قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي اخبرنا مكي بن علان قالا اخبرنا القاضي ابو بكر

64 الجيزي حدثنا ابو العباس الأصم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أخرجه البخاري عن ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي جميعا عن مالك وهو مسلسل في طريقنا الأول بالفقهاء إلى منتهاه وأخبرناه عاليا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءة عن المؤيد بن محمد الطوسي اخبرنا هبة الله بن سهل اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد اخبرنا زاهر بن احمد الفقيه اخبرنا ابراهيم بن عبد الصمد حدثنا ابو مصعب الزهري

حدثنا مالك بن انس واخبرنا به ابو محمد عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك اخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم اخبرتنا شهدة بنت
65 احمد الكاتبة اخبرنا احمد بن عبد القادر (ح) واخبرنا سنقر بن عبد الله بحلب اخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار البقال اخبرنا ابي قالا اخبرنا عثمان بن دوست العلاف اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله البزاز حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي حدثنا عبد الله ابن مسلمة اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار وبه إلى القعنبي قال مالك وليس لهذا عندنا وجه معروف ولا أمر معمول قلت قد عمل جمهور الأئمة بمقتضاه أولهم عبد الله بن عمر راوي الحديث والله اعلم اخبرنا ابو المعالي احمد بن اسحاق الهمذاني بقراءتي عليه اخبرنا ابو البركات الحسن بن محمد سنة عشرين وست مئة اخبرنا محمد بن خليل القيسي واخبرنا ابو جعفر محمد بن علي السلمي واحمد بن عبد الرحمن الصوري قالا اخبرنا ابو القاسم بن صصرى اخبرنا ابو القاسم الحسين بن الحسن الاسدي وابو يعلى حمزة بن علي الثعلبي واخبرنا علي بن محمد
66 الحافظ وعمر بن عبد المنعم الطائي وعبد المنعم بن عبد اللطيف ومحمد بن محمد الفارسي وغيرهم قالوا اخبرنا القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله الشافعي واخبرنا الحسن بن علي بن الجوهري وخديجة بنت يوسف الواعظة قالا اخبرنا مكرم بن محمد بن ابي الصقر واخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن القواس وابن عمه ابو حفص عمر بن عبد المنعم والقاضي تقي الدين سليمان بن ابي عمر والتقي بن مؤمن وفاطمة بنت سليمان وابو علي بن الخلال ومحمد بن الحسن الارموي وست الفخر بنت عبد الرحمن قالوا حدثتنا ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية قالوا ثلاثتهم اخبرنا ابو يعلى بن الحبوبي قال هو وابن خليل والأسدي اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلا المصيصي قراءة عليه أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ابن ابي نصر التميمي سنة ثمان عشرة واربع مئة اخبرنا ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي ثابت في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا ابن عيينة عن جامع وعبد الملك سمعا ابا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان قيل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان سواكا من اراك
67 اخبرنا ابو الحسين يحيى بن احمد الجذامي وعلي بن احمد الحسيني ومحمد بن الحسين القرشي بقراءتي قالوا اخبرنا محمد بن عماد اخبرنا عبد الله بن رفاعة اخبرنا ابو الحسن الخلعي اخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي اخبرنا ابو الطاهر احمد بن محمد المديني حدثنا يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن ابان ابن صالح عن الحسن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم اخرجه ابن ماجه عن يونس فوافقناه وهو خبر منكر تفرد به يونس ابن عبد الاعلى الصدفي احد الثقات ولكنه ما احسبه سمعه من الشافعي بل أخبره به مخبر مجهول ليس بمعتمد وقد جاء في بعض طرقه الثابتة عن يونس قال حدثت عن الشافعي فذكره

68 اخبرنا الحسن بن علي القلانسي اخبرنا عبد الله بن عمر اخبرنا عبد الاول بن عيسى اخبرنا ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا محمد بن احمد الجارودي اخبرنا ابو اسحاق القراب اخبرنا ابو يحيى الساجي حدثنا ابو داود السجزي حدثنا احمد بن حنبل حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن ابن عجلان عن ابيه قال اذا اغفل العالم لا ادري اصيبت مقاتله فغلب هذا الاسناد مسلسل بالحفاظ من ابي اسماعيل إلى عجلان رحمه الله وبه الى ابي اسماعيل قال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا محمد ابن عبد الله اخبرنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه حدثنا ابراهيم بن محمد الكوفي وكان من الاسلام بمكان قال رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس ورأيت احمد واسحاق حاضرين فقال الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار فقال اسحاق حدثنا يزيد عن الحسن واخبرنا ابو نعيم وعبدة عن سفيان عن منصور عن ابراهيم انهما لم يكونا يريانه وعطاء وطاووس لم يكونا يريانه فقال الشافعي من هذا قيل اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ابن راهويه فقال الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيههم ما احوجني ان يكون غيرك في

69 موضعك فكنت امر بعرك اذنيه أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول عطاء وطاووس ومنصور عن ابراهيم والحسن وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة وبه إلى ابي اسماعيل قال حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه املاء سمعت احمد بن محمد بن فراشة الفقيه بمرو سمعت احمد بن منصور الشيرازي سمعت الحسن بن محمد الطبري سمعت محمد بن المغيرة سمعت يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي وحدثنا عمر بن محمد إملاء اخبرنا محمد بن الحسن الساوي بمرو حدثنا محمد بن ابي بكر المروزي حدثنا علي بن محمد المروزي حدثنا ابو الفضل صالح بن محمد الرازي سمعت البويطي سمعت الشافعي يقول إذا رأيت رجلا من اصحاب الحديث فكأني رأيت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد البويطي قال الشافعي جزاهم الله خيرا فهم حفظوا لنا الأصل فلهم علنيا فضل

70 وبه اخبرنا محمد بن احمد الجارودي اخبرنا ابو اسحاق القراب اخبرنا ابو يحيى الساجي عن البويطي سمعت الشافعي يقول عليكم بأصحاب الحديث فإنهم اكثر الناس صوابا ويروى عن الشافعي لولا المحابر لخطبت الزنادقة على المنابر الأصم حدثنا الربيع قال الشافعي المحدثات من الأمور ضربان ما احدث يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة ضلالة وما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهذه محدثة غير مذمومة قد قال عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذ كانت فليس فيها رد لما مضى رواه البيهقي عن الصدفي عن الاصم قال احمد بن سلمة النيسابوري تزوج اسحاق بن راهويه بامرأة رجل كان عنده كتب الشافعي مات لم يتزوج بها الا للكتب قال فوضع جامع الكبير على كتاب الشافعي ووضع جامع الصغير على جامع سفيان فقدم ابو اسماعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي فقال له اسحاق لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت هنا فأجابه قال داود بن علي سمعت ابن راهويه يقول ما كنت اعلم ان الشافعي في هذا المحل ولو علمت لم افارقه

71 قال محمد بن ابراهيم البوشنجي قال اسحاق قلت للشافعي ما حال جعفر بن محمد عندكم فقال ثقة كتبنا عن إبراهيم بن ابي يحيى عنه اربع مئة حديث قال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول ما رأيت افقه من سفيان بن عيينة ولا اسكت عن الفتيا منه روى ابو الشيخ الحافظ وغيره من غير وجه ان الشافعي لما دخل مصر اتاه جلة اصحاب مالك واقبلوا عليه فلما ان رأوه يخالف مالكا وينقض عليه جفوه وتنكروا له فأنشأ يقول * أأنثر دار بين سارحة النعم * وأنظم منثورا لراعية الغنم * * لعمري لئن ضيعت في شر بلدة * فلست مضيعا بينهم غرر الحكم * * فإن فرج الله اللطيف بلطفه * وصادفت أهلا للعلوم وللحكم * * بثثت مفيدا واستفدت ودادهم * وإلا فمخزون لدي ومكتتم * * ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم * * وكاتم علم الدين عمن يريده * يبوء بإثم زاد وآثم إذا كتم *

72 قال ابو عبد الله بن مندة حدثت عن الربيع قال رأيت اشهب ابن عبد العزيز ساجدا يقول في سجوده اللهم امت الشافعي لا يذهب علم مالك فبلغ الشافعي فأنشأ يقول * تمنى رجال أن أموت وإن أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد * * فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى * تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد * * وقد علموا لو ينفع العلم عندهم * لئن مت ما الداعي علي بمخلد * قال مبرد دخل رجل على الشافعي فقال إن اصحاب أبي حنيفة لفصحاء فأنشأ يقول * فلولا الشعر بالعلماء يزري * لكنت اليوم أشعر من لبيد * * وأشجع في الوغى من كل ليث * وآل مهلب وأبي يزيد * * ولولا خشية الرحمن ربي * حسبت الناس كلهم عبيدي *

73 ولأبي عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي في الشافعي * ومن شعب الايمان حب ابن شافع * وفرض أكيد حبه لا تطوع * * وإني حياتي شافعي فإن أمت * فتوصيتي بعدي بأن يتشفعوا * قال الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن غانم في كتاب مناقب الشافعي له وهو مجلد جمعت ديوان شعر الشافعي كتابا على حدة ثم إنه ساق بإسناد له إلى ثعلب قال الشافعي إمام في اللغة قال أبو نعيم بن عدي الحافظ سمعت الربيع مرارا يقول لو

74 رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لعجبت ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه غير أنه كان في تأليفه يوضح للعوام حرملة سمعت الشافعي يقول ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب وميلهم إلى لسان ارسطاطاليس هذه حكاية نافعة لكنها منكرة ما أعتقد أن الإمام تفوه بها ولا كانت اوضاع ارسطو طاليس عربت بعد البتة رواها ابو الحسن علي بن مهدي الفقيه حدثنا محمد بن هارون حدثنا هميم بن همام حدثنا حرملة ابن هارون مجهول قال مصعب بن عبد الله ما رأيت أحدا أعلم بأيام الناس من الشافعي ونقل الإمام ابن سريج عن بعض النسابين قال كان الشافعي من أعلم الناس بالأنساب لقد اجتمعوا معه ليلة فذاكرهم بأنساب النساء إلى الصباح وقال أنساب الرجال يعرفها كل أحد الحسن بن رشيق اخبرنا احمد بن علي المدائني قال قال المزني قدم علينا الشافعي فأتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره أنساب الرجال فقال له الشافعي دع عنك أنساب الرجال فإنها لا

75 تذهب عنا وعنك وحدثنا في أنساب النساء فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام قال يونس الصدفي كان الشافعي إذا أخذ في أيام الناس قلت هذه صناعته وعن الشافعي قال ما أردت بها يعني العربية والأخبار إلا للاستعانة على الفقه قال أبو حاتم حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ما رأيت أحدا لقي من السقم ما لقي الشافعي فدخلت عليه فقال اقرأ ما بعد العشرين والمئة من آل عمران فقرأت فلما قمت قال لا تغفل عني فإني مكروب قال يونس عني بقراءتي ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو نحوه ابن خزيمة وغيره حدثنا المزني قال دخلت على الشافعي في موضه الذي مات فيه فقلت يا أبا عبد الله كيف أصبحت فرفع رأسه وقال أصبحت من الدنيا راحلا ولإخواني مفارقا ولسوء عملي ملاقيا وعلى الله واردا ما أدري روحي تصير إلى جنة فأهنيها

76 أو إلى نار فأعزيها ثم بكى وأنشأ يقول * ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي * جعلت رجائي دون عفوك سلما * * تعاظمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما * * فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منه وتكرما * * فإن تنتقم مني فلست بآيس * ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما * * ولولاك لم يغوي بإبليس عابد * فكيف وقد أغوى صفيك آدما * * وإني لآتي الذنب أعرف قدره * وأعلم أن الله يعفو ترحما * إسناده ثابت عنه قال أبو العباس الأصم حدثنا الربيع بن سليمان دخلت على الشافعي وهو مريض فسألني عن اصحابنا فقلت إنهم يتكلمون فقال ما ناظرت احدا قط على الغلبة وبودي ان جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب يعني كتبه على ان لا ينسب إلي منه شيء قال هذا يوم الأحد ومات يوم الخميس وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومئتين وله نيف وخمسون سنة ابن ابي حاتم كتب إلي أبو محمد السجستاني نزيل مكة حدثني الحارث بن سريج قال دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج فلما أبصره رجع فقال له الخادم ادخل قال لا يحل افتراش الحرم فقام الخادم متبسما

77 حتى دخل بيتا قد فرش بالأرمني فدخل الشافعي ثم أقبل عليه فقال هذا حلال وذاك حرام وهذا احسن من ذاك واكثر ثمنا فتبسم الخادم وسكت وعن الربيع للشافعي * لقد اصبحت نفسي تتوق إلى مصر * ومن دونها أرض المهامه والقفر * * فوالله ما ادري أللمال والغنى * اساق اليها أم أساق إلى قبري * قال الميموني سمعت احمد يقول سألت الشافعي عن القياس فقال عند الضرورات اخبرنا ابو علي بن الخلال اخبرنا ابن اللتي اخبرنا ابو الوقت اخبرنا ابو اسماعيل الانصاري اخبرنا محمد بن موسى حدثنا محمد ابن يعقوب سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم

78 في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت سمعنا جزءا في رحلة الشافعي فلم اسق منه شيئا لانه باطل لمن تأمله وكذلك عزي اليه اقوال واصول لم تثبت عنه ورواية ابن عبد الحكم عنه في محاش النساء منكرة ونصوصه في تواليفه بخلاف ذلك

79 وكذا وصية الشافعي من رواية الحسين بن هشام البلدي غير صحيحه وقال شيخ الاسلام علي بن احمد بن يوسف الهكاري في كتاب عقيدة الشافعي له اخبرنا ابو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو

القاسم بن علقمة الابهري حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى سمعت ابا عبد الله الشافعي يقول وقد سئل عن صفات الله تعالى وما يؤمن به فقال لله اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها لان القرآن نزل بها وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بها فإن خالف
80 ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر فأما قبل ثبوت الحجة فمعذور بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ولا نكفر بالجهل بها احدا الا بعد انتهاء الخبر اليه بها ونثبت هذه الصفات وننفي عنها التشبيه كما نفاه عن نفسه فقال ^ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ^ الشورى 11 قال مصعب بن عبد الله كان الشافعي يسمر مع ابي إلى الصباح وقال المبرد كان الشافعي من اشعر الناس وآدب الناس واعرفهم بالقراءات ومن مناقب هذا الامام قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام اخرجه البخاري
81 قال يحيى القطان مما نقله البيهقي في المدخل له ما رايت اعقل او قال افقه من الشافعي وانا ادعو الله له اخصه به وقال الحاكم حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثني العباس بن الفضل بأرسوف حدثنا محمد بن عوف سمعت احمد بن حنبل يقول الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه قال ابراهيم الحربي سألت احمد عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأي صحيح وسألته عن مالك وذكر القصة احمد بن محمد بن عبيدة حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال كان الشافعي إذا أخذ في التفسير كأنه شهد التنزيل قال البيهقي فيما اجاز لنا ابن علان وفاطمة بنت عساكر عن منصور
82 الفراوي اخبرنا ابو المعالي الفارسي اخبرنا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا محمد بن العباس العصمي حدثنا ابو اسحاق بن ياسين الهروي حدثنا ابراهيم بن اسحاق الانصاري سمعت المروذي يقول قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه امام قرشي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الأرض علما إلى ان قال احمد واني لادعو للشافعي منذ اربعين سنة في صلاتي روى ابو داود الطيالسي واسحاق بن اسرائيل حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي الجارود النضر بن حميد عن ابي الجارود عن ابي الاحوص عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما قلت النضر قال فيه ابو حاتم متروك الحديث
83 قال ابو بكر بن زياد النيسابوري سمعت الربيع يقول كان الشافعي يختم القرآن في كل رمضان ستين ختمة وفي كل شهر ثلاثين ختمة وكان يحدث وطست تحته فقال يوما اللهم ان كان لك فيه رضى فزد فبعث اليه ادريس بن يحيى المعافري يعني زاهد مصر لست من رجال البلاء فسل الله العافية الزبير بن عبد الواحد حدثنا محمد بن عقيل الفريابي قال قال المزني او الربيع كنا يوما عند الشافعي اذ جاء شيخ عليه ثياب صوف وفي يده عكازة فقام الشافعي وسوى عليه ثيابه وسلم الشيخ وجلس واخذ الشافعي ينظر إلى الشيخ هيبة له إذ قال الشيخ أسأل قال سل قال ما الحجة في دين الله قال كتاب الله قال وماذا قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا قال اتفاق الامة قال من اين قلت اتفاق الامة فتدبر الشافعي ساعة فقال الشيخ قد اجلتك ثلاثا فإن جئت بحجة من كتاب الله

والا تب الى الله تعالى فتغير لون الشافعي ثم انه ذهب فلم يخرج إلى اليوم الثالث بين الظهر والعصر وقد انتفخ وجهه ويداه ورجلاه وهو مسقام فجلس فلم يكن
84 بأسرع من ان جاء الشيخ فسلم وجلس فقال حاجتي فقال الشافعي نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ^ ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ^ الآية النساء 115 قال فلا يصليه على خلاف المؤمنين إلا وهو فرض فقال صدقت وقام فذهب فقال الشافعي قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات حتى وقفت عليه انبئت بهذه القصة عن منصور الفراوي اخبرنا محمد بن اسماعيل الفارسي اخبرنا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا الزبير فذكرها
85 قلت الزعفراني قدم علينا الشافعي بغداد في سنة خمس وتسعين فأقام عندنا شهرا ثم خرج وكان يخضب بالحناء وكان خفيف العارضين وقال أحمد بن سنان رأيته أحمر الرأس واللحية يعني أنه اختضب قال الطبراني سمعت أبا يزيد القراطيسي يقول حضرت جنازة ابن وهب وحضرت مجلس الشافعي أبو نعيم في الحلية حدثنا عبيد بن خلف البزار حدثني إسحاق بن عبد الرحمن سمعت حسنا الكرابيسي سمعت الشافعي يقول كنت امرأ أكتب الشعر فآتي البوادي فأسمع منهم فقدمت مكة فخرجت وأنا اتمثل بشعر للبيد وأضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني رجل من ورائي من الحجبة فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي من دينه ودنياه أن يكون معلما ما الشعر إذا استحكمت فيه فعدت معلما تفقه يعلك الله فنفعني الله بكلامه فكتبت ما شاء الله من ابن عيينه ثم كنت أجالس مسلم بن خالد ثم قدمت على مالك فلما عرضت عليه الى كتاب السير قال لي تفقه تعل يا ابن أخي فجئت إلى مصعب بن عبد الله فكلمته أن يكلم لي بعض أهلنا فيعطيني شيئا فإنه كان بي من الفقر والفاقة ما الله به عليم فقال لي
86 مصعب أتيت فلانا فكلمته فقال أتكلمني في رجل كان منا فخالفنا قال فأعطاني مئة دينار ثم قال لي مصعب ان الرشيد كتب إلي أن أصير إلى اليمن قاضيا فتخرج معنا لعل الله أن يعوضك فخرجت معه وجالسنا الناس فكتب مطرف بن مازن إلى الرشيد إن أردت اليمن لا يفسد عليك ولا يخرج من يدك فأخرج عنه محمد بن إدريس وذكر أقواما من الطالبيين فبعث إلى حماد البربري فأوثقت بالحديد حتى قدمنا على هارون الرقة فأدخلت عليه وذكر اجتماعه بعد بمحمد بن الحسن ومناظرته له قال الحميدي عن الشافعي قال كان منزلنا بمكة في شعب الخيف فكنت أنظر إلى العظم يلوح فأكتب فيه الحديث أو المسألة وكانت لنا جرة قديمة فإذا امتلأ العظم طرحته في الجرة قال عمرو بن عثمان المكي عن الزعفراني عن يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول أنا ادعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين قال ابن ماجة القزويني جاء يحيى بن معين إلى أحمد بن حنبل فبينا هو عنده إذ مر الشافعي على بغلته فوثب أحمد يسلم عليه وتبعه فأبطأ ويحيى جالس فلما جاء قال يحيى يا أبا عبد الله
87 كم هذا فقال دع عنك هذا إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة قال أحمد بن العباس النسائي سمعت أحمد بن حنبل مالا أحصيه وهو يقول قال ابو عبد الله الشافعي ثم قال ما رأيت أحدا أتبع للأثر من الشافعي أبو حاتم

حدثنا يونس سمعت الشافعي يقول ناظرت يوما محمد ابن الحسن فاشتد مناظرتي له فجعلت أوداجه تنتفخ وأزراره تنقطع زرا زرا وعن الشافعي قال سميت ببغداد ناصر الحديث وقال يونس سمعت الشافعي يقول ما فاتني أحد كان اشد علي من الليث وابن أبي ذئب والليث أتبع للأثر من مالك

88 أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن مسعود الجمال أخبرنا أبو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثني حسان بن أبان القاضي بمصر حدثني جامع بن القاسم البلخي حدثني ابو بكر محمد بن يزيد بن حكيم المستملي قال رأيت الشافعي في المسجد الحرام وقد جعلت له طنافس فجلس عليها فأتاه رجل من اهل خراسان فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اكل فرخ الزنبور فقال حرام فقال حرام قال نعم من كتاب الله وسنة رسول الله والمعقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ^ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ^ الحشر 7 وحدثنا سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر هذا الكتاب والسنة وحدثونا عن اسرائيل قال ابو بكر المستملي حدثنا ابو احمد عن إسرائيل عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة ان عمر امر بقتل الزنبور وفي المعقول ان ما امر بقتله فحرام اكله وقال ابو نعيم حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي سمعت البويطي سمعت الشافعي يقول انما خلق الله الخلق بكن فإذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق

89 الربيع سمعت الشافعي يقول لم ار أحدا أشهد بالزور من الرافضة وقال لا يبلغ في هذا الشأن رجل حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء وقال يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول يا يونس الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط وقال لي رضى الناس غاية لا تدرك وليس إلى السلامة منهم سبيل فعليك بما ينفعك فالزمه وعن الشافعي العلم ما نفع ليس العلم ما حفظ وعنه اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل وعنه لم أعلم أن الماء البارد ينقص مروءتي ما شربته

90 أبو نعيم حدثنا ابن المقرئ سمعت يوسف بن محمد بن يوسف المروزي يقول عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه سمعت الشافعي يقول بينما أنا أدور في طلب العلم ودخلت اليمن فقيل لي بها إنسان من وسطها إلى أسفل بدن امرأة ومن وسطها إلى فوق بدنان مفترقان بأربع أيد ورأسين ووجهين فأحببت أن أنظر إليها فلم أستحل حتى خطبتها من أبيها فدخلت فإذا هي كما ذكر لي فلعهدي بهما وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان ويأكلان ثم إني نزلت عنها وغبت عن تلك البلد أحسبه قال سنتين ثم عدت فقيل لي أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد توفي فعمد إليه فربط من أسفل بحبل وترك حتى ذبل فقطع ودفن قال الشافعي فلعهدي بالجسد الواحد في السوق ذاهبا وجائيا أو نحوه هذه حكاية عجيبة منكرة وفي إسنادها من يجهل وعن الشافعي قال ما نقص من أثمان السود إلا لضعف عقولهم وإلا هو لون من الألوان ابراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني حدثنا الربيع قال كان الشافعي يختم في رمضان ستين ختمة

91 قال إبراهيم بن محمد الشافعي ما رأيت أحدا أحسن صلاة من الشافعي وذاك أنه أخذ من مسلم بن خالد وأخذ مسلم من ابن جريج وأخذ ابن جريج من عطاء وأخذ عطاء من ابن الزبير وأخذ ابن الزبير من ابي بكر الصديق وأخذ أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الشافعي قال رأيت باليمن بنات تسع يحضن كثيرا قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول يقولون ماء العراق وما في الدنيا مثل ماء مصر للرجال لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصي ما أتحرك قال فما برح من مصر حتى ولد له محمد بن إبراهيم بن جناد حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي سمعت الشافعي يقول خلفت ببغداد شيئا أحدثته الزنادقة يسمونه التغبير يشغلون به عن القرآن عن الشافعي ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن

92 قيل ولم قال لأن العاقل لا يعدو من إحدى خلتين إما يغتم لآخرته أو لدنياه والشحم مع الغم لا ينعقد أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المعدل في سنة اثنتين وتسعين وبعدها أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين الأسدي أخبرنا جدي ابو القاسم الحسين بن الحسن اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد الفقيه اخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمصر سنة تسع عشرة واربع مئة حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة حدثنا المزني حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقيل انك تواصل فقال لست مثلكم إني أطعم وأسقى قلت كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصبية لا يلتفت إليه بل يطوى ولا يروى كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا فينبغي طيه وإخفاؤه بل إعدامه لتصفو القلوب وتتوفر على حب الصحابة والترضي عنهم وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى بشرط أن يستغفر لهم كما علمنا الله تعالى

93 حيث يقول ^ والذين جاؤ وا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ^ الحشر 10 فالقوم لهم سوابق وأعمال مكفرة لما وقع منهم وجهاد محاء وعبادة ممحصة ولسنا ممن يغلو في أحد منهم ولا ندعي فيهم العصمة نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض ونقطع بأن أبا بكر وعمر أفضل الأمة ثم تتمة العشرة المشهود لهم بالجنة وحمزة وجعفر ومعاذ وزيد وأمهات المؤمنين وبنات نبينا صلى الله عليه وسلم وأهل بدر مع كونهم على مراتب ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء وسلمان الفارسي وابن عمر وسائر أهل بيعة الرضوان الذين رضي الله عنهم بنص آية سورة الفتح ثم عموم المهاجرين والأنصار كخالد بن الوليد والعباس وعبد الله بن عمرو وهذه الحلبة ثم سائر من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد معه أو حج معه أو سمع منه رضي الله عنهم أجمعين وعن جميع صواحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرات والمدنيات وأم الفضل وأم هانئ الهاشمية وسائر الصحابيات فأما ما تنقله الرافضة وأهل البدع في كتبهم من ذلك فلا نعرج عليه ولا كرامة فأكثره باطل وكذب وافتراء فدأب الروافض رواية الأباطيل أو رد ما في الصحاح والمسانيد ومتى إفاقة من به سكران

ثم قد تكلم خلق من التابعين بعضهم في بعض وتحاربوا وجرت أمور لا يمكن شرحها فلا فائدة في بثها ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة والعاقل خصم نفسه ومن حسن إسلام

94 المرء تركه ما لا يعنيه ولحوم العلماء مسمومة وما نقل من ذلك لتبيين غلط العالم وكثرة وهمه أو نقص حفظه فليس من هذا النمط يل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن والحسن من الضعيف وإمامنا فبحمد الله ثبت في الحديث حافظ لما وعى عديم الغلط موصوف بالإتقان متين الديانة فمن نال منه بجهل وهوى ممن علم أنه منافس له فقد ظلم نفسه ومقتته العلماء ولاح لكل حافظ تحامله وجر الناس برجله ومن أثنى عليه واعترف بإمامته وإتقانه وهم أهل العقد والحل قديما وحديثا فقد أصابوا وأجملوا وهدوا ووفقوا وأما أئمتنا اليوم وحكامنا فإذا أعدموا ما وجد من قدح بهوى فقد يقال أحسنوا ووفقوا وطاعتهم في ذلك مفترضة لما قد رأوه من حسم مادة الباطل والشر وبكل حال فالجهال والضلال قد تكلموا في خيار الصحابة وفي الحديث الثابت لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله إنهم ليدعون له ولدا وإنه ليرزقهم ويعافيهم وقد كنت وقفت على بعض كلام المغاربة في الإمام رحمه الله فكانت فائدتي من ذلك تضعيف حال من تعرض إلى الإمام ولله الحمد

95 ولا ريب أن الإمام لما سكن مصر وخالف أقرانه من المالكية ووهى بعض فروعهم بدلائل السنة وخالف شيخه في مسائل تألموا منه ونالوا منه وجرت بينهم وحشة غفر الله للكل وقد اعترف الإمام سحنون وقال لم يكن في الشافعي بدعة فصدق والله فرحم الله الشافعي وأين مثل الشافعي والله في صدقه وشرفه ونبله وسعة علمه وفرط ذكائه ونصره للحق وكثرة مناقبه رحمه الله تعالى قال الحافظ أبو بكر الخطيب في مسألة الاحتجاج بالإمام الشافعي فيما قرأت على أبي الفضل بن عساكر عن عبد العزيز بن محمد أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد أخبرنا الخطيب قال سألني بعض إخواننا بيان علة ترك البخاري الرواية عن الشافعي في الجامع وذكر أن بعض من يذهب إلى رأى أبي حنيفه ضعف أحاديث الشافعي واعترض بإعراض البخاري عن روايته ولولا ما أخذ الله على العلماء فيما يعلمونه ليبيننه للناس لكان أولى الأشياء الإعراض عن اعتراض الجهال وتركهم يعمهون وذكر لي من يشار إليه خلو كتاب مسلم وغيره من حديث الشافعي فأجبته بما فتح الله لي ومثل الشافعي من حسد وإلى ستر معالمه قصد ويأبى الله إلا أن يتم نوره ويظهر من كل حق مستوره وكيف لا يغبط من حاز الكمال بما جمع الله له من الخلال اللواتي لا ينكرها إلا ظاهر الجهل أو ذاهب العقل ثم أخذ الخطيب يعدد علوم الإمام ومناقبه وتعظيم الأئمه له وقال * أبى الله إلا رفعه وعلوه * وليس لما يعليه ذو العرش واضع * إلى أن قال والبخاري هذب ما في جامعه غير أنه عدل عن كثير من الأصول إيثارا للإيجاز قال إبراهيم بن معقل سمعت البخاري يقول

96 ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول فترك البخاري الاحتجاج بالشافعي إنما هو لا لمعنى يوجب ضعفه لكن غني عنه بما هو أعلى منه إذ أقدم شيوخ الشافعي مالك والدراوردي وداود العطار وابن عيينة والبخاري لم يدرك الشافعي بل لقي من هو أسن منه كعبيد الله بن موسى وأبي عاصم ممن رووا عن التابعين وحدثه عن شيوخ الشافعي عدة فلم ير أن يروي عن رجل عن الشافعي عن مالك فإن

قيل فقد روى عن المسندي عن معاوية بن عمرو عن الفزاري عن مالك فلا شك أن البخاري سمع هذا الخبر من أصحاب مالك وهو في الموطأ فهذا ينقض عليك قلنا إنه لم يرو حديثا نازلا وهو عنده عال إلا لمعنى ما يجده في العالي فأما أن يورد النازل وهو عنده عال لا لمعنى يختص به ولا على وجه المتابعة لبعض ما اختلف فيه فهذا غير موجود في الكتاب وحديث الفزاري فيه بيان الخبر وهو معدوم في غيره وجوده الفزاري بتصريح السماع ثم سرد الخطيب ذلك من طرق عدة قال والبخاري يتبع الألفاظ بالخبر في بعض الأحاديث ويراعيها وإنا اعتبرنا روايات الشافعي التي ضمنها كتبه فلم نجد فيها حديثا واحدا على شرط البخاري أغرب به ولا تفرد بمعنى فيه يشبه ما بيناه ومثل ذلك القول في ترك مسلم إياه لإدراكه ما أدرك البخاري من ذلك وأما أبو داود فأخرج في سننه للشافعي غير حديث وأخرج له الترمذي وابن خزيمة وابن أبي حاتم

97 ثم سرد الخطيب فصلا في ثناء مشايخه وأقرانه عليه ثم سرد أشياء في غمز بعض الأئمة فأساء ما شاء أعني غامزه وبلغنا عن الإمام الشافعي ألفاظ قد لا تثبت ولكنها حكم فمنها ما أفلح من طلب العلم إلا بالقلة وعنه قال ما كذبت قط ولا حلفت بالله ولا تركت غسل الجمعة وما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة طرحتها من ساعتي وعنه قال من لم تعزه التقوى فلا عز له وعنه ما فزعت من الفقر قط طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب بها الله أهل التوحيد وقيل له مالك تكثر من إمساك العصا ولست بضعيف قال الأذكر أني مسافر وقال من لزم الشهوات لزمته عبودية أبناء الدنيا وقال الخير في خمسة غنى النفس وكف الأذى وكسب الحلال والتقوى والثقة بالله

98 وعنه أنفع الذخائر التقوى وأضرها العدوان وعنه اجتناب المعاصي وترك ما لا يعنيك ينور القلب عليك بالخلوة وقلة الأكل إياك ومخالطة السفهاء ومن لا ينصفك إذا تكلمت فيما لا يعنيك ملكتك الكلمة ولم تملكها وعنه لو أوصى رجل بشيء لأعقل الناس صرف إلى الزهاد وعنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب وعنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم وعنه للمروءة أركان أربعة حسن الخلق والسخاء والتواضع والشك وعنه لا يكمل الرجل إلا بأربع بالديانة والأمانة والصيانة والرزانة وعنه ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته

99 وعنه علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا وعنه من نم لك نم عليك وعنه قال التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم اللئام التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة وقال أرفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله وقال ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه لا نلام والله على حب هذا الإمام لأنه من رجال الكمال في زمانه رحمه الله وإن كنا نحب غيره أكثر & 2 الفضل بن سهل السرخسي الوزير وأخو الوزير الحسن بن سهل أسلم أبوهما على يد المهدي وأسلم الفضل سنة تسعين ومئة على يد المأمون

100 وقيل لما عزم جعفر البرمكي على استخدام الفضل للمأمون وصفه بحضرة الرشيد ونطق الفضل فرآه الرشيد فطنا بليغا وكان يلقب ذا الرئاستين لأنه تقلد الوزارة والحرب وكان شيعيا منجما ماكرا أشار بتجهيز طاهر بن الحسين وحسب بالرمل بأنه يظفر بالأمين ويقال إن من إصاباته الكاذبة أنه حكم لنفسه أنه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار

فعاش كذلك وقتله خال المأمون في حمام سرخس في شعبان سنة اثنتين وستين وقد امتدحه فحول الشعراء فمن ذلك لإبراهيم الصولي * لفضل بن سهل يد * تقاصر فيها المثل * * فنائلها للغنى * وسطوتها للأجل * * وباطنها للندى * وظاهرها للقبل * وازدادت رفعته حتى ثقل أمره على المأمون فدس عليه خاله غالبا الأسود في جماعة فقتلوه وبعده بأيام مات أبوه وأظهر المأمون حزنا لمصرعه وعزى والدته وقال إن الله أخلفني عليك بدل إبنك فبكت وقالت كيف لا أحزن على ولد أكسبني ولد مثلك ثم عاشت وأدركت عرس بنت ابنها بوران على المأمون وكان الحسن بن سهل من كبار الوزراء الممدوحين

101 & 3 ابن الكلبي العلامة الإخباري النسابة الأوحد أبو المنذر هشام بن الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعي أحد المتروكين كأبيه روى عن أبيه كثيرا وعن مجالد وأبي مخنف لوط وطائفة حدث عنه ابنه العباس ومحمد بن سعد وخليفة بن خياط وابن ابي السري العسقلاني وأحمد بن المقدام العجلي قال احمد بن حنبل إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحد يحدث عنه وقال الدارقطني وغيره متروك الحديث

102 وقال ابن عساكر رافضي ليس بثقة وقد اتهم في قوله حفظت القرآن في ثلاثة أيام وكذا قوله نسيت ما لم ينس أحد فقبضت على لحيتي والمرآة بيدي لأقص ما فضل عن القبض فنسيت وقصيت من فوق القبضة وله كتاب الجمهرة في النسب وكتاب حلف الفضول وكتاب المنافرات وكتاب الكنى وكتاب ملوك الطوائف وكتاب ملوك كندة وتصانيفه جمة يقال بلغت مئة وخمسين مصنفا وكان أبوه مفسرا ولكنه لا يوثق به أيضا وفيه رفض كأبنه

103 مات ابن الكلبي على الصحيح سنة أربع ومئتين وقيل بعد ذلك بقليل وقد ذكرته في ميزان الأعتدال وقيل مات سنة ست ومئتين & 4 الهيثم بن عدي ابن عبد الرحمن بن زيد بن اسيد بن جابر الأخباري العلامة ابو عبد الرحمن الطائي الكوفي المؤرخ حدث عن هشام بن عروة ومجالد وابن ابي ليلى وسعيد ابن أبي عروبة وجماعة روى عنه محمد بن سعد وأبو الجهم الباهلي وعلي بن عمرو الأنصاري وأحمد بن عبيد أبو عصيدة وآخرون وهو من بابة الواقدي وقل ما روى من المسند قال علي بن المديني هو عندي أصلح من الواقدي قال عباس الدوري حدثنا بعض اصحابنا قال قالت جارية

104 الهيثم بن عدي كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي فإذا أصبح يكذب وقال ابن معين وأبو داود كذاب وقال البخاري سكتوا عنه وقال النسائي وغيره متروك الحديث قلت توفي بفم الصلح في سنة سبع ومئتين وله ثلاث وتسعون سنة & 5 محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين العلوي

105 الحسيني المدني أبو جعفر سيد بني هاشم في زمانه يلقب بالديباج وهو أخو موسى الكاظم لم يكن في الفضل والجلالة بدون أخيه حدث عن أبيه و هشام بن عروة روى عنه محمد بن يحيى العدني ويعقوب بن كاسب وابراهيم بن المنذر الحزامي وآخرون وكان سيدا مهيبا عاقلا فارسا شجاعا يصلح للإمامة وله عدة أخوة لما ماجت الدولة العباسية بالكائنة الكبرى بقتل الأمين وحصار بغداد عشرين شهرا ثم بخلع العباسيين

للمأمون دعا محمد هذا إلى نفسه وخرج بمكة فبايعوه سنة مئتين وقد شاخ فاتفق أن أبا اسحاق المعتصم حج حينئذ وندب عسكرا لقتال هذا فأخذوه فلم يؤذه أبو اسحاق وصحبه إلى بغداد فلم يطول بها وتوفي وكان يصوم يوما ويفطر يوما واتفق موته بجرجان في شهر شعبان فصلى عليه المأمون ونزل بنفسه في لحده وقال هذه رحم قطعة من سنين فقيل إن سبب موته وكان من أبناء السبعين أنه جامع ودخل الحمام وافتصد فمات فجأت رحمه الله توفي سنة ثلاث ومئتين

106 & 6 نفيسة السيدة المكرمة الصالحة أبنة أمير المؤمنين الحسن بن زيد بن السيد سبط النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما العلوية الحسنية صاحبة المشهد الكبير المعمول بين مصر والقاهرة ولي ابوها المدينة للمنصور ثم عزله وسجنه مدة فلما ولي المهدي أطلقه وأكرمه ورد عليه امواله وحج معه فتوفي بالحاجر وتحولت هي من المدينة إلى مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق فيما قيل ثم توفيت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان ومئتين ولم يبلغنا كبير شيء من أخبارها ولجهلة المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف ولا يجوز مما فيه من الشرك ويسجدون لها ويلتمسون منها المغفرة وكان ذلك من دسائس دعاة العبيدية

107 وكان أخوها القاسم رجلا صالحا زاهدا خيرا سكن نيسابور وله بها عقب منهم السيد العلوي الذي يروي عنه الحافظ البيهقي وقيل كانت من الصالحات العوابد والدعاء مستجاب عند قبرها بل وعند قبور الانبياء والصالحين وفي المساجد وعرفة ومزدلفة وفي السفر المباح وفي الصلاة وفي السحر ومن الابوين ومن الغائب لأخيه ومن المضطر وعند قبور المعذبين وفي كل وقت وحين لقوله تعالى ^ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ^ ولا ينهى الداعي عن الدعاء في وقت إلا وقت الحاجة وفي الجماع وشبه ذلك ويتأكد الدعاء في جوف الليل ودبر المكتوبات وبعد الأذان

108 & 7 طاهر بن الحسين ابن مصعب بن رزيق الأمير مقدم الجيوش ذو اليمينين أبو طلحة الخزاعي القائم بنصر خلافة المأمون فإنه ندبة لحرب اخيه الامين فسار في جيش لجب وحاصر الأمين فظفر به وقتله صبرا فمقت لتسرعه في قتله وكان شهما مهيبا داهية جوادا ممدحا روى عن ابن المبارك وعمه علي بن مصعب روى عنه ابنه عبد الله بن طاهر امير خراسان وابنه الأخر طلحة ومن كرمه المسرف انه وقع يوما بصلات جزيلة بلغت ألف ألف ألف وسبع مئة ألف درهم

109 وكان مع فرط شجاعته عالما خطيبا مفوها بليغا شاعرا بلغ أعلى الرتب ثم مات في الكهولة سنة سبع ومئتين & 8 الفضل بن الربيع ابن يونس الأمير الكبير حاجب الرشيد وكان أبوه حاجب المنصور وكان من رجال العالم حشمة وسؤددا وحزما ورأيا قام بخلافة الأمين وساق إليه خزائن الرشيد وسلم إليه البرد والقضيب والخاتم جاءه بذلك من طوس وصار هو الكل لاشتغال الأمين باللعب فلما أدبرت دولة الأمين اختفى الفضل مدة طويلة ثم ظهر إذ بويع إبراهيم بن المهدي فساس نفسه ولم يقم معه ولذلك عفا عنه المأمون مات سنة ثمان ومئتين في عشر السبعين وهو من موالي عثمان رضي الله عنه يقال إنه تمكن من الرشيد وكان يكره البرامكة فنال منهم ومالأة على ذلك كاتبهم اسماعيل بن صبيح ويقال إنه قدم عشر قصص إلى جعفر البرمكي فعللها ولم

110 يوقع في شيء منها فأخذها الفضل وقام وهو يقول ارجعن خائبات خاسرات ولما نكبوا ولي الفضل وزارة الرشيد وعظم محله ومدحته الشعراء & 9 مؤمل بن اسماعيل ت س ق الحافظ ابو عبد الرحمن العدوي مولاهم البصري مولى العمرين جاور بمكة وحدث عن عكرمة بن عمار وشعبة والثوري ونافع بن عمر الجمحي وحماد بن سلمة وطبقتهم حدث عنه احمد واسحاق وبندار ومحمود بن غيلان ومؤمل بن اهاب ومحمد بن سهل بن المهاجر وآخرون

111 وثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقال البخاري منكر الحديث وأما ابو داود فأثنى عليه وعظمه ورفع من شأنه ثم قال إلا أنه بهم في الشيء قلت توفي بمكة في شهر رمضان سنة ست ومئتين قرأت على محمد بن ابي الفتح النحوي بطرابلس حدثنا عبد الوهاب بن محمد اخبرنا محمد بن الخصيب اخبرنا علي بن المسلم الفقيه اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عثمان السلمي اخبرنا جدي اخبرنا احمد بن عبد الله بن هلال حدثنا مؤمل بن اهاب حدثنا المؤمل بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتكر إلا خاطئ

112 رواه طائفة عن سعيد & 10 شاذان ع الإمام الحافظ الصدوق ابو عبد الرحمن اسود بن عامر شاذان الشامي ثم البغدادي ولد سنة بضع وعشرين ومئة وسمع هشام بن حسان وطلحة بن عمرو وذواد بن علبة وجرير بن حازم وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وعبد العزيز بن الماجشون وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وعدة حدث عنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني وابو ثور الكلبي وعمرو الناقد وعبد الله الدارمي ويعقوب بن شيبة واحمد ابن الوليد الفحام واحمد بن الخليل البرجلاني والحارث بن ابي اسامة وخلق كثير

113 وثقه ابن المديني وغيره وحدث عنه من القدماء بقبية بن الوليد توفي في اول سنة ثمان ومئيتن ببغداد أنبأنا احمد بن عبد السلام والمسلم بن علان وجماعة قالوا اخبرنا عمر بن محمد اخبرنا هبة الله بن محمد اخبرنا محمد بن محمد ابن غيلان اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن الفرج الأزرق حدثنا شاذان حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن بريد بن ابي مريم عن انس بن مالك قال اذا اذن المؤذن فقال الرجل اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اعط محمدا سؤله يوم القيامة الا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه اخبرنا ابو الفتح المندائي اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد اخبرنا جدي ابو بكر البيهقي في كتاب الصفات له اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي اخبرني الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن رافع حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي يعني في المنام وذكر الحديث وهو بتمامه في تأليف البيهقي وهو خبر منكر نسأل الله

114 السلامة في الدين فلا هو على شرط البخاري ولا مسلم وراته وإن كانوا غير متهمين فما هم بمعصومين من الخطأ والنسيان فأول الخبر قال رأيت ربي وما قيد الرؤية بالنوم وبعض من يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج يحتج بظاهر الحديث والذي دل عليه الدليل عدم

الرؤية مع إمكانها فنقف عن هذه المسألة فإن من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه فإثبات ذلك أو نفيه صعب والوقوف سبيل السلامة الله أعلم وإذا ثبت شيء قلنا به ولا نعنف من أثبت الرؤية لنبينا في الدينا ولا من نفاها بل نقول ^ الله ورسوله أعلم بلى نعنف ونبدع من أنكر الرؤية في الآخرة إذ رؤية الله في الأخرة ثبت في بنصوص متوافرة & 11 الفريابي ع محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عبدالله الضبي مولاهم نزيل قيسارية الساحل من أرض فلسيطن ولد سنة بضع وعشرين ومئة

115 وسمع من يونس بن أبي اسحاق وفطر بن خليفة ومالك بن مغول وعمر بن ذر والأوزاعي والثوري فأكثر عنه و أسرائيل وجرير بن حازم وعيسى بن عبد الرحمن البجلي وصبيح بن محرز المقرائي وابان بن عبد الله البجلي وابراهيم بن أبي عبلة وعبد الحميد بن بهرام وفضيل بن مرزوق وورقاء ونافع بن عمر وخلق سواهم وعنه البخاري وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى واسحاق الكوسج وسلمة بن شبيب وأبو بكر بن زنجوية و محمد بن سهل بن عسكر وأبو محمد الدارمي ومحمد بن عبد الله بن البرقي ومومل بن يهاب وحميد بن زنجوية وأحمد بن عبد الله العجلي و عباس الترقفي وعبد الله بن محمد بن أبي مريم وعبد الله ولده وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو بن الترجمان البيساني وعمرو بن ثور الجذامي ومحمد بن مسلم بن وارة وأمم سواهم سمع من سفيان وصحبه مدة بالكوفة قال أحمد كان رجلا صالحا صحب سفيان كتبت عنه بمكة قال أبو عمير بن النحاس سألت يحيى بن معين أيما أحب

116 إليك كتاب قبيصة أوكتاب الفريابي قال كتاب الفريابي روى عباس عن يحيى قال قبيصة ويحيى بن آدم وأبو أحمد الزبيري والفريابي كلهم عن سفيان قريب من السواء وقال عثمان الدارمي قلت لأبن معين الفريابي في سفيان قال مثلهم يعني مثل عبيد الله بن موسى وقبيصة وعبد الرزاق وقال العجلي الفريابي ثقة وقال البخاري فيما حكاه عنه الدولابي حدثنا محمد بن يوسف وكان من أفضل أهل زمانه عن سفيان بحديث ذكر وقال النسائي ثقة وقال أبو زرعة الفريابي أحب إلي من يحيى بن يمان وقال أبو حاتم ثقة صدوق وسئل الدراقطني عنهم فوثقه وقدمه لفضله ونسكه على قبيصة وقال ابن زنجوية ما رأيت أورع من الفريابي قال ابراهيم بن أبي طالب سمعت محمد بن سهل بن عسكر خرجنا مع محمد بن يوسف الفريابي في الأستسقاء فرفع يديه فما أرسلهما حتى مطرنا

117 وقال البخاري رأيت قوما دخلوا إلى محمد بن يوسف الفريابي فقيل له إن هؤلاء حرجئة فقال أخرجوهم فتابوا ورجعوا قال البخاري واستقبلنا أحمد بن حنبل وهو يريد حمص ونحن خارجون منها وفاته محمد بن يوسف قال أحمد بن عبدالله العجلي سألت الفريابي ما تقول أبو بكر أفضل أو لقمان فقال ما سمعت هذا إلا منك أبو بكر أفضل من لقمان قال العجلي الفريابي ثقة كانت سنته كوفية ثم قال وقال بعض البغداديين أخطأ محمد بن يوسف في خمسين حديثا ومئة من حديث سفيان وقال ابن عدي له عن الثوري افرادات وله حديث كبير عن الثوري ويقدم على الجماعة في الثوري كعبد الرزاق ونظرائه وقالوا الفريابي أعلم بالثوري منه ورحل إليه أحمد فلما قرب من قيسارية نعي إليه فعدل إلى حمص والفريابي فيما

يتبين صدوق لا بأس به أنبأنا ابراهيم بن الدرجي عن محمد بن معمر أخبرنا سعيد بن
118 أبي الرجاء أخبرنا أحمد بن محمود اخبرنا ابن المقريء حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء بمكة حدثنا ابراهيم بن معاوية القيسراني حدثنا الفريابي قال رأيت في مناحي كأني دخلت كرما فيه أصناف العنب فأكلت من عنبه كله غير الأبيض فلم أكل منه شيئا فقصصتها على سفيان فقال تصيب من العلم كله غير الفرائض فإنها جوهر العلم كما إن العنب الأبيض جوهر العنب فكان الفريابي كذلك لم يكن يجيد النظر في الفرائض وقال الفسوي سمعت ثقة يقول قال الفريابي ولدت سنة عشرين ومئة والفريابي من أكبر شيخ للبخاري قال البخاري وابن يونس مات في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومئتين & 12 الفراء العلامة صاحب التصانيف أبو زكريا يحيى بن زياد ابن عبد الله
119 ابن منظور الأسدي مولاهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي يروي عن قيس ابن الربيع ومندل بن علي وأبي الأحوص وأبي بكر بن عياش وعلي بن حمزة الكسائي روى عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم السمري وغيرهما وكان ثقة ورد على ثعلبة أنه قال لولا الفراء لما كانت عربية ولسقطتا لأنه خلصها ولأنها كانت تتنازع ويدعيها كل أحد ونقل أبو بديل الوضاحي أن المأمون أمر الفراء أن يؤلف ما يحمع به أصول النحو وأفرد في حجرة وقرر له خدما وجواري ووراقين فكان يملي في ذلك سنين قال ولما أملى كتاب معاني القرآن أجتمع له الخلق فكان من جملتهم ثمانون قاضيا وأمل الحمد في مئة ورقة وكان المأمون قد وكل بالفراء ولديه يلقنهما النحو فأراد القيام فابتدرا إلى نعله فقدم كل واحد فردة فبلغ ذلك المأمون فقال لن يكبر الرجل عن تواضعه لسلطانه وأبيه ومعلمه
120 قال ابن الإنباري لو لم يكن لأهل بغداد و الكوفة من النحاة إلا الكسائي والفراء لكفى وقال بعضهم الفراء أمير المؤمنين في النحو وعن هناد قال كان الفراء يطوف معنا على الشيوخ ولا يكتب فظننا أنه كان يحفظ وقال محمد بن الجهم ما رأيت مع الفراء كتابا قط إلا كتاب يافع ويفعه وعن ثمامة بن أشرس رأيت الفراء ففاتشته عن اللغة فوجدته بحرا وعن النحو فشاهدته نسيج وحده وعن الفقه فوجدته عارفا باختلاف القول وبالطب خبيرا وبأيام العرب والشعر والنجوم فأعلمت به أمير المؤمنين فطلبه وللفراء كتاب البهي في حجم الفصيح لثعلب وفيه أكثر ما في الفصيح غير أن ثعلبا رتبه على صورة أخرى ومقدار تواليف الفراء ثلاثة آلاف ورقة وقال سلمة أمل الفراء كتبه كلها حفظا وقيل عرف بالفراء لأنه كان يفري الكلام
121 وقال سلمة إني لأعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه مات الفراء بطريق الحج سنة سبع ومئتين وله ثلاث وستون سنة رحمه الله & 13 هوذة بن خليفة ق الإمام المحدث مسند بغداد أبو الأشهب هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع الثقفي البكراوي البصري الأصم نزيل بغداد ولد سنة نيف وعشرين ومئة وحدث عن سليمان التيمي وأشعب بن عبد الملك الحمراني وعوف الأعرابي وابن عون ويونس بن عبيد وهشام بن حسان وأبي حنيفة وابن جريج والحسن بن عمارة وطائفة وكان صاحب حديث ومعرفة إلا أن أكثر كتبه عدمت فحدث بما بقي له حدث عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وعباس الدوري

ومحمد بن سعد ومحمد بن عبد الله المخرمي ويعقوب الدورقي وأبو زرعة الدمشقي لا الرازي وأبو حاتم وإبراهيم
122 الحربي واحمد بن علي الحزاز المقرىء وبشر بن موسى والحارث ابن أبي أسامه وولده عبد الملك بن هوذة ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن العياس المؤدب وخلق سواهم روى ابو داود عن أحمد قال ما كان أصلح حديثه وروى الأثرم عن أحمد قال ما كان اضبط هذا الأصم عن عوف يعني هوذة ثم قال أرجو أن يكون صدوقا وقال عمرو بن عاصم الكلابي كتبت عن هوذة صحيفة عوف منذ كم وقال أبو حاتم قال لي أحمد بن حنبل الى من تختلف ببغداد قلت إلى هوذة بن خليفة وعفان فسكت كالراضي بذلك وقال أحمد بن زهير عن يحيى هوذة بن خليفة عن عوف ضعيف وروى أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى لم يكن بالمحمود لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها وكان أطروشا وقال أبو حاتم صدوق
123 وقال النسائي ليس به بأس وقال أبو حسان الزيادي مات في شوال سنة خمس عشرة وقال ابن أبي خيثمة مات سنة ست عشرة وهو ابن أثنتين وتسعين سنة وكان يخضب بالحناء بلغني أنه ولد سنة خمس وعشرين وقال ابن سعد أمه الزهرة بنت عبد الرحمن بن يزيد بن أبي بكرة طلب الحديث وكتب عن يونس وهشام وعوف وغيرهم فذهبت كتبه ولم يبق عنده إلا كتاب عوف وشيء يسير لأبن عون وابن جريج وأشعث والتيمي قال ومات ببغداد ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال سنة ست عشرة ومئتين وصلى عليه ابنه وكان رجلا طوالا أسمر يخضب الحناء قلت الصحيح موته سنة ست عشرة قاله جماعة يقع حديثه عاليا في القطيعيات وغير ذلك كتب إلينا علي بن احمد وغيره أخبرنا عمرو بن طبرزد أخبرنا أحمد بن حسن أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا هوذة بن خليفة حدثنا عوف عن محمد
124 عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشترى لقحة مصراة فحلبها فهو بأحد النظرين بالخيار إن شاء حازها وإن شاء ردها وإناء من طعام & 14 مظفر بن مدرك (ت ر س) الإمام الثبت الحافظ المجود أبو كامل البغدادي أصله خراساني ولد قبل الأربعين ومئة أو نحو ذلك وحدث عن عاصم بن محمد العمري وشيبان النحوي وحماد ابن سلمة ومهدي بن ميمون وعبد العزيز بن الماجشون وقيس بن الربيع والليث بن سعد ومحمد بن طلحة وزهير بن معاوية وشريك وطبقتهم
125 وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة وأبو معمر القطيعي ومجاهد بن موسى ومحمد بن أبي غالب القومسي ومحمد ابن عبد الله المخرمي ومحمد بن سعدان المقريء روى مهنا بن يحيى عن أحمد بن حنبل قال لا أعلم أثبت في زهير من الأشيب إلا أبا كامل مظفرا فإنه كان أثبت من الأشيب وروى أبو داود عن أحمد وذكر أبا كامل فقال ليس فيهم مثله وروى عبد الله بن احمد عن أبيه قال كان أصحاب الحديث ببغداد أبو كامل وأبو سلمة الخزاعي والهيثم بن جميل وكان الهيثم أحفظهم وكان أبو كامل أتقن للحديث منهم وروى أبو طالب عن أحمد قال أبو سلمة الخزاعي والهيثم وأبو كامل كان لهم بصر بالحديث والرجال ولا يكتبون إلا عن الثقات وكان أبو كامل متقنا بصيرا بالحديث يشبه الناس لا يتكلم إلا أن يسأل فيجيب أو يسكت له عقل سديد والهيثم كان أحفظهم وأبو سلمة كان من أبصر الناس بأيام الناس لا تسأله عن أحد إلا جاءك معرفة وكان يتفقه

وقال أحمد بن حنبل تراضوا مرة بأبي كامل أن يسأل شريكا فقلت له ببغداد فقال حين خرج تبعوه أو نحو هذا فتراضوا به وكان
126 يومئذ يعد من أهل الفضل وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول أيش يقول أبو كامل في حديث من حديث ابراهيم بن سعد قال أحمد سمعت أبا كامل منذ نحو من أربعين سنة وكان له وقار وهيبة وكان من أصحاب الحديث يقول أثبت الناس في ابراهيم منصور وقال أبو كامل ما قدم علينا من ناحية الشام أصح حديثا من الليث وكان أبو معشر لايضبط الإسناد وقال عبد الله بن أحمد سمعت ابن معين ذكر أبا كامل فقال كنت أخذ عنه هذا الشأن وكان بغداديا من الأبناء وكان رجلا صالحا قل ما رأيت من يشبهه وروى المفضل الغلابي عن أبي معين قال كان أبو كامل ثقة صاحب حديث قال أبو يعلى سمعت أبا خيثمة يقول ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيين وعبد الرحمن عند البصريين
127 وقال أبو داود ثقة ثقة وقال النسائي ثقة مأمون وقال سليمان بن اسحاق الجلاب قيل لأبراهيم الحربي رأيت أبا كامل قال لا مات سنة موت روح بن عبادة سنة سبع ومئتين وقد وهم ابن عدي وعدة من شيوخ البخاري
& 15 يحيى بن حسان (خ م د ت س) ابن حيان الإمام الحافظ القدوة أبو زكريا البكري البصري ثم التنيسي نزيل تنيس وأما ابن حيان فيقال أصله من دمشق وقال دحيم مولده سنة أربع وأربعين ومئة روى عن حماد بن سلمة وعبد العزيز بن الماجشون والليث بن
128 سعد ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وابن أبي الموال وحماد بن زيد وسليمان بن موسى الزهري وعبد الله بن جعفر المخرمي وعبد العزيز بن الربيع بن سبرة ومحمد بن راشد المكحولي ومعاوية بن سلام ووهيب بن خالد ومنصور بن أبي الأسود ومحمد بن مهاجر وعبد الواحد بن زياد وقريش بن حيان ومجمع بن يعقوب وهشيم وعدة وكان من العلماء الأبرار حدث عنه محمد بن وزير الدمشقي والإمام الشافعي ومات قبله وأحمد بن صالح وجعفر بن مسافر ودحيم ومحمد بن سهل بن عسكر ومحمد بن عبد الله بن البرقي ومحمد بن مسكين اليمامي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي والربيع المرادي وبحر بن نصر ويونس بن عبد الأعلى وآخرون وأبنه محمد بن يحيى روى عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة رجل صالح والأثرم عن أحمد كان ثقة صاحب حديث وقال العجلي كان ثقة مأمونا عالما بالحديث وقال النسائي ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث
129 قلت لو كان لحقه لقال ثقة حجة وجاء في ذم الكلام حديث ليحيى بن حسان عن شعبة وما أظنه لقيه قال مروان بن محمد الطاطري فيما رواه عن أحمد بن أبي الحواري لو رأيتني والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسان لرحمتنا لم نكن نحسن نطلب حتى قدم يحيى بن حسان وقال أبو داود السجستاني قد خلف يحيى بن حسان كذا كذا ألف دينار وما كان له مال قديم وقال أبو سعيد بن يونس كان ثقة حسن الحديث وصنف كتبا وحدث بها قال الحسن بن عبد العزيز الجروي وابن جرير الطبري وابن يونس مات سنة ثمان ومئتين زاد ابن يونس توفي في رجب بمصر ووهم من قال مات سنة سبع أخبرنا ابراهيم بن علي وهدية بنت عسكر وعدة قالوا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا عبد الله بن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر أخبرنا عبد

130 الله بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا يحيي بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر وبه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الإدام الخل أخرجهما مسلم والترمذي عن عبد الله فوافقناهما بعلو & 16 قبيصة بن عقبة (ع) ابن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب بن رباب بن

131 حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة الحافظ الإمام الثقة العابد أبو عامر السوائي الكوفي حدث عن عيسى بن طهمان ومالك بن مغول وعاصم بن محمد العمري ويونس بن أبي اسحاق ومسعر وشعبة وورقاء وحمزة الزيات واسرائيل وسفيان الثوري فأكثر عنه وصفوان بن أبي الصهباء ووهب بن اسماعيل وأبي الأشهب العطاردي وخلق وما أظنه ارتحل في الحديث وكان من أوعية العلم حدث عنه أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وهناد ومحمود بن غيلان وهارون الحمال و أبو قدامة السرخسي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي و البخاري في صحيحه وأبو زرعة الرازي وأبو أمية الطرسوسي وعباس الدوري وأحمد بن سليمان الرهاوي وأحمد بن عبيد الله النرسي واسحاق بن سيار النصيبي وجعفر بن محمد بن شاكر و الحارث بن أبي أسامة وحفص ابن عمر سنجه وحنبل بن اسحاق وأبنه عقبتة وخلق كثير وطلب العلم وهو حدث قال يحيى بن أدم هو أصغر مني بسنتين قال يحيى بن معين من طريق أحمد بن أبي خيثمة عنه قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان فليس بذاك القوي فإنه سمع منه وهو صغير

132 وقال الفسوي عن يحيى بن معين قبيصة أكبر من يحيى بن أدم بشهرين وسمعت قبيصه يقول شهدت عند شريك فامتحنني في شهادتي فذكرت ذلك لسفيان فأنكر على شريك وقال لم يكن له أن يمتحنه وصليت بسفيان الفريضة وقال أحمد بن أبي الحواري قلت للفريابي أرأيت قبيصة عند سفيان قال نعم رأيته صغيرا وقال محمد بن عبد الله بن نمير لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا منه وقال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عن قبيصة وأبي نعيم فقال كان قبيصة أفضل الرجلين و أبو نعيم أتقنهما ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري وسوى يحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه وقال أبو عبيد الأجري سألت أبا داود عن قبيصة وعبيد الله بن موسى فقال قبيصة أسلم من عبيد الله كان قبيصة وأبو عامر وأبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد وقال اسحاق بن سيار ما رأيت في الشيوخ أحفظ من قبيصة

133 وقال عبد الرحمن بن خراش صدوق وقال النسائي وغيره ليس به بأس وروى حنبل عن أبي عبدالله قال كان كثير الغلط وكان صغيرا لا يضبط قلت لأبي عبدالله ففي غير سفيان قال كان رجلا صالحا ثقة لا بأس به في بدنه وأي شيء لم يكن عنده يعني أنه كثير الحديث وقال عبدالله بن أحمد سمعت أبي ذكر قبيصة وأبا حذيفة فقال قبيصة أثبت منه جدا يعني في حديث سفيان أبو حذيفة شبه لا شيء وقد كتبت عنهما جميعا وقال صالح جزرة كان قبيصة رجلا صالحا تكلموا في سماعه من سفيان قلت الرجل ثقة وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره وكان من العابدين قال أحمد بن سلمة النيسابوري سمعت هنادا

يقول غير مرة إذا ذكر قبيصة الرجل الصالح وتدمع عيناه وكان هناد كثير البكاء وقال الفضل بن سهل الأعرج كان قبيصة يحدث بحديث الثوري
134 على الولاء درسا درسا حفظا قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي سمعت حفص بن عمر قال ما رأيت مثل قبيصة ما رأيته متبسما قط من عباد الله الصالحين قلت كذا كان والله أهل الحديث العلم والعبادة واليوم فلا علم ولا عبادة بل تخبيط ولحن وتصحيف كثير وحفظ يسير وإذا لم يرتكب العظائم ولا يخل بالفرائض فلله دره قال جعفر بن حمدوية كنا على باب قبيصة ومعنا دلف ابن الأمير أبي دلف ومعه الخدم يكتب الحديث فصار إلى باب قبيصة فدق عليه فأبطأ قبيصة فعاوده الخدم وقيل له ابن ملك الجبل على الباب وأنت لا تخرج إليه فخرج وفي طرف إزاره كسر من الخبز فقال رجل قد رضي من الدنيا بهذا ما يصنع بابن ملك الجبل والله لا حدثته فلم يحدثه قال هارون الحمال سمعت قبيصة يقول جالست الثوري وأنا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين ومن تعنت القاضي أبي الحسن بن القطان المغربي الحافظ عبد
135 الحق قوله يروي في الأحكام لقبيصة ولا يعرض له وهو عندهم كثير الخطأ قلت قد قفز قبيصة القنطرة واحتجوا به فأرني الحديث المنكر الذي ينقم به على قبيصة قال السري بن يحيى التميمي وهارون بن حاتم ومطين وغيرهم مات قبيصة سنة خمس عشرة ومئتين وشذ معاوية بن صالح الدمشقي بل وهم فقال مات سنة ثلاث عشرة رووا له في الكتب الستة وهو أخو & 17 سفيان بن عقبة السوائي (4) وهذا الأكبر لقي حسينا المعلم ومسعرا وعدة
136 روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وعبدالله بن محمد ابن شاكر وطائفة قال فيه ابن نمير لا بأس به قلت بقي إلى بعد المئتين والله أعلم & 18 موسى بن داود (م د س ق) الشيخ الإمام الثقة أبو عبدالله الضبي الطرسوسي الكوفي الأصل الخلقاني نزيل بغداد ثم قاضي طرطوس وعالمها سمع شعبة وسفيان ومبارك بن فضالة وحماد بن سلمة وعبدالعزيز بن الماجشون وزهير بن معاوية ونافع بن عمر وطائفة حدث عنه أحمد بن حنبل وحجاج بن الشاعر والذهلي ومحمد بن يحيى الأزدي ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وعباس الدوري ومحمد بن أحمد بن أبي العوام وخلق كثير وثقة غير واحد واحتج به مسلم قال محمد بن عبدالله بن عمار كان زاهدا ثقة صاحب حديث ولى قضاء المصيصة
137 وقال الدارقطني كان مصنفا مكثرا مأمونا ولي قضاء الثغور وقال ابن سعد في الطبقات كان ثقة صاحب حديث ولي قضاء طرسوس وبها مات في سنة سبع عشرة ومئتين قلت له في الصلاة من صحيح مسلم حديث واحد وآخر من حدث عنه بشر بن موسى الأسدي وقد خرج له أيضا أبو داود والنسائي والقزويني & 19 أبو حذيفة (خ د ت ق) المحدث الحافظ الصدوق أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري ولد في حدود الثلاثين ومئة بل قبل حدث عن أيمن بن نابل من التابعين وعن عكرمة بن عمار وهو
138 تابعي أيضا وعن سفيان الثوري فأكثر وعن ابراهيم بن طهمان وزائدة وشبل بن عباد وطائفة حدث عنه البخاري وروى أبو داود والترمذي وابن ماجة عن رجل عنه والذهلي وعبد بن حميد وإسماعيل سمويه وأحمد بن شبويه وأبو حاتم وحماد بن إسحاق القاضي ومحمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ومحمد بن غالب تمتام ومحمد بن زكريا الأصبهاني

وحفص بن عمر الرقي سنجه وعدد كثير قال أحمد بن حنبل هو من أهل الصدق وقال أبو حاتم صدوق معروف بالثوري كان الثوري قد نزل بالبصرة على رجل وكان أبو حذيفة معهم فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه ولكنه كان يصحف روى عن الثوري بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء

139 وقال بندار هو ضعيف وقال الفلاس لا يحدث عنه من يبصر الحديث قال ابن حبان قيل إن الثوري تزوج أمه لما أتى البصرة وقيل كان أبو حذيفة معلما مات في جمادي الآخرة سنة عشرين ومئتين وفيها أرخه البخاري وقيل عاش اثنتين وتسعين سنة & 20 يحيى بن حماد (خ م ت س ق) ابن أبي زياد الإمام الحافظ أبو محمد وأبو بكر الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة حدث عن شعبة وجرير بن حازم وحماد بن سلمة وعكرمة بن عمار وهمام بن يحيى وجويرية بن أسماء والليث بن سعد وعبد العزيز بن المختار وأكثر عن أبي عوانة روى عنه البخاري وإسحاق بن راهويه وبندار ومحمد بن المثنى وحميد بن زنجويه وإسحاق الكوسج وأبو إسحاق الجوزجاني وأحمد بن إسحاق بن السرماري وبكار بن قتيبة والحسن

140 ابن مدرك الطحان وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن مسلم بن وارة ويعقوب الفسوي والكديمي وعبيد الله بن حجاج بن منهال وولده حماد بن يحيى بن حماد وابو مسلم الكجي وخلق كثير وثقه ابو حاتم وجماعة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال محمد بن النعمان بن عبد السلام لم أر أعبد من يحيى بن حماد وأظنه لم يضحك قلت الضحك اليسير والتبسم أفضل وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين أحدهما يكون فاضلا لمن تركه أدبا وخوفا من الله وحزنا على نفسه المسكينة والثاني مذموم لمن فعله حمقا وكبرا وتصنعا كما أن من أكثر الضحك استخف به ولا ريب أن الضحك في الشباب أخف منه وأعذر منه في الشيوخ وأما التبسم وطلاقة الوجه فأرفع من ذلك كله قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك صدقة وقال جرير ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم

141 إلا تبسم فهذا هو خلق الإسلام فأعلى المقامات من كان بكاء بالليل بساما بالنهار وقال عليه السلام لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه بقي هنا شيء ينبغي لمن كان ضحوكا بساما ان يقصر من ذلك ويلوم نفسه حتى لا تمجه الأنفس وينبغي لمن كان عبوسا منقبضا ان يتبسم ويحسن خلقه ويمقت نفسه على رداءه خلقه وكل انحراف عن الاعتدال فمذموم ولا بد للنفس من مجاهدة وتأديب روى البخاري عن الحسن بن مدرك أن يحيى بن حماد رحمه الله مات في سنة خمس عشرة ومئتين

142 & 21 أبو نعيم ع الفضل بن دكين الحافظ الكبير شيخ الإسلام الفضل بن عمرو ابن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي الملائي الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله وكان شريكا لعبد السلام بن حرب الملائي كانا في حانوت بالكوفة يبيعان الملاء وغير ذلك وكان كذلك غالب علماء السلف إنما ينفقون من كسبهم أخبرنا جماعة في كتابهم قالوا أخبرنا عمر بن محمد اخبرنا احمد ابن الحسن اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا بشر بن موسى حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا جلوسا مع

حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث إلى عثمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات رواه احمد والبخاري عن أبي نعيم

143 أنبأنا ابن قدامة وجماعة عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة اخبرنا سليمان بن احمد حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو نعيم حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال استأذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عائشة ترفع عليه صوتها فقال يا ابنة فلانة ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها ثم خرج ابو بكر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يترضاها فقال ألم تريني حلت بين الرجل وبينك ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى فسمع تضاحكهما فقال أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما أخرجه أبو داود والنسائي من حديث يونس وبه إلى سليمان حدثنا علي بن عبد العزيز وبشر بن موسى قالا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن المقدام أبي كريمة الشامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم فإن أصبح بفنائه فهو دين عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه

144 رواهما أحمد عن أبي نعيم وفي الطبقات لابن سعد اخبرنا عبدوس بن كامل قال دفن ابو نعيم يوم سلخ شعبان قال واخبرني من حضره قال اشتكى قبل ان يموت بيوم ليلة الاثنين فما تكلم إلى الظهر ثم تكم فأوصى ابنه عبد الرحمن ببني ابن يقال له ميثم كان مات قبله فلما أمسى طعن في عنقه وظهر به ورشكين في يده فتوفي ليلتئذ واخرج بكرة ولم يعلم به كثير من الناس ثم جاء الوالي محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ابن موسى الهاشمي فلامهم إذ لم يخبروه ثم تنحى به عن القبر فصلى عليه هو وأصحابه قال أحمد بن ملاعب سمعت أبا نعيم يقول ولدت في آخر سنة ثلاثين ومئة سمع سليمان الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وجعفر بن برقان وعمر بن ذر واسماعيل بن مسلم العبدي وطلحة بن عمرو وعبد الواحد بن أيمن وبشير بن المهاجر وفطر بن خليفة ومالك بن مغول وأبا خلدة خالد بن دينار وسليمان بن سيف المكي وموسى بن علي ويونس بن أبي اسحاق ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وشعبة والحسن بن صالح وعبد الله بن حبيب بن ابي ثابت وزمعة بن صالح واسرائيل وشريكا وعبد الرحمن بن الغسيل وابن ابي رواد وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز واياس بن دغفل وأبان بن عبد الله البجلي وابراهيم بن نافع المكي واسحاق بن سعيد القرشي

145 وبدر بن عثمان وحبيب بن جري والحكم بن معاذ وخالد بن طهمان وسعد بن أوس وعصام بن قدامة والمسعودي واسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصفيراء وجرير بن حازم وسعيد بن عبيد الطائي وعبيدة بن أبي رائطة وأبا حنيفة وابن أبي ليلى وشيبان النحوي ومحمد بن قيس الأسدي وسلمة بن نبيط ويعلى بن الحارث المحاربي وخلقا سواهم وكان من أئمة هذا الشأن وأثباتهم حدث عنه البخاري كثيرا وهو من كبار مشيخته وروى هو والجماعة عن رجل عنه وروى عنه احمد بن حنبل واسحاق وابن معين وأبو خيثمة وابنا أبي شيبة والذهلي وابو محمد الدارمي وعبد بن حميد وعباس الدوري وابو زرعة الرازي والدمشقي ومحمد ابن سنجر وابو حاتم وابن

الفرات وعلي بن عبد العزيز البغوي واسماعيل بن سمويه وعبد الله بن محمد بن النعمان وجعفر بن محمد ابن شاكر واحمد بن مهدي الأصبهاني وابراهيم الحربي ومحمد بن اسماعيل الترمذي وبشر بن موسى واسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن سليمان الباغندي وعمير بن مرداس واحمد بن الهثيم بن خالد البزار ويحيى بن عبدويه البغدادي شيخ الطبراني ومحمد بن يوسف بن الطباع وأحمد بن إسحاق الوزان ومحمد بن يونس الكديمي والحارث بن محمد التميمي وفضيل بن محمد الملطي

146 وأحمد بن خليد الحلبي ومحمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي وأحمد بن محمد السوطي واحمد بن موسى الحمار ومحمد بن جعفر القتات واسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن ماهان المزني وجعفر بن محمد الأحمسي والحسن بن علي بن جعفر الوشاء وامم سواهم وتبقى صغار أصحابه إلى بعيد الثلاث مئة وقد حدث عنه عبد الله بن المبارك مع تقدمه وبينه وبين القتات في الوفاة مئة عام وعشرون عاما والظاهر أنه آخر من حدث عن الأعمش من الثقات قال أبو نعيم شاركت سفيان الثوري في أكثر من أربعين شيخا وأما حنبل بن اسحاق فقال قال ابو نعيم كتبت عن نيف ومئة شيخ ممن كتب عنهم سفيان قال محمد بن عبدة بن سليمان كنت مع أبي نعيم فقال له أصحاب الحديث يا أبا نعيم انما حملت عن الأعمش هذه الأحاديث فقال ومن كنت أنا عند الأعمش كنت قردا بلا ذنب قال صالح بن أحمد بن حنبل قلت لأبي وكيع وعبد الرحمن ويزيد بن هارون أين يقع أبو نعيم من هؤلاء قال يجيء حديثه على النصف من هؤلاء إلا أنه كيس يتحرى الصدق قلت فأبو نعيم أثبت

147 أو وكيع فقال ابو نعيم أقل خطأ وقال حنبل عن ابي عبد الله قال أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال ووكيع أفقه وقال يعقوب بن شيبة سمعت أحمد يقول أبو نعيم أثبت عن وكيع وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه قال أخطأ وكيع في خمس مئة حديث اخبرنا احمد بن الحسن الترمذي سمعت ابا عبد الله يقول إذا مات ابو نعيم صار كتابه اماما إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه قال ابو زرعه الدمشقي سمعت يحيى بن معين يقول ما رأيت أحدا اثبت من رجلين ابي نعيم وعفان قال ابو زرعة وسمعت احمد بن صالح يقول ما رأيت محدثا اصدق من ابي نعيم قال يعقوب الفسوي أجمع أصحابنا أن ابا نعيم كان غاية في الإتقان

148 وقال ابو حاتم كان حافظا متقنا لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري وكان أبو نعيم يحفظ حديث الثوري حفظا جيدا يعني الذي عنده عنه قال وهو ثلاث آلاف وخمس مئة حديث ويحفظ حديث مسعر وهو خمس مئة حديث وكان لا يلقن قال احمد بن منصور الرمادي خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق خادما لهما قال فلما عدنا إلى الكوفة قال يحيى بن معين أريد أن أختبر أبا نعيم فقال احمد لا ترد فالرجل ثقة قال يحيى لا بد لي فأخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ثم إنهم جاؤوا إلى ابي نعيم فخرج وجلس على دكان طين وأخذ أحمد بن حنبل فأجلسه عن يمينه ويحيى عن يساره وجلست أسفل الدكان ثم اخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة أحاديث فلما قرأ الحادي عشر قال ابو نعيم ليس هذا من حديثي اضرب عليه ثم قرأ العشر الثاني وابو نعيم ساكت فقرأ الحديث الثاني فقال ابو نعيم ليس هذا من حديثي فاضرب عليه

ثم قرأ العشر الثالث ثم قرأ الحديث الثالث فتغير ابو نعيم وانقلبت عيناه ثم اقبل على يحيى فقال أما هذا وذراع احمد بيده فأورع من أن يعمل مثل هذا وأما هذا يريدني فأقل من أن يفعل ذاك ولكن هذا من فعلك يا فاعل وأخرج رجله فرفس يحيى فرمى به من
149 الدكان وقام فدخل داره فقال أحمد بن حنبل ليحيى ألم أمنعك وأقل لك إنه ثبت قال والله لرفسته لي أحب إلي من سفرتي قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويذكرونهما وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به علم قاما لله بأمر لم يقم به كبير أحد عفان وأبو نعيم قال ابو العباس السراج عن الكديمي قال لما دخل ابو نعيم على الوالي ليمتحنه وثم يونس وابو غسان وغيرهما فأول من امتحن فلان فأجاب ثم عطف على ابي نعيم فقال قد اجاب هذا فما تقول فقال والله ما زلت اتهم جده بالزندقة ولقد اخبرني يونس بن بكير أنه سمع جده يقول لا بأس أن يرمي الجمرة بالقوارير أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مئة شيخ الأعمش فمن دونه يقولون القرآن كلام الله وعنقي أهون من زري هذا فقام إليه أحمد بن يونس فقبل رأسه وكان بينهما شحناء وقال جزاك الله من شيخ خيرا أحمد بن الحسن الترمذي وغيره عن أبي نعيم قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال الطبراني سمعت صليحة بنت أبي نعيم تقول سمعت أبي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر
150 قال ابو المظفر في كتاب مرآة الزمان قال عبد الصمد بن المهتدي لما دخل المأمون بغداد نادى بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لأن الشيوخ بقوا يضربون ويحبسون فنهاهم المأمون وقال قد اجتمع الناس على إمام فمر أبو نعيم فرأى جنديا وقد أدخل يديه بين فخذي امرأة فنهاه بعنف فحمله إلى الوالي فيحمله الوالي إلى المأمون قال فأدخلت عليه بكرة وهو يسبح فقال توضأ فتوضأت ثلاث ثلاثا على ما رواه عبد خير عن علي فصليت ركعتين فقال ما تقول في رجل مات عن أبوين فقلت للأم الثلث وما بقي للأب قال فإن خلف أبويه وأخاه قلت المسألة بحالها وسقط الأخ قال فإن خلف أبوين وأخوين قلت للأم السدس وما بقي للأب قال في قول الناس كلهم قلت لا إن جدك ابن عباس يا أمير المؤمنين ما حجب الأم عن الثلث إلا بثلاثة إخوة فقال يا هذا من نهى مثلك عن الأمر بالمعروف إنما نهينا أقواما يجعلون المعروف منكرا ثم خرجت روى المروذي عن أحمد بن حنبل قال إنما رفع الله عفان وأبا نعيم بالصدق حتى نوه بذكرهما قال أبو عبيد الآجري قلت لأبي داود كان أبو نعيم حافظا قال جدا
151 قال ابو احمد محمد بن عبد الوهاب الفراء كنا نهاب أبا نعيم أشد من هيبة الأمير قلت وكان في أبي نعيم تشيع خفيف قال احمد بن ملاعب حدثني ثقة قال قال ابو نعيم ما كتبت علي الحفظة أني سببت معاوية وبلغنا عن ابي نعيم أنه قال حب علي رضي الله عنه عبادة وخير العبادة ماكتم قال محمد بن أبان سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول إذا وافقني هذا الأحول يعني أبا نعيم ما أبالي من خالفني قال يعقوب السدوسي سمعت احمد بن حنبل يقول نزاحم به سفيان بن عيينة قلت توفي أبو نعيم شهيدا فإنه طعن في عنقه وحصل له ورشكين قال محمد بن عبد الله مطين رأيت ابا نعيم وكلمته قال ومات يوم الشك من رمضان سنة تسع عشرة ومئتين وقال يعقوب بن شيبة عمن حدثه إن أبا نعيم مات بالكوفة ليلة الثلاثاء

لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة قلت شذ محمد بن المثنى الزمن فقال مات في آخر سنة ثمان
152 عشرة ومئتين قال بشر بن عبد الواحد رأيت ابا نعيم في المنام فقلت ما فعل الله بك يعني فيما كان يأخذ على الحديث فقال نظر القاضي في أمري فوجدني ذا عيال فعفا عني قلت ثبت عنه أنه كان يأخذ على الحديث شيئا قليلا لفقره قال علي بن خشرم سمعت أبا نعيم يقول يلومونني على الأخذ وفي بيتي ثلاثة عشر نفسا وما في بيتي رغيف قلت لاموه على الأخذ يعني من الإمام لا من الطلبة اخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي أنبأنا ابو اليمن الكندي اخبرنا محمد بن عبد الباقي حدثنا ابو محمد الجوهري إملاء اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قراءة عليه حدثنا بشر بن موسى حدثنا ابو نعيم حدثنا الأعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرح حين يلقى الله عز وجل ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك أخرجه البخاري في التوحيد عن ابي نعيم فوافقناه بعلو
153 وحدث ابي نعيم كثير الوقوع في الكتب والأجزاء وقد جمع ابو نعيم الحافظ ما وقع له عاليا من حديث ابي نعيم الملائي في جزء من طرق مختلفة صدره بما حدثه ابن فارس عن ابن الفرات وسمويه كلاهما عنه وعدة ذلك ثمانية وسبعون حديثا بعضها آثار اخبرنا محمد بن قيماز الدقيقي اخبرنا محمد بن قوام اخبرنا خليل بن بدر اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا احمد بن الفرات حدثنا ابو نعيم حدثنا يونس ابن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث غريب واسناده صالح اخبرنا ابو اسحاق بن الواسطي وجماعة كتابة قالوا اخبرنا ابن بهروز اخبرنا ابو الوقت اخبرنا ابو اسماعيل الحافظ اخبرنا ابو يعقوب يعني القراب حدثنا بشر بن محمد سمعت ابا العباس الأزهري سمعت محمد بن مسلم بن وارة سمعت ابا نعيم يقول
154 ينبغي أن يكتب هذا الشأن عمن كتب الحديث يوم كتب يدري ما كتب صدوق مؤتمن عليه يحدث يوم يحدث يدري ما يحدث قال البيهقي اخبرنا الحاكم اخبرنا ابو زكريا العنزي حدثنا جعفر بن محمد بن سوار حدثنا عبد الصمد بن سليمان بن ابي مطر البلخي سألت احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وابي نعيم فقال ما رأيت أجد من وكيع وكفاك بعبد الرحمن معرفة واتقانا وما رأيت رجلا أوزن بقوم من غير محاباة وأشد تثبتا في أمور الرجال من يحيى بن سعيد وأبو نعيم فأقل الأربعة خطأ وهو عندي ثقة موضع الحجة في الحديث أحمد بن ملاعب سمعت ابا نعيم يقول لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا من حافظ له أمين له عارف بالرجال قلت وقد كان ابو نعيم ذا دعابة فروى علي بن العباس المقانعي سمعت الحسين بن عمرو العنقزي يقول دق رجل على ابي نعيم الباب فقال من ذا قال انا قال من انا قال رجل من ولد آدم فخرج إليه ابو نعيم وقبله وقال مرحبا وأهلا ما ظننت أنه بقي من هذا النسل أحد قلت عدد شيوخه في التهذيب مئتان وثلاثة أنفس

155 قال محمد بن جعفر القتات حدثنا ابو نعيم الأحول من العينين سنة ثمان عشرة روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن ابي نعيم قال عندي عن أمير المؤمنين في الحديث سفيان أربعة آلاف الفضل بن زياد سألت احمد أيجري عندك ابن فضيل مجرى عبيد الله بن موسى قال لا كان ابن فضيل أستر وكان عبيد الله صاحب تخليط روى أحاديث سوء قلت فأبو نعيم يجري مجراهما قال لا أبو نعيم يقظان في الحديث وقام في الأمر يعني المحنة ثم قال إذا رفعت أبا نعيم من الحديث فليس بشيء وروى المروذي عن أبي عبد الله قال يحيى وعبد الرحمن وأبو نعيم الحجة الثبت وروى الميموني عن أحمد أنه أثنى على أبي نعيم وقال كان ثقة يقظان في الحديث عارفا به ثم قام في أمر الامتحان مالم يقم غيره عافاه الله قال محمد بن عبد الله بن عمار ابو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه حجة أحج ما يكون

156 وقال عثمان بن أبي شيبة مرة حدثنا لأسد فقيل من قال أبو نعيم وقال ابوحاتم سألت عليا من أوثق اصحاب الثوري قال يحيى وعبد الرحمن ووكيع وأبو نعيم وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابو حاتم ثقة يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا جيدا كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمس مئة وحديث مسعر نحو خمس مئة كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره وكان لا يلقن وكان حافظا متقنا وعن ابي نعيم قال نظر ابن المبارك في كتبي فقال ما رأيت أصح من كتبك ابو سهل بن زياد سمعت الكديمي سمعت ابا نعيم يقول كثر تعجبي من قول عائشة ذهب الذين يعاش في أكنافهم لكني أقول * ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خلفا في أراذل النسناس *

157 * في أناس نعدهم من عديد * فإذا فتشوا فليسوا بناس * * كلما جئت ابتغي النيل منهم * بدروني قبل السؤال بياس * * وبكوا لي حتى تمنيت أني * منهم قد أفلت رأسا براس * & 22 أحمد بن حفص الفقيه العلامة شيخ ما رواء النهر أبو حفص البخاري الحنفي فقيه المشرق ووالد العلامة شيخ الحنفية أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن حفص الفقيه ارتحل وصحب محمد بن الحسن مدة وبرع في الرأي وسمع من وكيع بن الجراح وأبي أسامة وهذه الطبقة قال الشيخ محمد بن أبي رجاء البخاري سمعت أحمد بن حفص يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم عليه قميص وامرأة إلى جنبه تبكي فقال لها لا تبكي فإذا مت فابكي فلم أجد من يعبرها لي حتى قال لي إسماعيل والد البخاري إن السنة قائمة بعد قال عبد الله بن محمد بن عمر الأديب سمعت الليث بن نصر الشاعر يقول تذاكرنا الحديث إن على رأس كل مئة سنة من يصلح أن

158 يكون علم الزمان فبدأت بأبي حفص احمد بن حفص فقلت هو في فقهه وورعه وعمله يصلح أن يكون علم الزمان ثم ثنيت بمحمد بن اسماعيل البخاري فقلت هو في معرفة الحديث وطرقه يصلح ان يكون علما ثم ثلثت بأحمد بن اسحاق السرماري فقلت رجل يقرأ على منبر الخليفة ها هنا يقول شهدت مرة ان رجلا وحده كسر جند العدو عنى نفسه فإنه يصلح ان يكون علم الزمان قالوا نعم مولد ابي حفص الفقيه سنة خمسين ومئة وسمع ايضا من هشيم بن بشير وجرير بن عبد الحميد والرواية عنه تعز اخبرنا الحسن بن علي اخبرنا جعفر بن منير اخبرنا ابو طاهر السلفي اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا هناد بن ابراهيم اخبرنا محمد بن احمد الحافظ

حدثنا ابو نصر احمد بن سهل بن حمدويه حدثنا احمد بن عمر بن داود حدثنا ابو حفص احمد بن حفص عن جرير عن منصور عن ربعي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة بالله وحده لا شريك له وأن الله بعثني بالحق وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره
159 مات أبو حفص ببخارى في المحرم سنة سبع عشرة ومئتين & 23 ولده الإمام مفتي بخارى وعالمها أبو عبد الله محمد بن احمد بن حفص تفقه بوالده وبه تفقه اهل بخارى عاش إلى نحو السبعين ومئتين وكان من أئمة الإسلام والسنة وله تصانيف وشهرة كبيرة & 24 منبه بن عثمان الدمشقي اللخمي محدث معمر أدرك أيام مكحول وحدث عن ثور بن يزيد وعروة بن رويم وخليد بن دعلج وأرطاة بن المنذر والأوزاعي وعمر بن زيد والوضين بن عطاء ومحمد والوليد الزبيدي وموسى بن جابان ومالك بن أنس حدث عنه ابنه حميد وهشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري ومحمد بن مصفى وهارون بن محمد بن بكار واحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة واحمد بن عبد القاهر اللخمي شيخ للطبراني وآخرون قال ابن زبر ولد سنة ثلاث عشرة ومئة وقال ابو زرعة النصري سمعت منبها يقول كنت حملا عام
160 الجراح الحكمي وهي سنة اثنتي عشرة ومئة قال ابو زرعة لقيته في سنة اثنتي عشرة ومئتين ومات بعد ذلك بيسير وقال ابو حاتم الرازي كان صدوقا قلت لم تقع له رواية في الكتب الستة ولا في الموطأ ولا مسند أحمد وهو في عداد الثقات الذين بلغوا المئة & 25 يحيى بن هاشم المحدث المعمر ابو زكريا الغساني الكوفي السمسار روى عن هشام بن عروة واسماعيل بن ابي خالد وسليمان الأعمش ومسعر والثوري والكبار حدث عنه محمد بن غالب تمتام والحارث بن ابي أسامة ومحمد بن أيوب بن الضريس ومعاذ بن المثنى ويوسن بن اسحاق الأنصاري وآخرون
161 وتحايده الحفاظ واتهموه كذبه يحيى بن معين وصالح جزرة وقال النسائي متروك الحديث وقال العقيلي كان يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا تحل كتبة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصنعة ولا الرواية عنه بحال روى عن هشام عن أبيه عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وبه لا تستخدموا ارقاءكم بالليل فلهم بالليل ولكم النهار وبه لا يبت أحدكم وعند رأسه الطعام فإني لا آمن عليه الهوام وروى عن مسعر عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عند
162 كل ختمة دعوة مستجابة مات في سنة خمس وعشرين ومئتين يقع لي حديثه عاليا في جزء ابن نجيد وأظن في الغيلانيات إلا أنه لا يفرح به لأنه ساقط الرواية متهم & 26 أسد السنة خت د س هو الإمام الحافظ الثقة ذو التصانيف ابو سعيد أسد بن موسى ابن ابراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي المرواني المصري وقد ولي جده ابراهيم الخلافة شهرين وخلعه مروان الحمار
163 ولد أسد بالبصرة وقيل بمصر وهو أشبه سنة زالت دولة آبائه ببني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومئة فنشأ وطلب العلم ولقي الكبار ورحل وجمع وصنف حدث عن شعبة بن الحجاج وشيبان النحوي وعبد الرحمن المسعودي ويونس بن ابي اسحاق وهو أسن شيخ له وابن ابي ذئب وفضيل بن مرزوق وحماد بن سلمة وعبد العزيز بن الماجشون وعافية ابن يزيد القاضي وجرير بن عبد الحميد وعدة حدث عنه احمد بن صالح وعبد الملك

بن حبيب الفقيه والربيع بن سليمان المرادي والربيع بن سليمان الجيزي وولده سعيد ابن اسد والمقدام بن داود الرعيني وأبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي وآخرون قال النسائي ثفة ولو لم يصنف لكان خيرا له وقال البخاري هو مشهور الحديث يقال له أسد السنة واستشهد به البخاري قال ابو سعيد بن يونس ثقة مات بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة ومئتين قلت عاش ثمانين سنة وقع لنا من تواليفه كتاب الزهد وغير ذلك

164 قال ابن يونس روى احاديث منكرة وكان ثقة وأحسب الآفة من غيره وقال العجلي ثقة واما ابن حزم فقال في كتاب الإيصال ضعيف ذكره في الزكاة قال صاحب الإمام يقال هو أول من صنف المسند & 27 خلاد بن يحيى خ د ت ابن صفوان الإمام المحدث الصدوق أبو محمد السلمي الكوفي

165 سمع عيسى بن طهمان صاحب أنس وفطر بن خليفة وعبد الواحد بن أيمن وسفيان الثوري وخلقا كثيرا وعني بالحديث حدث عنه البخاري وأبو زرعة وعم أبي زرعة اسماعيل بن يزيد وبشر بن موسى ومحمد بن يونس الكديمي وآخرون وروى ابو داود وأبو عيسى عن رجل عنه وروى عنه أيضا أبو حاتم وحنبل بن اسحاق قال ابو داود ليس به بأس وقال محمد بن عبد الله بن نمير صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا وقال البخاري سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومئتين وقال حنبل مات سنة سبع عشرة وسيأتي خالد بن مخلد القطواني الكوفي المتوفى في سنة ثلاث عشرة ومئتين & 28 إدريس بن يحيى الإمام القدوة الزاهد شيخ مصر أبو عمرو الأموي مولاهم

166 المصري المعروف بالخولاني أحد الأبدال كان يشبه ببشر الحافي في فضله وتألهه روى عنه حيوة بن شريح ورجاء بن أبي عطاء وبكر بن مضر وحرملة الكبير وعنه أبو الطاهر بن السرح ويونس بن عبد الأعلى وسعيد بن أسد بن موسى وحرملة بن يحيى قال يونس ما رأيت في الصوفية عاقلا سواه وقال أبو عمر الكندي كان أفضل أهل زمانه وأعظمهم قدرا وقال أبو زرعة صدوق صالح من أفاضل المسلمين قلت وصحح له الحاكم توفي سنة إحدى عشرة ومئتين & 29 المقرئ ع الإمام العالم الحافظ المقرئ المحدث الحجة شيخ الحرم أبو

167 عبد الرحمن عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي الأصل البصري ثم المكي مولى آل عمر بن الخطاب مولده في حدود سنة عشرين ومئة حدث عن ابن عون وكهمس بن الحسن وأبي حنيفة وموسى بن علي بن رباح وحيوة بن شريح وحرملة بن عمران التجيبي وشعبة بن الحجاج وسعيد بن ابي أيوب وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ويحيى بن ايوب والليث وابن لهيعة ومالك ومحمد بن عبد الله الشعيثي والمسعودي وعياش بن عقبة عم لابن لهيعة وورقاء بن عمر اليشكري وخلق حدث عنه البخاري والكل عن رجل عنه وأحمد بن حنبل واسحاق وابو خيثمة وابن نمير وهارون الحمال والحسن بن علي الحلواني ومحمد بن يحيى الذهلي وعباس الدوري ومحمد بن اسماعيل الصائغ وبشر بن موسى والحارث بن ابي اسامة وهارون بن ملول وابوالزنباع روح بن الفرج القطان وعدد كثير وثقه النسائي وهو من كبراء مشيخة البخاري قال محمد بن عاصم الثقفي سمعت ابا عبد الرحمن يقول أنا ما بين التسعين إلى المئة وأقرأت القرآن

بالبصرة ستا وثلاثين سنة وها هنا بمكة خمسا وثلاثين سنة قلت أخذ الحروف عن نافع بن ابي نعيم وأحسبه تلا عليه
168 وله اختيار في القراءة رواه عنه ولده محمد بن ابي عبد الرحمن تلقن عليه عدد كثير قال البخاري مات بمكة سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومئتين وقال مطين سنة ثلاث عشرة قلت يقع من عواليه في القطعيات وكان من مشايخ الإسلام رحمه الله اخبرنا ابن قدامة وابن البخاري إجازة قالا اخبرنا عمر بن محمد اخبرنا ابو غالب بن البناء اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابي حنيفة عن عطاء عن جابر انه رآه يصلي في قميص خفيف ليس عليه إزار ولا رداء قال ولا أظنه صلى فيه الا ليرينا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد قال محمد بن المقرئ كان ابن المبارك إذا سئل عن أبي قال كان ذهبا خالصا وقال ابو حاتم هو صدوق
169 وقال الخليلي حديثه عن الثقات حجه وينفرد بأحاديث وابنه محمد ثقة & 30 يعقوب م د س ق ابن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحاق الإمام المجود الحافظ مقرئ البصرة ابو محمد الحضرمي مولاهم البصري أحد العشرة ولد بعد الثلاثين ومئة تلا على ابي المنذر سلام الطويل وابي الأشهب العطاردي ومهدي بن ميمون وشهاب بن شرنفة وسمع أحرفا من حمزة الزيات وسمع الكثير من شعبة وهمام وأبي عقيل الدورقي وهارون بن موسى وسليم بن حيان والأسود بن شيبان وزائدة بن قدامة وعدة وتقدم في علم الحديث
170 وفاق الناس في القراءة وما هو بدون الكسائي بل هو أرجح منه عند أئمة لكن رزق ابو الحسن سعادة وازدحم القراء على يعقوب فتلا عليه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن المتوكل رويس والوليد بن حسان واحمد بن عبد الخالق المكفوف وكعب بن ابراهيم وحميد بن وزير والمنهال بن شاذان ابو عمر الدوري وابو حاتم السجستاني وعدد كثير وكان يقرئ الناس علانية بحرفه بالبصرة في أيام ابن عيينة وابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي والقاضي ابي يوسف ومحمد ابن الحسن ويحيى اليزيدي وسليم والشافعي ويزيد بن هارون وعدد كثير من أئمة الدين فما بلغنا بعد الفحص والتنقيب أن أحدا من القراء ولا الفقهاء ولا الصلحاء ولا النحاة ولا الخلفاء كالرشيد والأمين والمأمون انكروا قراءته ولا منعوه منها أصلا ولو أنكر أحد عليه لنقل ولاشتهر بل مدحها غير واحد وأقرأ بها أصحابه بالعراق واستمر إمام جامع البصرة بقراءتها في المحراب سنين متطاولة فما أنكر عليه مسلم بل تلقاها الناس بالقبول ولقد عومل حمزة مع جلالته بالإنكار عليه
171 في قراءته من جماعة من الكبار ولم يجر مثل ذلك للحضرمي أبدا حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألفوها ولا عرفوها فأنكروها ومن جهل شيئا عاداه قالوا لم تتصل بنا متواترة قلنا اتصلت بخلق كثير متواترة وليس من شرط التواتر ان يصل إلى الأمة فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمتهم لا يدريها القراء وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء أو أفادتهم ظنا فقط وعند النحاة مسائل قطعية وكذلك اللغويون وليس من جهل علما حجة على من علمه وانما يقال للجاهل تعلم وسل أهل العلم إن كنت لا تعلم لا يقال للعالم أجهل ما تعلم رزقنا الله وإياكم الإنصاف فكثير من القراءات تدعون تواترها وبالجهد أن تقدروا على غير الآحاد فيها ونحن نقول نتلو بها وإن كانت لا تعرف إلا عن

واحد لكونها تلقيت بالقبول فأفادت العلم وهذا واقع في حروف كثيرة وقراءات عديدة ومن أدعى تواترها فقد كابر الحس أما القرآن العظيم سوره وآياته فمتواتر ولله الحمد محفوظ من الله تعالى لا يستطيع أحد أن يبدله ولا يزيد فيه آية ولا جملة مستقلة ولو فعل ذلك أحد عمدا لا نسلخ من الدين قال الله تعالى ^ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له
172 لحافظون ^ الحجر 9 وأول من ادعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبو عمرو الداني وخالفه في ذلك ائمة وصار في الجملة في المسألة خلاف حادث والله اعلم نعم وحدث عن يعقوب ابو حفص الفلاس وبندار وأبو قلابة الرقاشي وإسحاق بن ابراهيم شاذان والكديمي وخلق سواهم وكان أخوه أحمد بن إسحاق الحضرمي أسن منه قال العلامة أبو حاتم السجستاني يعقوب أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو وقال أحمد بن حنبل هو صدوق وقال محمد بن أحمد العجلي يمدح يعقوب * أبوه من القراء كان وجده * ويعقوب في القراء كالكوكب الدري * * تفرده محض الصواب ووجهه * فمن مثله في وقته وإلى الحشر *
173 قال ابو الحسن طاهر بن غلبون وإمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله وقال الإمام علي بن جعفر السعيدي كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه وكان أبو حاتم السجستاني من بعض غلمانه وعن أبي عثمان المازني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقرأت عليه سورة طه فقلت مكانا سوى فقال اقرأ سوى قراءة يعقوب قال ابو القاسم الهذلي في كامله ومنهم يعقوب الحضرمي لم ير في زمنه مثله كان عالما بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلا تقيا نقيا ورعا زاهدا بلغ من زهده انه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ورد اليه فلم يشعر لشغله بعبادة ربه وبلغ من جاهه بالبصرة انه كان يحبس ويطلق وقال ابو طاهر بن سوار كان يعقوب حاذقا بالقراءة قيما بها
174 متحريا نحويا فاضلا قال روح بن عبد المؤمن وغيره قرأ يعقوب على سلام الطويل وقرأ سلام على ابي عمرو بن العلاء وقال رويس قرأت على يعقوب وقرأ على سلام عن عاصم بن ابي النجود وروي عن يعقوب أنه قرأ على سلام عن قراءته على عاصم الجحدري فهذه ثلاثة أقوال فيحتمل ان سلاما اخذ عن الثلاثة مات يعقوب في ذي الحجة سنة خمس ومئتين اخوه & 31 أحمد بن إسحاق م د ت س حافظ ثقة يروي عن عكرمة بن عمار وهمام بن يحيى وحماد بن زيد ووهيب وأبي عوانة حدث عنه ابو بكر بن ابي شيبة وابراهيم بن سعيد الجوهري وابو خيثمة وابراهيم الحربي والحارث بن محمد وعبد بن حميد واحمد بن زهير وعدة
175 وثقه ابو حاتم والنسائي مات سنة إحدى عشرة لم يخرج لهما البخاري شيئا ويكنى أحمد أبا اسحاق وكان يحفظ حديثه & 32 الأصمعي د ت الامام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس ابن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأصمعي البصري اللغوي الأخباري احد الاعلام يقال اسم ابيه عاصم ولقبه قريب

176 ولد سنة بضع وعشرين ومئة وحدث عن ابن عون وسليمان التيمي وابي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ومسعر بن كدام وعمر بن ابي زائدة وشعبة ونافع بن ابي نعيم وتلا عليه وبكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة وسلمة بن بلال وشبيب بن شيبة وعدد كثير لكنه قليل الرواية للمسندات حدث عنه ابو عبيد ويحيى بن معين واسحاق بن ابراهيم الموصلي وسلمة بن عاصم وزكريا بن يحيى المنقري وعمر بن شبة وابو الفضل الرياشي وابو حاتم السجستاني ونصر بن علي وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي وابو حاتم الرازي واحمد ابن عبيد ابو عصيدة وبشر بن موسى والكديمي وابو العيناء وابو مسلم الكجي وخلق كثير عباس الدوري عن يحيى بن معين عن الأصمعي قال سمع مني مالك بن انس وقد اثنى احمد بن حنبل على الأصمعي في السنة قال الأصمعي قال لي شعبة لو تفرغت لجئتك قال اسحاق الموصلي دخلت على الأصمعي أعوده فإذا قمطر

177 فقلت هذا علمك كله فقال ان هذا من حق لكثير وقال ثعلب قيل للأصعمي كيف حفظت ونسوا قال درست وتركوا قال عمر بن شبة سمعت الأصعمي يقول أحفظ ستة عشر الف أرجوزة وقال محمد بن الأعرابي شهدت الأصمعي وقد أنشد نحوا من مئتي بيت ما فيها بيت عرفناه قال الربيع سمعت الشافعي يقول ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي وعن ابن معين قال كان الأصمعي من أعلم الناس في فنه وقال أبو داود صدوق

178 قال ابو داود السنجي سمعت الأصمعي يقول ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قوله عليه السلام من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وقال نصر الجهضمي كان الأصمعي يتقي ان يفسر الحديث كما يتقي ان يفسر القرآن قال المبرد كان الأصمعي بحرا في اللغة لا نعرف مثله فيها وكان ابو زيد أنحى منه قيل لابي نواس قد اشخص الأصمعي وابو عبيدة على الرشيد فقال اما ابو عبيدة فإن مكنوه من سفره قرأ عليهم علم اخبار الأولين والآخرين واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته قال ابو العيناء قال الأصمعي دخلت انا وابو عبيدة على الفضل ابن الربيع فقال يا اصمعي كم كتابك في الخيل قلت جلد

179 فسأل أبا عبيدة عن ذلك فقال خمسون جلدا فأمر باحضار الكتابين واحضر فرسا فقال لابي عبيدة اقرأ كتابك حرفا حرفا وضع يدك على موضع موضع قال لست ببيطار انما هذا شيء اخذته من العرب فقال لي قم فضع يدك فقمت فحسرت عن ذراعي وساقي ثم وثبت فأخذت بأذن الفرس ثم وضعت يدي على ناصيته فجعلت اقبض منه بشيء شيء واقول هذا اسمه كذا وانشد فيه حتى بلغت حافره فأمر لي بالفرس فكنت اذا اردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته وعن ابن دريد ان الأصمعي كان بخيلا ويجمع أحاديث البخلاء وقال محمد بن سلام كنا مع أبي عبيدة بقرب دار الأصمعي فسمعنا منها ضجة فبادر الناس ليعرفوا ذلك فقال ابو عبيدة انما يفعلون هذا عند الخبز كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفا وعن الأصمعي قال نلت ما نلت بالملح

180 قلت كتبت شيئا لا يحصى عن العرب وكان ذا حفظ وذكاء ولطف عبارة فساد وروى ثعلب عن احمد بن عمر النحوي قال قدم الحسن بن سهل فجمع اهل الأدب وحضرت ووقع الحسن على خمسين رقعة وجرى ذكر الحفاظ فذكرنا الزهري وقتادة فقال الأصمعي فأنا اعيد ما وقع به الأمير

على التوالي فأحضرت الرقاع فقال صاحب الرقعة الأولى كذا وكذا واسمه كذا وكذا ووقع له بكذا وكذا والرقعة الثانية كذا والثالثة حتى مر على نيف واربعين رقعة فقال نصر بن علي الجهضمي ايها المرء ابق على نفسك من العين وقد روي نحوها من وجه آخر وقال حسبك لا تقتل بالعين وقال يا غلام احمل معه خمسين ألفا قال عمرو بن مرزوق رأيت الأصمعي وسيبويه يتناظران فقال يونس الحق مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه وروي عن الأصمعي ان الرشيد أجازه مرة بمئة ألف

181 وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة واكثر تواليفه مختصرات وقد فقد أكثرها قال خليفة وابو العيناء مات الأصمعي سنة خمس عشرة ومئتين وقال محمد بن المثنى والبخاري سنة ست عشرة ويقال عاش ثمانيا وثمانين سنة رحمه الله & 33 عمرو بن مسعدة ابن سعد بن صول العلامة البليغ ابوالفضل ابن عم ابراهيم ابن العباس الصولي الشاعر وكان موقعا بين يدي جعفر البرمكي وكان فصيحا قوي المواد في الإنشاء يقال توفي سنة سبع عشرة ومئتين وقيل سنة خمس عشرة

182 عمل وزارة المأمون وله نظم جيد & 34 أبو سليمان الداراني الإمام الكبير زاهد العصر ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد وقيل عبد الرحمن بن عطية وقيل ابن عسكر العنسي الداراني ولد في حدود الأربعين ومئة وروى عن سفيان الثوري وأبي الأشهب العطاردي وعبد الواحد بن زيد البصري وعلقمة بن سويد وصالح بن عبد الجليل روى عنه تلميذه احمد بن ابي الحواري وهاشم بن خالد وحميد بن هشام العنسي وعبد الرحيم بن صالح الداراني واسحاق بن عبد المؤمن وعبد العزيز بن عمير وابراهيم بن ايوب الحوراني ابو الجهم بن طلاب اخبرنا احمد بن ابي الحواري قال اسم ابي سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي من صليبة العرب

183 وروى ابو احمد الحاكم عن ابي الجهم ايضا عن ابن ابي الحواري سمعت ابا سليمان واسمه عبد الرحمن بن عسكر قال ابن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول صل خلف كل مبتدع الا القدري لا تصل خلفه وان كان سلطانا وسمعته يقول كنت بالعراق اعمل وانا بالشام اعرف وسمعته يقول ليس لمن الهم شيئا من الخيرات ان يعمل به حتى يسمعه من الأثر الخلدي عن الجنيد قال قال ابو سليمان الداراني ربما يقع في قلبي النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وعن ابي سليمان افضل الأعمال خلاف هوى النفس وقال لكل شيء علم وعلم الخذلان ترك البكاء ولكل شيء صدأ وصدأ القلب الشبع

184 ابن أبي الحواري سمعت ابا سليمان يقول اصل كل خير الخوف من الدنيا ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع ابو عبد الله الحاكم اخبرنا الخلدي حدثني الجنيد سمعت السري السقطي حدثنا احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول قدم الي اهلي مرة خبزا وملحا فكان في الملح سمسمة فأكلتها فوجدت رانها على قلبي بعد سنة احمد بن ابي الحواري وسمعته يقول من رأى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة الخدمة وعنه إذا تكلف المتعبدون ان يتكلموا بالإعراب ذهب الخشوع من قلوبهم وعنه إن من خلق الله خلقا لو زين لهم الجنان ما اشتاقوا اليها فكيف يحبون الدنيا وقد زهدهم فيها قال احمد وسمعته يقول لولا الليل لما احببت البقاء في الدنيا ولربما رأيت القلب يضحك ضحكا

185 قال احمد ورأيت ابا سليمان حين اراد ان يلبي غشي عليه فلما افاق قال بلغني ان العبد إذ حج من غير وجهه فقال لبيك قيل له لا لبيك ولا سعديك حتى تطرح ما في يديك فما يؤمنا ان يقال لنا مثل هذا ثم لبى قال الجنيد شيء يروي عن ابي سليمان انا استحسنه كثيرا من اشتغل بنفسه شغل عن الناس ومن اشتغل بربه شغل عن نفسه وعن الناس ابن بحر الأسدي سمعت احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول من وثق بالله في رزقه زاد في حسن خلقه واعقبه الحلم وسخت نفسه وقلت وساوسه في صلاته وعن الفتوة ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك ولابن سليمان من هذا المعنى كثير في ترجمته من تاريخ دمشق وفي الحلية انبأني المسلم بن محمد عن القاسم بن علي اخبرنا ابي اخبرنا طاهر بن سهل اخبرنا عبد الدائم الهلالي اخبرنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا محمد بن خريم سمعت احمد بن ابي الحواري يقول تمنيت ان ارى ابا سليمان الداراني في المنام فرأيته بعد سنة فقلت له يا معلم ما فعل الله بك قال يا احمد دخلت من باب الصغير فلقيت

186 وسق شيح فأخذت منه عودا فلا أدري تخللت به ام رميت به فأنا في حسابه من سنة قال سعيد بن حمدون والسلمي وابو يعقوب القراب توفي ابو سليمان سنة خمس عشرة ومئتين وقال احمد بن ابي الحواري مات سنة خمس ومئتين ولنا & 35 ابو سليمان الداراني الكبير ق عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون العنسي الدمشقي محدث رحال روى عن ليث ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن ابي خالد والأعمش وعمرو بن شراحيل الداراني وعنه اسماعيل بن عياش من أقرانه ومحمد بن عائذ وأبو توبة الحلبي وصفوان بن صالح وهشام بن عمار وجماعة وثقه دحيم

187 وقال أبو حاتم لا يحتج به قلت توفي سنة نيف وتسعين ومئة روى له ابن ماجة حديثا 36 علية بنت المهدي وأخت الرشيد الهاشمية العباسية أدبية شاعرة عارفة بالغناء والموسيقى رخيمة الصوت ذات عفة وتقوى ومناقب وأمها أم ولد اسمها مكنونة كانت جميلة بارعة الغناء اشتريت بمئة ألف وكانت علية من ملاح زمانها وأظرف بنات الخلفاء روى إبراهيم بن إسماعيل الكاتب أنها كانت لا تغني إلا زمن حيضها فإذا طهرت أقبلت على التلاوة والعلم إلا أن يدعوها الخليفة ولا تقدر تخالفه وكانت تقول لا غفر لي فاحشة ارتكبتها قط وما أقول في شعري إلا عبثا

188 وجاء عنها قالت ما كذبت قط وكان أخوها لا يصبر عن غيابها وأخذها معه إلى الري قيل ماتت سنة عشر ومئتين ولها خمسون سنة وسبب موتها أن المأمون ضمها إليه فقبلها وهي عمته وكان وجهها مغطى فشرفت وسعلت ثم صمت أياما وماتت 37 الليث بن عاصم (س) 2 الإمام القدوة العابد أبو زرارة القتباني المصري حدث عن محمد بن عجلان وابن جريج وغيرهما روى عنه حفيده ياسين بن عبد الأحد القتباني ويونس بن عبد الأعلى وأبو الطاهر بن السرح وآخرون ونيف على التسعين توفي في صفر سنة إحدى عشرة ومئتين وهو ليث بن عاصم بن كليب بن خيار بن خير بن أسعد بن ناشرة ومحله الصدق أما

189 الليث بن عاصم بن العلاء 38 الخولاني الحدادي بضم وخفة فشيخ آخر روى عن أبي قبيل المعافري وأبي الخير الجيشاني روى عنه ابن وهب ويحيى بن يزيد المرادي وغيرهما من طبقة شيوخ القتباني وقد خلط الترجمتين صاحب تهذيب الكمال ووهم ابن أبي حاتم في نسبة الثاني وفي

كنيته فقال في الثاني أبو زرارة القتباني وإنما هو خولاني فيحرر هذا 39
المهلبي السيدر الجواد حاتم زمانه أمير البصرة محمد ابن محدث البصرة
عباد بن عباد بن حبيب ابن الأمير المهلب بن أبي صفرة الأزدي المهلبي
روى عن أبيه وهشيم وعنه الكديمي وأبو العيناء وإبراهيم الحربي قال يزيد
بن المهلب حدثنا أبي قال كتب منصور أخو الرشيد
190 إلى محمد بن عباد يشكو ضيقا وجفوة سلطان فنفد إليه عشرة
آلاف دينار وقال أبو العيناء قال المأمون لمحمد بن عباد أردت أن أوليك
فمنعني إسرافك قال منع الجود سوء ظن بالمعبود فقال لو شئت أبقيت
على نفسك فإن ما تنفقه ما أبعد رجوعه إليك قال من له مولى عنني لم
يفتقر فقال المأمون من أراد أن يكرمني فليكرم ضيفي محمدا فجاءته
الأموال فما ذخر منها درهما وقال الكريم لا تحنكه التجارب ويقال إنه دخل
مرة على المأمون فقال كم دينك يا محمد قال ستون ألف دينار فأعطاه مئة
ألف دينار وقيل إن المأمون قال له بلغني أنه لا يقدم أحد البصرة إلا أضفته
فقال منع الجود سوء ظن بالمعبود فاستحسنه وأعطاه نحو ستة آلاف درهم
ثم مات محمد وعليه دين خمسون ألف دينار وقيل للعتبي مات محمد فقال
* نحن متنا بفقده * وهو حي بمجده * توفي سنة ست عشرة ومئتين
191 محمد بن القاسم ابن علي بن عمر بن زين العابدين علي بن
الحسين بن الإمام علي ابن أبي طالب العلوي الحسيني الزاهد الملقب
بالصوفي للبسه الصوف كان فقيها عالما عاملاعابدا معظما عند الزيدية
ظهر بالطالقان ودعا إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم
فاجتمع له جيش كبير وحارب عسكر خراسان في دولة المأمون وقوي
سلطانه ثم انفل جمعه وقبض عليه فأتي به المعتصم في ربيع الآخر سنة
تسع عشرة ومئتين فحبسه بسامراء ثم هرب من السجن يوم عيد واستتر
وأضمرته البلاد قال أبو الفرج صاحب الأغاني احتال لنفسه فخرج مختفيا
وصار إلى واسط وغاب خبره قال ابن النجار بواسط مشهد يقال إنه
مدفون فيه فالله أعلم وروى عن ابن سلام الكوفي أن المعتصم قتله صبرا
وكان أبيض مليح الوجه تام الشكل قد وخطه الشيب وتكهل
192 وذهب طائفة من جهلة الجارودية أنه لم يمت ولا يموت حتى يملأ
الأرض قسطا وعدلا نقل ذلك أبو محمد بن حزم 41 العكوك فحمل
الشعراء أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم الخراساني قال الجاحظ كان
أحسن خلق الله إنشادا ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا وكان من الموالي
وقد ولد أعمى وكان أسود أبرص وشعره سائر وهو القائل في أبي دلف
الأمير * ذادورد الغي عن صدره * فارعوى واللهو من وطره * ومن المديح
* إنما الدنيا أبو دلف * بين مغزاه ومحتضره * فإذا ولى أبو دلف * ولت الدنيا
على أثره * كل من في الأرض من عرب * بين بادية إلى حضره *
193 * مستعبر منك مكرمة * يكتسيها يوم مفتخره * وهي طويلة
بديعة وازن بها قصيدة أبي نواس * أيها المنتاب عن عفره * لست من ليلي
ولا سمره * قال ابن عنين ما يصلح أن يفاضل بين القصيدتين إلا من يكون
في درجة هذين الشاعرين وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء لما بلغ
المأمون خبر هذه القصيدة غضب وقال اطلبوه فطلبوه قلم يقدروا عليه لأنه
كان مقيما بالجبل ففر إلى الجزيرة ثم إلى الشامات فظفروا به فحمل
مقيدا إلى المأمون فقال يا ابن اللخناء أنت القائل كل من في الأرض من
عرب جعلتنا نستعير منه المكارم قال يا أمير المؤمنين أنتم أهل بيت لا

يقاس بكم قال والله ما أبقيت أحدا وأنما أستحل دمك بكفرك حيث تقول * أنت الذي تنزل الأيام منزلها * وتنقل الدهر من حال إلى حال *
194 * وما مددت مدى طرف إلى أحد * إلا قضيت بأرزاق وآجال * ذاك هو الله أخرجوا لسانه من فقاه ففعلوا به فمات سنة ثلاث عشرة ومئتين ومات كهلا 42 الجوزجاني العلامة الإمام أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني الحنفي صاحب أبي يوسف ومحمد حدث حدث عنهما وعن ابن المبارك حدث عنه القاضي أحمد بن محمد البرتي وبشر بن موسى وأبو حاتم الرازي وآخرون وكان صدوقا محبوبا إلى أهل الحديث قال ابن حاتم كان يكفر القائلين بخلق القرآن وقيل إن المأمون عرض عليه القضاء فامتنع واعتل بأنه ليس
195 بأهل لذلك فأعفاه ونبل عند الناس لامتناعه وله تصانيف 43 أبو العتاهية رأس الشعراء الأديب الصالح الأوحد أبو إسحاق إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولاهم الكوفي نزيل بغداد لقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه وقيل كان يحب الخلاعة فيكون مأخوذا من العتو سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره وقد جمع أبو عمر بن عبد البر شعره وأخباره تنسك بأخرة وقال في المواعظ والزهد فأجاد وكان أبو نواس يعظمه ويتأدب معه لدينه ويقول ما رأيته إلا توهمت أنه سماوي وأني ارضي
196 مدح أبو العتاهية المهدي والخلفاء بعده والوزراء وما أصدق قوله * إن الشباب والفراغ والجدة * مفسدة للمرء أى مفسدة * حسبك مما تبتغيه القوت * ما أكثر القوت لمن يموت * هي المقادير فلمني أو فذر * إن كنت أخطأت فما أخطا القدر * وهو القائل * حسناء لا تبتغي حليا إذا برزت * لأن خالقها بالحسن حلاها * قامت تمشى فليت الله صيرني * ذاك التراب الذي مسته رجلاها * وقال * الناس في غفلاتهم * ورحى المنية تطحن *
197 وقال * إذا ما بدت والبدر ليلة تمه * رأيت لها وجها يدل على عذري * وتهتز من تحت الثياب كأنها * قضيب من الريحان في ورق خضر * أبى الله إلا أن أموت صبابة * بساحرة العينين طيبة النشر * توفي أبو العتاهية في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومئتين وقيل سنة ثلاث عشرة ومئتين وله ثلاث وثمانون سنة أو نحوها ببغداد واشتهر بمحبة عتبة فتاة المهدي بحيث إنه كتب إليه هذين البيتين * نفسي بشيء من الدنيا معلقة * الله والقائم المهدي يكفيها * إني لأيأس منها ثم يطعمني * فيها احتقارك للدنيا وما فيها *
198 فهم بدفعها إليه فجزعت واستعفت وقالت أتدفعني إلى سوقة قبيح المنظر فعوضه بذهب وله في عمر بن العلاء * إني أمنت من الزمان وصرفه * لما علقت من الأمير حبالا * لو يستطيع الناس من إجلاله * تخذوا له حر الخدود نعالا * إن المطايا تشتكيك لأنها * قطعت إليك سباسبا ورمالا * فإذا وردن بنا وردن خفائفا * وإذا صدرن بنا صدرن ثقالا * فخلع عليه وأعطاه سبعين ألفا وتحتمل سيرة أبي العتاهية أن تعمل في كراريس
199 24 أبو عباد الكاتب وزير المأمون هو ثابت بن يحيى بن يسار الرازي أحد الكفاة البارعين في الحساب والتصرف والمعرفة وبذلك ساد وتقدم نهض بأمور الأموال لمخدومه أتم ما يكون ثم إنه عجز من استيلاء النقرس واستعفى وكان جوادا سمحا سريا إلا أنه كان منقبضا عبوسا عاش خمسا وستين سنة وتوفي في المحرم سنة عشرين ومئتين طول ابن النجار ترجمته ذكره من تأليف الصولي وكتاب محمد ابن عبدوس

الجهشياري في سير الوزراء 45 المريسي المتكلم المناظر البارع أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي المريسي من موالي آل زيد بن الخطاب رضي الله عنه كان بشر من كبار الفقهاء أخذ عن القاضي أبي يوسف وروى عن
200 حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة ونظر في الكلام فغلب عليه وانسلخ من الورع والتقوى وجرد القول بخلق القرآن ودعا إليه حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم فمقته أهل العلم وكفره عدة ولم يدرك جهم بن صفوان بل تلقف مقالاته من أتباعه قال البويطي سمعت الشافعي يقول ناظرت المريسي فقال القرعة قمار فذكرت له حديث عمران بن حصين في القرعة ثم ذكرت قوله لأبي البختري القاضي فقال شاهدا آخر وأصلبه وقال أبو النضر هاشم بن القاسم كان والد بشر يهوديا قصارا صباغا في سويقة نصر وللمريسي تصانيف جمة ذكره النديم وأطنب في تعظيمه وقال كان دينا ورعا متكلما ثم حكى أن البلخي قال بلغ من ورعه أنه كان لا يطأ أهله ليلا مخافة
201 الشبهة ولا يتزوج إلا من هي أصغر منه بعشر سنين محافة أن تكون رضيعته وكان جهميا له قدر عند الدولة وكان يشرب النبيذ وقال مرة لرجل اسمه كامل في اسمه دليل على أن الاسم غير المسمى وصنف كتابا في التوحيد و كتاب الإرجاء وكتاب الرد على الخوارج وكتاب الاستطاعة والرد على علي الرافضة في الإمامة وكتاب كفر المشبهة وكتاب المعرفة و كتاب الوعيد وأشياد غير ذلك في نحلته ونقل غير واحد أن رجلا قال ليزيد بن هارون عندنا ببغداد رجل يقال له المريسي يقول القرآن مخلوق فقال ما في فتيانكم من يفتك به قلت قد أخذ المريسي في دولة الرشيد وأهين من أجل مقالته روى أبو داود عن أحمد بن حنبل أنه سمع ابن مهدي أيام صنع ببشر ما صنع يقول من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وقال المروذي سمعت أبا عبد الله وذكر المريسي فقال كان أبوه يهوديا أي شي تراه يكون وقال أبو عبد الله كان بشر يحضر مجلس أبي يوسف فيصيح ويستغيث فقال له أبو يوسف مرة لا تنتهي أو تفسد خشبة ثم قال أبو
202 عبد الله ما كان صاحب حجج بل صاحب خطب وقال أبو بكر الأثرم سئل أحمد عن الصلاة خلف بشر المريسي فقال لاتصل خلفه وقال قتيبة بشر المريسي كافر وقلت وقع كلامه إلى عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ فصنف مجلدا في الرد عليه ومات في آخر سنة ثماني عشرة ومئتين وقد قارب الثمانين فهو بشر الشر وبشر الحافي بشر الخير كما أن أحمد بن حنبل هو أحمد السنة وأحمد بن أبي دواد أحمد البدعة ومن كفر ببدعة وإن جلت ليس هو مثل الكافر الأصلي ولا اليهودي والمجوسي أبى الله أن يجعل من آمن بالله ورسوله واليوم الآخر وصام وصلى وحج وزكى وإن ارتكب العظائم وضل وابتدع كمن عاند الرسول وعبد الوثن ونبذ الشرائع وكفر ولكن نبرأ إلى الله من البدع وأهلها
203 بشر بن المعتمر العلامة أبو سهل الكوفي ثم البغدادي شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف كان من القرامي الكبار أخباريا شاعرا متكلما كانوا يفضلونه على أبان اللاحقي وله قصيدة طويلة في مجلد تام فيها ألوان وكان أبرص ذكيا فطنا لم يؤت الهدى وطال عمره فما ارعوى وكان يقع في أبي الهذيل العلاف وينسبه إلى النفاق وله كتاب تأويل المتشابه وكتاب الرد

على الجهال وكتاب العدل وأشياء لم نرها ولله الحمد مالت سنة عشر ومئتين 47 ثمامة بن أشرس العلامة أبو معن النميري البصري المتكلم من رؤوس المعتزلة
204 القائلين بخلق القرآن جل منزله وكان نديما ظريفا صاحب ملح اتصل بالرشيد ثم بالمأمون روى عنه تلميذه الجاحظ قال ابن حزم ذكر عنه أنه كان يقول العالم هو بطباعه فعل الله وقال المقلدون من أهل الكتاب وعبدة الأوثان لا يدخلون النار بل يصيرون ترابا وإن من مات مسلما وهو مصر على كبيرة خلد في النار وإن أطفال المؤمنين يصيرون ترابا ولا يدخلون جنة قلت قبح الله هذه النحلة قال المبرد قال ثمامة خرجت إلى المأمون فرأيت مجنونا شد فقال ما اسمك قلت ثمامة فقال المتكلم قلت نعم قال جلست على هذه الأجرة ولم يأذن لك أهلها فقلت رأيتها مبذولة قال لعل لهم تدبيرا غير البذل متى يجد النائم لذة النوم إن قلت قبله أحلت لأنه يقظان وإن قلت في النوم أبطلت إذ النائم لا يعقل وإن قلت بعده فقد خرج عنه ولا يوجد شيء بعد فقده قال فما كان عندي فيها جواب وعنه قال عدت رجلا وتركت حماري على بابه ثم خرجت فإذا صبي راكبه فقلت لم ركبته بغير إذني قال خفت أن يذهب قلت لو ذهب كان أهون علي قال فهبه لي وعد أنه ذهب واربح
205 شكري فلم أدر ما أقول قال هاشم بن محمد الخزاعي حدثنا الجاحظ سنة 253 حدثني ثمامة قال شهدت رجلا قدم خصمه إلى وال فقال أصلحك الله هذا ناصبي رافضي جهمي مشبه يشتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي ويلعن معاوية بن أبي طالب يموت بن المزرع حدثنا الجاحظ قال دخل أبو العتاهية على المأمون فطعن على المبتدعة ولعن القدرية فقال المأمون انت شاعر وللكلام قوم قال نعم ولكن أسأل ثمامة عن مسألة فقل له يجبني ثم أخرج يده فحركها وقال يا ثمامة من حرك يدي قال من أمه زانية فقال يشتمني يا أمير المؤمنين فقال ثمامة ناقض والله قال أبو روق الهزاني حدثنا الفضل بن يعقوب قال اجتمع ثمامة ويحيى بن أكثم عند المأمون فقال المأمومن يحيى ما العشق قال سوانح تسنح للعاشق يؤثرها ويهيم بها قال ثمامة أنت بالفقه أبصر ونحن أحذق منك قال المأمون فقل قال إذا امتزجت جواهر النفوس بوصل المشاكلة نتجت لمح نور ساطع تستضيء به بواصر العقل وتهتز لإشراقه طبائع الحياة يتصور من ذلك اللمح نور خاص بالنفس متصل بجوهرها يسمى عشقا فقال المأمون هذا
206 وأبيك الجواب قال هارون الحمال حدثنا محمد بن أبي كبشة قال كنت في سفينة فسمعت هاتفا يقول لا إله إلا الله كذب المريسي على الله ثم عاد الصوت يقول لا إله إلا الله على ثمامة والمريسي لعنة الله قال ومعنا رجل من أصحاب المريسي في المركب فخر ميتا 48 الأخفش إمام النحو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري مولى بني مجاشع أخذ عن الخليل بن أحمد ولزم سيبويه حتى برع وكان من أسنان سيبويه بل أكبر
207 قال أبو حاتم السجستاني كان الأخفش قدريا رجل سوء كتابه في المعاني صويلح وفيه أشياء في القدر وقال أبو عثمان المازني كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل قلت أخذ عنه المازني وأبو حاتم وسلمة وطائفة وعنه قال جاءنا الكسائي إلى البصرة فسألني أن أقرأ عليه كتاب سيبويه ففعلت فوجه إلي بخمسين دينارا وكان الأخفش يعلم ولد

الكسائي وكان ثعلب يفضل الأخفش ويقول كان أوسع الناس علما وله كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن وجاء عنه قال أتيت بغداد فأتيت مسجد الكسائي فإذا بين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان فسألته عن مئة مسألة فأجاب فخطأته في جميعها فهموا بي فمنعهم وقال بالله أنت أبو الحسن قلت نعم فقام وعانقني وأجلسني إلي جنبه وقال أحب أن يتأدب أولادي بك فأجبته

208 مات الأخفش سنة نيف عشرة ومئتين وقيل سنة عشر قال ابن النجار كان أجلع وهو الذي لا تنطبق شفتاه على أسنانه وقد روى عن هشام بن عروة والكلبي وعمرو بن عبيد وصنف كتبا في النحو لم يتمها قال الرياشي سمعته يقول كنت أجالس سيبويه وكان أعلم مني وأنا اليوم أعلم منه

209 الطبقة الحادية عشرة 49 عثمان بن الهيثم (خ) ابن جهم بن عيسى بن حسان ابن صاحب النبي صلي الله عليه وسلم أشج عبد القيس المنذر العصري البصري مسند وقته ومؤذن جامع البصرة ولد سنة نيف وعشرين ومئة وسمع من عوف الأعرابي وابن جريج وهشام بن حسان ورؤبة بن العجاج وجعفر بن الزبير ومبارك بن فضالة وشعبة وطائفة حدق عنه البخاري في صحيحه وهو من كبار شيوخه ومحمد ابن يحيى الذهلي وأسيد بن عاصم والحارث بن محمد التميمي وأبو

210 مسلم الكجي ومحمد بن عثمان الذراع ومحمد بن زكريا الأصبهاني وخلق خاتمتهم أبو خليفة الجمحي قال أبو حاتم صدوق غير أنه كان بأخرة يلقن قلت يعني أنه كان يحدثهم بالحديث فيتوقف فيه ويتغلط فيردون عليه فيقول ومثل هذا غض عن رتبة الحفظ لجواز أن فيما رد عليه زيادة أو تغييرا يسيرا والله أعلم قال أبو داود مات في حادي عشر رجب سنة عشرين ومئتين قلت توفي في عشر المئة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أحمد بن ملوك ومحمد بن عبد الباقي قالا أخبرنا طاهر بن عبد الله القاضي أخبرنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا أبو خليفة حدثنا عثمان ابن الهيثم حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس

211 50 علي بن الحسين بن واقد (4) مولى الأمير فاتح خراسان عبد الله بن عامر بن كريز القرشي الإمام المحدث الصدوق أبو الحسن المروزي حدث عن أبيه وأبي حمزة السكري وسليم مولى الشعبي وهشام بن سعد المدني وخارجة بن مصعب وعبد الله بن عمر العمري وطبقتهم ويقال هو نيسابوري الأصل تحولوا إلى مرو وكان علي عالما صاحب حديث كأبيه حدث عنه إسحاق بن راهويه ومحمود بن غيلان وعلي بن خشرم ورجاء بن مرجى ومحمد بن عقيل بن خويلد ومحمد بن رافع وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب واخرون وكان مولده في سنة ثلاثين ومئة قال النسائى ليس به بأس وقال أبو حاتم ضعيف الحديث قال البخاري توفي سنة إحدى عشرة ومئتين

212 قلت خرج له البخاري في الأدب ومسلم في مقدمة كتابه وأرباب السنن وهو حسن الحديث كبير القدر 51 خلف بن تميم (س ق) الإمام الزاهد أبو عبد الرحمن التميمي الكوفي مولى آل جعدة نزل المصيصة للجهاد وصحب إبراهيم بن أدهم وحدث عن عاصم بن محمد وأبي بكر

النهشلي والثوري وزائدة وعدة وعنه أبو إسحاق الفزاري أحد شيوخه ومحمد بن سعد وأحمد الدورقي وصاعقة والدوري والصاغاني ومحمد بن الفرج الأزرق وعباس الترقفي وثقة أبو حاتم وقال يحيى بن معين صدوق وقال يعقوب بن شيبة ثقة أحد النساك والمجاهدين قال ابن سعد توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين وعنده عن سفيان عشرة آلاف حديث

213 52 عمرو بن أبي سلمة (ع) الإمام الحافظ الصدوق أبو حفص التنيسي من موالي أبني هاشم دمشقي كن تنيس فنسب إليها حدث عن الأوزاعي وأبي معيد حفص بن غيلان وعبد الله بن العلاء بن زبر وصدقة بن عبد الله السمين وزهير بن محمد التميمي والليث بن سعد ومالك بن أنس وإدريس بن يزيد الأودي وسعيد بن بشير وسعيد بن عبد العزيز وعدة حدث عنه ولده سعيد وأبو عبد الله الشافعي ودحيم وعبد الله ابن محمد المسندي وأحمد بن صالح والذهلي وابن وارة ومحمد ابن عبد الله بن البرقي وأخوه أحمد وعبد الله بن محمد بن أبي مريم وأحمد بن مسعود المقدسي وأحمد بن عبد الواحد بن عبود وخلق قال حميد بن زنجويه لما رجعنا من مصر دخلنا على أحمد بن حنبل فقال مررتم بعمرو بن أبي سلمة فقلنا وما عنده خمسون حديثا والباقي مناولة قال كنتم تنظرون في المناولة وتأخذون منها

214 قال الوليد بن بكر العمري عمرو بن أبي سلمة أحد أئمة الأخبار من نمط ابن وهب يختار من قول مالك والأوزاعي قلت حديثه في الكتب الستة ووثقه جماعة وقد ضعفه يحيى بن معين وحده مات سنة أربع عشرة ومئتين وقيل توفي سنة ثلاث عشرة 53 معاوية بن عمرو ابن المهلب بن عمرو الإمام الحافظ الصادق أبو عمرو الأزدي المعني البغدادي حدث عن إسرائيل وجرير بن حازم وزائدة بن قدامة وعبد الرحمن المسعودي وفضيل بن مرزوق وطبقتهم حدث عنه البخاري وهو مع الجماعة عن رجل عنه وأبو بكر

215 ابن أبي شيبة ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعمرو بن الناقد وأحمد ابن منيع وهارون الحمال وعبد بن حميد ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي سبطه وآخرون قال أحمد بن حنبل صدوق ثقة وقال ابن معين كان رجلا شجاعا لا يبالي بلقاء عشرين وكان يقال له ابن الكرماني قال محمد بن سعد يروي عن زائدة مصنفه ويروي عن أبي إسحاق الفزاري كتاب السيرة في دار الحرب نزل بغداد وسمع منه أهلها قال علي بن أحمد بن النضر الأزدي رأيت جدي رحمه الله معاوية ابن عمرو وهو عند رأس أمي وهي في الموت فجعل وجهها بحذاء القبلة ورجليها بحذاء القبلة فلما قاربت أن تقضي سترها منا وصلى عليها فكبر أربعا قال وكان مولده في سنة ثمان وعشرين ومئة ومات سنة أربع عشرة ومئتين وقال ابن سعد مات في غرة جمادى الأولى منها

216 54 أبو أحمد المؤدب (ع) الإمان الحافظ الثقة أبو أحمد حسين بن محمد بن بهرام المروذي المؤدب نزيل بغداد حدث عن ابن أبي ذئب وجربر بن حازم وشيبان النحوي وإسرائيل بن يونس وأبي غسان محمد بن مطرف وسليمان بن قرم وطائفة وكان من علماء الحديث حدث عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعبد الرحمن بن مهدي وهو من شيوخه ومحمد بن يحيى الذهلي ويعقوب بن شيبة وعباس الدوري وإبراهيم الحربي وحنبل بن إسحاق وخلق سواهم قال معاوية بن صالح الأشعري قال لي أحمد بن

حنبل اكتبوا عن أبي أحمد حسين بن محمد وجاء أحمد معي إليه يسأله أن يحدثني وقال محمد بن سعد ثقة وقال النسائي ليس به بأس
217 قلت اختلفوا في وفاته فقال حنبل مات سنة ثلاث عشرة ومئتين وقال مطين سنة أربع عشر قلت كان من أبناء السبعين أو الثمانين وحديثه في الأصول الستة 55 خالد بن مخلد خ م ت س ق الإمام المحدث الحافظ المكثر المغرب أبو الهيثم البجلي الكوفي القطواني وقطوان مكان بالكوفة جل روايته عن أهل المدينة حدث عن مالك وأبي الغصن ثابت بن قيس وسليمان بن بلال ونافع بن أبي نعيم وعلي بن صالح بن حي وكثير بن عبد الله ابن عوف وعبد الله بن جعفر المخزمي ومحمد بن موسى الفطري وعدة حدث عنه البخاري في صحيحه وعباس الدوري وعبد بن حميد وأبو أمية الطرسوسي ومحمد بن عثمان بن كرامة ومحمد بن
218 شداد المسمعي وخلق سواهم وقد روى الجماعة سوى أبي داود عن رجل عنه وقد حدث عنه من القدماء عبيد الله بن موسى قال يحيى بن معين ما به بأس وقال أبو داود صدوق لكنه يتشيع وقال أحمد بن حنبل له أحاديث مناكير وقال محمد بن سعد كان منكر الحديث مفرطا في التشيع كتبوا عنه ضرورة وذكره ابن عدي في كامله فأورد له عدة أحاديث منكرة وقال مطين مات سنة ثلاث عشرة ومئتين وزاد صاحب النبل مات في المحرم وقد روى أبو داود في جمعه لحديث مالك عن رجل عنه
219 وقيل بل القطواني لقب له وقيل نسبة إلى محلة وآخر من حدث عنه موتا محمد بن شداد قاله الخطيب وروى البخاري حديث من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب عن ابن كرامة عن خالد وهو غريب جدا لم يروه سوى ابن كرامة عنه 56 سريج بن النعمان (خ ع) (خ ق ع) ابن مروان الإمام أبو الحسين وقيل أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي حدث عن فليح بن سليمان وحماد بن سلمة ونافع بن عمر المكي وعبد الله بن المؤمل المخزومي وحشرج بن نباتة وأبي عوانة وحماد بن زيد وطبقتهم حدث عنه البخاري والباقون بواسطة سوي مسلم وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع ومحمد بن رافع وإسماعيل سمويه وأبو بكر الصاغاني وأبو زرعة الرازي وإبراهيم الحربي وخلق كثير
220 وقد روى البخاري أيضا عن رجل عنه وثقة أبو داود وقد غلط في أحاديث وقال النسائي وغيره ليس به بأس قلت كان من أعيان المحدثين قال حنبل توفي يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومئتين قلت فيها مات حجاج بن منهال وموسى بن داود الضبي وهشام بن إسماعيل العطار العابد وعمرو بن مسعدة كاتب السر للمأمون وإسماعيل بن مسلمة القعنبي 57 عبد الله بن عبد الحكم (س) ابن أعين بن ليث الإمام الفقيه مفتي الديار المصرية أبو محمد المصري المالكي صاحب مالك ويقال إنه من موالي عثمان رضي الله عنه
221 ولد سنة خمسن وخمسين ومئة سمع الليث بن سعد ومالك بن أنس ومفضل بن فضالة ومسلم ابن خالد الزنجي ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وبكر بن مضر وابن القاسم وابن وهب وعدة حدث عنه بنوه الأئمة محمد وسعد وعبد الرحمن وعبد الحكم وأبو محمد الدرامي ومحمد بن البرقي وخير بن عرفة ومقدام بن داود الرعيني وأبو يزيد القراطيسي و محمد بن عمرو أبو الكروس ومالك بن عبد الله بن سيف التجيبي وعدة وثقة أبو زرعة وقال ابن وارة كان شيخ أهل مصر وقال أحمد العجلي لم أر

بمصر أعقل منه ومن سعيد بن أبي مريم وقال ابن حبان كان ممن عقل مذهب مالك وفرع على أصوله قلت لم يثبت قول ابن معين إنه كذاب
222 قال أبو عمر الكندي سكن أبوه وجده أعين جميعا بالإسكندرية وبها ماتا وقال ابن عبد البر صنف عبد الله بن عبد الحكم كتابا اختصر فيه أسمعته من ابن القاسم وابن وهب وأشهب ثم اختصر من ذلك كتابا صغيرا وعلى الكتابين مع غيرهما معول البغداديين المالكية في المدارسة وإياهما شرح القاضي أبو بكر الأبهري قلت وذكروا أنه صنف كتاب الأموال وكتاب مناقب عمر بن عبد العزيز وسارت بتصانيفه الركبان وكان وافر الجلالة كثر المال رفيع المنزلة قال الشيخ إبو إسحاق الفيروزاباذي كان ابن عبد الحكم أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب قيل إنه أعطى الشافعي ألف دينار وأخذ له من رئيسين ألفي دينار وكان يزكي العدول ويجرحهم وما كان يشهد ودفن إلى جنب الشافعي قلت وكان يحرض ولده محمد بن عبد الله على ملازمة الشافعي
223 مات في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومئتين وله نحو من ستين سنة رحمه الله أخبرنا عمر بن محمد المذهب في جماعة قالوا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن الداوودي أخبرنا أبو محمد ابن حمويه أخبرنا عيسى بن بن عمر أحبرنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن الحكم حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن صالح هو ابن عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر و أنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر هذا حديث صالح الإسناد وصالح هذا مصري ماعلمت به بأسا 58 أبو المغيرة (ع) الإمام المحدث الصادق مسند حمص أبو المغيرة عبد القدوس
224 ابن الحجاج الخولاني الحمصي ولد في حدود سنة ثلاثين ومئة وحدث عن صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان وأرطاة بن المنذر وأبي بكر بن أبي مريم وعبدة بنت خالد بن معدان وعفير بن معدان وأبي عمرو الأوزاعي وعبد الله بن العلاء بن زبر ويزيد بن عطاء اليشكري وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وعبد الرحمن المسعودي وسعيد بن سنان وعبد الرحيم بن يزيد بن تميم وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم حدث عنه أحمد بن حنبل وابن معين والذهلي وسلمة بن شبيب وإسحاق الكوسج وأبو محمد الدارمي وأحمد بن عبد الرحيم ابن يزيد الحوطي ومحمد بن عوف ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي وخلق سواهم قال العجلي ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس قال ابن زنجويه ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان ولا رأيت أخشع من أبي المغيرة ولا أحفظ من بزيد بن هارون ولا أعقل من
225 أبي مسهر ولا أورع من الفريابي قال البخاري مات أبو المغيرة سنة اثنتي عشرة وصلي عليه أحمد بن حنبل قلت روى عنه البخاري وهو والباقون عن رجل عنه 59 أسد بن الفرات الإمام العلامة القاضي الأمير مقدم المجاهدين أبو عبد الله الحراني ثم المغربي مولده بحران سنة أربع وأربعين ومئة قاله ابن ماكولا وقال غيره سنة خمس ودخل القيروان مع أبيه في الجهاد وكان أبوه الفرات بن سنان من أعيان الجند روى أسد عن مالك بن أنس الموطأ وعن يحيى بن أبي زائدة وجرير بن عبد الحميد وأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وغلب عليه علم الرأي وكتب علم أبي

حنيفة أخذ عنه شيخه أبو يوسف وقيل إنه تفقه أولا على الإمام علي بن زياد التونسي
226 قيل إنه رجع من العراق فدخل على ابن وهب فقال هذه كتب أبي حنيفة وسأله أن يجيب فيها على مذهب مالك فأبى وتورع فذهب بها إلى ابن القاسم فأجابه بما حفظ عن مالك وبما يعلم من قواعد مالك وتسمى هذه المسائل الأسدية وحصلت بإفريقية له رياسة وإمرة وأخذوا عنه وتفقهوا به وحمل عنه سحنون بن سعيد ثم ارتحل سحنون بالأسدية إلى ابن القاسم وعرضها عليه فقال ابن القاسم فيها أشياء لا بد أن تغير وأجاب عن أماكن ثم كتب إلى أسد بن الفرات أن عارض كتبك بكتب سحنون فلم يفعل وعز عليه فبلغ ذلك ابن القاسم فتألم وقال اللهم لا تبارك في الأسدية فهي مرفوضة عند المالكية قال أبو زرعة الرازي كان عند ابن القاسم نحو ثلاث مئة جلد مسائل عن مالك وكان أسد من أهل المغرب سأل محمد بن الحسن عن مسائل ثم سأل ابن وهب فلم يجبه فأتى ابن القاسم فتوسع له وأجاب بما عنده عن مالك وبما يراه قال والناس يتكلمون في هذه المسائل قال عبد الرحيم الزاهد قدم علينا أسد فقلت بم تأمرني بقول مالك أو بقول أهل العراق فقال إن كنت تريد الآخرة فعليك بمالك
227 وقيل نفذت نفقة أسد وهو عند محمد فكلم فيه الدولة فنفذوا إليه عشرة آلاف درهم وقد كان أسد ذا إتقان وتحرير لكتبه لقد بيعت كتب فقيه فنودي عليها هذه قوبلت على كتب الإفريقي فاشتروها ورقتين بدرهم وعن ابن القاسم أنه قال لأسد أنا أقرأ في اليوم والليلة ختمتين فأنزل لك عن ختمة يعني لاشتغاله به قال داود بن أحمد رأيت أسدا يعرض التفسير فقرأ ^ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ^ فقال ويل أم أهل البدع يزعمون أن الله خلق كلاما يقول أنا قلت آمنت بالذي يقول إني أنا الله وبأن موسى كليمه سمع هذا منه ولكني لا أدري كيف تكلم الله مضى أسد أميرا على الغزاة من قبل زيادة الله الأغلبي متولي المغرب فافتتح بلدا من جزيرة صقلية وأدركه أجله هناك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومئتين وكان مع توسعه في العلم فارسا بطلا شجاعا مقداما زحف إليه صاحب صقلية في مئة ألف وخمسين ألفا قال رجل فلقد رأيت أسدا
228 وبيده اللواء يقرأ سورة يس ثم حمل بالجيش فهزم العدو ورأيت الدم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه ومرض وهو محاصر سرقوسية ولما ولاه صاحب المغرب الغزو قال قد زدتك الإمرة وهي أشرف فأنت أمير وقاض 60 أبو مسهر (4) عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الإمام شيخ الشام أبو مسهر بن أبي ذرامة الغساني الدمشقي الفقيه قرأ القرآن على أيوب بن تميم وصدقة بن خالد وسويد بن عبد العزيز عن تلاوتهم على يحيى الذماري وقرأ القرآن أيضا على سعيد بن عبد العزيز ولازمه وسمع منه ومن عبد الله بن العلاء بن زبر وسعيد بن بشر ومعاوية بن سلام
229 ومالك بن أنس ويحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر ويحيى بن حمزة القاضي وإسماعيل بن عياش ومحمد بن مهاجر وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة وخالد بن يزيد المري وعدة وأخذ بمكة عن ابن عيينة وأخذ حرف نافع بن أبي نعيم عنه وكان من أوعية العلم مولده سنة أربعين ومئة روى عنه مروان بن محمد الطاطري ويحيى بن معين وأحمد ابن حنبل ومحمد بن عائذ ودحيم وسليمان بن بنت شرحبيل وأحمد ابن أبي الحواري

ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو عبد الله البخاري ولكن قل ما روى عنه وإسحاق الكوسج وعباس الترفقي وأبو بكر الصغاني وأبو محمد الدرامي وأبو أمية الطرسوسي ومحمد بن عوف وإبراهيم بن ديزيل وأبو حاتم الرازي وإسماعيل بن عبد الله سمويه وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبو زرعة النصري وهارون بن موسى الأخفش المقرئ وعبد الرحمن بن الرواس الهاشمي وخلق سواهم قال دحيم ولد في صفر سنة أربعين ومئة وقال أبو مسهر قد رأيت الأوزاعي ورأيت ابن جابر وجالسته

230 قال ابن سعد كان أبو مسهر رواية سعيد بن عبد العزيز وكان أشخص من دمشق إلى المأمون بالرقة فسأله عن القرآن فقال هو كلام الله وأبى أن يقول مخلوق فدعا له بالنطع والسيف ليضرب عنقه فلما رأى ذلك قال مخلوق فتركه من القتل وقال أما إنك لو قلت ذاك قبل السيف لقبلت منك ولكنك تخرج الآن فتقول قلت ذاك فرقا من القتل فأمر بحبسه ببغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومات بعد قليل في الحبس في غرة رجب من السنة فشهده قوم كثير من أهل بغداد قال أبو زرعة عن ابي مسهر ولد لي ولد والأوزاعي حي وجالست سعيد بن عبد العزيز ثنتي عشرة سنة وما كان أحد من أصحابي أحفظ لحديثه مني غير أني نسيت وسمعت أبا مسهر يقول كتب إلي أحمد بن حنبل لأكتب إليه بحديث أم حبيبة في مس الفرج قال أبو إسحاق الجوزجاني سمعت يحيى بن معين يقول الذي

231 يحدث ببلد به من هو أولى بالتحديث منه أحمق وإذا رأيتني أحدث ببلد فيها مثل أبي مسهر فينبغي للحيتي أن تحلق روى الفصل الثاني أحمد بن أبي الحواري عن يحيى أيضا محمد بن عائذ عن ابن معين قال منذ خرجت من الأنبار إلى أن رجعت ما رأيت مثل أبي مسهر أبو حاتم حدثنا أحمد بن أبي الحواري سمعت ابن معين يقول ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحدا أشبه بالمشيخة الذين أدركتهم من أبى مسهر قال فياض بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول كل من ثبت أبو مسهر من الشاميين فهو مثبت قال أبو زرعة الدمشقي قال لي أحمد بن حنبل عندكم ثلاثة أصحاب حديث الوليد ومروان بن محمد وأبو مسهر قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول رحم الله أبا مسهر ما كان أثبته وجعل يطريه

232 قال أبو زرعة رأيت أبا مسهر يحضر الجامع بأحسن هيئة في البياض والساج والخف ويعتم على طويلة بعمامة سوداء عدنية قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي مسهر فقال ثقة ما رأيت أفصح منه ممن كتبنا عنه هو وأبو الجماهر قال أبو الحسن محمد بن الفيض خرج السفياني المعروف بأبي العميطر علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية وأمه هي نفيسة بنت عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب في سنة خمس وتسعين ومئة فولى أبا مسهر قضاء دمشق كرها ثم إنه تنحى عن القضاء لما خلع أبو العميطر قال محمد بن عوف الطائي سمعت أبا مسهر يقول قال لي سعيد ابن عبد العزيز ما شبهتك في الحفظ إلا بجدك أبي ذرامة ما كان يسمع شيئا إلا حفظه وقال أبو الجماهير محمد بن عثمان ما رأيت بالشام مثل أبي مسهر قال العباس بن الوليد البيروتي سمعت أبا مسهر يقول لقد حرصت على علم الأوزاعي حتى كتبت عن ابن سماعة ثلاثة عشر كتابا

233 حتى لقيت أباك الوليد فوجدت عنده علما لم يكن عند القوم قال ابن زنجويه سمعت أبا مسهر يقول عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره قال ابن ديزيل سمعت أبا مسهر ينشد * هبك عمرت مثل ما عاش

نوح * ثم لاقيت كل ذاك يسارا * هل من الموت لا أبالك يد * أي حي إلى سوى الموت صارا * مبدأ محنة الإمام أبي مسهر قال علي بن عثمان النفيلي كنا على باب أبي مسهر جماعة من أصحاب الحديث فمرض فعدناه وقلنا كيف أصبحت قال في عافية راضيا عن الله ساخطا على ذي القرنين كيف لم يجعل سدا بيننا وبين أهل العراق كما جعله بين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج فما كان بعد هذا إلا يسيرا حتى وافي المأمون دمسق ونزل بدير مران وبنى القبة فوق الجبل فكان بالليل يأمر بجمر عظيم فيوقد
234 ويجعل في طسوت كبار تدلى من عند القيبية بسلاسل وجبال فتضيء لها الغوطة فيبصرها بالليل وكان لأبي مسهر حلقة في الجامع بين العشاءين عند حائد الشرقي فبينا هو ليلة إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم فقال أبو مسهر ما هذا قالوا النار التي تدلى من الجبل لأمير المؤمنين حتى تضيء له الغوطة فقال ^ أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ^ الآية الشعراء 128 و 129 وكان في الحلقة صاحب خبر للمأمون فرفع ذلك إلى المأمون فحقدها عليه وكان قد بلغه أيضا أنه كان على قضاء أبي العميطر فلما رحل المأمون أمر بحمل أبي مسهر إليه فامتحنه بالرقة في القرآن قلت قد كان المأمون بأسا وبلاء على الأسلام أبو الدحداح أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن حامد النيسابوري حدثني أبو محمد سمعت أصبغ وكان مع أبي مسهر هو وابن أبي النجا خرجا معه يخدمانه فحدثني أصبغ أن أبا مسهر دخل على المأمون بالرقة وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح فأوقف أبا مسهر في الحال فامتحنه فلم يحبه فأمر به فوضع في النطع ليضرب عنقه فأجاب إلى خلق القرآن فأخرج من النطع فرجع عن قوله فأعيد إلى النطع فأجاب فأمر به أن يوجه إلى العراق ولم يثق بقوله فما حذر وأقام عند إسحاق بن إبراهيم يعني نائب بغداد أياما لا تبلغ مئة يوم ومات رحمه الله
235 قال الحسن بن حامد فحدثني عبد الرحمن عن رجل يكنى أبا بكر أن أبا مسهر أقيم ببغداد ليقول قولا يبرئ فيه نفسه من المحنة ويوقى المكروه فبلغني أنه قال في ذلك الموقف جزى الله أمير المؤمنين خيرا علمنا ما لم نكن نعلم وعلم علما ما علمه من كان قبله وقال قل القرآن مخلوق وإلا ضربت عنقك ألا فهو مخلوق قال فأرجو أن يكون له في هذه المقالة نجاة الصولي حدثنا عون بن محمد عن أبيه قال قال أسحاق بن إبراهيم لما صار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مسهر ووصفوه بالعلم والفقه فأحضره فقال ما تقول في القرآن قال كما قال تعالى ^ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ^ التوبة 5 فقال أمخلوق هو أو غير مخلوق قال ما يقول أمير المؤمنين قال مخلوق قال يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة أو التابعين قال بالنظر واحتج عليه فقال يا أمير المؤمنين نحن مع الجمهور الأعظم أقول بقولهم والقرآن كلام الله غير مخلوق قال يا شيخ أخبرني عن النبي صلي الله عليه وسلم هل اختتن قال ما سمعت في هذا شيئا قال فأخبرني عنه أكان يشهد إذا زوج أو تزوج قال ولا أدري قال اخرج قبحك الله وقبح من قلدك دينه وجعلك قدوة قال أبو حاتم الرازي ما رأيت أحدا أعظم قدرا من أبي مسهر كنت أراه إذا خرج إلى المسجد اصطف الناس يسلمون عليه ويقبلون يده
236 قال أحمد بن علي بن الحسن البصري سمعت أبا داود السجستاني وقيل له إن أبا مسهر كان متكبرا في نفسه فقال كان من ثقات

الناس رحم الله أبا مسهر لقد كان من الإسلام بمكان حمل على المحنة فأبى وحمل على السيف فمد رأسه وجرد السيف فأبى فلما رأوا ذلك منه حمل إلى السجن فمات وقيل عاش أبو مسهر تسعا وسبعين سنة قال الذهلي سمعت أبا مسهر ينشد * ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له * من الله في دار المقام نصيب * فإن تعجب الدنيا رجالا فإنه * متاع قليل والزوال قريب * قال أبو حسان الزيادي وغيره مات أبو مسهر في رجب سنة ثمان عشرة ومئتين قلت حديثه في الكتب الستة أخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي أخبرنا أحمد بن يوسف والفتح بن عبد الله ببغداد قالا أخبرنا محمد بن عمر الأرموي وأخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد وأخبرنا عمربن عبد المنعم أنبأنا عبد الجليل بن مندويه أخبرنا نصر بن المظفر قالوا أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا يحيى بن معين

237 حدثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال ابن عمر وضوء على وضوء عشر حسنات قرأت على أحمد بن تاج الأمناء أخبركم مكرم بن محمد القرشي أخبرنا حمزة بن علي الثعلبي أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله وابن عمه عبد المنعم قالا أخبرنا أبو طالب محمد بن عبد الله بن صابر وإبراهيم وعبد العزيز ابنا بركات الخشوعي قالوا أخبرنا أبو المعالي بن صابر أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن علي بن الموازيني وأخوه أبو الفضل وأبو طاهر الحنائي وأبو القاسم الكلابي وعلي بن طاهر النحوي قالوا كلهم أخبرنا محمد بن علي بن سلوان المازني أخبرنا أبو الفضل بن جعفر المؤذن أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي حدثنا أبو مسهر حدثنا معاوية بن سلام سمعت جدي أبا سلام يحدث عن كعب الأحبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم سبحان الله وبحمده مئتي مرة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر هذا خبر في إرسال وفيه انقطاع لأن أبا سلام لم يلق كعبا وفي تاريخ أبي زرعة قلت لأبي مسهر سمع معاوية بن سلام

238 من جده قال نعم حدثني أنه سمع جده أبا سلام فذكر الحديث موقوفا 61 زينب بنت الأمير سليمان عم المنصور العباسية التي ينسب إليها الزينبيون كانت طفلة مع أهلها بالحميمة ثم نشأت في السعادة ورأت عدة خلفاء أولهم ابن عمها السفاح ثم المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد ثم الأمين ثم المأمون وطال عمرها وولي أبوها وأخواها محمد وجعفر روت عن أبيها حدث عنها ولدها عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام وعاصم ابن علي وأحمد بن الخليل بن مالك ومحمد بن صالح القرشي وعبد الصمد بن موسى العباسي والمأمون وكان يكرمها ويجلها وبقيت إلى سنة بضع عشرة ومئتين ويقال عاشت إلى بعد المأمون وعمرت فطراد الزينبي وأقاربه من ذرية عبد الله ولدها

239 62 حبان بن هلال (4) الإمام الحافظ الحجة أبو حبيب الباهلي ويقال الكناني البصري حدث عن شعبة ومعمر بن راشد وسلم بن زرير وهمام بن يحيى وأبان بن يزيد وجويرية بن أسماء وحماد بن سلمة وعدة حدث عنه أحمد وإسحاق الكوسج وأحمد بن سعيد الدارمي وعبد بن حميد وأبو محمد الدرامي ومحمد بن الحسين الحنيني ويعقوب الفسوي وخلق سواهم وكان قد قطع الرواية قبل موته بسنوات فلهذا لم يسمع منه

البخاري ولا أبو حاتم وقد وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وقال محمد بن سعد كان ثقة حجة ثبتا امتنع من التحديث قبل موته قال ومات بالبصرة في شهر رمضان سنة ست عشرة ومئتين قال أحمد بن حنبل حبان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة

240 وقال بكار بن قتيبة ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني قلت كان حبان آخر من حدث عن معمر ومولده في حدود الثلاثين ومئة رحمه الله 63 طلق بن غنام (خ 4) ابن طلق بن معاوية المحدث الحافظ ابن عم القاضي حفص بن غياث النخعي الكوفي ونائبه على القضاء وكان كاتب الحكم لشريك القاضي سمع زائدة وشيبان والمسعودي ومالك بن مغول وهو أكبر شيخ له وهمام بن يحيى وشريك بن عبد الله وجماعة وعنه البخاري وأرباب السنن بواسطة وأحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وأبو كريب وأبو أمية الطرسوسي وعباس الدوري وعبد الله بن الحسين المصيصي وآخرون قال ابن سعد ثقة صدوق مات في رجب سنة إحدى عشرة ومئتين وقال أبو داود صالح الحديث

241 56 زبيدة الست المحجبة أمة العزيز وتكنى أم جعفر بنت جعفر بن المنصور أبي جعفر العباسية والدة الأمين محمد بن الرشيد قيل لم تلد عباسية خليفة سواها وكانت عظيمة الجاه والمال لها آثار حميدة في طريق الحج وجدها المنصور هو لقبها زبيدة ومن حشمتها أنها لما حجت نابها بضعة وخمسون ألف ألف درهم وكان في قصرها من الجواري نحو من مئة جارية كلهن يحفظن القرآن وكان المأمون يبالغ في إجلالها وقالت له مرة لئن فقدت ابنا خليفة لقد عوضت ابنا خليفة ألده وما خسر من اعتاض مثلك توفيت سنة ست عشرة ومئتين

242 65 عفان (4) ابن مسلم بن عبد الله مولى عزرة بن ثابت الأنصاري الإمام الحافظ محدث العراق أبو عثمان البصري الصفار بقية الأعلام ولد سنة أربع وثلاثين ومئة تحديدا أو تقريبا وسمع من شعبة وهشام الدستوائي وهمام والحمادين وصخر بن جويرية وديلم بن غزوان ووهيب بن خالد وسليمان بن المغيرة والأسود بن شيبان وطبقتهم من مشيخة بلده واستوطن بغداد حدث عنه البخاري وحديثه في الكتب الستة بواسطة وحدث عنه أيضا أحمد وابن المديني وابن معين وإسحاق والفلاس وابن أبي شيبة والذهلي والقواريري وخلف بن سالم وابن سعد وأبو خيثمة والزعفراني وابن نمير وأبو كريب وجعفر بن محمد بن شاكر وهلال بن العلاء وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد الدورقي وعلي بن عبد العزيز والحسن بن سلام السواق وإبراهيم

243 الحربي وإسحاق بن الحسن الحربي وخلق كثير قال أبو حاتم ثقة إمام وقال مرة أخرى ثقة متقن متين وقال أحمد بن عبد الله العجلي عفان يكنى أبا عثمان ثقة ثبت صاحب سنة كان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدل ولا غير عدل فأبى وقال لا أبطل حقا من الحقوق وكان يذهب برقاع المسائل إلى الموضع البعيد يسأل فجاء يوما إلى معاذ بالرقاع وقد تلطخت بالناطق فقال أي شيء هذا قال إني أذهب إلى الموضع البعيد فأجوع فأخذت ناطفا جعلته في كمي أكلته الدغولي حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال سمعت عمرو بن علي قال جاءني عفان في نصف النهار فقال لي عندك شيء نأكله فما وجدت في منزلي خبزا ولا دقيقا ولا شيئا نشتري به

فقلت إن عندي سويق شعير فقال لي أخرجه فأخرجته فأكل منه أكلا جيدا فقال ألا أخبرك بأعجوبة شهد فلان وفلان عند القاضي معاذ بن معاذ بأربعة الاف دينار على رجل فآمرني أن أسأل عنهما فجاءني صاحب الدنانير فقال لك نصفها وتعدل شاهدي فقلت استحييت لك قال وكان عفان على مسألة معاذ قال وقيل لمعاذ ما تصنع

244 بعفان وهو مغفل فسكت فوجهه يوما في مسألة فذهب فسأل عنهم وجعل المسألة في كمه واشترى قبيطا وجعله في كمه وجاء فأخرج إلى معاذ المسألة وقد اختلط بها القبيط فضحك وقال من يلومني على عفان قال حنبل حضرت أبا عبد الله وابن معين عند عفان بعدما دعاه إسحاق بن إبراهيم للمحنة وكان أول من امتحن من الناس عفان فسأله يحيى من الغد بعدما امتحن وأبو عبد الله حاضر ونحن معه فقال أخبرنا بما قال لك إسحاق قال يا أبا زكريا لم أسود وجهك ولا وجوه أصحابك إني لم أجب فقال له فكيف كان قال دعاني وقرأ علي الكتاب الذي كتب به المأمون من الجزيرة فإذا فيه امتحن عفان وادعه إلى أن يقول القرآن كذا وكذا فادن قال ذلك فأقره على أمره وإن لم يجبك إلى ما كتبت به إليك فاقطع عنه الذي يجري عليه وكان المأمون يجري على عفان كل شهر خمس مئة درهم فلما قرأ علي الكتاب قال لي إسحاق ما تقول فقرأت عليه ^ قل هو الله أحد ^ حتى ختمتها فقلت أمخلوق هذا فقال يا شيخ إن أمير المؤمنين يقول إنك إن لم تجبه إلى الذي يدعوك إليه يقطع عنك ما يجري عليك فقلت ^ وفي السماء رزقكم وماتوعدون ^ [الذاريات 22] فسكت عني وانصرفت فسر بذلك أبو عبد الله ويحيى

245 قلت هذه الحكاية تدل على جلالة عفان وارتفاع شأنه عند الدولة فإن غيره امتحن وقيد وسجن وعفان فعلوا معه غير قطع الدراهم عنه قال القاسم بن أبي صالح سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول لما دعى عفان للمحنة كنت آخذا بلجام حماره فلما حضر عرض عليه القول فامتنع أن يجيب فقيل له يحبس عطاؤك قال وكان يعطي في كل شهر ألف درهم فقال ^ وفي السماء رزقكم وما توعدون ^ فلما رجع إلى داره عذله نساؤه ومن في داره قال وكان في داره نحو أربعين إنسانا فدق عليه الباب فدخل عليه رجل شبهته بسمان أو زيات ومعه كيس فيه ألف درهم فقال يا أبا عثمان ثبتك الله كما ثبت الدين وهذا في كل شهر حاجب الطوسي حدثنا عبد الرحيم بن منيب قال قال عفان اختلف أنا وفلان إلى حماد بن سلمة سنة لا نكتب شيئا وسألناه الأملاء فلما أعياه دعا بنا إلى منزله فقال ويحكم تشلون علي الناس قلنا لا نكتب إلا إملاء فأملى بعد ذلك قال ابن معين إذا اختلف أبو الوليد وعفان عن حماد فالقول قول عفان عفان أثبت منه وأكيس في كل شيىء وأبو الوليد ثقة ثبت وعفان

246 أثبت من أبي نعيم ابن الغلابي قال ذكر لابن معين عفان وثبته فقال قد أخذت علية خطأه في غير حديث عمر بن أحمد الجوهري سمعت جعفر بن محمد الصائغ قال اجتمع علي بن المديني وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وعفان فقال عفان ثلاثة يضعفون في ثلاثة علي في حماد بن زيد وأحمد في إبراهيم بن سعد وأبو بكر في شريك فقال علي ورابع معهم قال من قال عفان في شعبة ثم قال الجوهري وأربعتهم أقوياء ولكن هذا على المزاح قلت ولأنهم كتبوا وهم صغار عن المذكورين قال أحمد بن حنبل ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان يعني

أنبأنا وأخبرنا وسمعت وحدثنا يعني شعبة قال حنبل سألت أبا عبد الله عن عفان فقال عفان وجبان وبهز هؤلاء المتثبتون ثم قال قال عفان كنت أوقف شعبة على الأخبار قال وعفان أضبطهم للأسامي

247 قال أحمد بن أبي عوف حدثنا حسن بن علي الحلواني سمعت يحيى بن معين يقول كان عفان وبهز وحبان يختلفون إلي فكان عفان أضبطهم للحديث وأنكدهم عملت عليهم مرة في شيء فما فطن لي إلا عفان وقال أبو داود عفان أثبت من حبان قال حسان بن حسن المجاشعي قال ابن المديني قال عفان ما سمعت من أحد حديثا إلا عرضت عليه غير شعبة فإنه لم يمكني أن أعرض عليه وذكر عنده عفان يعني عند علي فقال كيف أذكر رجلا يشك في حرف فيضرب على خمسة أسطر وسمعت عليا يقول قال عبد الرحمن أتينا أبا عوانة فقال من على الباب فقلنا عفان وبهز وحبان فقال هؤلاء بلاء من البلاء قد سمعوا يريدون أن يعرضوا وقال أحمد كان عفان يسمع بالغذاة ويعرض بالعشي وقال الزعفراني قلت لأحمد من تابع عفان على كذا فقال وعفان يحتاج إلى متابع وقال أحمد من يفلت من التصحيف كان يحيى بن سعيد يشكل

248 الحرف إذا كان شديدا وكان هؤلاء أصحاب الشكل عفان وبهز وحبان قال يعقوب بن شيبة سمعت يحيى بن معين يقول أصحاب الحديث خمسة مالك وابن جريج والثوري وشعبة وعفان عباس عن ابن معين قال كان والله عفان أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة محمد بن العباس النسائى سألت ابن معين من أثبت عبد الرحمن بن مهدي أو عفان قال عبد الرحمن أحفظ لحديثه وحديث الناس ولم يكن من رجال عفان في الكتاب وكان عفان أسن منه بسنتين وعن عفان عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن أنهما اختلفا في حديث فبعثا يسألاني وقال القواريري قال لي يحيى بن سعيد ما أحد يخالفني في الحديث أشد علي من عفان محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا الفلاس قال رأيت

249 يحيى يوما حدث بحديث فقال له عفان ليس هو هكذا فلما كان من الغد أتيت يحيى فقال هو كما قال عفان ولقد سألت الله أن يكون عندي على خلاف ما قال عفان قلت هكذا كان العلماء فانظر يا مسكين كيف أنت عنهم بمعزل قال الزعفراني رأيت يحيى بن معين يعرض على عفان ما سمعه من يحيى بن سعيد القطان محمد بن عبد الرحمن المقرىء سمعت المعيطي يقول عفان اثبت من يحيى بن سعيد القطان محمد بن عبد الرحمن بن فهم سمعت ابن معين يقول عفان أثبت من عبد الرحمن ما أخطأ عفان قط إلا مرة في حديث أنا لقنته إياه فأستغفر الله قال خلف بن سالم ما رأيت من يحسن الحديث إلا عفان بن مسلم وبهز بن أسد قال يعقوب بن شيبة عفان ثقة ثبت متقن صحيح الكتاب قليل الخطأ

250 وقال عبد الرحمن بن خراش عفان ثقة من خيار المسلمين وقال ابن المديني عفان وأبو نعيم لا أقبل قولهما في الرجال لا يدعون أحدا إلا وقعوا فيه يعني أنه لا يختار قولهما في الجرح لتشديدهما فأما إذا وثقا أحدا فناهيك به وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال لزمنا عفان عشر سنين وكان أثبت من ابن مهدي وقال أبو حاتم عفان أمام ثقة متين متقن جعفر بن أبي عثمان الطيالسي سمعت عفان يقول يكون عند أحدهم حديث فيخرجه بالمقرعة كتبت عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث ما حدثت منها بألفين وكتبت عن عبد الواحد بن زياد ستتة آلاف حديث ما حدثت منها

بألف وكتبت عن وهيب أربعة آلاف ما حدثت منها بألف حديث قلت ما فوق عفان أحد في الثقة وقد تناكد الحافظ ابن عدي بإيراده في كتاب الكامل لكنه أبدى أنه ذكره ليذب عنه فإن إبراهيم ابن أبي داود قال سمعت سليمان بن حرب يقول أترى عفان كان يضبط عن شعبة والله لو جهد جهده أن يضبط عنه حديثا واحدا ما قدر عليه كان بطيئا رديء الفهم

251 ثم قال ابن عدي عفان أشهر وأوثق من أن يقال فيه شيء ولا أعلم له إلا أحاديث مراسيل عن حماد بن سلمة وغيره وصلها وأحاديث موقوفة رفعها وهذا مما لا ينقصه فإن الثقة قد يهم وعفان كان قد رحل إليه أحمد بن صالح من مصر كانت رحلته إليه خاصة دون غيره الفسوي في تاريخه قال سلمة بن شبيب قلت لأحمد بن حنبل طلبت عفان في منزله قالوا خرج فخرجت أسأل عنه فقيل توجه هكذا فجعلت أمضي أسأل عنه حتى انتهيت إلى مقبرة وإذا هو جالس يقرأ على قبر بنت أخي ذي الرياستين فبزقت عليه وقلت سوءة لك قال يا هذا الخبز الخبز قلت لا أشبع الله بطنك قال فقال لي أحمد لا تذكرن هذا فإنه قد قام في المحنة مقاما محمودا عليه ونحو هذا من الكلام قال الحسن الحلواني قلت لعفان كيف لم تكتب عن عكرمة بن عمار قال كنت قد ألححت في طلبه الحديث فأضر ذلك بي فحلقت لا أكتب الحديث ثلاثة أيام فقدم عكرمة في تلك الثلاثة الأيام فحدث ثم خرج ابن عدي حدثنا زكريا الساجي حدثنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة عن الحسن عن

252 أبي بكرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعاطى السيف مسلولا وكان بسام لقنه هماما فلما فرغه قال له بسام ما حدثكم بهذا همام ولا حدثه قتادة هماما ففكر في نفسه وعلم أنه أخطأ فمد يده إلى لحية بسام وقال ادعوا لي صاحب الربع يا فاجر قال فما خلصوه منه إلا بالجهد قال أبو حفص الفلاس حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رفعه شعبة قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة قال الفلاس فقال له عفان حدثنا همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن جابر بن زيد عن ابن عباس فبكى يحيى وقال اجترأت علي دهب أصحابي خالد ابن الحارث ومعاذ بن معاذ

253 قلت مثل هذا يجوز أن يكون حدث به قتادة مرة عن جابر فدلسه كعوائده ومرة رواه عن صالح عن جابر أبي الشعثاء والله أعلم أنبأنا ابن علان أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا العتيقي حدثنا محمد بن العباس أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب سمعت إبراهيم الحربي يقول قال لي أبو خيثمة كنت أنا ويحيى بن معين عند عفان فقال لي كيف تجدك كيف كنت في سفرك بر الله حجك فقلت لم أحج قال ما شككت أنك حاج ثم قلت له كيف تجدك يا أبا عثمان قال بخير الجارية تقول لي أنت مصدع وأنا في عافية فقلت أيش أكلت اليوم قال أكلت أكلة رز وليس أحتاج إلى شيء إلى غد أو بالعشي آكل أخرى تكفيني لغد قال إبراهيم الحربي فلما كان بالعشي جئت إليه فنظرت إليه كما حكى أبو خيثمة فقال له إنسان إن يحيى يقول إنك قد اختلطت فقال لعن الله يحيى أرجو أن يمتعني الله بعقلي حتى أموت قال الحربي يكون ساعة خوفا وساعة عقلا أحمد بن أبي خيثمة سمعت أبي ويحيى يقولان أنكرنا عفان في

254 صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة ومئتين ومات بعد أيام قلت كل تغير يوجد في مرض الموت فليس بقادح في الثقة فإن غالب الناس

يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك ويتم لهم وقت السياق وقبله أشد من ذلك وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف فيه وأما قوله فتوفي بعد أيام من سنة تسع عشرة فوهم فإنه قد روي في الحكاية بعينها أن ذلك كان في سنة عشرين وهذا هو الحق فإن عفان كاد أبو داودن يلحقه وإنما دخل أبو داود بغداد في سنة عشرين وقد قال شهدت جنازة عفان وقال البخاري مات عفان في ربيع الأخر سنة عشرين ومئتين أو قبلها وقال مطين وابن سعد مات سنة عشرين قلت عاش خمسا وثمانين سنة رحمه الله أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر في جماعة إذنا قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد

255 ابن شاكر الصائغ حدثنا عفان بن مسلم حدثنا همام حدثنا قتادة حدثني أبو أيوب العتكي عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي ذخل عليها يوم جمعة وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال أتريدين أن تصومي غدا قالت لا قال فأفطري 66 أحمد بن أبي خالد الأحوال الكاتب أبو العباس وزر للمأمون بعد الفضل بن سهل وكان جوادا ممدحا شهما داهية سائسا زعرا قال له رجل لقد أعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويلك ما هو قال إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ^ لو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من خولك ^ ^ آل عمران 159 ^ وأنت فظ غليظ ولا ينفض من حولك وكان أبوه كاتبا لوزير المهدي أصله من الأردن وقد ناب أحمد في الوزارة عن الحسن بن سهل قال الصولي حدثنا القاسم بن إسماعيل سمعت إبراهيم بن العباس يقول بعثني أحمد بن أبي خالد إلى الأمير طلحة بن طاهر وقال لي قل

256 له ليست لك بالسواد قرية وهذه ألف ألف درهم فاشترها بها قرية والله لئن فعلت لتسرني وإن أبيت لتغضبني فردها وقال أخذها غنم والحال بيننا ترتفع عن مزيد الود أو نقصه قال فما رأيت أكرم منهما وقال أحمد بن أبي طاهر كان أحمد عابسا مكفهرا في وجه الخاص والعام غير أن فعله كان حسنا ومن كلام أحمد قال من لم يقدر على نفسه بالبذل لم يقدر على عدوه بالقتل قلت الشجاعة والسخاء أخوان فمن لم يجد بماله فلن يجود بنفسه مات أحمد بن أبي خالد سنة اثنتي عشرة ومئتين 67 عمرو بن عاصم (ع) الكلابي القيسي البصري الحافظ أحد الأثبات سمع جده عبيد الله بن الوازع وشعبة وجرير بن حازم وهمام ابن يحيى وطبقتهم حدث عنه البخاري وأبو محمد الدارمي وعبد بن حميد

257 ويعقوب الفسوي والكديمي وخلق كثير وثقه يحيى بن معين وقال النسائي ليس به بأس قال إسحاق بن سيار سمعته يقول كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث قال البخاري توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين قلت هو معدود في كبار شيوخ البخاري ولا يقع لنا حديثه في الأجزاء أعلى من كتاب الجامع الصحيح والله أعلم 68 لقعنبي (خ م د) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الإمام الثبت القدوة شيخ الإسلام

258 أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي المدني نزيل البصرة ثم مكة مولده بعد سنة ثلاثين ومئة بيسير وسمع من أفلح بن حميد وابن أبي ذئب وشعبة بن الحجاج وأسامة بن زيد بن أسلم وداود بن قيس الفراء وسلمة بن

وردان ويزيد بن إبراهيم التستري ومالك بن أنس ونافع بن عمر الجمحي والليث بن سعد والدراوردي وإبراهيم ين سعد وإسحاق بن أبي بكر المدني والحكم بن الصلت وحماد بن سلمة وسليمان بن بلال وعيسى بن حفص بن عاصم بن عمر وسليمان بن المغيرة وهشام بن سعد وعدة وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والخريبي وهو من شيوخه ومحمد بن سنجر الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وأبو حاتم الرازي وعبد بن حميد وعمرو بن منصور النسائى وأبو زرعة الرازي ومحمد بن غالب تمتام وإسماعيل القاضي ومحمد بن أيوب بن الضريس وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن معاذ دران وإسحاق بن الحسن الحربي ومعاذ بن المثنى وأبو مسلم الكجي وأبو خليفة الجمحي وخلق كثير وروى مسلم أيضا وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائى حديثه بواسطة قال أبو زرعة الرازي ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القعنبي

259 قال ابن أبي حاتم قلت لأبي القعنبي أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل بن أبي أويس قال بل القعنبي لم أر أخشع منه وروى عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني الواهي عن الميموني سمعت القعنبي يقول اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة ما من حديث في الموطأ إلا لو شئت قلت سمعته مرارا وعن عبد الصمد بن الفضل ما رأت عيناي مثل أربعة فذكر منهم القعنبي أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا حنبل أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أحبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا القعنبي حدثنا شعبة حدثنا منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأول إذا لم تستحي فاصنع ما شئت

260 وروى محمد بن علي بن المديني عن أبيه قال لايقدم أحد من رواة الموطأ على القعنبي قلت حد الولي الرسوخ في العلم والعمل مثل القعنبي وقال أبو حاتم ثقة حجة لم أر أخشع منه سألناه أن يقرأ علينا الموطأ فقال تعالوا بالغداة فقلنا لنا مجلس عند حجاج بن منهال قال فإذا فرغتم منه قلنا نأتي حينئذ مسلم بن إبراهيم قال فإذا فرغتم قلنا نأتي أبا حذيفة النهدي قال فبعد العصر قلنا نأتي عارما أبا النعمان قال فبعد المغرب فكان يأتينا بالليل فيخرج علينا وعليه كبل ما تحته شيء في الصيف فكان يقرأ علينا في الحر الشديد حينئذ

261 قال يحيى بن معين ما رأيت رجلا يحدث لله إلا وكيعا والقعنبي قال الحافظ أبو عمرو وأحمد بن محمد الحيري سمعت أبي يقول قلت للقعنبي مالك لا يروى عن شعبة غير هذا الحديث قال كان شعبة يستثقلني فلا يحدثني يعني حديث إذا لم تستحي فاصنع ما شئت والحديث يقع عاليا في جزء الغطريف لابن البخاري قال عبد الله الخريبي وكان كبير القدر حدثني القعنبي عن مالك وهو والله عندي خير من مالك قال عمرو بن علي الفلاس كان القعنبي مجاب الدعوة وقال عثمان بن سعيد سمعت علي بن المديني وذكر أصحاب مالك فقيل له معن ثم القعنبي قال لا بل القعنبي ثم معن ويروى عن أبي سبرة المديني قال قلت للقعنبي حدثت ولم تكن تحدث قال إني أريت كأن القيامة قد قامت فصيح بأهل العلم فقاموا وقمت معهم فنودي بي اجلس فقلت إلهي ألم أكن أطلب قال بلى ولكنهم نشروا وأخفيته قال فحدثت وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء سمعتهم بالبصرة يقولون عبد الله بن مسلمة من الأبدال وقال إسماعيل

القاضي كان القعنبي من المجتهدين في العبادة وقال الرمام ابن خزيمة سمعت نصر بن مرزوق يقول أثبت الناس في الموطأ القعنبي وعبد الله بن يوسف بعده قال إسماعيل القاضي كان القعنبي لا يرضي قراءة حبيب فما زال حتى قرأ لنفسه (الموطأ) على مالك قال محمد بن سعد الكاتب كان القنبعي عابدا فاضلا قرأ على مالك كتبه قال أبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب له سمعت أبا إسحاق المستملي سمعت أحمد بن منير البلخي سمعت حمدان بن سهل البلخي الفقيه يقول ما رأيت أحدا إذا رؤي ذكر الله تعالي إلا القعنبي

263 رحمه الله فإنه كان إذا مر بمجلس يقولون لا إله إلا الله وقيل كان يسمى الراهب لعبادته وفضيله وروى عبد الله بن أحمد بن الهيثم عن جده قال كنا إذا أتينا القعنبي خرج إلينا كأنه مشرف على جهنم قال محمد بن عبد الله الزهيري عن الحنيني قال كنا عند مالك فقدم ابن قعنب من سفر فقال مالك قوموا بنا إلى خير أهل الأرض وقال أبو عبد الله الحاكم قال الدارقطني يقدم في الموطأ معن بن عيسى وابن وهب والقعنبي ثم قال وأبو مصعب ثقة في الموطأ وقد رويت حكاية في سماع القعنبي لذاك الحديث من شعبة لاتصح وأنه هجم عليه بيته فوجده يبول في بلوعة فقال حدثني فلامه وعنفه وقال تهجم على داري ثم تقول حدثني وأنا على هذه الحالة قال إني أخشى الفوت فروى له الحديث في قلة الحياء وحلف أن لا يحدثه بسواه وفي الجملة لم يدرك القعنبي شعبة إلا في آخر أيامه فلم يكثر عنه وقد حدثه أفلح عن القاسم بن محمد وأفلح أكبر من شعبة قليلا وقد سمعت الموطأ بحلب وبعلبك من رواية القعنبي عن مالك

264 وهو أكبر شيخ لمسلم سمع منه في أيام الموسم في ذي الحجة سنة عشرين ولم يكثر عنه ومات القعنبي في المحرم سنة إحدى وعشرين ومئتين قال محمد بن عمر بن لبابة الأندلسي حدثنا مالك بن علي القرشي حدثنا القعنبي قال دخلت على مالك فوجدته باكيا فقلت يا أبا عبد الله ما الذي يبكيك قال يا ابن قعنب على ما فرط مني ليتني جلدت بكل كلمة تكلمت بها في هذا الأمر بسوط ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الرأي وهذه المسائل قد كان لي سعة فيما سبقت إليه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وجماعة إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا القعنبي حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت هذا حديث حسن عال أخرجه مسلم عن القعنبي وهو من أعلى شيء في صحيحه

265 69 إسماعيل بن مسلمة (ق) ومات أبو بشر إسماعيل بن مسلمة أخو القعنبي قبله في سنة سبع عشرة بمصر روى عن شعبة ووهيب والحمادين وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وأبو يزيد القراطيسي ويحيى بن عثمان بن صالح وخلق قال أبو حاتم صدوق ولهما إخوة وهم يحيى وعبد الملك وعبد العزيز وليسوا بالمشهورين 70 عارم (ع) محمد بن الفضل الحافظ الثبت الإمام أبو النعمان السدوسي البصري ولد سنة نيف وأربعين ومئة

266 وسمع حماد بن سلمة وجرير بن حازم وثابت بن يزيد الأحول وداود بن أبي الفرات ومهدي بن ميمون وعمارة بن زاذان وأبا هلال محمد بن سليم ومحمد بن راشد المكحولي وقزعة بن سويد ووهيبا وعبد الوارث وأبا

عوانة وعبد الواحد بن زياد وخلقا وعنه البخاري وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد ومحمد بن يحيى وسليمان ين سيف والكديمي ويعقوب الفسوي وابن وارة وأبو الأحوص العكبري وأبو مسلم الكجي وخلق كثير قال الذهلي حدثنا محمد بن الفضل عارم وكان بعيدا من العرامة وقال ابن وارة حدثنا عارم الصدوق المأمون وقال أبو علي الزريقي حدثنا عارم قبل أن يختلط وقال البخاري تغير في آخر عمره وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول إذا حدثك عارم فاختم عليه عارم لا يتأخر عن عفان وكان سليمان بن حرب يقدم عارما على نفسه إذا خالفه في شيء ويرجع إلى ما يقول عارم وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي وقال عارم أحب إلي من أبي سلمة

267 ثم قال اختلط عارم في آخر عمره وزوال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح وكتبت عنه سنة أربع عشرة ولم أسمع منه بعد ما اختلط فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومئتين فسماعه جيد قال وأبو زراعة لقيه سنة اثنتين وعشرين وسئل أبو حاتم عن عارم فقال ثقة وروى الحسين بن عبد الله الذراع عن أبي داود قال بلغنا أن عارما أنكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومئتين مات عارم سنة أربع وعشرين في صفر أبو عبيد عن أبي داود قال كنت عند عارم فحدث عن حماد عن هشام عن أبيه أن ماعزا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقلت له حمزة الأسلمي بدل ماعز فقال يا بني ماعز لا يشقي به جليسه يعني أن عارما قال هذا وقد زال عقله قلت فرج عنا الدارقطني في شأن عارم فقال تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن فأين هذا من قول ذاك الخساف المتفاصح أبي حاتم بن حبان في عارم فقال اختلط

268 في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يحتج بشيء منها قلت فأين ما زعمت من المناكير الكثيرة فلم يذكر منها حديثا بلى له عن حماد عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد كان حدث به من قبل عن الحسن بدل أنس مرسلا وهو أشبه وكذا رواه عفان وغيره عن حماد قال أبو بكر الشافعي سمعت إبراهيم الحربي يقول جئت عارما فطرح لي حصيرا على الباب وخرج وقال مرحبا أيش كان خبرك ما رأيتك منذ مدة وما كنت جئته قبلها ثم قال لي قال ابن المبارك * أيها الطالب علما * إيت حماد بن زيد * فأستفد حلما وعلما * ثم قيده بقيد * والقيد بقيد وجعل يشير بيده على أصبعه مرارا فعلمت أنه اختلط وقال العقيلي سماع علي بن عبد العزيز البغوي من عارم سنة سبع عشرة ومئتين

269 قال سليمان بن حرب إذا ذكرت أبا النعمان فاذكر أيوب وابن عون قال العقيلي قال لي جدي ما رأيت بالبصرة شيخا أحسن صلاة من عارم كانوا يقولون أخذ الصلاة عن حماد بن زيد عن أيوب قال وكان عارم أخشع من رأيت رحمه الله قلت لم يأخذ عنه أبو داود لتغيره والذي ينبغي أن من خلط في كلامه كتخليط السكران أن لا يحمل عنه البتة وأن من تغير لكثرة النسيان أن لايؤخذ عنه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر

الشافعي أخبرنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا عارم حدثنا سعيد بن زيد عن علي بن الحكم عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال نهي أن يشرب الرجل وهو قائم وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه هذا حديث صالح الإسناد وعلي بن الحكم روى له البخاري ووثق قال محمد بن المنذر شكر عن بعض شيوخه قال كنت عند عبد الرزاق وبقيت علي بقية وأردت السفر فقلت له فانتهرني فرحت
270 مغموما فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراك قلت يا رسول الله سألت عبد الرزاق أن يقرأ علي فزبرني فقال إن أردت أن تكتب العلم لله فاكتب عن القعنبي ومحمد بن الفضل السدوسي وعبد الله بن رجاءالغداني ومحمد بن يوسف الفريابي فأصبحت وحكيت الرؤيا فقال عبد الرزاق شكوتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هات حتى أقرأ عليك قلت لا والله ثم لحقت بأولئك فكتبت عنهم 71 عبدان (خ)
الإمام الحافظ محدث مرو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون أو أيمن الأزدي العتكي مولاهم المروزي أخو المحدث عبد العزيز شاذان وهما سبطا شيخ مكة عبد العزيز بن أبي رواد ولد سنة وأربعين ومئة وسمع من شعبة حديثا واحدا وسمع من أبيه عن شعبة شيئا كثيرا ومن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري ومالك بن أنس وعيسى بن عبيد وعبد الله بن المبارك وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وخلق كثير بخراسان والعراق والحجاز
271 حدث عنه البخاري كثيرا وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة وأحمد بن شبويه وأحمد بن سيار ومحمد بن علي ابن الحسن بن شقيق والعباس بن مصعب وأبو الموجة محمد بن عمرو والقاسم بن محمد بن الحارث المروزي وأبو علي محمد بن يحيى السكري ومحمد بن يحيى الذهلي وعبيد الله بن واصل ويعقوب الفسوي ومحمد بن عمرو قشرد وخلق سواهم وكان ثقة مجودا قال أحمد بن عبدة الأملي تصدق عبدان في حياته بألف ألف درهم وكتب كتب ابن المبارك بقلم واحد قال وقال عبدان ما سألني أحد حاجة إلا قمت له بنفسي فإن تم وإلا قمت له بمالي فإن تم وإلا استعنت بالإخوان فإن تم وإلا استعنت بالسلطان وعن أحمد بن حنبل ما بقي إلا الرحلة إلى عبدان بخراسان قال أبو عبد الله الحاكم هو إمام بلده في الحديث سمع من شعبة أحاديث دون العشرة ولم يعقب ورثه أخوه وقد ولاه ابن طاهر قضاء الجوزجان ثم استعفى فأعفى قلت وكذا قال العباس بن مصعب إنه سمع من شعبة دون العشرة
272 قال أبو سعد السمعاني دخلت بروجرد فقدت أنسخ في جزء بجامعها وإلى جانبي شيخ فقال ما تكتب فتبرمت بسؤاله وقلت الحديث قال حديث من قلت من رواية أهل مرو قال من تعرف من علماء الحديث بمرو قلت عبدان وصدقة بن الفضل وابن منير فقال وما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان ثم نظرت إليه بعين الأدب معه فقال ولم لقب عبدان فقلت يفيدنا الشيخ قال وجود عبد في اسمه وفي كتبه فلقب بهما على التثنية فقلت عمن يأثره الشيخ قال عن شيخنا محمد بن طاهر المقدسي قلت توفي عبدان في شعبان سنة إحدى وعشرين ومئتين عن ست وسبعين سنة
72 المأمون الخليفة أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي

273 ابن أبي جعفر المنصور العباسي ولد سنة سبعين ومئة وقرأ العلم والأدب والأخبار والعقليات وعلوم الأوائل وأمر بتعريب كتبهم وبالغ وعمل الرصد فوق جبل دمشق ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ نسأل الله السلامة وسمع من هشيم وعبيد بن العوام ويوسف بن عطية وأبي معاوية وطائفة روى عنه ولده الفضل ويحيى بن أكثم وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي وعبد الله بن طاهر الأمير ودعبل الشاعر وأحمد بن الحارث الشيعي وكان من رجال بني العباس حزما وعزما ورأيا وعقلا وهيبة وحلما ومحاسنه كثيرة في الجملة قال ابن أبي الدنيا كان أبيض ربعة حسن الوجه تعلوه صفرة قد وخطه الشيب وكان طويل اللحية أعين ضيق الجبين على خده شامة أتته وفاة أبيه وهو بمرو سائرا لغزو ما وراء النهر فبايع من قبله لأخيه الأمين ثم جرت بينهما أمور وخطوب وبلاء وحروب تشيب النواصي
274 إلى أن قتل الأمين وبايع الناس المأمون في أول سنة ثمان وتسعين ومئة قال الخطبي كنيته أبو العباس فلما استخلف اكتنى بأبي جعفر واسم أمه مراجل ماتت في نفاسها به قال ودعي له بالخلافة في آخر سنة خمس وتسعين إلى أن قتل الأمين فاجتمع الناس عليه فاستعمل على العراق الحسن بن سهل ثم بايع بالعهد لعلي بن موسى الرضى ونوه بذكره ونبذ السواد وأبدله بالخضرة فهاجت بنو العباس وخلعوا المأمون ثم بايعوا عمه إبراهيم ابن المهدي ولقبوه المبارك وعسكروا فحاربهم الحسن بن سهل فهزموه فتحيز إلى واسط ثم سار جيش المأمون عليهم حميد الطوسي وعلي بن هشام فالتقوا إبراهيم فهزموه فاختفى زمانا وانقطع خبره إلى أن ظفر به بعد ثمان سنين فعفا عنه المأمون وكان المأمون عالما فصيحا مفوها وكان يقول معاوية بن أبي
275 سفيان بعمره وعبد الملك بحجاجه وأنا بنفسي وقد رويت هذه أن المنصور قالها وعن المأمون أنه تلا في رمضان ثلاثا وثلاثين ختمة الحسين بن فهم حدثنا يحيى بن أكثم قال لي المأمون أريد أن أحدث قلت ومن أولى بهذا منك قال ضعوا لي منبرا ثم صعد قال فأول ما حدثنا عن هشيم عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثا ونزل فقال كيف رأيت أبا يحيى مجلسنا قلت أجل مجلس تفقه الخاصة والعامة قال ما رأيت له حلاوة إنما المجلس لأصحاب الخلقان والمحابر أبو العباس السراج حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال تقدم
276 رجل غريب بيده محبرة إلى المأمون فقال يا أمير المؤمنين صاحب حديث منقطع به فقال ما تحفظ في باب كذا وكذا فلم يذكر شيئا فقال حدثنا هشيم وحدثنا يحيى وحدثنا حجاج بن محمد حتي ذكر الباب ثم سأله عن باب آخر فلم يذكر شيئا فقال حدثنا فلان وحدثنا فلان ثم قال لأصحابه يطلب أحدهم الحديث ثلاثة أيام ثم يقول أنا من أصحاب الحديث أعطوه ثلاثة دراهم قلت وكان جواد ممدحا معطاء ورد عنه أنه فرق في جلسة ستة وعشرين ألف ألف درهم وكان يشرب نبيذ الكوفة وقيل بل يشرب الخمر فالله أعلم وقيل إنه أعطى أعرابيا مدحه ثلاثين ألف دينار مسروق بن عبد الرحمن الكندي حدثني محمد بن المنذر الكندي جار لعبد الله بن إدريس قال حج الرشيد فدخل الكوفة فلم يتخلف إلا ابن إدريس وعيسى بن يونس فبعث إليهما الأمين والمأمون فحدثهما ابن إدريس بمئة حديث فقال المأمون يا عم أتأذن لي أن أعيدها حفظا قال افعل فأعادها فعجب من

حفظه ومضيا إلى عيسى فحدثهما فأمر له المأمون بشعرة آلاف درهم فأبى وقال ولا شربة ماء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

277 روي محمد بن عون عن ابن عيينة أن المأمون جلس فجاءته امرأة فقالت مات أخي وخلف ست مئة دينار فأعطوني دينارا واحدا وقالوا هذا ميراثك فحسب المأمون وقال هذا خلف أربع بنات قالت نعم قال لهن أربع مئة دينار قالت نعم قال وخلف أما فلها مئة دينار وزوجة لها خمسة وسبعون دينار بالله ألك اثنا عشر أخا قالت نعم قال لكل واحد ديناران ولك دينار قال ابن الأعرابي قال لي المأمون خبرني عن قول هند بنت عتبة * نحن بنات طارق * نمشي على النمارق * من هو طارق فنظرت في نسبها فلم أجده فقلت لا أعرف قال إنما أرادت النجم انتسبت إليه لحسنها ثم دحا إلي بعنبرة بعتها بخمسة آلاف درهم

278 عن المأمون من أراد أن يكتب كتابا سرا فليكتب بلبن حلب لوقته ويرسله فيعمد إلى قرطاس فيحرقه ويذر رماده على الكتابة فيقرأ له قال الصولي اقترح المأمون في الشطرنج أشياء وكان يحب اللعب بها ويكره أن يقول نلعب بها بل نتناقل بها وعن يحيى بن أكثم قال كان المأمون يجلس للمناظرة يوم الثلاثاء فجاء رجل قد شمر ثيابه ونعله في يده فوقف على طرف البساط وقال السلام عليكم فرد المأمون فقال أتاذن لي في الدنو قال ادن وتكلم قال أخبرني عن هذا المجلس الذي أنت فيه جلسته باجتماع الأمة أم الغلبة والقهر قال لا بهذا ولا بهذا بل كان يتولى أمر الامة من عقد لي ولأخي فلما صار الأمر إلي علمت أني محتاج إلى اجتماع كلمة المسلمين على الرضى بي فرأيت أني متى خليت الأمر اضطرب حبل الإسلام ومرج عهدهم وتنازعوا وبطل الحج والجهاد وانقطعت السبل فقمت حياطة للمسلمين إلى أن يجمعوا على من يرضونه فأسلم إليه فقال السلام عليك ورحمة الله وذهب فوجه المأمون من يكشف خبره فرجع فقال مضى إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلا في هيئته فقالوا لقيت الرجل قال نعم وأخبرهم بما جرى فقالوا ما نرى بما قال بأسا وافترقوا فقال المأمون كفينا مؤنة هؤلاء بأيسر الخطب وقيل إن المأمون استخرج كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة

279 قبرس وقدم دمشق مرتين قال أبو معشر المنجم كان أمارا بالعدل محمود السيرة ميمون النقيبة فقيه النفس يعد من كبار العلماء وروي عن الرشيد قال إني لأعرف في عبد الله ابني حزم المنصور ونسك المهدي وعزة الهادي ولو أشاء أن أنسبه إلى الرابع يعني نفسه لفعلت وقد قدمت محمدا عليه وإني لأعلم أنه منقاد إلى هواه مبذر لما حوته يداه يشارك في رأيه الإماء ولولا أم جعفر وميل الهاشميين إليه لقدمت عليه عبد الله عن المأمون قال لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا إلي بالجرائم وأخاف أن لا أوجر فيه وعن يحيى بن أكثم كان المأمون يحلم حتى يغيظنا قيل مر ملاح فقال أتظنون أن هذا ينبل عندي وقد قتل أخاه الأمين فسمعها المأمون فتبسم وقال ما الحيلة حتى أنبل في عين هذا السيد الجليل قيل أهدى ملك الروم للمأمون نفائس منها مئة رطل مسك ومئة حلة سمور فقال المأمون أضعفوها له ليعلم عز الإسلام

280 وقيل أدخل خارجي على المأمون فقال ما حملك على الخلاف قال قوله ^ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ^ قال ألك علم بأنها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال إجماع الأمة قال فكما رضيت بإجماعهم

في التنزيل فارض بإجماعهم في التأويل قال صدقت السلام عليك يا أمير المؤمنين الغلابي حدثنا مهدي بن سابق قال دخل المأمون ديوان الخراج فرأى غلاما جميلا على أذنه قلم فأعجبه جماله فقال من أنت قال الناشىء في دولتك وخريج أدبك والمتقلب في نعمتك يا أمير المؤمنين حسن بن رجاء فقال يا غلام بالإحسان في البديهة تفاضلت العقول ثم أمر برفع رتبته وأمر له بمئة ألف وعن المأمون قال أعياني جواب ثلاثة صرت إلى أم ذي الرياستين الفضل بن سهل أعزيها فيه وقلت لا تأسي عليه فإني عوضه لك قالت يا أمير المؤمنين وكيف لا أحزن على ولد أكسبني مثلك قال وأتيت بمتنبىء فقلت من أنت قال أنا موسى بن عمران قلت ويحك موسى كانت له آيات فائتني بها حتى أومن بك قال إنما أتيت بالمعجزات فرعون فإن قلت أنا ربكم الأعلى كما قال أتيتك بالآيات وأتى أهل الكوفة يشكون عاملهم فقال خطيبهم هو شر عامل

281 أما في أول سنة فبعنا الأثاث والعقار وفي الثانية بعنا الضياع وفي الثالثة نزحنا وأتيناك قال كذبت بل هو محمود وعرفت سخطكم على العمال قال صدقت يا أمير المؤمنين وكذبت قد خصصتنا به مدة دون باقي البلاد فاستعمله على بلد آخر ليشملهم من عدله وإنصافه ما شملنا فقلت قم في غير حفظ الله قد عزلته أول قدوم المأمون من خراسان سنة أربع ومئتين فدخل بغداد في محمل لم يسمع بمثله قال إبراهيم نفطويه حكى داود بن علي عن يحيى بن أكثم قال كنت عند المأمون وعنده قواد خراسان وقد دعا إلى القول بخلق القرآن فقال لهم ما تقولون في القرآن فقالوا كان شيوخنا يقولون ما كان فيه من ذكر الحمير والجمال والبقر فهو مخلوق فأما إذ قال أمير المؤمنين هو مخلوق فنحن نقول كله مخلوق فقلت للمأمون أتفرح بموافقة هؤلاء قلت وكان شيعيا قال نفطويه بعث المأمون مناديا فنادى في الناس ببراءة الذمة ممن ترحم على معاوية أو ذكره بخير وكان كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة ومئتين فأنكر الناس ذلك واضطربوا ولم ينل مقصوده ففتر إلى وقت وعن المأمون قال الناس ثلاثة رجل منهم مثل الغذاء لابد منه

282 ومنهم كالدواء يحتاج إليه في حال المرض ومنهم كالداء مكروه على كل حال وعنه قال لا نزهة ألذ من النظر في عقول الرجال وعنه غلبة الحجة أحب إلي من غلبة القدرة وعنه الملك يغتفر كل شيء إلا القدح في الملك وإفشاء السر والتعرض للحرم وعنه أعيت الحيلة في الأمر إذا أقبل أن يدبر وإذا أدبر أن يقبل وقيل له أي المجالس أحسن قال ما نظر فيه إلى الناس فلا منظر أحسن من الناس أبو داود المصاخفي حدثنا النضر بن شميل قال دخلت على المأمون فقلت إني قلت اليوم هذا * أصبح ديني الذي أدين به * ولست منه الغداة معتذرا * حب علي بعد النبي ولا * أشتم صديقه ولا عمرا * وابن عفان في الجنان مع ال * أبرار ذاك القتيل مصطبرا * وعائش الأم لست أشتمها * من يفتريها فنحن منه برا *

283 قيل إن المأمون لتشيعه أمر بالنداء بإباحة المتعة متعة النساء فدخل عليه يحيى بن أكثم فذكر له حديث علي رضي الله عنه بتحريمها فلما علم بصحة الحديث رجع إلى الحق وأمر بالنداء بتحريمها أما مسألة القرآن فما رجع عنها وصمم على امتحان العلماء في سنة ثماني عشرة وشدد عليهم فأخذه الله وكان كثير الغزو وفي ثاني سنة من خلافته خرج عليه بالكوفة محمد ابن طباطبا العلوي يدعو إلى الرضى من آل محمد والعمل

بالسنة وكان مدير دولته أبو السرايا الشيباني ويسرع الناس إليه وبادر إليه الأعراب فالتقاه عسكر المأمون عليهم زهير بن المسيب فانهزموا وقوي أمر العلوي ثم أصبح ميتا فجأة فقيل سمه أبو السرايا وأقام في الحال مكانة أمرد علويا ثم تجهز لحربهم جيش فكسروا وقتل مقدمهم عبدوس المروروذي وقوي الطالبيون وأخذوا واسطا والبصرة وعظم الخطب ثم حشد الجيش عليهم هرثمة وجرت فصول طويلة والتقوا غير مرة ثم هرب أبو السرايا والطالبيون من الكوفة ثم قتل أبو السرايا سنة مئتين وهاجت العلوية بمكة وحاربوا وعظم هرثمة بن أعين وأعطي إمرة الشام فلم يرض بها وذهب إلى مرو فقتلوه

284 ثم في سنة إحدى ومئتين جعل المأمون ولي عهده عليا الرضى ولبس الخضرة وثارت العباسية وفيها تحرك بابك الخرمي بأذربيجان وقتل وسبى وذكر الرضى للمأمون ما الناس فيه من الحرب والفتن منذ قتل الأمين وبما كان الفضل بن سهل يخفيه عنه من الأخبار وأن أهل بيته قد خرجوا ونقموا أشياء ويقولون هو مسحور وهو مجنون قال ومن يعرف هذا قال عدة من أمرائك فأسألهم فأبوا ان ينطقوا إلا بأمان من الفضل فضمن ذلك فبينوا له وأن طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعتك وفتح الأمصار وقاد إلى أمير المؤمنين الخلافة ثم أخرج من ذلك كله وصير في الرقة ولو كان على العراق حاكما لضبطها بخلاف الحسن بن سهل وقالوا له فسر إلى العراق فلو رآك القواد لأذعنوا بالطاعة فقال سيروا فلما علم الفضل ضرب بعضهم وحبس آخرين وما أمكن المأمون مبادرته فسار من مرو الى سرخس فشد قوم علي الفضل فقتلوه في حمام في شعبان سنة اثنتين ومئتين عن ستين سنة فجعل المأمون لمن جاء بقاتليه عشرة آلاف دينار وكانوا أربعة من مماليك المأمون فقالوا أنت أمرتنا بقتله فأنكر وضرب أعناقهم وضعف أمر إبراهيم بن المهدي بعد محاربة وبلاء وفي سنة 203 مات الرضى فجأة

285 وفي سنة أربع وصل المأمون فتلقاه إلى النهروان بنوالعباس وبنو العباس أبي طالب وعتبوا عليه في لبس الخضرة فتوقف ثم أعاد السواد وفيها التقي يحيى بن معاذ أمير الجزيرة بابك الخرمي وولي طاهر جميع خراسان وأمر له بعشرة آلاف ألف درهم وفيها أعني سنة 205 نصر المسلمون على بابك وبيتوه وفي سنة سبع خرج باليمن علوي فأمنه المأمون وقدم ومات طاهر ويقال إنه كان قد قطع دعوة المأمون قبل موته وخرج فقام بعده ابنه طلحة فولاه المأمون خراسان فبقي سبعة أعوام ومات فوليها أخوه عبد الله بن طاهر وكانت الحروب شديدة بين عسكر الإسلام وبين بابك وظهر باليمن الصناديقي وقتل وسبى وادعى النبوة ثم هلك بالطاعون وخرج حسن أخو طاهر بن الحسين بكرمان فظفر به المأمون وعفا عنه وكان المأمون يجل أهل الكلام ويتناظرون في مجلسه وسار صدقة بن علي لحرب بابك فأسره بابك وتمرد وعتا

286 وفي سنة عشر دخل المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل بواسط وأقام عندها بجيشه سبعة عشر يوما فكانت نفقة الحسن على العرس وتوابعه خمسين ألف ألف درهم فمكنة المأمون مدينة وأعطاه من المال خمس مئة ألف دينار وفي سنة إحدى عشرة قهر ابن طاهر المتغلبين على مصر وأسر جماعة وفي سنة اثنتي عشرة سار محمد بن حميد الطوسي لمحاربة بابك وأظهر المأمون تفضيل علي على الشيخين وأن

القرآن مخلوق واستعمل على مصر والشام أخاه المعتصم فقتل طائفة وهذب مصر ووقع المصاف مع بابك مرات وفي سنة خمس عشرة سار المأمون لغزو الروم ومن غزوته عطف إلى دمشق وفي سنة ست عشرة كر غازيا في الروم وجهز أخاه المعتصم ففتح حصونا ودخل سنة سبع عشرة مصر وقتل المتغلب عليها عبدوسا الفهري ثم كر إلى أذنة وسار فنازل لؤلؤة وحاصرها مئة يوم وترحل

287 وأقبل توفيل طاغية الروم ثم وقعت الهدنة بعد أن كتب توفيل فبدأ بنفسه وأغلظ في المكاتبة فغضب المأمون وعزم على المسير إلي قسطنطينية فهجم الشتاء وفيها وقع حريق عظيم بالبصرة أذهب أكثرها وفي سنة 218 اهتم المأمون ببناء طوانة وحشد لها الصناع وبناها ميلا في ميل وهي وراء طرطوس وافتتح عدة حصون وبالغ في محنة القرآن وحبس إمام الدمشقيين أبا مسهر بعد أن وضعه في النطع للقتل فتلفظ مكرها وكتب المأمون إلى نائبه على العراق إسحاق بن إبراهيم الخزاعي كتابا يمتحن العلماء يقول فيه وقد عرفنا أن الجمهور الأعظم والسواد من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر لهم ولا روية أهل جهالة وعمى عن أن يعرفوا الله كنه معرفته ويقدروه حتى قدره ويفرقوا بينه وبين خلقه فساووا بين الله وبين خلقه وأطبقوا علي أن القرآن قديم لم يخترعه الله وقد قال ^ إنا جعلناه قرآنا ^ فكل ما جعله فقد خلقه كما قال ^ وجعل الظلمات والنور ^ وقال ^ نقص عليك من أنباء ما قد سبق ^ ^ فأخبر أنه قصص لأمور أحدثه بعدها

288 وقال ^ وأحكمت آياته ثم فصلت ^ والله محكم له فهو خالقه ومبدعه إلى أن قال فمات قوم من أهل السمت الكاذب والتخشع لغير الله إلى موافقتهم فرأى أمير المؤمنين أنهم شر الأمة ولعمرو أمير المؤمنين إن أكذب الناس من كذب علي الله ووحيه ولم يعرف الله حق معرفته فاجمع القضاة وامتحنهم فيما يقولون وأعلمهم أني غير مستعين في عمل ولا واثق بمن لا يوثق بدينه فإن وافقوا فمرهم بنص من بحضرتهم من الشهود ومسألتهم عن علمهم في القرآن ورد شهادة من لم يقر أنه مخلوق وكتب المأمون أيضا في أشخاص سبعة محمد بن سعد وابن معين وأبي خيثمة وأبي مسلم المستملي وإسماعيل بن داود وأحمد الدورقي فامتحنوا فأجوا قال ابن معين جبنا خوفا من السيف وكتب بإحضار من امتنع منهم أحمد بن حنبل وبشر بن الوليد وأبي حسان الزيادي والقواريري وسجادة وعلي بن الجعد وإسحاق بن أبي إسرائيل وعلي بن أبي مقاتل وذيال بن الهيثم وقتيبة بن سعيد وسعدويه في عدة فتلكأ طائفة وصمم أحمد وابن نوح فقيدا وبعث بهما فلما بلغا الرقة تلقاهم موت المأمون وكان مرض بأرض الثغر فلما احتضر طلب ابنه العباس ليقدم فوافاه بآخر رمق وقد نفذت الكتب إلي البلدان فيها من المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة

289 من بعده فقيل وقع ذلك بغير أمر المأمون وقيل بل بأمره وأشهد على نفسه عند الموت أن عبد الله بن هارون أشهد عليه أن الله وحده لا شريك له وأنه خالق وما سواه مخلوق ولا يخلو القرآن من أن يكون شيئا له مثل والله لا مثل له والبعث حق وإني مذنب أرجو وأخاف وليصل على أقربكم وليكبر خمسا فرحم الله عبدا اتعظ وفكر فيما حتم الله علي جميع خلقه من الفناء فالحمد لله الذي توحد بالبقاء ثم لينظر امرؤ ما كنت فيه من عز الخلافة هل أغنى عني شيئا إذ نزل أمر الله بي لا والله لكن أضعف به

على الحساب فيا ليتني لم أك شيئا يا أخي ادن مني واتعظ بما ترى وخذ بسيرة أخيك في القرآن واعمل في الخلافة إذ طوقكها الله عمل المريد لله الخائف من عقابه ولا تغتر فكأن قد نزل بك الموت ولا تغفل أمر الرعية الرعية الرعية فإن الملك بهم الله الله فيهم وفي غيرهم يا أبا إسحاق عليك عهد الله لتقومن بحقه في عباده ولتؤثرن طاعته علي معصيته فقال اللهم نعم هؤلاء بنو عمك من ذرية علي رضي الله عنه أحسن صحبتهم وتجاوز عن مسيئهم ثم مات في رجب في ثاني عشرة سنة ثمان عشرة ومئتين وله ثمان وأربعون سنة توفي بالبذندون فنقله ابنه العباس ودفنه بطرسوس في دار خاقان خادم أبيه

290 قال الأصمعي كان نقش خاتمه عبد الله بن عبيد الله وله من الأولاد محمد الكبير والعباس وعلي ومحمد وعبيد الله والحسن وأحمد وعيسى وإسماعيل والفضل وموسى وإبراهيم ويعقوب وحسن وسليمان وهارون وجعفر وإسحاق وعدة بنات 73 المعتصم الخليفة أبو إسحاق محمد بن الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور العباسي ولد سنة ثمانين ومئة وأمه ماردة أم ولد روى عن أبيه وأخيه المأمون يسيرا روى عنه إسحاق الموصلي وحمدون بن إسماعيل بويع بعهد من المأمون في رابع عشر رجب سنة ثمان عشرة

291 وكان أبيض أصهب اللحية طويلها ربع القامة مشرب اللون ذا قوة وبطش وشجاعة وهيبة لكنه نزر العلم قيل كان معه غلام في المكتب فمات الغلام فقال له أبوه يا محمد مات غلامك قال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب فقال أو إن الكتاب ليبلغ منك هذا دعوه فكانت قراءته صعيفة قال خليفة حج بالناس سنة مئتين قال الرياشي كتب طاغية الروم إلى المعتصم يتهدده فأمر بجوابه فلما عرض عليه رماه وقال للكاتب اكتب أما بعد فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع ^ وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ^ قلت وامتحن الناس بخلق القرآن وكتب بذلك إلى الأمصار وأخذ بذلك المؤذنين وفقهاء المكاتب ودام ذلك حتى أزاله المتوكل بعد أربعة عشر عاما وكان في سنة 218 الوباء المفرط والقحط بمصر ومات أكثرهم وأمر المعتصم بهد طوانة التي بذر المأمون في بنائها من عامين بيوت

292 الأموال واشتد البلاء ببابك وهزم الجيوش ودخل في دينه خلائق من العجم وعسكر بهمذان فبرز لقتاله إسحاق المصعبي فكانت ملحمة عظمى فيقال قتل منهم ستون ألفا وهرب باقيهم إلي الروم وظهر سنة 219 محمد بن القاسم العلوي يدعو إلى الرضى من آل محمد وتمت له حروب إلي أن قيده ابن طاهر ثم هرب من السجن وأضمرته البلاد وفي سنة عشرين عقد المعتصم للأفشين في جيش لجب لقتال بابك فتمت ملحمة انهزم فيها بابك إلى موغان ومنها إلى مدينة تسمى البذ وفي رمضان كانت محنة الإمام أحمد في القرآن وضرب بالسياط حتى زال عقله ولم يجب فأطلقوه وأمر المعتصم بإنشاء مدينة

293 سامرا اشترى أرضها من رهبان بالقاطول وغضب علي وزيره الفضل بن مروان وأخذ منه نحوا من عشرة آلاف ألف دينار ونفاه واستوزر محمد بن الزيات واعتنى باقتناء المماليك الترك وبعث إلى النواحي في شرائهم وألبسهم الحرير والذهب وفي سنة 221 كانت وقعة بين العسكر وبابك وحج فيها حنبل فقال رأيت كسوة الكعبة وقد كتب فيها في الدارات

ليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير فحدثت به أبا عبد الله فقال قاتل الله الخبيث عمد إلى كلام الله فغيره عنى ابن أبي داود وفي سنة اثنتين وعشرين كان المصاف بين بابك الخرمي وبين الأفشين فطحنه الأفشين واستباح عسكره وهرب ثم إنه أسر بعد فصول طويلة وكان أحد الأبطال أخاف الإسلام وأهله وهزم الجيوش

294 عشرين سنة وغلب على أذربيجان وغيرها وأراد أن يقيم الملة المجوسية وظهر في أيامه المازيار أيضا بالمجوسية بطبرستان وعظم البلاء وكان المعتصم والمأمون قد أنفقوا على حرب بابك قناطير مقنطرة من الذهب والفضة ففي هذه السنة بعث المعتصم نفقات إلي جيشه مع الأفشين فكانت ثلاثين ألف ألف درهم وأخذت البذ مدينة بابك اللعين واختفى في غيضة وأسر أهله وأولاده وقطع دابر الخرمية ثم ورد أمان من المعتصم لبابك فبعث به الأفشين إليه مع اثنين وكتب ابنه إليه يشير عليه بقبول الأمان فلما دخلا إلى الشعراء التي فيها بابك قتل أحدهما وقال للأخر امض إلى ابن الفاعلة ابني فقل لو كان ابني للحق بي ثم مزق الأمان وفارق الغيضة وصعد الجبل في

295 طرق يعرفها لا تسلك وكان الأفشين قد رتب الكمناء في المضايق فنجا بابك ولجأ إلى جبال أرمينية فلقيه سهل البطريق فقال الطلب وراءك فانزل عندي فنزل وركن إليه فبعث البطريق إلى الأفشين بذلك فجاء فرسان فأحاطوا به وأخذوه وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيا ألف درهم ولمن جاء برأسه ألف ألف فأعطي البطريق ألف ألف وأطلق له خراجه عشرين سنة وقال المسعودي هرب بابك بأخيه وأهله وخواصه في زي التجار فنزل بأرض أرمينية بعمل سهل بن سنباط فابتاعوا شاة من راع فنكرهم فأتى سهلا فأعلمه فقال هذا بابك بلا شك فركب في أجناده حتى أتى بابك فترجل وسلم عليه بالملك وقال قم إلي قصرك فأنا عبدك فمضى معه ومد السماط له وأكل معه فقال بابك امثلك يأكل معي فوقف واعتذر ثم أحضر حدادا ليقيده فقال اعذرا يا سهل قال يا ابن الفاعلة إنما أنت راعي بقر ثم قيد اتباعه وكاتب الأفشين فجهز أربعة آلاف فتسلموه وجاء سهل فخلع عليه الأفشين وبعثت بطاقة بذلك إلى بغداد فضج الناس بالتكبير والشكر لله ثم قدموا ببابك في صفر سنة ثلاث وكان المعتصم يبعث كل يوم بخلعة وفرس للأفشين ومن سروره بذلك رتب البريد منه إلى الأفشين فكان يجيئه الخبر في أربعة أيام وذلك

296 مسيرة شهر ثم أتي أحمد بن أبي داود متنكرا في الليل فشاهد بابك ثم أعلم المعتصم فما صبر وأتاه متنكرا فتأمله وكان هذا الشقي ثنويا على دين ماني ومزدك يقول بتناسخ الأرواح ويستحل البنت وأمها وقيل كان ولد زنى وكانت أمه عوراء يقال لها رومية العلجة وكان علي بن مزدكان يدعي أنه زنى بها وبابك منه وقيل كانت صعلوكة من قرى أذربيجان فزنى بها نبطي فحملت منه ببابك فربي بابك أجيرا في القرية وكان هناك قوم من الخرمية لهم كبيران جاوندان وعمران فتفرس جاوندان النجابة في بابك فاكتراه من أمه فهويته زوجة جاوندان وأطلعته على الأسرار ثم قتل زوجها في محاربة لابن عمه فزعمت أن زوجها استخلف بابك فصدقها الجميع فأمرهم أن يقتلوا من وجدوه في الليل فأصبح عدة قتلى وانضاف إليهم كل شرير وقاطع طريق وصار أمر بابك إلى ما صار وكانت دولته عشرين سنة

بل أزيد وكان معه نحو من عشرين ألف مقاتل فارغين من الدين وبعضهم زنادقة وقتلوا وسبوا وأخذوا الحصون
297 نعم وأمر المعتصم فأركب بابك فيلا وألبسه الديباج وقلنسوة كبيرة من سمور وطافوا به ثم قطعت أربعته وهو ساكت ثم ذبح وطيف برأسه بسامراء ثم بعث بأخيه إلى بغداد فعمل به كذلك ويقال كان أشجع من بابك فقال يا بابك قد عملت ما لم يعمله أحد فاصبر حبرا لم يصبره أحد قال سوف ترى فلما قطعوا يده خضب صورته بالدم فقال المعتصم لم فعلت قال إنك أمرت بقطع أطرافي وفي نفسك أن لا تكويها فينزف الدم فيصفر لوني فتظنونه جزعا مني فقال لولا أن أفعاله لا تسوغ الصنيعة والعفو لاستبقيته ثم أحرق وقيل إنه أباد من الأمة خلائق وبخط الإمام ابن الصلاح أن قتلى بابك بلغوا ألف ألف وخمس مئة ألف وأحصي قتلي أبي مسلم الخراساني فبلغوا ألفي ألف وفيها التقي طاغية الروم والأفشين فهزمه ولكن بعد أيام وخرب المعتصم أنقرة وأنكى في الروم وأخذ عمورية عنوة وأوطأ الروم خوفا وذلا وأخذ بثأر الإسلام من الطاغية توفيل بن ميخائيل الذي أغار على زبطرة وملطية فدخل المعتصم الروم في مئتي ألف مقاتل وأزيد حتى لقيل كان في خمس مئة ألف وصمم على محاصرة قسطنطينية
298 فأتاه ما أزعجه من خروج العباس بن المأمون عليه فظفر بالعباس وكان العباس بديع الحسن وكان بليدا غزا في أيام أبيه الروم وولي الحزيرة وذهبت منه الخلافة بغيبته ثم نخاه عجيف وشجعه علي الخروج ووافقه عدة أمراء وعرف المعتصم فأخذ العباس فقيل غمه بكساء حتى تلف بمنبج وقيل إن يحيى بن أكثم نظر إليه فتبسم المأمون فروى يحيى حديثا في النظر إلى الوجه الحسن فقال المأمون اتق الله فهذا الحديث كذب ولما عظم الأفشين باستئصاله لبابك طلب نيابة خراسان وبلغه خروج المازيار ومحاربته لابن طاهر فدس من استماله له وقوى عزمه وخرب المازيار البلاد وقتل وعسف ثم جهز المعتصم في سنة أربع وعشرين الأفشين لحربه وبعث ابن طاهر جيشا عليهم عمه لحربه أيضا وجرت حروب يطول بسطها وقتل المازيار وفي سنة خمس قبض المعتصم على الأفشين وكان عدوا لابن طاهر وابن أبي داود فعقراه وألقيا في ذهن المعتصم أنه يريد قتلك فتهدد كاتبه فاعترف وقال أمرني أن أكتب إلى المازيار إنه لم يبق غيري وغيرك وجيش الخليفة عند ابن طاهر وما عند الخليفة سواي فإن هزمت ابن طاهر كفيتك المعتصم ويخلص لنا الدين الأبيض يعني
299 المجوسية وكان يتهم بها فوهب المعتصم للكاتب ذهبا وقال إن نطقت قتلتك وعن ابن أبي داود قال دخلت عليه وهو يبكي ويقلق وقال لي رجل أنفقت عليه ألفي ألف دينار ويريد قتلي قد تصدقت بعشرة آلاف ألف درهم فخدها ففرقها وكان الأفشين قد بعث أموالا له إلى أشروسنة وهم بالهرب إليها ثم هيأ دعوة ليسم فيها المعتصم وقواده فإن لم يجىء سم القواد ويذهب إلى أرمينية ومنها إلى أشروسنة فما تهيأ له ذلك وقبض عليه المعتصم وعلي ابنه حسن وأتي بالمازيار أسيرا فقيل أحضر هو والأفشين وموبذ ملك السغد ومرزبان عند المعتصم فأحضر اثنان فعربا فإذا أجنابهما عرية من اللحم فقال ابن الزيات للأفشين يا حيدر تعرفهما قال نعم هذا مؤذن وهذا إمام بنيا مسجدا بأشروسنة ضربتهما ألف سوط لأن بيني وبين ملوك السغد عهدا أن أترك كل قوم على دينهم فوثب هذان على بيت أصنام

أشروسنة فرميا الأصنام وعملاه مسجدا فضربتهما قال ابن الزيات فما كتاب قد زينته بالذهب والجواهر فيه الكفر قال كتاب ورثته من أبى فيه أداب وحكم للأكاسرة فأخذ منه الأدب
300 وأدع ما سواه مثل كتاب كليلة ودمنة فقال ابن الزيات للموبذ ما تقول قال إنه يأكل المخنوقة ويحملني على أكلها ويقول لحمها أرطب وقال لي إني دخلت لهؤلاء في كل ما 8 أكره حتى أكلت الزيت وركبت الجمل ولبست النعل غير أني ما حلقت عانتي قط ولم يختتن وكان الموبذ مجوسيا وأسلم بعد قال الأفشين خبروني عن هذا المتكلم أثفة هو في دينه قالوا لا فكيف تصدقونه فقام المرزبان فقال يا أفشين كيف يكتب إليك أهل مملكتك قال كما يكتبون إلي أبائي إلى الإله من عبده قال ابن أبي داود فما أبقيت لفرعون قال خفت فسادهم بتغيير العادة قال له إسحاق بن إبراهيم المصعبي كيف تحلف فصدقك وأنت تدعي ما يدعي فروعون قال يا إسحاق هذه سورة قرأها عجيف على علي بن هشام وأنت تقرؤها علي فانظر من يقرؤها عليك ثم تقدم مازيار فقيل أتعرفه قال نعم قالوا هل كاتبته قال لا فقالوا للمازيار أكتب إليك قال كتب إلي أخوه على لسانه إنه لم يكن ينصر هذا الدين الأبيض غيري وغيرك وغير بابك فأما بابك فبحمقه قتل نفسه فإن خالفت لم يكن للخليفة من يرى لقتالك غيري ومعي الفرسان وأهل النجدة والبأس فإن وجهت إليك لم يبق أحد يحاربنا إلا العرب والمغاربة والأتراك فأما العربي فمنزلته ككلب أطرح له كسرة ثم أضرب رأسه بالدبوس وهؤلاء الذئاب يعني المغاربة فأكله رأس وأما التركي فرنما هي ساعة وتنفد سهامهم ثم تجول عليهم الخيل جولة ويعود الدين إلى ما كان
301 فقال الأفشين هذا يدعي على أخي ولو كنت قد كتبت بهذا إليه لأخدعه لكان غير مستنكر وكنت آخذ برقبته فزجره ابن أبي داود وقال أختين أنت قال لا قال لم قال خفت التلف قال أنت تلقي الحروب وتخاف من قطعة قلفة قال تلك ضرورة أصبر عليها وتلك القلفة لا أخرج بها من الإسلام فقال أحمد قد بان لكم أمره وفيها سقطت أكثر الأهواز من الزلزلة ودامت أياما وفي سنة ست وقع برد كالبيض من السماء قتل ثلاث مئة وسبعين نفسا ومنع الأفشين المذكور من الطعام حتى هلك ثم صلب ميتا وأحرق مع أصنام عنده وهو من أولاد الأكاسرة وكان أكبر الدولة وأما المازيار واسمه محمد بن قارن فظالم غاشم جبار ظهر بطبرستان وحارب عسكر المعتصم ثم أسر فضرب حتى مات وصلب وترك أموالا لا تنحصر وفي سنة 227 ظهر أبو حرب المبرقع بفلسطين وزعم أنه
302 السفياني ودعا إلى إقامة الحق وكان قتل جنديا أذى زوجته ثم ألبس وجهه برقعا وأقام بالغور واستفحل أمره واجتمع عليه أهل البر وتفاقم الأمر فسار لحربه أمير دمشق رجاء الحصاري في ألف فارس فوجده في زهاء مئة ألف فهابه فلما جاء وقت الزراعة تفرقوا حتي بقي في نحو ألفين فالتقوا وكان المبرقع شجاعا مقداما فحمل على الجيش فأفرجوا فأحاطوا به فأسروه وسجن فمات قال ابن عائذ واقع رجاء أهل المرج وجسرين وكفر بطنا وسقبا وقتل خلق وقيل بيت أهل كفربطنا فقتل أزيد من مئة ألف وقتل الأطفال وقتل من الجند ثلاث مئة قال نفطويه يقال للمعتصم المثمن فإنه ثامن بني العباس وتملك ثماني سنين وثمانية أشهر وله فتوحات ثمانية بابك وعمورية والزط وبحر البصرة وقلعة الأجراف وعرب ديار ربيعة والشاري وفتح مصر يعني قهر أهلها قبل خلافته وقتل ثمانية بابك

والأفشين ومازيار وباطيس ورئيس الزنادقة و عجيفا وقارون وأمير الرافضة وقال غير نفطويه خلف من الذهب ثمانية آلاف ألف دينار وثمانية عشر ألف ألف درهم وثمانين ألف فرس وثمانية آلاف مملوك وثمانية
303 آلاف جارية وبني ثمانية قصور وقيل بلغ مماليكه ثمانية عشر ألفا وكان ذا سطوة إذا غضب لا يبالي من قتل قال إسحاق الموصلي دخلت عليه وعنده قينة تغني فقال كيف ترى قلت تقهر الغناء برفق وتجيله برفق وتخرج من شيء إلى ما هو أحسن منه وفي صوتها شجا وشذور أحسن من در علي نحور فقال وصفك لها أحسن خذها لك فامتنعت لعلمي بمحبته لها فأعطاني مقدار قيمتها قيل لما تجهز لغزو عمورية زعم المنجمون أنه طالع نحس ويكسر فانتصر فقال أبو تمام تلك القصيدة * السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب * والعلم في شهب الأرماح لامعة * بين الخميسين لا في السبعة الشهب *
304 * أين الرواية أم أين النجوم وما * صاغوه من زخرف فيها ومن كذب * تخرصا وأحاديثا ملفقة * ليست بنبع إذا عدت ولا غرب * عن أحمد بن أبي دواد قال كان المعتصم يخرج إلي ساعده ويقول عضه بأكبر قوتك فأقول ما تطيب نفسي فيقول لا يضرني فأروم ذلك فإذا هو لا تعمل فيه الأسنة فضلا عن الأسنان وقبض على جندي ظالم فسمعت صوت عظامه ثم أرسله فسقط وعن ابن أبي دواد وذكر المعتصم فبالغ وقال كنت أزامله في سفره ووصف سعة أخلاقه
305 قال الخطيب كثر عسكر المعتصم وضاقت عليهم بغداد فبنى مدينة سر من رأى وتحول إليها وتسمي أيضا العسكر وقيل كان عليق دواب المعتصم خمسين ألف مخلاة وقيل إنه قال في مرضه ^ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة ^ ^ الأنعام 44 ^ وقال علي بن الجعد جعل المعتصم يقول ذهبت الحيلة فليس حيلة حتى صمت وقيل إنه قال أوخذ وحدي من بين هذا الخلق وله نظم وسط وكلمات جيدة وقيل إنه جعل زند رجل بين أصبعيه فكسره قيل إنه قال عاقل عاقل مرتين أحمق
306 قال إسحاق المصعبي والله ما رأيت مثل المعتصم رجلا لقد رأيته يملي كتابا ويقرأ كتابا ويعقد بيده وإنه لينشد شعرا يتمثل به مات المعتصم يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين وله سبع وأربعون سنة وسبعة أشهر ودفن بسر من رأى وصلى عليه ابنه الواثق وقيل إنه قال اللهم إني أخافك من قبلي ولا أخافك من قبلك وأرجوك من قبلك قبلي ولا أرجوك من قبلي ولنذكر معه ابنه الواثق وله من الولد ايضا جعفر المتوكل والعباس وعلي وأحمد ومحمد وعبد الله وسليمان وإبراهيم وفاطمة وأم القاسم وأم العباس وأم موسى وعائشة وأم الفضل وأم محمد وأم عيسى وأم موسى وأم أبيها وأم عبد الله 74 الواثق بالله الخليفة أبو جعفر وأبو القاسم هارون بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور العباسي البغداي وأمه رومية اسمها قراطيس أدركت خلافته
307 ولي الأمر بعهد من أبيه في سنة 227 وكان مولده في شعبان سنة ست وتسعين ومئة قال يحيى بن أكثم ما أحسن أحد إلى الطالبيين ما أحسن إليهم الواثق ما مات وفيهم فقير وقال حمدون بن إسماعيل كان الواثق مليح الشعر وكان يحب مولى أهداه له من مصر شخص فأغضبه فحرد حتى قال لبعض الخدم والله إن مولاي ليروم أن أكلمه من أمس فما

أفعل فعمل الواثق * يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا * ما أنت إلا مليك جار إذا قدرا * لولا الهوى لتجازينا على قدر * وإن أفق منه يوما ما فسوف ترى * قال الخطيب استولى أحمد بن أبي داود على الواثق وحمله على التشدد في المحنة والدعاء إلى خلق القرآن وقيل إنه رجع عن ذلك قبيل موته قال عبيد الله بن يحيى حدثنا إبراهيم بن أسباط قال حمل رجل مقيد فأدخل على ابن أبي دواد بحضور الواثق فقال لأحمد

308 أخبرني عن ما دعوتم الناس إليه أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما دعا إليه أم شيء لم يعلمه قال بل علمه قال فكان يسعه أن لا يدعو الناس إليه وأنتم لا يسعكم فبهتوا وضحك الواثق وقام قابضا على فمه ودخل مجلسا ومد رجليه وهو يقول أمر وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكت عنه ولا يسعنا ثم أمر أن يعطي الشيخ ثلاث مئة دينار وأن يرد إلى بلده وعن طاهر بن خلف قال سمعت المهتدي بالله بن الواثق يقول كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلا أحضرنا قال فأتي بشيخ مخضوب مقيد فقال أبي ائذنوا لأحمد بن أبي دواد وأصحابه وأدخل الشيخ فقال السلام عليكم يا أمير المؤمنين فقال لا سلم الله عليك قال بئس ما أدبك مؤدبك قال الله تعالى ^ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ^ ^ النساء 86 ^ فقال أحمد الرجل متكلم قال كلمة فقال يا شيخ ما تقول في القرآن قال لم تنصفني ولي السؤال قال سل قال ما تقول أنت قال مخلوق قال هذا شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر والخلفاء أم لم يعلموه فقال شيء لم يعلموه قال سبحان الله شيء لم يعلموه وعلمته أنت فخجل وقال أقلني قال المسألة بحالها ما تقول في القرآن قال مخلوق قال شيء علمه رسول الله قال علمه قال أعلمه ولم يدع الناس إليه قال نعم قال فوسعه ذلك قال نعم قال أفلا وسعك ما وسعه ووسع الخلفاء بعده فقام الواثق فدخل الخلوة

309 واستلقى وهو يقول شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي علمته أنت سبحان الله عرفوه ولم يدعوا إليه الناس فهلا وسعك ما وسعهم ثم أمر برفع قيد الشيخ و أمر له بأربع مئة دينار وسقط من عينه ابن أبي دواد ولم يمتحن بعدها أحدا في إسنادها مجاهيل فالله أعلم بصحتها وروى نحوا منها أحمد بن السندي الحداد عن أحمد بن الممتنع عن صالح بن علي الهاشمي عن المهتدي بالله قال صالح حضرته وقد جلس والقصص تقرأ عليه ويأمر بالتوقيع عليها فسرني ذلك وجعلت أنظر إليه ففطن ونظر إلي فغضضت عنه قال فقال لي في نفسك شيء تحب أن تقوله فلما انفض المجلس أدخلت مجلسه فقال تقول ما دار في نفسك أو أقوله لك قلت يا أمير المؤمنين ما ترى قال أقول إنه قد استحسنت ما رأيت منا فقلت في نفسك أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول القرآن مخلوق قال فورد علي أمر عظيم ثم قلت يا نفس هل تموتين قبل أجلك فقلت نعم فأطرق ثم قال اسمع فوالله لتسمعن الحق فسري عني وقلت ومن أولى بالحق منك وأنت خليفة رب العالمين قال مازلت أقول القرآن مخلوق صدرا من أيام الواثق حتى أقدم شيخا من أذنة فأدخل مقيدا وهو شيخ جميل حسن الشيبة فرأيت الواثق قد استحيا منه ورق له فما زال يدنيه حتى قرب

310 منه وجلس فقال ناظر ابن أبي داود قال يا أمير المؤمنين إنه يضعف عن المناظرة فغضب وقال أبو عبد الله يضعف عن مناظرتك أنت

قال هون عليك وائذن لي واحفظ علي وعليه ثم قال يا أحمد أخبرني عن مقالتك هذه هي مقالة واجبة داخلة في عقد الدين فلا يكن الدين كاملا حتى تقال قال نعم قال فأخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله هل ستر شيئا مما أمر به قال لا قال فدعا إلى مقالتك هذه فسكت فقال الشيخ يا أمير المؤمنين واحدة قال الواثق واحدة ثم قال أخبرني عن الله تعالى حين قال ^ اليوم أكملت لكم دينكم ^ ^ المائدة 3 أكان الله هو الصادق في إكمال ديننا أو أنت الصادق في نقصانه حتى يقال بمقالتك فسكت أحمد فقال الشيخ اثنتان يا أمير المؤمنين قال نعم فقال أخبرني عن مقالتك هذه أعلمها رسول الله أم جهلها قال علمها قال فدعا إليها فسكت قال الشيخ ثلاثة ثم قال فأتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عنها ولم يطالب أمته بها قال نعم قال واتسع ذلك لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي قال نعم فأعرض الشيخ عنه وقال يا أمير المؤمنين قد قدمت القول بأن أحمد يضعف عن المناظرة يا أمير المؤمنين إن لم يتسع لك من الإمساك هذه المقالة ما زعم هذا إنه اتسع للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلا وسع الله عليك قال الواثق نعم كذا هو اقطعوا قيد الشيخ فلما قطعوه ضرب بيده فأخذه فقال الواثق لم أخذته قال لأني نويت أن أوصي ان يجعل معي في كفني لأخاصم هذا به عند الله ثم بكى فبكى الواثق وبكينا ثم سأله الواثق أن يحاله وأمر له بصلة فقال لا حاجة لي بها ثم قال المهتدي فرجعت عن هذه المقالة وأظن الواثق رجع عنها في يومئذ

311 قال إبراهيم نفطويه حدثنا حامد بن العباس عن رجل عن المهتدي بالله أن الواثق مات وقد تاب عن القول بخلق القرآن قال ابن أبي الدنيا كان أبيض تعلوه صفرة حسن اللحية في عينه نكتة قلت وكان وافر الأدب قيل إن جارية غنته شعر العرجي * أظلوم إن مصابكم رجلا * رد السلام تحية ظلم * فمن الحاضرين من صوب نصب رجلا ومنهم من رفع فقالت هكذا لقنني المازني فطلب المازني فلما مثل بين يديه قال ممن الرجل قال من مازن قال أي الموازن أمازن تميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة قلت مازن ربيعة فكلمني حينئذ بلغة قومي فقال با اسمك لأنهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت أن أواجهه ب مكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لها وأعجبته قال ما تقول في هذا البيت قلت الوجه النصب لأن مصابكم مصدر بمعني إصابتكم فعارضني ابن اليزيدي قلت هو بمنزلة إن

312 ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم الكلام معلق إلى أن تقول ظلم فيتم الكلام فأعجب الواثق وأعطاني ألف دينار قيل إن الواثق كان ذا نهمة بالجماع بحيث إنه أكل لحم سبع لذلك فولد له مرضا صعبا كان فيه حتفه وفي العام الثاني من دولته قدم مولاه أشناس على القواد وألبسه ناجا ووشاحين مجوهرين وفي سنة تسع وعشرين صادر الدواوين وضرب أحمد بن أبي إسرائيل وأخذ منه ثمان مئة ألف دينار ومن سليمان بن وهب أربع مئة ألف دينار وأخذ من أحمد بن الخصيب وكاتبه ألف ألف دينار وفي سنة إحدى وثلاثين قتل أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد ظلما وأمر بامتحان الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن وافتك من أسر الروم أربعة آلاف وست مئة نفس فقال ابن أبي دواد من لم يقل القرآن مخلوق فلا تفتكوه وفيها جاء المجوس الأردمانيون في مراكب من ساحل البحر الأعظم

313 فدخلوا إشبيلية بالسيف ولم يكن لها سور بعد فجهز لحربهم أمير الأندلس عبد الرحمن المرواني جيشا فالتقوا فانهزم الأردمانيون وأسر متهم

أربعة آلاف ولله الحمد قال زرقان بن أبي دواد لما احتضر الواثق ردد هذين البيتين * الموت فيه جميع الخلق مشترك * لا سوقة منهم يبقى ولا ملك * ماضر أهل قليل في تفرقهم * وليس يغني عن الاملاك ما ملكوا * ثم أمر بالبسط فطويت وألصق خده بالتراب وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه وروى أحمد بن محمد الواثقي أمير البصرة عن أبيه قال كنت أمرض الواثق فلحقته غشية فما شككنا أنه مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر أحد سواي فلما أن أردت أن أضع يدي على أنفه فتح عينيه فرعبت ورجعت إلى خلف فتعلقت قبيعة سيفي بالعتبة فعثرت واندق السيف وكاد أن يجرحني واستدعيت سيفا وجئت فوقفت ساعة فتلف الرجل فشددت لحييه وغمضته وسجيته وأخذ الفراشون ما تحته ليردوه إلى الخزائن وترك وحده فقال ابن أبي دواد إنا نريد أن نتشاغل بعقد البيعة فاحفظه فرددت باب المجلس وجلست عند الباب فحسست بعد ساعة بحركة أفزعتني فأدخل فإذا بجرذون قد استل عين الواثق فأكلها فقلت لا إله إلا الله هذه العين التي فتحها من

314 ساعة فاندق سيفي هيبة لها قلت كانت خلافته خمس سنين ونصفا مات بسامرا لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وبايعوا بعده أخاه المتوكل 75 مسلم بن إبراهيم (ع) الإمام الحافظ الثقة مسند البصرة أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري القصاب ولد في حدود الثلاثين ومئة وحدث عن عبد الله بن عون يسيرا وعن قرة بن خالد ومالك بن مغول وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائى وإسماعيل بن مسلم العبدي وأبي الغصن دجين اليربوعي وأبي خلدة خالد بن دينار وشعبة بن الحجاج وهمام وأبان وسلام بن مسكين ويزيد بن إبراهيم وعبد الله بن المثنى والأسود بن شيبان ومحمد بن فضاء والمستمر بن الريان ووهيب والقاسم بن الفضل الحداني ومبارك بن فضالة وخلق سواهم

315 وعنه البخاري وأبو داود وهو أكبر شيخ لأبي داود ويحيى بن معين ونصر بن علي ومحمد بن يحيى وزيد بن أخزم وحجاج بن الشاعر وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن أبي خيثمة وأحمد بن الفرات ويحيى بن مطرف وإسماعيل سمويه وحفص بن عمر الرقي سنجه ومحمد بن أيوب بن الضريس وأبو مسلم الكجي ومحمد بن عثمان بن أبي سويد وأبو خليفة وعلي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني وخلق كثير روى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين ثقة مأمون وقال الفضل بن سهل الأعرج كان يحيى بن معين يقدم مسلم بن إبراهيم على معاذ بن هشام ويقول لا أجعل رجلا لم يرو إلا عن أبيه كرجل روى عن الناس وقال أبو إسماعيل الترمذي سمعت مسلم بن إبراهيم يقول كتبت عن ثمان مئة شيخ ما جزت الجسر قال أبو داود ما رحل مسلم إلى أحد وكتب عن قريب من ألف شيخ وهؤلاء أصحاب شيوخ مسلم بن إبراهيم وعبد الصمد وإسحاق بن إدريس وقال أيضا كان مسلم يحفظ حديثه عن قرة ويحفظ حديث هشام

316 وحديث أبان العطار بهذه هذا وهو أحب إلينا من ابن كثير كان ابن كثير يعني محمدا لا يحفظ وكانت فيه سلامة قال نصر بن علي سمعت مسلم بن إبراهيم يقول قعدت مرة أذاكر شعبة عن خالد بن قيس فقال كدت تلقى أبا هريرة يريد على سبيل المبالغة قال أحمد بن عبد الله العجلي كالن مسلم يسكن البصرة في دار كبيرة وإنما معه أخته عجوز

كبيرة وكان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه قالوا أختك قدرية فيقول لا والله إلا مثبتة وكان ثقة عمي بأخرة وروى عن سبعين امرأة قال أبو زرعة سمعت مسلم بن إبراهيم يقول ما أتيت حلالا ولا حراما قط وكان أتى عليه نيف وثمانون سنة قال أبو حاتم كان لا يحتاج إليه يعني الجماع وهو ثقة صدوق مات في صفر سنة اثنتين وعشرين ومئتين وهو في عشر المئة رحمه الله

317 أخبرنا أبو الفضل أحمد بن تاج الأمناء أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي أخبرنا محمد بن أيوب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سحامة ابن عبد الله قال قدم علينا أنس بن مالك واسط فحدثنا أن رجلا جاء إلي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر من أمره حاجة وفقرا فأقيمت الصلاة فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فيها فتعلق به الرجل فقام معه حتى قضى حاجته ثم دخل في الصلاة هذا حديث حسن عال جدا وسحامة مذكور في كتاب الثقات لابن حبان وقد أخرج له البخاري هذا الحديث في كتاب الأدب عن أبي بكر بن أبي الأسود عن أبي عامر العقدي عنه أنبأنا علي بن أحمد وغيره قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو غالب بن البناء أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن سمعت عثمان رضي الله عنه جمعا متواليات يأمر بقتل الكلاب وذبح الحمام في الإسنادين ضعف من جهة زاهر وعمر لإخلالهما بالصلاة فلو كان في ورع لما رويت لمن هذا نعته

318 بكر بن أحمد الحافظ أخبرنا حفص بن عمر سمعت مسلم بن إبراهيم يقول طلبت الحديث فلم أر أهل الحديث على مثل ما هم عليه اليوم ولولا أني أقول إنها سنة أحييها وبدعة أميتها لعل الله أن يكفر عني بعض ما أنا فيه ما حدثت 76 البابلتي الشيخ العالم المحدث أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك ابن بابلت الأموي مولاهم البابلتي الحراني حدث عن زوج أمه أبي عمرو الأوزاعي وأبي بكر بن أبي مريم وصفوان بن عمرو السكسكي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وابن أبي ذئب وأبي جعفر الرازي وجماعة وعنه محمد بن يحيى الحراني وأبو إسحاق الجوزجاني وإسماعيل سمويه وسليمان بن سيف وأبو أمية الطرسوسي وإسحاق ابن سيار النصيبي وحفص بن عمر سنجه وطائفة آخرهم موتا ابن زوجته أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال البخاري قال أحمد بن حنبل أما السماع فلا يدفع وضعفه أبو زرعة وغيره

319 وقال ابن عدي له أحاديث صالحة عن الأوزاعي تفرد ببعضها وأثر الضعف على حديثه بين قلت مر به يحيى بن معين فأكرم نزله وأتحفه فاستحى منه وما بالغ في تليينه وهو ممن تجوز رواية حديثه ووقع لنا من عواليه قال محمد بن يحيى توفي سنة ثماني عشرة ومئتين رحمه الله وقيل لي إنه وجه إلى أبن معين صرة دنانير وأطعمه فقبل الطعام ورد الصرة وقال والله إن صلته حسنة وطعامه طيب إلا أنه لم يسمع والله من الأوزاعي شيئا هذه حكاية منقطعة السند 77 أبو اليمان (ع) الحكم بن نافع الحافظ الإمام الحجة أبو اليمان البهراني الحمصي مولى امرأة بهرانية تدعى أم سلمة كانت عند عمر بن روبة التغلبي ولد في حدود سنة بضع وثلاثين ومئة وطلب العلم سنة بضع وخمسين

320 فروى عن صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان وأبي بكر بن أبي مريم وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن عبد العزيز وعفير من معدان وأرطاة بن المنذر وإسماعيل بن عياش ويزيد بن سعيد بن ذي عصوان وأبي مهدي سعيد بن سنان وطائفة وما علمت له رحلة حدث عنه أحمد وابن معين ومحمد بن يحيى وعمرو بن منصور النسائى وعبيدالله بن فضالة وعمران بن بكار وأبو محمد الدارمي وأبو عبد الله البخاري وعثمان الدارمي وأبو حاتم ومحمد ابن عوف وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وموسى ابن عيسى بن المنذر وعلي بن محمد الحكاني وأحمد بن الفرات وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل أما حديث أبي اليمان عن حريز وصفوان بن عمرو فصحيح ثم قال أحمد هو يقول أخبرنا شعيب واستحل ذلك بشيء عجيب كأنه أمر شعيب في الحديث عسرا جدا وكان على بن عباس سمع منه وذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم في أن يرووا عنه فقال لهم لا تروووا هذه الأحاديث عني يعني شعيبا قالوا أبو عبد الله ثم كلموه وحضر ذلك أبو اليمان فقال لهم اروووا تلك الأحاديث عني قال الأثرم قلت لأبي عبد الله مناولة قال لو كان مناولة كان لم يعطهم كتبا ولا شيئا إنما سمع هذا فقط فكان ولد شعيب يقول إن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد وهو يقول

321 أخبرنا فكأنه استحل ذلك بأن سمع شعيبا يقول لقوم اروووه عني قال إبراهيم بن ديزيل سمعت أبا اليمان يقول قال لي أحمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب قلت قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه علي وبعضه أجاز لي وبعضه مناولة قال فقال في كله أخبرنا شعيب وقال ابن معين سألت أبا اليمان عن حديث شعيب بن أبي حمزة فقال ليس هو مناولة المناولة لم أخرجها إلى أحد وروى أبو زرعة النصري عن أبي اليمان قال كان شعيب عسرا في الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبي وقد صححتها فمن أراد أن يأخذها فليأخذها ومن أراد أن يعرض فليعرض ومن أراد أن يسمعها من ابني فليسمعها فإنه قد سمعها مني سعيد بن عمرو البرذعي عن أبي زرعة الرازي قال لم يسمع أبو

322 اليمان من شعيب إلا حديثا واحدا والباقي إجازة قال أبو داود سمعت محمد بن عوف يقول لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا كلمة وقال أبو زرعة الدمشقي سألت أحمد بن حنبل عن حديث الزهري عن أنس عن أم حبيبة فقال ليس هذا من حديث الزهري هذا من حديث ابن أبي حسين فسألت أحمد بن صالح عنه فقال ليس له أصل عن الزهري وأنكره قلت قرىء هذا على إبراهيم بن الدرجي وأجازه لي عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة أخبرنا أبو القاسم الطبراني حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن أنس عن أم حبيبة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال أريت ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وكان سابقا من الله فسألته أن يوليني شفاعة فيهم ففعل رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه عن أبي اليمان فقال عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس ثم قال عبد الله فقلت هاهنا

323 قوم يحدثون به عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري فقال ليس ذا من حديث الزهري قال أبو زرعة قال لي أحمد بن حنبل كتاب شعيب عن ابن أبي حسين ملصق بكتاب الزهري فبلغني أن أبا اليمان حدثهم به عن شعيب عن الزهري وليس له أصل كأنه يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزهري

فرأيته كأنه يعذر أبا اليمان ولا يحمل عليه فيه وقال مكحول البيروتي عن جعفر بن محمد بن أبان الحراني سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان يعني المذكور فقال أنا سألت أبا اليمان فقال الحديث حديث الزهري فمن كتبه عني فقد أصاب ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ إنما كتب في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطت فحدثت به من حديث ابن أبي حسين وهو صحيح من حديث الزهري وروى ابن صاعد عن إبراهيم بن هانىء النيسابوري قال لنا أبو اليمان الحديث حديث الزهري والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها قلت تعين أن الحديث وهم فيه أبو اليمان وصمم على الوهم لأن الكبار حكموا بأن الحديث ما هو عند الزهري والله أعلم

324 عباس الدوري سمعت يحيى يقول في حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عقبة بن سويد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فقال يحيى إنما هو عن سحيم مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال أبو حاتم كان أبو اليمان يسمى كاتب إسماعيل بن عياش كما يسمى أبو صالح كاتب الليث وهو ثقة نبيل صدوق وقال العجلي لا بأس به وقال ابن عمار الموصلي كان ثقة وكان بسلمية وكان إذا جاءه أهل الحديث قال لهم القطوا لي الزعفران وثمت ينبت الزعفران فكانوا يلقطون ثم يحدثهم وقال محمد بن عيسى الطرسوسي سمعت أبا اليمان يقول صرت إلى مالك فرأيت ثم من الحجاب والفرش شيئا عجيبا فقلت ليس ذا من أخلاق العلماء فمضيت وتركته ثم ندمت بعد

325 وبلغنا أن أبا اليمان كتب كتب إسماعيل بن عياش ولم يدع منها شيئا في القراطيس وفي الصحيحين نحو من أربعين حديثا عند البخاري عن أبي اليمان قد أخرجها مسلم عن الدارمي عن أبي اليمان وجميعها يقول فيها أخبرنا شعيب ما قال قط حدثنا فهذا يوضح لك أنها بالإجازة وهي منقولة جزما من خطب شعيب وكان من أثبت أصحاب الزهري والمقصود من الرواية إنما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبر حدث به فلان على أي صفة كان من صفات الأداء وقد كان أبو اليمان عالم وقته بحمص استقدمه المأمون ليوليه قضاء حمص وروينا بإسناد قوي عن أبي اليمان أنه قال ولدت سنة ثمان وثلاثين ومئة قال محمد بن مصفى وأبو زرعة النصري والفسوي مات أبو اليمان سنة إحدى وعشرين ومئتين وقال ابن سعد والبخاري ومطين سنة اثنتين وعشرين زاد ابن سعد في ذي الحجة بحمص

326 78 حجين بن المثنى (خ م س ت س) الإمام الثقة أبو عمر اليماني اللؤلؤي نزيل بغداد حدث عن عبد العزيز بن الماجشون وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ومالك بن أنس والليث بن سعد وعدة وعنه أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع وحجاج بن الشاعر والرمادي وعباس الدوري وأحمد بن منصور زاج وآخرون وثقة ابن سعد وقال البخاري كان قاضيا على خراسان وأصله من اليمامة قال ابن سعد قدم بغداد ونزلها وكان صاحب جوهر ولؤلؤ لزم السوق وكان ثقة قلت بقي إلى نحو سنة عشر ومئتين وكان من أبناء السبعين 79 قالون مقرئ المدينة وتلميذ نافع هو الإمام المجود النحوي أبو

327 موسى عيسي بن مينا مولى بني زريق يقال كان ربيب نافع فلقبه بقالون لجودة قراءته روى عن شيخه وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير وابن أبي الزناد وعنه أبو زرعة وابن ديزيل وإسماعيل القاضي وأحمد بن

صالح وأبو نشيط وموسى بن إسحاق وخلق وتلا عليه ابنه أحمد والحلواني وأبو نشيط وعدة قال علي بن الحسن الهسنجاني كان شديد الصمم فكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد قلت مات سنة عشرين ومئتين عن نيف وثمانين سنة 80 سعيد بن أبي مريم (ع) هو الحافظ العلامة الفقيه محدث الديار المصرية أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم المصري حدث عن نافع بن عمر الجمحي وأبي غسان محمد بن
328 مطرف ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومالك والليث وسليمان بن بلال ونافع بن يزيد ويحيى بن أيوب وأسامة بن زيد بن أسلم وحماد بن زيد وخلاد بن سليمان الحضرمي والعطاف بن خالد وخلق من طبقتهم روى عنه البخارى والذهلي وأبو بكر الصاغاني ومحمد بن عوف وأحمد بن عبد الله العجلي وإسحاق الكوسج وإسماعيل سمويه وحميد بن زنجويه وعبيد بن عبد الواحد البزار وأبو حاتم ويحيى بن عثمان بن صالح والفسوي ومحمد بن عبد الله بن البرقي وابن معين وأثنى عليه وخلق سواهم منهم ابن أخيه أحمد بن سعد الحافظ قال أبو داود ابن أبي مريم عندي حجة وقال أبو حاتم وغيره ثقة قلت كان من أئمة الحديث قال العجلي ثقة كان له دهليز طويل وكان يأتيه الرجل فيقف فيسلم عليه فيرد عليه لا سلم الله عليك ولا حفظك وفعل بك فأقول ما هذا فيقول قدري ويأتي آخر فيقول له مثل ذلك فأقول ما هذا فيقول جهمي خبيث ويأتي آخر فيقول رافضي ولا تظن إلا رد عليه سلامه وكان عاقلا لم أر بمصر أعقل منه ومن عبد الله بن عبد الحكم
329 قال أبو محمد الرامهرمزي حدثني محمد بن محمد بن يحيى بمدينة سابور حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال كنا عند سعيد بن أبي مريم فأتاه رجل فسأله كتابا ينظر فيه أو سأله أن يحدثه بأحاديث فامتنع عليه وسأله آخر في ذلك فأجابه فقال له الأول سألتك فلم تجبني وسألك هذا فأجبته وليس هذا حق العلم أو نحو هذا من الكلام فقال له ابن أبي مريم إن كنت تعرف الشيباني من السيباني وأبا حمزة من أبي جمرة وكلاهما عن ابن عباس حدثناك وخصصناك كما خصصنا هذا قلت يقع في حديث سعيد غرائب لسعة علمه قال أبو سعيد بن يونس سعيد بن الحكم بن أبي مريم الفقيه مولى أبي فاطمة ويقال أبو فطيمة مولى أبي الضبيع مولى بني جمح ولد سنة أربع وإربعين ومئة ومات سنة أربع وعشرين ومئتين خرج له أصحاب الكتب الستة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا حدثنا ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر ابن سعد عن عباس بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سجد
330 العبد سجد معه سبعة آراب الجبهة وكفاه وركبتاه وقدماه وكذلك رواه الليث وبكر بن مضر عن ابن الهاد وأخرجه الجماعة سوى البخاري 81 سليمان بن حرب (ع) ابن بجيل الإمام الثقة الحافظ شيخ الإسلام أبو أيوب الواشحي الأزدي البصري قاضي مكة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وغيره إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن أبي موسى قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من سمع بي من يهوددي أو نصراني ثم لم يسلم دخل النار حدث عن شعبة وحوشب بن عقيل والأسود بن شيبان ويزيد
331 ابن إبراهيم ومبارك بن فضالة وحماد بن سلمة وبسطام بن حريث والسري بن يحيى وجرير بن حازم وسليمان بن المغيرة وسلام بن أبي مطيع ومحمد بن طلحة من مصرف وعدة وعنه البخاري وأبو داود والحميدي ومات قبله وعمرو بن علي الفلاس ويحيى بن موسى خت ومحمد بن يحيى الذهلي والحسن بن علي الخلال وحجاج بن الشاعر وأحمد بن سعيد الدارمي وعباس الدوري وعبد بن حميد والدارمي وأبو زرعة ومحمد بن الضريس وأبو مسلم الكجي وأبو خليفة وخلق كثير ومن القدماء يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل قال أبو حاتم سليمان بن حرب إمام من الأئمة كان لايدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه و ليس بدون عفان ولعله أكبر منه وقد ظهر له نحو من عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتابا قط وهو أحب إلي من أبي سلمة التبوذكي في حماد بن سلمة وفي كل شيء ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل وكان مجلسه عند قصر المأمون فبنى له شبه منبر فصعد سليمان وحضر حوله جماعة من القواد عليهم السواد والمأمون فوق قصره وقد فتح باب القصر وقد أرسل ستر شف وهو خلفه وكتب ما يملي فسئل سليمان أول شيء حديث حوشب بن عقيل فلعله قد قال حدثنا حوشب ابن عقيل أكثر من عشرات مرات وهم يقولون لا نسمع فقام مستمل ومستمليان وثلاثة كل ذلك يقولون لا نسمع حتى قالوا ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المستملي فلما حضر قال من ذكرت فإذا صوته خلاف الرعد فسكتوا وقعد المستملون كلهم فاستملى هارون وكان
332 لا يسأل عن حديث إلا حديث من حفظه وسئل عن حديث فتح مكة فحدثنا به من حفظه فقمنا فأتينا عفان فقال ما حدثكم أبو أيوب فإذا هو يعظمه قال أبو حاتم الرازي أيضا كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة قال يعقوب الفسوي سمعت سيلمان بن حرب يقول طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومئة واختلف إلى شعبة فلما مات جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة حتى مات وأعقل موت ابن عون وكنت لا أكتب عن حماد بن زيد حديث ابن عون كنت اقول رجل قد أدركت موته ثم إني كتبته بعد قال محمد بن يحيى الصولي حدثنا المقدمي القاضي حدثنا أبي حدثنا يحيى بن أكثم قال قال لي المأمون من تركت بالبصرة فوصفت له مشايخ منهم سليمان بن حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة فأمرني بحمله إليه فكتبت إليه في ذلك فقدم فأتفق أني أدخلته إليه وفي المجلس ابن أبي دواد وثمامة وأشباه لهما فكرهت أن يدخل مثله بحضرتهم فلما دخل سلم فأجابه المأمون ورفع مجلسه ودعا له سليمان بالعز والتوفيق فقال ابن أبي دواد يا أمير المؤمنين نسأل الشيخ عن مسألة فنظر المأمون إليه نظر تخيير له فقال سليمان يا أمير المؤمنين حدثنا حماد بن زيد قال قال
333 رجل لابن شبرمة أسألك قال إن كانت مسألتك لا تضحك الجليس ولا تزري بالمسؤول فسل وحدثنا وهيب قال قال إياس بن معاوية من المسائل مالا ينبغي للسائل أن يسأل عنها ولا للمجيب أن يجيب فيها فإن كانت مسألته من غير هذا فليسأل وإن كانت من هذا فليمسك قال فهابوه فما نطق أحد منهم حتى قام وولاه قضاء مكة فخرج إليها قال أحمد بن

سنان حدثنا المسعري قال جاء رجل سليمان بن حرب فقال إن مولاك فلانا مات وخلف قيمة عشرين ألف درهم قال فلان أقرب إليه مني المال لذاك دوني قال وهو يومئذ محتاج إلى درهم قال الخطيب ولي سليمان قضاء مكة سنة أربع عشرة ومئتين ثم عزل سنة تسع عشرة ومئتين أنبأنا ابن علان وطائفة سمعوا أبا اليمن الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا البرقاني حدثنا الحسين بن علي التميمي حدثنا أبو عوانة الإسفراييني حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي سمعت علي بن المديني سنة عشرين ومئتين وقد ذكر له سليمان بن حرب فجعل يكثره فقال حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال ما أخاف على أيوب وابن عون إلا الحديث

334 أبو عبيد الأجري سمعت أبا داود يقول كان سليمان بن حرب يحدث بحديث ثم يحدث بحديث ثم يحدث به كأنه ليس ذاك قال الخطيب كان يحدث على المعنى فتتغير ألفاظ الحديث في روايته قال الإمام أحمد كتبنا عن سيلمان بن حرب وابن عيينة حي قال يعقوب بن شيبة حدثنا سليمان بن حرب وكان ثقة ثبتا صاحب حفظ وقال النسائي ثقة مأمون وقال البخاري قال سليمان بن حرب ولدت في صفر سنة أربعين ومئة وقال ابن سعد وغيره رجع من مكة وصرف من قضائها ومات بالبصرة في ربيع الأخر سنة أربع وعشرين ومئتين

335 83 آدم بن أبي إياس (خ ت س ق) الإمام الحافظ القدوة شيخ الشام أبو الحسن الخراساني المروذي ثم البغدادي ثم العسقلاني محدث عسقلان واسم أبيه ناهية بن شعيب وقيل عبد الرحمن ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة وسمع بالعراق ومصر والحرمين والشام حدث عن ابن أبي ذئب ومبارك بن فضالة وشعبة بن الحجاج والمسعودي والليث وحريز بن عثمان وورقاء وحماد بن سلمة وشيبان النحوي وإسرائيل بن يونس وحفص بن ميسرة وخلق وعنه البخاري في صحيحه وأحمد بن الأزهر وأحمد بن عبد الله العكاوي وإسماعيل سمويه وهاشم بن مرثد الطبراني وإسحاق بن سويد الرملي وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وثابت بن نعيم الهوجي وإبراهيم بن ديزيل سيفنه وخلق سواهم

336 قال أبو حاتم الرازي ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله وذكره أحمد بن حنبل فقال كان مكينا عند شعبة كان من الستة الذين يضبطون عنده الحديث قال أبو بكر الأعين أتيت آدم العسقلاني فقلت له عبد الله بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام فقال لا تقرئه مني السلام قلت ولم قال لأنه قال القرآن مخلوق فأخبرته بعذره وأنه أظهر الندامة وأخبر الناس بالرجوع قال فأقرئه السلام وإذا أتيت أحمد ابن حنبل فأقره السلام وقل له يا هذا اتق الله وتقرب إلى الله تعالى بما أنت فيه ولا يستفزنك أحد فإنك إن شاء الله مشرف على الجنة وقل له أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرادكم على معصية الله فلا تطيعوه قال فأبلغت ذلك أبا عبد الله فقال رحمه الله حيا وميتا فلقد أحسن النصيحة قال أبو حاتم حضرت آدم بن أبي إياس فقال له رجل سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن شعبة أكان يملي عليهم ببغداد أو كان يقرأ قال كان يقرأ وكان أربعة يكتبون آدم وعلي النسائي فقال آدم صدق أحمد كنت سريع الخط وكنت أكتب وكان الناس يأخذون من عندي

337 وقدم شعبة بغداد فحدث بها أربعين مجلسا في كل مجلس مئة حديث فحضرت منها عشرين مجلسا قال إبراهيم بن الهيثم البلدي بلغ آدم نيفا وتسعين سنة وكان لا يخضب كان أشغل من ذلك يعني من العبادة قال الحسين الكوكبي حدثني أبو عبد الله المقدسي قال لما حضرت آدم الوفاة ختم القرآن وهو مسجى ثم قال بحبي لك إلا ما رفقت لهذا المصرع كنت أؤملك لهذا اليوم كنت أرجوك ثم قال لا إله إلا الله ثم قضى رحمه الله رواها أحمد بن عبيد عن أبي علي المقدسي قال محمد بن سعد مات آدم في جمادى الآخرة سنة عشرين ومئتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وفي السنة أرخه يعقوب الفسوي ومطين وقال أبو زرعة النصري مات سنة إحدى وعشرين قلت الأول أصح وقد حدث عنه رفيقه بشر بن بكر التنيسي ومات قبله بمدة

338 أنبأنا حماعة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا آدم حدثنا شيبان عن جابر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله عليه وسلم عن قتل الحية قال خلقت هي والإنسان كل واحد منهما عدو لصاحبه إن رآها أفزعته وإن لدغته قتلته فأقتلها حيث وجدتها جابر الجعفي واه وفي سنة عشرين وفاة شيخ القراء قالون وهو الإمام النحوي أبو موسى عيسى بن مينا المدني مولى زهرة وشيخه نافع هو الذي لقبه قالون لجودة أدائه سقت من حاله في ديوان القراء 83 علي بن عياش (خ 4) ابن مسلم الحافظ الصدوق العابد أبو الحسن الألهاني الحمصي

339 قال ولدت في سنة ثلاث وأربعين ومئة حدث عن حريز بن عثمان التابعي وعفير بن معدان وشعيب بن أبي حمزة والمثنى بن الصباح وما أحسبه لحقه وأبي غسان محمد بن مطرف وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وصدقة بن عبد الله السمين وعتبة بن ضمرة بن حبيب وإسماعيل بن عياش وطائفة حدث عنه أحمد بن حنبل وعمرو بن منصور النسائي وأبو إسحاق الجوزجاني والبخاري في صحيحه وإبراهيم بن الهيثم البلدي وأبو زرعة النصري ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وإسماعيل بن عبد الله سمويه ومحمد بن عوف الطائي وأحمد بن محمد بن الحارث بن عرق وخلق وثقة النسائي وجماعة وقال أبو حاتم كنت أفيد الناس عن علي بن عياش وأنا بدمشق فيخرجون إليه ويسمعون منه وأنا مقيم بدمشق حتى ورد نعيه قال يحيى بن أكثم أدخلت علي بن عياش على المأمون فتبسم ثم بكى فقال يا يحيى أدخلت علي مجنونا فقلت أدخلت عليك خير أهل الشام وأعلمهم ما خلا أبا المغيرة

340 قلت الرجل عمل بالسنة فسلم وتبسم ثم بكى لما رأى من الكبر والجبروت قال يعقوب الفسوي مات سنة تسع عشرة ومئتين أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد وأبو المعاني أحمد بن عبد السلام كتابة قالا أخبرنا عمر بن طبرزد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا بن محمد بن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب ابن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان الآخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وبه حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور

كل أديم دباغه هذا حديث نظيف الإسناد غريب لم أجده في الكتب الستة أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل وجماعة إذنا عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة وأنبأنا أحمد ابن أبي الخير عن محمد بن أبي زيد أخبرنا محمود بن إسماعيل

341 أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه قالا أخبرنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو زرعة حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز بن عثمان عن عبد الواحد ابن عبد الله النصري سمعت واثلة بن الأسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعظم الفري أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينيه في المنام ما لم ير ويقول على الله ورسوله ما لم يقل أخرجه البخاري عن علي قال عبد الصمد بن سعيد القاضي حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال وجه المأمون إلى أهل حمص ليقدموا عليه دمشق فاختاروا أربعة يحيى بن صالح وأبا اليمان وعلي بن عياش وخالد ابن خلي فأدخل خالد فقيل ما تقول في أبي اليمان قال شيخنا وعالمنا قال فما تقول في علي بن عياش قال رجل من الأبدال إذا نزلت بنا نازلة سألناه فدعا الله فيكفها وإذا استسقى لنا سقينا 48 أبو الوليد الطيالسي (ع) هشام بن عبد الملك الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو

342 الوليد الباهلي مولاهم البصري الطيالسي ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئة وهو أكبر من عبد الرحمن بن مهدي حدث عن عكرمة بن عمار وعمر بن أبي زائدة وشعبة وهشام الدستوائي ويزيد بن إبراهيم وهمام بن يحيى وداود بن أبي الفرات وإسرائيل وزائدة وأبي هاشم الزعفراني والمثنى بن سعيد الضبعي وعاصم بن محمد العمري وسلم بن زرير وعمر بن مرقع بن صيفي وجرير بن حازم وسليمان بن المغيرة وسلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع وابن الماجشون وعبد الرحمن بن الغسيل ومالك والليث ومهدي بن ميمون وخلق كثير وعنه البخاري وأبو داود وإسحاق بن راهوية ومحمد بن سعد وبندار ومحمد بن مثنى والذهلي وإسحاق الكوسج وأبو إسحاق الجوزجاني واحمد ابن سنان والحسن بن علي الخلال وأبو محمد الدارمي وأحمد بن الفرات وعبد بن حميد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن وراة وتمتام ومحمد بن حيان المازني ومحمد بن محمد التمار ومعاذ بن المثنى ومحمد بن أيوب بن الضريس والعباس بن الفضل الأسفاطي ومحمد بن يعقوب بن سورة وعلي بن عبد العزيز البغوي وأحمد بن عمرو القطراني وعثمان بن عمر الضبي ومحمد بن الربيع بن شاهين وأحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ومحمد بن إبراهيم ابن بكير الطيالسي وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو مسلم الكجي وأحمد

343 ابن داود المكي وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي الأصبهاني والحسن بن سهل المجوز وخلق كثير خاتمتهم أبو خليفة الفضل بن الحباب قال أحمد بن حنبل أبو الوليد متقن وقال هو أكبر من ابن مهدي بثلاث سنين أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام ما أقدم عليه اليوم أحدا من المحدثين وقال محمد بن مسلم بن وارة الحافظ قلت لأحمد بن حنبل أبو الوليد أحب إليك في شعبة أو أبو النضر قال إن كان أبو الوليد يكتب عند شعبة فأبو الوليد قلت فإني سمعت أبا الوليد يقول بينا أنا أكتب عند شعبة إذا بصر بي فقال وتكتب فوضعت الألواح من يدي وجعلت أنظر إليه قلت كأنه كره الكتابة لأنه كان قادرا على أن يحفظ وقال ابن وارة أيضا قال لي علي بن المديني اكتب عن أبي الوليد الأصول فإن غير الأصول تصيب وقال لي أبو نعيم لولا

أبو الوليد ما أشرت عليك أن تقدم البصرة فإن دخلتها لا تجد فيها إلا مغفلا إلا أبا الوليد قلت عفا الله عن أبي نعيم فقد كان إذ ذاك بالبصرة مثل علي بن المديني وعمرو بن علي وطائفة من أعلام الحديث

344 قال ابن وارة حدثني أبو الوليد وما أراني أدركت مثله قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول أبو الوليد شيخ الإسلام وقال الحافظ أبو حفص المروزي سمعت محمد بن غالب سمعت أبا الوليد يقول لو كنت عبدا لكم لاستبعت إلى متى هو ذا أحدث منذ سبعين سنة أول من كتب عني جرير بن عبد الحميد كتب عني حديث القلادة وقال أحمد بن عبد الله العجلي أبو الوليد بصري ثقة ثبت في الحديث كان يروي عن سبعين امرأة وكانت إليه الرحلة بعد أبي داود الطيالسي ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان حدثنا أبو الوليد أمير المحدثين وقال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة وذكر أبا الوليد فقال أدرك نصف الإسلام وكان إماما في زمانه جليلا عند الناس قال وسمعت أبي أبا حاتم يقول أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت في يده كتابا قط وسئل أبي عن أبي الوليد وحجاج بن

345 منهال فقال أبو الوليد عند الناس أكبر كان يقال سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء كأنه سمع منه بأخره وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره وقال أبو حاتم أيضا ما رأيت قط بعده كتابا أصح من كتابه وروى محمد بن سلمة بن عثمان عن معاوية بن عبد الكريم الزيادي قال أدركت البصرة والناس يقولون ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد وبعده أبو بكر بن خلاد وروى أبو بكر بن أبي الدنيا عن أبي عبد الله محمد بن حماد قال استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي فوضع رأسه على الوسادة ثم قال للخادم قولي له الساعة وضع رأسه قال محمد بن سعد والبخاري وجماعة مات أبو الوليد سنة سبع وعشرين ومئتين قال البخاري في ربيع الأخر وقال غيره في صفر منها قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث وتسعين أنبأكم عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا

346 إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا محمد بن أيوب البجلي أخبرنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سئل المسلم في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فذلك قوله ^ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ^ [إبراهيم 27] وبه قال البجلي حدثنا أبو عمر الحوضي حدثنا شعبة بهذا أخرجه البخاري عن أبي الوليد والحوضي أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة أخبرنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر سمعت أم سلمة تقول جاءت فاطمة غدية بثريد لها تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال لها أين ابن عمك قالت هو في البيت قال ادعيه وائتيني بابني قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت أم سلمة فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت ببرمة فيها خزيرة فجلسوا يأكلون من تلك البرمة وأنا

347 أصلي في تلك الحجرة فنزلت هذه الآية ^ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ^ الأحزاب 33 فأخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي قالت فأدخلت رأسي فقلت يا رسول الله وأنا معكم قال أنت إلى خير مرتين رواه الترمذي مختصرا وصححه من طريق الثوري عن زبيد عن شهر بن حوشب 85 إسماعيل بن أبان (خ) الوراق الكوفي الحافظ سمع مسعر بن كدام وعبد الرحمن بن الغسيل وإسرائيل بن يونس وعبد الحميد بن بهرام وأبا المحياة يحيى بن يعلى التيمي ويحيى بن يعلى الأسلمي وأبا الأحوص سلام بن سليم وشريك بن عبد الله وخلقا سواهم

348 حدث عنه البخاري وأبو محمد الدارمي وأبو زرعة الرازي وإسماعيل سمويه وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني وأبو عمرو بن أبي غرزة الغفاري والحسن بن الحكم الحبري ومحمد بن سليمان الباغندي وبشر كثير وكان من أئمة الحديث وثقة أحمد وأبو داود وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال إسماعيل بن أبان الوراق ثقة وإسماعيل بن أبان الغنوي كذاب وضع حديثا أن السابع من ولد العباس يلبس الخضرة يعني المأمون قيل كان في الوراق تشيع قليل كدأب أهل بلده أرخ أبو جعفر مطين موت الوراق في سنة ست عشرة ومئتين 86 الغنوي إسماعيل بن أبان ابو أسحاق الكوفي الحناط الكذاب وهو أكبر من صاحب الترجمة

349 حدث عن هشام بن عروة ومحمد بن عجلان وإسماعيل بن أبي خالد وعدة وروى عنه أحمد بن الوليد الفحام وأحمد بن أبي غرزة وأحمد ابن عبيد بن ناصح وطائفة كذبه ابن معين وقال البخاري وغيره متروك الحديث وقال ابن عدي عامة حديثه عن هشام وغيره لا يتابع عليه إما إسنادا وإما متنا قلت مات سنة عشر ومئتين ذكرناه للتمييز الله يسامحه 87 علي بن الحسن بن شقيق (ع) ابن دينار بن مشعب الإمام الحافظ شيخ خراسان أبو عبد الرحمن العبدي مولاهم المروزي يقال إنه مولى آل الجارود العبدي وكان جده شقيق بصريا فقدم خراسان حدث عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري والحسين بن

350 واقد وأبي المنيب عبيد الله العتكي وإسرائيل بن يونس وخارجة بن مصعب وإبراهيم بن طهمان وقيس بن الربيع وحماد بن زيد وعون ابن موسى وشريك القاضي وإبراهيم بن سعد وجماعة ولزم ابن المبارك دهرا وحمل عنه جميع تصانيفه حدث عنه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الله بن منير ومحمود بن غيلان وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن محمد الضعيف وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد ابن سيار وأحمد بن عبدة الأملي وأحمد بن محمد بن هشام بن أبي دارة وأحمد بن منصور زاج وأحمد بن يوسف السلمي وأيوب بن الحسن الزاهد وروح بن الفرج البغدادي وولده محمد بن علي ومحمد بن عبد الله بن قهزاد وأبو بكر بن أبي النضر وخلق سواهم وكان من كبار الأئمة بخراسان قال أبو داود سمعت أحمد وقيل له علي بن الحسن بن شقيق قال لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء وقد رجع عنه قال علي بن الحسين بن حبان وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا يعني ابن معين ما أعلم أحدا

قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق وكانوا كتبوا في أمره كتابا أنه يرى الإرجاء فقلنا له فقال لا أجعلكم في حل
351 ثم قال أبو زكريا وكان عالما بابن المبارك قد سمع الكتب مرارا حدث يوما عن ابن المبارك عن عوف عن زيد بن شراجة فقيل له شراحة فقال لا ابن شراجة سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرة قال أبو زكريا وهو الصواب ابن شراجة يعني بالجيم وقال أبو داود أثبت أصحاب ابن المبارك سفيان بن زياد وبعده سليمان وبعده علي بن الحسن بن شقيق قد سمع علي الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة وقال أبو حاتم الرازي هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد وقال أبو عمار الحسن بن حريث قلت للشقيقي سمعت من أبي حمزة كتاب الصلاة قال قد سمعت ولكن نهق حمار يوما فاشتبه
352 علي حديث فلا أدري أي حديث هو فتركت الكتاب كله قال العباس بن مصعب كان ابن شقيق جامعا وكان في الزمان الأول يعد من أحفظهم لكتب ابن المبارك وقد شارك ابن المبارك في كثير من شيوخه مثل شريك وإبراهيم بن طهمان وقيس وكان من أروى الناس عن ابن عيينة وكان أول أمره المنازعة مع أهل الكتاب حتى كتب التوارة والإنجيل والأربعة والعشرين كتابا من كتب عبد الله بن المبارك ثم صار شيخا عاجزا لا يمكنه أن يقرأ فكان يحدث كل إنسان الحديثين والثلاثة قال وتوفي سنة خمس عشرة ومئتين وكذا أرخه الفسوي ومطين قال أبو رجاء محمد بن حمدويه المروزي ولد ليلة قتل أبو مسلم بالمدائن سنة سبع وثلاثين ومئة وكان يسكن البهارة ومات سنة خمس عشرة وقيل في وفاته سنة إحدى عشرة وهو خطأ ونقله ابن حبان 88 حجاج بن منهال ع الحافظ الإمام القدوة العابد الحجة أبو محمد البصري
353 الأنماطي أخو محمد حدث عن قرة بن خالد وشعبة وجويرية بن أسماء وهمام بن يحيى ويزيد بن إبراهيم التستري والحمادين وعبد العزيز بن الماجشون ومالك وعدة حدث عنه البخاري والباقون بواسطة وإسحاق الكوسج وأبو محمد الدارمي وعبد بن حميد وأحمد بن الفرات وإسحاق بن إبراهيم شاذان ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكجي وهلال بن العلاء الرقي وإسماعيل القاضي وخلق كثير قال أبو حاتم ثقة فاضل وقال أحمد بن عبد الله العجلي ثقة رجل صالح كان سمسارا يأخذ من كل دينار حبة فجاء خراساني موسر من أصحاب الحديث فاشتري له أنماطا فأعطاه التاجر ثلاثين دينار فقال ما هذه قال سمسرتك قال دنانيرك أهون علي من هذا التراب هات من كل دينار حبة فأخذ منه دينارا وكسرا قال خلف كردوس كان حجاج صاحب سنة يظهرها مات في سنة ست عشرة ومئتين
354 وقال ابن سعد والبخاري مات سنة سبع عشرة في شوال وفي عصره حجاج بن محمد الرقي وقد مر وحجاج بن نضير الفساطيطي يروي أيضا عن قرة بن خالد وهو لين وحجاج بن أبي منيع الرصافي الذي يروي عن جده عبيد الله بن أبي زياد نسخة عن الزهري صدوق لقيه الذهلي وابن وارة والفسوي 89 الحوضي خ د س حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الإمام المجود الحافظ أبو
355 عمر الأزدي النمري من النمر بن غيمان البصري المشهور بالحوضي حدث عن هشام الدستوائي وأبي حرة الرقاشي واصل بن عبد

الرحمن وشعبة وهمام ويزيد بن إبراهيم التستري ومحمد بن راشد المكحولي وطبقتهم حدث عنه البخاري وأبو داود والبخاري أيضا والنسائي بواسطة ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وأحمد بن الفرات وأحمد بن داود المكي وإسماعيل القاضي وعبد الله بن أحمد الدورقي وعثمان ابن عبد الله بن خرزاذ ومحمد بن أيوب الرازي وأبو خليفة ومعاذ بن المثنى وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي وخلق كثير روى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال هو ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف واحد وقال علي بن المدني اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر الحوضي وعبد الله بن رجاء قال عبيد الله بن جرير بن جبلة أبو عمر هو مولى النمريين صاحب كتاب متقن رأيته أبيض الرأس واللحية قال وتوفي في جمادي الآخرة سنة خمس وعشرين

356 وقال أبو حاتم متقن صدوق أعرابي فصيح 90 الحسين بن حفص (مق) ابن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني الإمام الثقة الجليل الفقيه الأوحد أبو محمد الأصبهاني أصله كوفي نقل علما كثيرا وتقفه وأفتي بمذهب الكوفيين وكان إليه رياسة أصبهان وقضاؤها وأمر الفتاوى حدث عن سفيان الثوري وإسرائيل وإبراهيم بن طهمان وعبد العزيز بن أبي رواد وسفيان بن عيينة وهشام بن سعد وأبي يوسف القاضي وعدة حدث عنه حفيدة أحمد بن محمد بن الحسين وإسماعيل سمويه وأسيد بن عاصم وعمرو بن شبة وأحمد بن الفرات وأبو قلابة الرقاشي ومحمد بن إسماعيل الصائغ ويحيى بن حاتم العسكري والكديمي وخلق كثير قال أبو حاتم محله الصدق وهو أحب إلي من عصام بن يزيد جبر

357 قال أبو نعيم الأصبهاني كان وجه الناس وزينهم وكان دخله في كل سنة مئة ألف فما وجبت عليه زكاة قط وكانت صلاته وجوائزه دارة على المحدثين وأهل العلم والفضل مثل أبي مسعود وعمرو بن علي الفلاس وكان من المختصين بسفيان الثوري وقيل إن سفيان حج على مركبه قلت خاتمة من روى عنه محمد بن إبراهيم الجيراني مات سنة اثنتي عشرة ومئتين وهو في عشر الثمانين 91 عبد الله بن يوسف (خ د ت س) الشيخ الإمام الحافظ المتقن أبو محمد الكلاعي الدمشقي ثم التنيسي حدث عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن بشير ومالك والليث ومعاوية بن يحيى الطرابلسي وعبد الله بن سالم الحمصي ويحيى بن حمزة وصدقة بن خالد ومحمد بن

358 مهاجر والوليد بن محمد الموقري وبكر بن مضر وعدة وحدث عنه البخاري ويحيى بن معين والذهلي وأبو إسحاق الجوزجاني وإسماعيل سمويه وأبو حاتم ويعقوب الفسوي وأحمد ابن عبد الواحد بن عبود ويحيى بن عثمان بن صالح وأبو يزيد القراطيسي وإسحاق بن سيار النصيبي وبكر بن سهل الدمياطي وأبو بكر الصاغاني والربيع بن سليمان المرادي وآخرون قال يحيى بن معين أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن يوسف والقعنبي وقال أيضا ما بقي على أديم الأرض أوثق منه في الموطأ يريد عبد الله بن يوسف وقال البخاري كان من أثبت الشاميين وقال أبو مسهر سمع معي الموطأ في سنة ست وستين ومئة وقال أبو حاتم وغيره ثقة وقال ابن عدي صدوق خير فاضل وقال أحمد بن البرقي وغيره مات سنة ثمان عشرة ومئتين وقال ابن يونس ثقة حسن الحديث وعنده عن مالك مسائل

359 92 ابن الماجشون (س ق) العلامة الفقيه مفتي المدينة أبو مروان عبد الملك بن الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن

الماجشون التيمي مولاهم المدني المالكي تلميذ الإمام مالك حدث عن أبيه وخاله يوسف بن يعقوب الماجشون ومسلم الزنجي ومالك وإبراهيم بن سعد وطائفة حدث عنه أبو حفص الفلاس ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الملك بن حبيب الفقيه والزبير بن بكار ويعقوب الفسوي وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم وآخرون قال مصعب بن عبد الله كان مفتي أهل المدينة في زمانه وقال ابن عبد البر كان فقيها فصيحا دارت عليه الفتيا في زمانه وعلى أبيه قبله وكان ضريرا قيل إنه عمي في آخر عمره قال

360 وكان مولعا بسماع الغناء وقال أحمد بن المعدل الفقيه كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك بن الماجشون صغرت الدنيا في عيني وكان ابن المعدل من الفصحاء المذكورين فقيل له أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك فقال لسانه إذا تعايى أحيى من لساني إذا تحايى وقال أبو داود كان لا يعقل الحديث يعني لهم يكن من فرسانه وإلا فهو ثقة في نفسه قال يحيى بن أكثم كان عبد الملك بحرا لا تكدره الدلاء توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين وقيل سنة أربع عشرة 93 التبوذكي (ع) الحافظ الإمام الحجة شيخ الإسلام أبو سلمة موسى بن

361 إسماعيل المنقري مولاهم البصري التبوذكي ولد في صدر خلافة أبي جعفر وروى عن أعين الخوارزمي من صغار التابعين وجرير بن حازم وشعبة حديثا واحدا وجويرية بن أسماء وحماد بن سلمة والقاسم بن الفضل وهمام بن يحيى ومبارك بن فضالة وأبي هلال ويزيد بن إبراهيم التستري ومحمد بن راشد المكحولي وسليمان بن المغيرة والضحاك بن نبراس وعبد العزيز بن الماجشون وعبد العزيز بن المختار وعبد العزيز بن مسلم ومهدي بن ميمون ووهيب وابن المبارك وحماد بن زيد حديثا واحدا وخلق كثير وكان من بحور العلم أول سماعاته في عام ستين ومئة حدث عنه من البخاري وأبو داود والباقون عن رجل عنه والحسن بن علي الخلال ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى وأحمد ابن الحسن الترمذي وأبو زرعة ويعقوب الفسوي وإبراهيم بن ديزيل وإبراهيم الحربي وإسماعيل سمويه وأبو حاتم ومحمد بن غالب تمتام وأبوالأحوص العكبري ومحمد بن أيوب بن الضريس والعباس بن الفضل الأسفاطي وسبطه الإمام أبو بكر بن أبي عاصم وأحمد بن داود المكي وخلق كثير قال عباس عن يحيى بن معين قال ما جلست إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التبوذكي فعددت لابن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث

362 وقال الحسين بن الحسن الرازي سألت يحيى بن معين عن أبي سلمة فقال ثقة مأمون وروى أبو حاتم عن يحيى قال كان كيسا وكان حجاج بن منهال رجلا صالحا وأبو سلمة أتقنهما وقال أبو حاتم سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول موسى بن إسماعيل ثقة صدوق وقال أبو حاتم أيضا قال علي بن المديني من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه قلت هكذا جرى لمسلم تواني في لقيه فكتب عن رجل عنه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال أبو حاتم كان ثقة لا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا منه قال وإنما سمي التبوذكي لأنه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليها وقال أحمد بن أبي خيثمة سمعته يقول لا جزي خيرا من سماني

363 تبوذكي أنا مولى بني منقر إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك فسموني تبوذكي ويقال التبوذكي هو الذي يبيع رقاب الدجاج وقوانصها قال ابن حبان كان من المتقين قال الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي عن

محمد بن سليمان المنقري البصري قدم علينا يحيى بن معين فكتب عن أبي سلمة فقال له إني أريد أن أذكر لك شيئا فلا تغضب قال هات قال حديث همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر حديث الغار لم يروه أحد من أصحابك إنما رواه عفان وحبان ولم أجده في صدر كتابك إنما وجدته على ظهره قال فتقول ماذا قال تحلف لي أنك سمعته من همام قال ذكرت أنك كتبت عني عشرين ألفا فإن كنت عندك فيها صادقا فما ينبغي أن تكذبني في حديث وإن كنت عندك كاذبا ما ينبغي أن تصدقني فيها ولا تكتب عني شيئا وترمي به برة بنت أبي عاصم طالق ثلاثا إن لم أكن سمعته من همام والله لا كلمتك أبدا

364 قال حاتم بن الليث الجوهري كان أبو سلمة أحمر الرأس واللحية يخضب بالحناء وكان قد رأى سعيد بن أبي عروبة وحفظ عنه مسائل مات بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين ومئتين وقال ابن سعد مات ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاث أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازي حدثنا أبو عمر حفص بن عمر وأبو سلمة موسى بن إسماعيل قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطي يوسف شطر الحسن أخرجه مسلم عن شيبان عن حماد فوقع لنا بدلا عاليا كتب إلينا أبو الفرج بن قدامة وغيره أن محمد بن عمر أخبرهم أخبرنا أبو غالب بن البناء أخبرنا أبو محمد الجوهري حدثنا أبو بكر القطيعي حدثنا محمد بن يونس القرشي حدثنا أبو سلمة حدثنا سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت اجتمع إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا وذكر حديث أم زرع وقالت عائشة قال لي

365 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة فكنت لك كأبي زرع لأم زرع رواه مسلم عن الحلواني عن أبي سلمة فوقع لنا بدلا بعلو درجتين أما 94 موسى بن إسماعيل البجلي الجبلي فشيخ صادق معاصر للتبوذكي روى عن يعقوب القمي وإبراهيم بن سعد وابن المبارك وجماعة روى عنه أحمد بن سنان القطان والحسن بن سهل المجوز وآخرون قال أبو حاتم ليس به بأس وجبل قرية من ناحية واسط 95 معلى بن منصور (ع) الرازي العلامة الحافظ الفقيه أبو يعلى الحنفي نزيل بغداد ومفتيها

366 ولد في حدود الخمسين ومئة وحدث عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي وسليمان بن بلال وشريك القاضي وعبد الله بن جعفر المخزمي ومالك بن أنس وحماد ابن زيد وأبي عوانة وخالد بن عبد الله وهشيم ويحيى بن حمزة القاضي وصدقة بن خالد والليث بن سعد وعمرو بن أبي المقدام وعبد الرحمن بن أبي الموال وعبد الوارث وأبي أويس عبد الله بن عبد الله وابن المبارك والقاضي أبي يوسف وتفقه به مدة وكتب عن خلق كثير وأحكم الفقه والحديث حدث عنه أبو ثور الفقيه ومحمد بن عبد الله المخزمي ومحمد ابن عبد الرحيم صاعقة وحجاج بن الشاعر وأحمد بن الأزهر والفضل ابن سهل الأعرج ومحمد بن يحيى ذهلي ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن إسماعيل البخاري في غير الصحيح ويعقوب ابن شيبة وأبو قدامة السرخسي وعباس الدوري وابن منصور الرمادي والحسن بن

مكرم وخلق كثير قال أحمد ما كتبت عنه شيئا وقال أيضا كان يحدث بما وافق الرأي وكان كل يوم يخطىء في حديثين وثلاثة فكتب أجوزه إلى عبيد بن أبي قرة في قطيعة الربيع وقال محمد بن يوسف بن الطباع سألت أحمد بن حنبل عن معلى

367 الرازي فسكت وقال أبو حاتم قيل لأحمد بن حنبل كيف لم تكتب عن المعلى ابن منصور قال كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب قال أبو زرعة رحم الله أحمد بن حنبل بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور كان يحتاج إليها وكان المعلى أشبه القوم يعني أصحاب الرأي بأهل العلم وذلك أنه كان طلابة للعلم رحل وعني فتصبر أحمد عن تلك الأحاديث ولم يسمع منها حرفا وأما علي بن المديني وأبو خيثمة وعامة أصحابنا فسمعوا منه المعلى صدوق وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة وقال يحيى أيضا إذا اختلف معلى وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك فالقول قول معلى معلى أثبت منه وخير منه

368 قال عمران بن بكار القافلاني حدثنا محمد بن إسحاق وعباس ابن محمد قالا سمعنا يحيى بن معين يقول كان المعلى بن منصور يوما يصلى فوقع على رأسه كور الزنابير فما التفت ولا انفتل حتى أتم صلاته فنظروا فإذا رأسه صار هكذا من شدة الانتفاخ وقال العجلي ثقة صاحب سنة وكان نبيلا طلبوه للقضاء غير مرة فأبى وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما تفرد به وشورك فيه متفق صدوق فقيه مأمون وقال ابن سعد نزل بغداد وطلب الحديث وكان صدوقا صاحب حديث ورأي وفقه فمن أصحاب الحديث من روى عنه ومنهم من لا يروي وكان ينزل الكرخ وقال أبو حاتم كان صدوقا في الحديث وكان صاحب رأي وقال أحمد بن كامل القاضي كان معلى من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد ومن ثقاتهم في النقل والرواية وقال أبو أحمد بن عدي أرجو أنه لا بأس به لأني لم أجد له حدثنا منكرا

369 وقال سهل بن عمار كنت عند المعلي بن منصور وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاض الناس في القرآن فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي فذكر للمعلى أن الناس قد خاضوا في أمره فقال ماذا يقولون قال يقولون إنك تقول القرآن مخلوق فقال ما قلت ومن قال القرآن مخلوق فهو عندي كافر قلت كان معلى صاحب سنة واتباع وكان بريئا من التجهم قال ابن سعد وأحمد بن زهير مات سنة إحدى عشرة ومئتين قلت روى له الجماعة قال أبو داود في سننه كان أحمد بن حنبل لا يروي عن معلى لأنه كان ينظر في الرأي ويحيى بن معين وغيره يوثقه وأما عبد الرحمن بن أبي حاتم فغلط بلا ريب فنقل عن أبيه أنه قيل لأحمد كيف لم تكتب عن معلى فقال كان يكذب وإنما الصواب ما قدمناه ومن مفردات معلى بن منصور في إسناده لا في متن ما رواه أبو داود له

370 عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أن النجاشي زوجها برسول الله صلى الله عليه وسلم فخالفه علي بن الحسن بن شفيق فرواه عن ابن المبارك فقال عن يونس عن الزهري عن عروة مرسلا أخبرنا سنقر بن عبد الله أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا عبد الحق اليوسفي أخبرنا علي بن محمد أخبرنا أبو الحسن الحمامي حدثنا ابن قانع حدثنا محمد بن شاذان حدثنا معلى بن منصور حدثنا حاتم وأبو معاوية واللفظ له عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور قال وضعت سبيعة بعد

وفاة زوجها بأيام قلائل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم تستأذنه في النكاح فأذن لها وأخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد وقرأت علي أحمد بن إسحاق أخبرنا الحسن بن إسحاق ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله وقرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا محمد بن عبد الله الخطيب عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا محمد بن عبد الله الخطيب قالوا أخبرنا محمد بن محمد الزينبي أخبرنا محمد بن عمر الوراق حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن هشام بن عروة عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حبلى فلم تمكث إلا ليالي حتى وضعت فلما فصلت خطبت فاستأذنت رسول الله في النكاح حين وضعت فأذن لها فنكحت

371 96 عبد الله بن نافع الصائغ (مس) من كبار فقهاء المدينة بالغ القاضي عياض في تقريظه وذكره في صدر كتاب المدارك له فقال ولقد بعث سحنون في محمد بن رزين وقد بلغه أنه يروي عن عبد الله بن نافع فقال له أنت سمعت من ابن نافع فقال أصلحك الله إنما هو الزبيري وليس بالصائغ فقال له فلم دلست ثم قال سحنون ماذا يخرج بعدي من العقارب فقد رأى سحنون وجوب بيانهما وإن كانا ثقتين إمامين حتى لا تختلط رواياتهما فإن الصائغ أكبر وأقدم وأثبت في مالك لطول صحبته له وهو الذي خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة وهو الذي يحكي عنه يحيى بن يحيى وسحنون ويرويان عنه ولم يسمع منه سحنون سماعه وإنما سمعه من أشهب كما نذكره بعد ووفاته سنة ست وثمانين ومئة قلت هذا قد قيل في وفاته والأصح ما سنذكره بعد فيها قال ومات الزبيري سنة ست عشرة ومئتين وهو شيخ ابن

372 حبيب وسعيد بن حسان وكثيرا ما تختلط روايتهم عند الفقهاء حتى لا علم عند أكثرهم بأنهما رجلان وربما جاءت رواية أحدهما مخالفة لرواية الآخر فيقولون في ذلك اختلاف عن ابن نافع وقد وهم فيهما عظيم من شيوخ الأندلسيين بعد أن فرق بينهما لكنه زعم أن أحدهما ولد نافع مولى ابن عمر وإنما عبد الله بن نافع العمري شيخ قديم يذكر مع ابن أبي ذئب ونحوه قلت وعبد الله الصائغ حديثه مخرج في الكتب الستة سوى صحيح البخاري وهو من موالي بني مخزوم ولد سنة نيف وعشرين ومئة وحدث عن محمد بن عبد الله بن حسن الذي قام بالمدينة وقتل وأسامة بن زيد الليثي ومالك بن أنس وابن أبي ذئب وسليمان بن يزيد الكعبي صاحب أنس وكثير بن عبد الله بن عوف وداود بن قيس الفراء وخلق سواهم وليس هو بالمتوسع في الحديث جدا بل كان بارعا في الفقه حدث عنه محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن صالح وسحنون بن سعيد وسلمة بن شيب والحسن بن علي الخلال ويونس ابن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والزبير بن بكار وأحمد بن الحسن الترمذي وعدة

373 روى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال كان صاحب رأي مالك وكان يفتي أهل المدينة ولم يكن صاحب حديث كان ضيقا فيه وقال يحيى بن معين ثقة وقال البخاري تعرف وتنكر وقال أبو حاتم هو لين في حفظه وكتابه أصح وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي روى عن مالك غرائب وقال ابن سعد كان قد لزم مالكا لزوما شديدا ثم قال وهو دون معن قال وتوفي في شهر رمضان سنة ست ومئتين قلت فهذا الصواب في

وفاته وما عداه فوهم وتصحيف وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدي في ترجمته خطأ لا يحتمل منه وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد فساقه إسناده إلى عبد الوهاب بن بخت المكي عن عبد الله بن نافع عن هشام بن عروة عن إبيه فذكر حديثا ثم إنه قال وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب

374 ابن بخت يكون ذلك دليلا على جلالته وهو من رواية الكبار عن الصغار قلت من أين يمكن أن يروي عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام ولم يأخذ عن أحد حتى مات هشام ومن أين يمكن أن يحدث عبد الوهاب عن الصائغ وإنما ولد الصائغ بعد موت عبد الوهاب بأعوام عديدة وإنما عبد الله بن نافع المذكورفي الحديث مولى ابن عمر مات قديما في دولة أبي جعفر المنصور فأما 97 عبد الله بن نافع الزبيري (سق) فهو حفيد ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي المدني الذي يعرف بعبد الله بن نافع الصغير روى عن أخيه عبد الله بن نافع الكبير وعن مالك وعبد العزيز ابن أبي حازم روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وهارون الحمال ويعقوب بن شيبة وعباس الدوري وأحمد بن المعذل الفقيه وأبو عتبة الحمصي وآخرون قال يحيى بن معين صدوق

375 وقال البخاري أحاديثه معروفة قال ابن عمه الزبير كان المنظور إليه من قريش بالمدينة في هديه وفقهه وعفافه وكان يسرد الصوم قال وتوفي في المحرم سنة ست عشرة ومئتين وهو ابن سبعين سنة وكذا ورخ البخاري وفاته وهي بعد وفاة الصائغ بعشرة أعوام خرج له النشائي وابن ماجه حديث للصائغ أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا عبد المعز بن محمد إجازة أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا محمد بن أحمد بن نعيم حدثنا أبو سلمة يحيى ابن المغيرة المخزومي حدثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وكل مسكر خمر هذا حديث من الأفراد وعبد الله هذا هو الصائغ ورد منسوبا والله أعلم

376 98 دينار أبو مكيس الحبشي الأسود المعمر زعم أنه مولى لأنس بن مالك وحدث عنه وروى عنه محمد بن موسى البربري وأحمد غلام خليل وعبد الله ابن محمد بن ناجية وعيسى بن يعقوب الزجاج ومحمد بن أحمد القصاص شيخ للطبراني وغيرهم وهو غير مأمون مات سنة تسع وعشرين ومئتين قال ابن عدي في كامله منكر الحديث ذاهبه شبه مجهول قلت يغلب على ظني أنه كذاب ما لحق أنسا أبدا 99 عبد الله بن رجاء (خ س ق) الإمام المحدث الصادق أبو عمر الغداني البصري ويقال كنيته أبو عمرو واختلف في اسم جده فقيل مثنى وقيل عمر

377 روى عن شعبة وإسرائيل وعاصم بن محمد بن زيد وهمام وعكرمة بن عمار وعمران بن داور القطان وشيبان النحوي وسعيد بن سلمة بن سلمة بن أبي الحسام وحرب بن شداد وجرير بن أيوب وحماد بن سلمة والمسعودي وخلق كثير روى عنه البخاري وأبو حاتم السجستاني وخليفة بن خياط وأبو بكر الأثرم ورجاء بن مرجي وأبو قلاية الرقاشي وعقمان الدارمي وأبو حاتم وعلي بن عبد العزيز ومحمد بن الأشعث أخو أبي داود ولم يلقه أبو داود ومحمدبن يحيى الذهلي وهلال بن العلاء وابن وارة ومحمد ابن معاذ دران وأبو خليفة الجمحي ومعاذ بن المثنى وأمم سواهم روى عثمان بن

سعيد عن يحيى بن معين قال كان شيخا صدوقا لا بأس به وقال أبو حاتم سئل أبو زرعة عنه فقال حسن الحديث عن إسرائيل وجعل يثني عليه وقال أبو حاتم كان ثقة رضى أخبرنا عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا أبو بكر الأنصاري حدثنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا شيبان عن منصور عن عبيد الله بن علي بن عرفطة السلمي عن خداش أبي سلامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوصي امرءا بأمه أوصى امرء بأبيه أوصي امرءا بمولاه

378 الذي يليه وإن كان عليه منه أذاة تؤذيه ويقع لي حديثه في جزء ابن نجيد بعلو وقال علي بن المديني اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبي عمر الحوضي وعبد الله بن رجاء وقال النسائي ليس به بأس وقال عمرو بن علي صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة قلت قد احتج به البخاري في صحيحه وأخرج له النسائي وابن ماجة

379 قيل مات في آخر ذي الحجة سنة تسع عشرة ومئتين وقال مطين وغيره سنة عشرين فقيل في المحرم منها ثم إن البخاري قد روى عن محمد غير منسوب عنه فكان محمدا الذهلي 100 عبد الله بن رجاء (م د س ق) الإمام أبو عمران البصري ثم المكي عالم صاحب حديث من أقران وكيع جهته مع الغذائي حدث عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وعبيد الله بن عمر وإسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وموسى بن عقبة وهشام بن حسان وابن جريج وجعفر الصادق ويونس بن يزيد وعبد الملك بن أبي سليمان وطائفة وينزل إلى شريك ومالك وعنه أحمد بن حنبل وسريج بن يونس وابن معين

380 والقواريري ومحمد بن يحيى العدني وهشام بن عمار وصدقة بن الفضل وزيد بن الحريش وسويد بن سعيد وإسحاق بن راهويه وعمرو الناقد وهارون بن إسحاق وخلق كثير قال الأثرم سمعت أحمد ذكره فحسن أمره وروى الميموني عن أحمد قال رأيته سنة سبع وثمانين ومئة وقال يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائى عبد الله بن رجاء اثنان المكي والبصري ليس بهما بأس وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث بصري سكن مكة وبها مات قلت مات بعد التسعين ومئة أرى 101 محمد بن كثير (دتس) ابن أبي عطاء الإمام المحدث أبو يوسف الصنعاني ثم المصيصي

381 حدث عن الأوزاعي وسمع منه ببيروت وعن معمر وعبد الله ابن شوذب وحماد بن سلمة وزائدة بن قدامة وجماعة حدث عنه الحسن بن الربيع البوراني وأبو عبيد القاسم بن سلام وشهاب بن عباد العبدي وأبو عمير بن النحاس ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عوف الطائي وعباس الترقفي ويوسف بن مسلم ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا والحسن بن الصباح البزار وفهد بن سليمان الدلال وعدة قال أبو جعفر العقيلي هو من صنعاء دمشق ودكر هبة الله بن الأكفاني أنه من مصيصة دمشق وليس بشيء فإنه كان مرابطا بثغر الشام بمدينة المصيصة وحديثه عال في الغيلانيات وإما خليفة فقال هو من أهل صنعاء ونشأ بالشام وسكن المصيصة وقال البخاري هو مولى لثقيف روى عن معمر والأوزاعي

382 أصله من ناحية اليمن ضغفه أحمد وقال بعث إلى اليمن فأتى بكتاب فرواه مات منه ست عشرة ومئتين وقال النسائى ليس بالقوي وقال أبو حاتم حدثنا الحسن بن الربيع قال محمد بن كثير المصيصي اليوم

أوثق الناس ينبغي أن يرحل إليه قد كان يكتب عنه في حياة أبي إسحاق الفزاري وكان يعرف بالخير منذ كان روى غير واحد عن محمد بن كثير عن الأوزاعي قال كان عندنا ببيروت صياد يخرج يوم الجمعة يصطاد ولا يمنعه مكان الجمعة فخرج يوما فخسف به وببغلته فلم يبق منها إلا أذناها وذنبها قال ابن سعد يذكرون أن محمد بن كثير الصنعاني اختلط في آخر عمره محمد بن عوف سمعت محمد بن كثير ينشد * بني كثير كثير الذنوب * ففي الحل والبل من كان سبه * بني كثير دهته اثنتان * رياء وعجب يخالطن قلبه * بني كثير أكول نؤوم * وما ذاك من فعل من خاف ربه * بني كثير يعلم علما * لقد أعوز الصوف من جز كلبه * قال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عن محمد بن كثير فقال دفع إليه كتاب الأوزاعي وفي كل حديث حدثنا محمد بن كثير اسمه فقرأه

383 إلى آخره يقول حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قلت هذا هو التدميغ وبكل حال فيكتب حديثه أما الحجة به فلا تنهض وقد توفي رحمه الله في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست عشرة ومئتين وفي الرواة محمد بن كثير القرشي الكوفي شيخ لين يروي عن ليث بن أبي سليم وغيره لكن قواه ابن معين ومحمد بن كثير السملي البصري القصاب يروي عن عبد الله بن طاووس وجماعة ضعفوه 102 محمد بن كثير (ع) الحافظ الثقة أبو عبد الله العبدي البصري

384 حدث عن أخيه سليمان بن كثير وهو أكبر منه بخمسين سنة لقي الزهري والكبار وحدث محمد أيضا عن شعبة وسفيان الثوري وإسرائيل وهمام بن يحيى وجماعة سواهم وكان صاحب حديث ومعرفة سمع بالبصرة وبالكوفة وطال عمره وحديثه مخرج في الصحاح كلها حدث عنه البخاري في صحيحه وأبو داود في سننه ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد بن حميد وعبد الله الدارمي ومعاذ بن المثنى ويوسف بن يعقوب القاضي وأبو مسلم الكجي وأبو خليفة الجمحي وعدد كثير قال أبو حاتم صدوق وقال البخاري مات في سنة ثلاث وعشرين ومئتين وقال أبو حاتم البستي روى لنا الفضل بن الحباب عنه وكان تقيا فاضلا يخضب عاش تسعين سنة وروى ابن الجنيد الختلي عن يحيى بن معين قال لم يكن يستأهل أن يكتب عنه قلت الرجل ممن طفر القنطرة وما علمنا له شيئا منكرا يلين به ولا ريب أن أبا الوليد أحتفظ منه وأرفع

385 103 محمد بن كثير ابن مروان القهري شيخ شامي واه نزل بغداد وحدث عن إبراهيم بن أبي عبلة والأوزاعي والليث وعنه حامد بن شعيب وأحمد بن الحسن الصوفي وأبو القاسم البغوي قال ابن معين لم يكن ثقة وقال ابن عدي روى بواطيل وقال الأزدي متروك قلت توفي قريبا من سنة عشرين ومئتين 104 العوقي (خدتس) الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن سنان الباهلي البصري العوقي والعوقة حي نزل فيهم وهم بطن من الأزد حدث عن إبراهيم بن طهمان وجرير بن حازم وفليح بن

386 سليمان وهمام بن يحيى ويزيد بن إبراهيم التستري وسليم بن حيان ونافع بن عمر الجمحي وعدة حدث عنه البخاري وأبو داود وروى الترمذي وابن ماجة عن رجل عنه وأبو قلابة الرقاشي وإسماعيل سمويه وحفص بن عمر الرقي سنجه وعثمان بن خرزاذ وأبو مسلم الكجي وخلق كثير يقع لنا من عواليه وثقة يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق قال بن أبي عاصم وغيره توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين قلت مات في عشر

التسعين يقع لي من عواليه بسند فيه إجازة 105 ابن الطباع (خت دس ق) محمد بن عيسى بن نجيح الحافظ الكبير الثقة أبو جعفر بن الطباع البغدادي أخو الحافظ الإمام إسحاق بن عيسى ويوسف بن عيسى تحول إلى الشام ورابط بأذنه من بلاد الثغور
387 وحدث عن مالك وحماد بن زيد وأبي عوانة وجويرية بن أسماء وقزعة بن سويد وشريك بن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي الموال وأبي غسان محمد بن مطرف وهشيم وهو أعلم الناس به وسلام ابن أبي مطيع وإبراهيم بن سعد وإسماعيل بن عياش وابن المبارك وعمرو بن أبي المقدام ومجمع بن يعقوب ومطر بن عبد الرحمن الأعنق وعبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي وعباد بن عباد وابن عيينة وحجاج الأعور وخلق كثير وعنه أبو داود وعلق له البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله الدارمي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وطالب بن قرة الأذني وعبد الكريم الديرعاقولي وأبو حاتم ومحمد بن إسماعيل الترمذي وابن أخيه محمد بن يوسف وأحمد بن خليد الحلبي وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي وأحمد بن عبد الوهاب وخلق سواهم وكان من مشايخ الأسلام ذكره أحمد بن حنبل فقال لبيب كيس وقال الأثرم عن أحمد بن حنبل وذكر حديث هشيم عن ابن شبرمة عن الشعبي في الذي يصوم في كفارة ثم يوسر قال لا أراه سمعه من ابن شبرمة قيل لأبي عبد الله عن أبي جعفر محمد بن عيسى إنه يقول فيه قال أخبرنا ابن شبرمة فكأنه تعجب فقلت لأحمد ألا إن أبا جعفر عالم بهذا قال نعم أبو جعفر كيس فهم
388 وقال علي بن المديني رأيت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم يعني أبا جعفر قال وما أعلم أحدا أعلم به منه وقال أبو حاتم سمعت محمد بن عيسى يقول اختلف عبد الرحمن وإبو داود في حديث هشيم فقال أحدهما كان يدلسه وقال الآخر هو سماع فتراضيا بي فأخبرتهما بما عندي فاقتصرا عليه وقال أبو حاتم أيضا حدثنا محمد بن الطباع الثقة المأمون ما رأيت من المحدثين احفظ للأبواب منه وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عن ابني الطباع فقال محمد أحب إلي وكان إسحاق أجل ومحمد أتقن وقال أبو داود سمعت محمد بن بكار بن الريان يقول محمد بن عيسى أفضلهما ثم قال أبو داود كان محمد يتفقه وكان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث وكان ربما دلس وقال النسائي وغيره ثقة قال ابن حبان كان من أعلمهم بهشيم كان يحيى وابن مهدي يسألانه عن حديث هشيم
389 مات سنة أربع وعشرين ومئتين بالثغور 106 الأويسي الإمام الحجة أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابن أويس بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري الأويسي المديني من نبلاء الرجال حدث عن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ونافع بن عمر الجمحي ومالك بن أنس وعبد الله بن جعفر المخرمي وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير وابن لهيعة وسليمان بن بلال وإبراهيم ابن سعد وطبقتهم وعنه البخاري وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه له بواسطة وهارون الحمال ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن أبي زياد القطواني وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن شبيب ومحمد بن إسماعيل الترمذي وأخرون وثقة أبو داود وغيره لم أظفر له بوفاة وبقي إلى حدود العشرين ومئتين لم يلحقه مسلم

390 107 الصوري (ع) الإمام العابد الحافظ الحجة الفقيه مفتي دمشق أبو عبد الله محمد بن المبارك بن يعلى القرشي الصوري القلانسي سمع سعيد بن عبد العزيز ومالك بن أنس ومعاوية بن سلام وصدقة بن خالد وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة ويحيى بن حمزة وطائفة حدث عنه يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو محمد الدارمي ومحمد بن عوف وعباس الترقفي ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبو زرعة الدمشقي وأبو الوليد محمد بن أحمد بن برد ويزيد بن عبد الصمد وعدة قال يحيى بن معين كان شيخ البلد يفتي دمشق بعد أبي مسهر وقال أحمد العجلي ثقة وقال أبو داود كان رجل الشام بعد أبي مسهر وقال أبن أبو حاتم كان ثقة
391 قلت خرجوا له في الدواوين الستة قال محمد بن العباس بن الدرفس سمعته يقول اعمل لله فإنه أنفع لك من العمل لنفسك وعنه قال علامة الحب لله المراقبة للمحبوب والتحري لمرضاته وعنه قال كذب من ادعى المعرفة ويده ترعى في قصاع المكثرين من وضع يده في قصعة غيره ذل له وعنه اتق الله تقوى لا تطلع عليه نفسك فتسلط الآفة على قلبك قال أبو زرعة شهدت جنازة محمد بن المبارك في شوال سنة خمس عشرة ومئتين فصلى عليه أبو مسهر بباب الجابية وجعل يثني عليه قال الكلاباذي روى البخاري في الجهاد عن إسحاق عنه وقال ابن معين يحفظ الإسناد 185 إسماعيل بن أبي أويس (خم) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الإمام الحافظ
392 الصدوق أبو عبد الله الأصبحي المدني أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس قرأ القرآن وجوده على نافع فكان آخر تلامذته وفاة تلا عليه أحمد بن صالح المصري وغيره وحدث عن أبيه وأخيه أبي بكر وخاله مالك بن أنس وعبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون وسلمة بن وردان صاحب أنس وسليمان بن بلال وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وكثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعدة حدث عنه البخاري ومسلم ثم مسلم وأبو داود والترمذي والقزويني بواسطة وأحمد بن صالح وأحمد بن يوسف السلمي وأبو محمد الدارمي ويعقوب الفسوي ومحمد بن نصر الصائغ وعلي بن جبلة الأصبهاني والحسن بن علي السري وعثمان بن سعيد الدرامي ومحمد بن إسماعيل الترمذي والفضل بن محمد الشعراني وخلق سواهم وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن هذا الذي عندي فيه قال أحمد بن حنبل لا بأس به وروي أحمد بن زهير عن ابن معين صدوق ضعيف العقل ليس
393 بذاك يعني أنه لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه أو أنه يقرأ من غير كتابه وقال أبو حاتم الرازي محله الصدق وكان مغفلا وقال النسائي ضعيف وقال مرة فبالغ ليس بثقة وقال الدراقطني ليس أختاره في الصحيح وقال أبو أحمد بن عدي روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد وهو خير من أبيه قلت الرجل قد وثب إلى ذاك البر واعتمده صاحبا الصحيحين ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث مولده في سنة تسع وثلاثين ومئة
394 ذكره أحمد بن حنبل مرة فوثقه وقال قام في أمر المحنة مقاما محمودا وقال محمد بن وضاح قال لي إسماعيل ليس اليوم بالمدينة أحد

قرأ على نافع غيري وقال الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل وقيل له من بالمدينة اليوم فقال إسماعيل بن أبي أويس هو عالم كثير العلم أو نحو هذا قال البرقاني قلت للدارقطني لم ضعف النسائى إسماعيل بن أبي أويس فقال ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو إمام كان النسائى يخصه قال حكى لي النسائي أنه حكى له سلمة بن شبيب عن إسماعيل قال ثم توقف النسائى فما زلت أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال قال لي سلمة سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم قال أبو بكر البرقاني فقلت للدارقطني من حكى لك هذا عن ابن موسى قال الوزير يعني ابن حنزابه وكتبتها من كتابه وروى أحمد بن أبي خيثمة أيضا عن يحيى ليس بشيء ثم قال يحيى لنا عبد الله بن عبيد الله الهاشمي صاحب اليمن خرجت معي بإسماعيل بن أبي أويس إلى اليمن فدخل إلي يوما ومعه ثوب وشي فقال امرأتي طالق ثلاثا إن لم تشتر من هذا الرجل ثوبه بمئة دينار فسألته بعد فقال فقلت للغلام زن له فوزن وإذا بالثوب يساوى خمسين دينارا إن الرجل أعطاني منها عشرين دينار 2 قلت هذه سخافة عقل واضحة

395 مات في سنة ست وعشرين ومئتين وقيل سنة سبع في رجب رحمه الله بمنه أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو بكر البرقاني قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم الحسن بن علي السري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن أبن عباس أنه قال ذكر التملاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر أنه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفر قليل اللحم جعدا قططا قال رسول صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله لو كنت راجما بغير بينة لرجمت هذه قال لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الإسلام أخرجه مسلم عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل

396 109 الهيثم بن جميل (بخ ق) الحافظ الإمام الكبير الثبت أبو سهل الأنطاكي وهو بغدادي سكن أنطاكية حدث عن حماد بن سلمة والليث وزهير بن معاوية ومالك ابن أنس وشريك ومندل بن علي وطبقتهم حدث عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهبي ومحمد ابن عوف ويوسف بن مسلم وأخرون قال الدارقطني ثقة حافظ وقال أحمد بن عبد الله العجلي ثقة صاحب سنة وأما أبو أحمد بن عدي فقال ليس هو بالحافظ يغلط علي الثقات وأرجو أنه لا يتعمد الكذب وقال عبد الباقي بن قانع توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين

397 110 السوريني الإمام الحافظ البارع محدث نيسابور أبو إسحاق إبراهيم بن نصر الخراساني المطوعي الغازي سمع ابن المبارك وجرير بن عبد الحميد وأبا بكر بن عياش وطبقتهم وهو من رفقاء إسحاق وإنما قدمناه لقدم موته روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن يوسف وغيرهم وصنف المسند وكان أبو زرعة يقدمه ويفخمه استشهد في حرب بابك الخرمي

سنة ثلاث عشرة ومئتين ويقال سنة عشر ومئتين في الكهولة 111 بكار بن محمد ابن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن سيرين البصري السيريني
398 حدث عن ابن عون وأيمن بن نابل وعباد بن راشد وسفيان الثوري حدث عنه الحسن بن محمد الزعفراني ويعقوب الفسوي وإبراهيم بن أبي داود البرلسي ومحمد بن زكريا الغلابي وعباد بن علي البصري وأبو مسلم الكجي وآخرون قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا الحسين بن الحسن الرازي قال سئل يحيى بن معين عن بكار السيريني فقال كتبت عنه ليس به بأس وقال أبو حاتم هو مضطرب الحديث لا يسكن القلب إليه وقال أبو زرعة ذاهب الحديث قلت توفي سنة أربع وعشرين ومئتين وقال البخاري يتكلمون فيه وقال ابن حبان يروي عن ابن عون والعمري أشياء مقلوبة لا يتابع عليها لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد حدثنا عنه أبو خليفة قلت هو آخر من روى عنه وفاة قال العقيلي حدثنا محمد بن أيوب ومعاذ بن المثنى قالا
399 حدثنا بكار حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الركن يمان قال العقيلي هذا ليس يثبت 112 الحسن بن الربيع (ع) الإمام الحافظ الحجة العابد أبو علي البحلي القسري الكوفي البوراني ويقال أيضا البواري الخشاب الحصري حدث عن عبيد الله بن إياد بن لقيط وحماد بن زيد وعبد الجبار ابن الورد وأبي الأحوص وشريك ومهدي بن ميمون وأبي إسحاق الحميسي وخالد بن عبد الله الطحان وعدة حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود والباقون بواسطة وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو حازم بن أبي غرزة وعثمان بن
400 سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز البغوي واسماعيل سمويه وخلق كثير قال احمد بن عبد الله العجلي ثقة صالح متعبد كان يبيع البواري وقال ابو حاتم الرازي كان من أوثق أصحاب عبد الله بن إدريس وقال ابن سعد من أصحاب عبد الله بن المبارك مات في رمضان سنة إحدى وعشرين وقال بعضهم كان يبيع الخشب ومئتين وكان من العلماء العاملين رحمة الله وهو كبار مشيخة مسلم 113 المدئني العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري نزل بغداد وصنف التصانيف وكان عجبا
401 في معرفة السيروالمغازي والأنساب وأيام العرب مصدقا فيما ينقله عالي الإسناد ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة وسمع قرة خالد وهو أكبر شيخ له وشعبة وجويرية بن أسماء وعوانة بن الحكم وابن أبي ذئب ومبارك بن فضالة وحماد بن سلمة وسلام بن مسكين وطبقتهم وكان نشأ بالبصرة حدث عنه خليفة بن خياط والزبير بن بكار والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن أبي خيثمة والحسن بن علي بن المتوكل وآخرون قال أحمد بن أبي خيثمة كان أبي ومصعب الزبيري ويحيى بن معين يجلسون بالعشياب على باب مصعب فمر رجل ليلة على حمار فاره وبزة حسنة فسلم وخص بمسألته يحيى بن معين فقال له يحيى يا أبا الحسن إلى أين قال إلى هذا الكريم الذي يملأ كمي دنانير ودراهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فلما ولى قال يحيى ثقة ثقة فسألت ابي من هذا قال هذا المدائني قال الحارث بن أبي أسامة سرد المدائني الصوم قبل موته بثلاثين سنة وقارب المئة وقيل له مرضه ما تشتهي قال أشتهي أن أعيش قال ومات في سنة أربع

وعشرين ومئتين وكان عالما بالفتوح والمغازي والشعر صدوقا في ذلك وقال غير الحارث مات سنة خمس وعشرين ومات في دار
402 إسحاق الموصلي كان منقطعا إليه قال ابن الإخشيذ المتكلم كان المدائني متكلما من غلمان معمر ابن الأشعث حكى المدائني أنه أدخل على المأمون فحدثه بأحاديث في علي فلعن بني أمية فقلت حدثني المثنى بن عبد الله الانصاري قال كنت بالشام فجعلت لا أسمع عليا ولا حسنا إنما اسمع معاوية يزيد الوليد فمررت برجل على بابه فقال اسقه يا حسن فقلت أسميت حسنا فقال أولادي حسن وحسين وجعفر فإن أهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله ثم يلعن الرجل ولده ويشتمه قلت ظننتك خير أهل الشام وإذا ليس في جهنم شر منك فقال المأمون لا جرم قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم يريد الناصبة قد ذكرنا فوت مصنفات المدائني في خمس ورقات ونصف منها تسمية المنافقين خطب النبي عليه السلام كتاب فتوحه كتا عهوده كتاب أخبار قريش أخبار أهل البيت من هجاها زوجها تاريخ الخلفاء خطب علي وكتبه أخبار الحجاج أخبار الشعراء قصة أصحاب الكهف سيرة ابن سيرين أخبار الأكلة كتاب الزجر والفأل كتاب الجواهر وأشياء كثيرة عديمة الوقوع
403 & 114 عبد الله بن صالح ابن مسلم بن صالح الإمام الثقة المقرئ أبو أحمد العجلي الكوفي والد الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي صاحب التاريخ ولد سنة إحدى وأربعين ومئة وقرأ القرآن على حمزة الزيات وحدث عن أسباط بن نصر وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وفضيل بن مرزوق وحماد بن سلمة وشبيب بن شيبة وعبد العزيز بن الماجشون وزهير بن معاوية والحسن بن صالح بن حي وطبقتهم حدث عنه خلق كثير وكانت له حلقة أخبرنا ابن قدامه وطائفة إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان اخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم ابن عبد الرحمن بن دنوقا حدثنا عبد الله بن صالح العجلي حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين
404 حدث عنه ابنه أحمد العجلي وأبو حازم بن أبي غرزة وأحمد ابن يحيى البلاذري في تاريخه وبشر بن موسى وأبو زرعة الرازي فيما قيل وأبو حاتم ومحمد بن غالب تمتام وإبراهيم الحربي وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وإبراهيم بن دنوقا ومحمد بن اسماعيل الترمذي ومحمد بن العباس المؤدب مولى بني هاشم وآخرون وثقه يحيى بن معين من رواية عبد الخالق بن منصور عنه وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن حبان مستقيم الحديث يقال إن البخاري روى عنه ولم يصح ذلك بل إنما روى عن كاتب الليث وقد نزل صاحب الترجمة بغداد وأقرأ بها القرآن فتلا عليه الطيب ابن إسماعيل وإبراهيم بن نصر الرازي قال أحمد بن عبد الله العجلي مات أبي سنة إحدى عشرة ومئتين هكذا ضبط وفاة أبيه فالله أعلم فإن في الرواة المذكورين عن عبد الله من لم يسمع الحديث إلا بعد ذلك فلعله قال مات سنة إحدى وعشرين ثم إنه قد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وأن أبا زرعة وأبا حاتم حدثا عنه فأول رحلة أبي حاتم كانت في سنة ثلاث عشرة وإنما
405 ارتحل أبو زرعة بعد ذلك فيتأمل هذا ولم يقع لهذا الشيخ رواية في الدواوين الستة والله أعلم 115 عبد الله بن صالح خ د ت ق ابن محمد بن مسلم الإمام المحدث شيخ المصريين أبو صالح الجهني مولاهم المصري

كاتب الليث بن سعد قد شرحت حاله في ميزان الاعتدال وليناه وبكل حال فكان صدوقا في نفسه من أوعية العلم أصابه داء شيخه ابن لهيعة وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه ولم يترك بحمد الله والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روى مولده في سنة سبع وثلاثين ومئة ورأى زبان بن فائد وعمرو بن الحارث وسمع من موسى بن علي بن رباح ومعاوية بن صالح ويحيى بن أيوب وعبد العزيز بن الماجشون والليث بن سعد وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي ونافع بن يزيد وضمام بن إسماعيل وابن وهب وخلق سواهم

406 ولازم الليث فأكثر عنه وحمل عنه تصانيفه وكان كاتبا له على أمواله حدث عنه الليث شيخه ويحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم وأبو إسحاق الدارمي الجوزجاني وإسماعيل سمويه وحميد بن زنجويه وأبو محمد الدارمي وعثمان وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن ديزيل وعدد كثير خاتمتهم محمد بن عثمان بن أبي السوار المصري المتوفى سنة 297 قال ابراهيم بن ديزيل حدثنا خلف بن الوليد أبو المهنى حدثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن صالح عمن أخبره يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أعطي أحد الشكر فمنع الزيادة الحديث قال ابن ديزيل ثم لقيت أبا صالح فقال أنا حدثت الليث بهذا قلت فمن حدثك قال يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وهو مرسل لا بل معضل استشهد البخاري في صحيحه بأبي صالح بل قد روى عنه حديثا وقال حدثني عبد الله بن صالح وهذا ثابت في بعض النسخ

407 المتقنة فقال في أول الحديث قال الليث حدثنا جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة بحديث الذي استدان من رجل ألف دينار فقال اثنتي بكفيل قال كفى بالله وكيلا والحديث مشهور علقه البخاري في غير موضع وقد استشكل المحدثون قبلنا في تفسير الفتح من الصحيح حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال عن عطاء ابن يسار عن عبد الله بن عمرو فذكر حديث إنا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

408 فقال أبو نصر الكلاباذي والوليد بن بكر الأندلسي وهبة الله اللالكائي عبد الله هذا هو عبد الله بن صالح العجلي الكوفي وقال ابو علي بن السكن في روايته الصحيح عن الفربري عن البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة يعني القعنبي حدثنا عبد العزيز فذكره وقال أبو مسعود الحافظ في الأطراف عبد الله هو عبد الله بن رجاء ثم قال والحديث عند عبد الله بن رجاء وعند عبد الله بن صالح وقال ابو علي الغساني الحافظ بل هو عبد الله بن صالح كاتب الليث

409 قال لنا أبو الحجاج الحافظ وهذا أولى الأقوال بالصواب قال لأن البخاري رواه في كتاب الأدب في باب الانبساط إلى الناس فقال حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد العزيز ذكره عقيب حديث محمد ابن سنان العوقي عن فليح عن هلال ورواه في البيوع من الجامع الصحيح عن العوقي فالحديث عند البخاري عن الرجلين في الأدب وفي الصحيح إلى أن قال فإذا تقرر أنه سمع في الرجلين وقع الاشتراك في قوله حدثنا عبد الله بن صالح بين العجلي الكوفي وبين الجهني الكاتب فكونه الكاتب أولى لأنا تيقنا أن البخاري قد سمع من كاتب الليث وأكثر عنه في تاريخه وفي أماكن وهذا معدوم في حق العجلي فإن البخاري ذكر له ترجمة صغيرة مختصرة جدا في

تاريخه لم يرو عنه فيها شيئا ولا وجدنا أبدا له رواية متيقنة عنه لا في الصحيح ولا في شيء من تواليفه بل قد روى في تاريخه عن رجل عنه نعم ولم نجد للعجلي رواية عن عبد العزيز بن أبي سلمة سوى حديث واحد متنه الظلم ظلمات رواه عنه ابراهيم الحربي بخلاف كاتب الليث فإنه مكثر عن ابن أبي سلمة

410 قلت وأيضا فإن غير واحد روى الحديث المذكور عن كاتب الليث فتعين أنه هو وفي الجهاد من الصحيح أيضا حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من حج وذكر الحديث فقال أبو علي بن السكن حدثنا الفربري حدثنا البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف فذكر رواه ابن السكن في مصنفة وقال أبو مسعود في الأطراف هذا الحديث يرويه الناس عن عبد الله بن صالح قال وقد روي أيضا عن عبد الله بن رجاء فالله أعلم أيهما هو وقال الغساني بل هو كاتب الليث قال ابن حبان كان أبو صالح كاتبا على مغل الليث منكر الحديث جدا وكان في نفسه صدوقا سمعت ابن خزيمة يقول كان له جار يعاديه فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في

411 قرطاس بخط يشبه خط عبد الله ويطرحه في داره بين الكتب فيجده عبد الله فيحدث به على التوهم أنه خطه ثم قال ابن حبان روى عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشرة في البر حدثناه أبو عروبة حدثنا علي بن ابراهيم بن عزون حدثنا عبد الله ثم قال وروى عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن شفي الأصبحي سمع عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا يلبث إلا قليلا وصاحب رحا دارة العرب عمر وذكر الحديث حدثناه أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الله قلت قرأت على أحمد بن المؤيد بمصر اخبرنا أحمد بن صرما وابن عبد السلام قالا اخبرنا محمد بن عمر اخبرنا ابو الحسين بن

412 النقور اخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا الصوفي فذكره بتمامه فأنا اتعجب من أبي زكريا ونقده كيف يستحل رواية مثل هذا ويسكت عن توهيته وساق له ابن حبان وابن عدي جماعة أحاديث تفرد بها منكرة وقال أبو محمد بن أبي حاتم عبد الله بن صالح روى عنه الليث وابن وهب ودحيم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أبي وسئل عن عبد الله بن صالح فقال أتسألوني عن أقرب رجل إلى الليث رجل معه في ليله ونهاره وسفره وحضره ويخلو معه غالبا فلا ينكر لمثله أن يكثر عن الليث وقال ابي أبو حاتم هو أمين صدوق ما علمته وأثنى على عبد الله سعيد بن عفير عالم مصر وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث هو ثقة مأمون سمع من جدي حديثه وكان أبي يحضه على التحديث

413 وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال فسد بأخرة وليس بشيء وقال ابو حاتم سمعت ابن معين يقول أقل الأحوال أنه قرأ هذه الكتب على الليث فأجازها له ويمكن أن يكون ابن ابي ذئب كتب إلى الليث بهذا الدرج قال احمد بن صالح لا أعلم أحدا روى عن الليث عن ابن ابي ذئب

إلا أبا صالح وذكر أن أبا صالح أخرج درجا قد ذهب أعلاه ولم يدر حديث من هو فقيل له حديث ابن أبي ذئب فروى عن الليث عن ابن أبي ذئب وقال صالح جزرة كان يحيى بن معين يوثقه وعندي أنه كان يكذب في الحديث وقال النسائي ليس بثقة وروى إسماعيل بن عبد الله عن عبد الله بن صالح قال صحبت
414 الليث عشرين سنة قال الفضل بن محمد الشعراني ما رأيت عبد الله بن صالح إلا وهو يحدث أو يسبح وقال يعقوب الفسوي حدثنا الرجل الصالح عبد الله بن صالح الرمادي عن أبي صالح شهدنا الأضحى ببغداد مع الليث في سنة إحدى وستين ومئة وقال علي بن المديني ضربت على حديث كاتب الليث ولا أروي عنه شيئا وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان حديث إن الله اختار اصحابي موضوع والحمل فيه على ابي صالح قلت ومن أنكر ما نقموا على أبي صالح روايته عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعا إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين الحديث بطوله لكن قد تابعه عليه سعيد بن ابي مريم عن نافع رواه علي بن داود القنطري
415 ومحمد بن الحارث العسكري عن ابي أبي مريم فتخلص ابو صالح وقال أبو زرعة الرازي وغيره هو من وضع خالد بن نجيح المصري وكان يضع في كتب الشيوخ قلت لعله أدخله على نافع بن يزيد مع أن نافعا صدوق قد احتج به مسلم قال ابو احمد بن عدي ابو صالح عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط ولا يتعمد الكذب نقل ابن يونس وغيره موت أبي صالح في يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومئتين قلت قد كان قارب التسعين رحمه الله وهو في عقلي أقوى من نعيم بن حماد وأسيد الجمال وما هو بدون إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي أنبئت عن جماعة عن ابي علي الحداد اخبرنا ابو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح حدثنا العلاء بن الحارث عن
416 مكحول أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل بر وفاجر وإن هو عمل الكبائر والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وإن هو عمل الكبائر & 116 حماد بن مالك ابن بسطام بن درهم المحدث المعمر أبو مالك الأشجعي الدمشقي الحرستاني حدث عن الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن بشير واسماعيل بن عياش وجماعة روى روى عنه الوليد بن مسلم وهو من شيوخه ومروان الطاطري وهشام بن عمار ومحمد بن عوف الطائي وأبو اسماعيل الترمذي وابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي واسماعيل سمويه وعثمان بن سعيد الدارمي وابو عبد الملك احمد بن ابراهيم البسري وعدة قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول اخرج حماد بن مالك مقدار أربعين حدثنا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فأخبر أبو مسهر بذلك
417 فأنكر وقال لم يدرك ابن جابر وسئل عنه أبو حاتم فقال شيخ وقال إسحاق بن ابراهيم الهروي القراب توفي في سنة ثمان وعشرين ومئتين 117 عمرو بن مرزوق خ مقرونا د الشيخ الإمام مسند البصرة ابو عثمان الباهلي مولاهم البصري ولد سنة بضع وثلاثين ومئة وروى عن مالك بن مغول وعكرمة بن عمار وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وعبد

الرحمن المسعودي وأبي إدريس صاحب لأنس بن مالك وحماد بن زيد وطائفة حدث عنه البخاري في صحيحه مقرونا بآخر وأبو داود في
418 سننه وهو من كبار شيوخه وحرب الكرماني وأبو زرعة وعبد الكريم ابن الهيثم العاقولى وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي وأحمد بن داود المكي وأبو بكر بن ابي عاصم وأبو مسلم الكجي ومحمد بن محمد بن حيان التمار وأبو خليفة الجمحي وعدد كثير قال القواريري كان يحيى القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق في الحديث وقال أبو زرعة سمعت سليمان بن حرب ذكر عمرو بن مرزوق فقال جاء بما ليس عندهم فحسدوه وقال سعيد بن سعد البخاري سمعت مسلم بن ابراهيم يقول كانت الكتب التي عند أبي داود الطيالسي لعمرو بن مرزوق وكان عمرو رجلا غزاء يغزو في البحر فلما مات أبو داود حول عمرو كتبه قال علي بن المديني تركوا حديث الفهدين والعمرين يريد فهد بن عوف وفهد بن حيان وعمرو بن حكام وعمرو بن مرزوق قيل كان عند عمرو بن مرزوق عن شعبة ثلاثة آلاف حديث قال ابو الفتح الأزدي سماع أبي داود وعمرو بن مرزوق من شعبة كان شيئا واحدا وكان يحيى بن معين يطري عمرا ويرفع ذكره
419 قال أبو زرعة سمعت أحمد بن حنبل وقيل له إن علي بن المديني لينه قال لا أدري ما يقول علي عمرو رجل صالح وقال عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال أحمد بن حنبل لولده صالح حين رجع من البصرة لم لم تكتب عن عمرو بن مرزوق فقال نهيت فقال إن عفان كان يرضاه ومن كان يرضى عفان كان عمرو صاحب غزو وخير وقال محمد بن عيسى بن أبي قماش سألت يحيى بن معين عن عمرو ابن مرزوق فقال ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل وحمده جدا وقال ابو حاتم كان ثقة من العباد لم نجد أحدا من أصحاب شعبة كان أحسن حديثا منه قال عبدالله بن عدي سمعت أحمد بن محمد بن خالد يقول لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عمرو بن مرزوق رحمه الله كان فيه عشرة آلاف نفس قال النسائي في الكنى أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب حدثنا بندار سمعت عمرو بن مرزوق وسئل أتزوجت ألف امرأة فقال او زيادة على ألف امرأة
420 قال محمد بن عيسى بن أبي قماش رأيت عمرا أحمر الرأس واللحية كان يخضب بالحناء ومات بالبصرة في صفر سنة أربع وعشرين ومئتين أما & 118 عمرو بن مرزوق الواشحي البصري فمحدث صدوق في طبقة مشيخة الأول روى عن عون بن أبي شداد وغيره حدث عنه مسلم بن إبراهيم وأبو الوليد وأبو عمر الحوضي وأبو سلمة قال ابن معين ليس به بأس قلت ما لهذا شيء في الكتب الستة ذكرته للتمييز 119 محمد بن الرومي (ت) هو محمد بن المحدث عمر بن المحدث عبدالله بن عبد الرحمن
421 البصري ويعرف عبدالله الرومي حدث محمد عن شعبة وشريك وأبيه وغيرهم وعنه إسماعيل بن موسى الفزاري والبخاري ويعقوب الفسوي وأبو حاتم وآخرون ضعفه أبو داود وقال أبو زرعة فيه لين وكان جده & 120 عبدالله الرومي يروي عن أبي هريرة وابن عمر وأنس حدث عنه عمر وحماد بن زيد مات سنة 131 عن سن عالية & 121 وعمر بن الرومي روى عن أبيه عبدالله
422 وعنه أبو سلمة وقتيبة والقواريري وغيرهم صدوق مات سنة بضع وسبعين ومئة وبقي محمد بن الرومي إلى قرب سنة وعشرين ومئتين 122

سهل بن بكار خ د س الحافظ الثقة ابو بشر البصري احد البقايا حدث عن جرير بن حازم وشعبة بن الحجاج ويزيد بن ابراهيم التستري وأبان العطار وجويرية بن أسماء والسري بن يحيى وعدة حدث عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو مسلم الكجي ومحمد بن محمد التمار وآخرون قال أبو حاتم ثقة وروى النسائي له أيضا مات في سنة سبع وعشرين ومئتين ويقال سنة ثمان 123 سهل بن تمام (د) ابن بزيع الإمام أبو عمرو الطفاوي البصري شيخ معمر صويلح
423 حدث عن أبيه وقرة بن خالد ويزيد بن ابراهيم التستري وعباد ابن منصور وصالح بن ابي الجوزاء وعمرو بن سليم الباهلي وعدة حدث عنه أبو داود في سننه وابو زرعة الرازي وابن خاله ابو حاتم وعثمان بن خرزاد ومحمد بن محمد التمار وعدة قال ابو حاتم شيخ وقال ابو زرعة لم يكن يكذب ربما وهم في الشيء قلت توفي سنة نيف وعشرين ومئتين & 124 عبد الله بن ابي بكر العتكي هو الثقة المحدث ابو عبد الرحمن عبد الله بن السكن بن الفضل ابن المؤتمن الأزدي البصري حدث عن شعبة وجرير بن حازم وهمام بن يحيى والأسود بن شيبان وعدة وعنه صالح بن احمد وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري في كتاب الأدب وأحمد بن زهير وعبد الله بن احمد الدورقي وعبيد الله بن واصل البخاري وآخرون قال ابو حاتم صدوق
424 وقال ابن ابي عاصم توفي سنة 224 125 عبد الله بن خيران المحدث الصدوق ابو محمد الكوفي نزل بغداد وحدث عنه شعبة وعبد الرحمن المسعودي حدث عنه احمد بن حرب ومحمد بن غالب تمتام وعيسى زغاث وابو بكر بن ابي الدنيا واخرون قال ابو بكر الخطيب اعتبرت له احاديث كثيرة فوجدتها مستقيمة تدل على ثقته وقد ذكره العقيلي فقال لا يتابع على حديث ثم انه ساق له ثلاثة احاديث حسنة احدها موقوف فرفعة 126 يحيى بن عبدويه البغدادي حدث عن شعبة وشيبان النحوي حدث عنه إسحاق بن سنين وجعفر بن كزال وعبد الله بن احمد ابن حنبل وغيرهم
425 أثنى عليه احمد بن حنبل وأمر ولده عبد الله بالسماع منه وأما يحيى بن معين فرماه بالكذب توفي في حدود سنة تسع وعشرين ومئتين 127 عبد العزيز بن الخطاب ق الثقة الامام ابو الحسن الكوفي ثم البصري حدث عن شعبة والحسن بن صالح وابي معشر السندي وقيس ابن الربيع ومحمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي وعدة حدث عنه ابو حفص الفلاس واحمد بن الأزهر وأبو قلابة وابراهيم بن ديزيل وأبو مسلم الكجي والعباس بن الفضل الأسفاطي وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن حيان المازني وخلق كثير وثقه الفلاس وقال ابو حاتم صدوق قال ابو داود توفي سنة أربع وعشرين ومئتين قلت روى له ابن ماجه فقط
426 & 128 قرة بن حبيب خ الإمام المحدث الثقة ابو علي البصري الرماح القنوي حدث عن عبد الله بن عون فكان آخر من حدث عنه من الثقات وعن شعبة وابي الأشهب العطاردي وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار حدث عنه البخاري في بعض تواليفه واسماعيل سمويه وأبو داود السجزي ومحمد بن غالب تمتام وعلي بن عبد العزيز وعثمان بن خرزاذ واحمد بن محمد بن علي الخزاعي واحمد بن داود المكي والحسن بن سهل المجوز وآخرون وروى البخاري في صحيحه عن رجل عنه قال ابو حاتم ثقة قلت مات في سنة اربع وعشرين ومئتين وقد جاوز التسعين رحمه الله 129

الصلت بن محمد خ س ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي المغيرة المحدث ابو همام
427 الخاركي البصري الثقة وخارك ساحل البصرة حدث عن مهدي بن ميمون وحماد بن زيد وابي عوانة وغسان ابن الأغر وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن زريع وعدة وعنه البخاري وروح بن حاتم والعباس العنبري وعيسى بن شاذان ومحمد بن مرزوق واحمد بن محمد بن ابي بكر المقدمي وآخرون قال ابو حاتم صالح الحديث أتيته أيام الأنصار فلم يقض لي أن اسمع منه وذكره ابن حبان في الثقات 130 عمرو بن خالد خ ق ابن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث الحافظ الحجة ابو الحسن التميمي ويقال الخزاعي الجزري الحراني نزيل
428 مصر وهو والد الامام ابي علاثة محمد بن عمرو وأبي خيثمة علي بن عمرو حدث عن حماد بن سلمة والليث بن سعد وعبد الحميد بن بهرام والنضر بن عربي وابي عقيل يحيى بن المتوكل وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن عمرو وابي المليح وزهير وشريك وبكر بن مضر وعبد الأعلى بن ابي مساور الجرار وعدة وعنه البخاري ومحمد بن يحيى ويونس بن عبد الاعلى واحمد بن منصور الرمادي وسمويه وابو الزنباع روح بن الفرج وابو زرعة وابو حاتم ويحيى بن عثمان بن صالح والحسن بن الفرج الغزي والحسين بن حميد العكي وعثمان بن خرزاذ وولداه وابو الأحوص العكبري وخلق قال أحمد بن عبد الله العجلي مصري ثقة ثبت وقال أبو حاتم صدوق قال البخاري وغيره مات بمصر سنة تسع وعشرين ومئتين 131 عبد الملك بن هشام ابن أيوب العلامة النحوي الأخباري أبو محمد الذهلي
429 السدوسي وقيل الحميري المعافري البصري نزيل مصر هذب السيرة النبوية وسمعها من زياد البكائي صاحب ابن اسحاق وخفف من أشعارها وروى فيها مواضع عن عبد الوارث بن سعيد وابي عبيدة رواها عنه محمد بن حسن القطان وعبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي وأخوه احمد بن البرقي وله مصنف في أنساب حمير وملوكها والأصح انه ذهلي كما ذكره ابو سعيد بن يونس وأرخ وفاته في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومئتين قال الدارقطني حدثني عبيد الله بن محمد المطلبي بالرملة حدثنا زكريا بن يحيى بن حيويه سمعت المزني يقول قدم علينا الشافعي وكان بمصر عبد الملك بن هشام صاحب المغازي وكان علامه أهل مصر بالعربية والشعر فقيل له في المصير إلى الشافعي فتثاقل ثم ذهب إليه فقال ما ظننت أن الله يخلق مثل الشافعي وفي الروض الأنف أن ابن هشام مات سنة ثلاث عشرة ومئتين فهذا وهم فيه أبو القاسم السهيلي بل الصواب ما تقدم
430 132 أبو غسان ع مالك بن اسماعيل بن درهم الحافظ الحجة الامام ابو غسان النهدي مولاهم الكوفي سبط اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان الفقيه حدث عن اسرائيل وورقاء وعيسى بن عبد الرحمن السلمي وفضيل بن مرزوق والحسن بن صالح والحكم بن عبد الملك وعبد الرحمن بن الغسيل وعبد العزيز بن الماجشون ومندل بن علي وحبان بن علي وابي معشر السندي ويحيى بن عثمان التيمي وزهير بن معاوية وخلق وعنه البخاري وابو بكر بن ابي شيبة ويوسف بن موسى ومحمد بن يحيى الذهلي وهارون الحمال وابو إسحاق الجوزجاني واحمد بن سليمان الرهاوي واحمد بن ملاعب وسلمة بن شبيب وفهد بن سليمان ومحمد بن اسحاق الصنعاني

وابو زرعة وابو حاتم ومحمد بن الحسين الحنيني وخلق كثير قال محمد بن علي بن داود البغدادي سمعت ابن معين يقول لاحمد بن حنبل ان سرك ان تكتب عن رجل ليس في قلبك منه شيء
431 فاكتب عن ابي غسان وقال ابو حاتم قال يحيى بن معين ليس بالكوفة اتقن من ابي غسان وقال يعقوب بن شيبة ثقة صحيح الكتاب من العابدين وقال ايضا كان ثقة متثبتا وقال محمد بن عبد الله بن نمير ابو غسان محدث من ائمة المحدثين وقال ابو حاتم كان ابو غسان يملي علينا من اصله وكان لا يملي حديثا حتى يقرأه وكان ينحو لم ار بالكوفة اتقن من ابي غسان لا ابو نعيم ولا غيره وابو غسان اتقن من اسحاق بن منصور وهو متقن ثقة كان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة وكانت عليه سجادتان كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر رحمه الله تعالى وقال النسائي وغيره ثقة قال محمد بن سعد وغيره مات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومئتين
432 قلت حديثه في كل الأصول وفيه أدنى تشيع اخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف المقرئ اخبرنا محمد بن اسماعيل اخبرنا يحيى بن محمود اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل اخبرنا محمد بن عبد الله اخبرنا ابو القاسم الطبراني اخبرنا محمد بن احمد بن النضر الازدي حدثنا مالك بن اسماعيل النهدي حدثنا اسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم تفرد به اسباط عن السدي رواه الترمذي عن سليمان بن عبد الجبار عن علي بن قادم وابن ماجة عن الحلواني وغيره عن ابي غسان جميعا عن أسباط وصبيح قال الترمذي ليس بمعروف أبو أحمد الحاكم حدثنا الحسين الغازي قال سألت البخاري عن ابي غسان قال وعماذا تسأل قلت التشيع فقال هو على مذهب أهل بلده ولو رأيتم عبيد الله بن موسى وابا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيين لما سألتمونا عن ابي غسان قلت وقد كان أبو نعيم وعبيد الله معظمين لأبي بكر وعمر وإنما ينالان من معاوية وذويه رضي الله عن جميع الصحابة
433 & 133 شاذ بن فياض د س الحافظ الثقة ابو عبيدة اليشكري البصري واسمه هلال وشاذ لقب أعجمي مخفف الذال وقيل مثقلة ومعناه فرحان ولد سنة بضع وثلاثين ومئة وسمع من هشام الدستوائي وعكرمة بن عمار وشعبة والثوري وعدة حدث عنه ابو داود وابو حفص الفلاس ومحمد بن المثنى وابراهيم الحربي وحنبل بن اسحاق ومحمد بن حيان المازني ومحمد بن ايوب البجلي واحمد بن داود المكي وابو خليفة الفضل بن الحباب وآخرون قال ابو حاتم صدوق ثقة وقال البخاري مات في سنة خمس وعشرين ومئتين خرج له النسائي ايضا
434 134 شاذ بن يحيى الواسطي شيخ صدوق حدث عن وكيع ويزيد حدث عنه عباس العنبري وتميم بن المنتصر واحمد بن سنان القطان وعباس الترقفي ومحمد بن عبد العزيز الدينوري وابو بكر الأعين وآخرون ذكر تمييزا 135 عبد الله بن سوار س ابن عبد الله بن قدامة القاضي الإمام ابو السوار العنبري البصري كان هو وأبوه وجده قضا البصرة سمع من ابيه وعبد الله بن بكر المزني وجرير بن حازم وحماد بن سلمة ومالك بن انس ووهيب بن خالد وطائفة حدث عنه ابنه سوار ومعاوية بن صالح وابو زرعة

وحرب الكرماني ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وعبيد الله بن واصل ومعاذ بن المثنى وابو خليفة الجمحي وخلق كثير خرج له النسائي في الفرائض حديثا
435 وثقه ابو داود وغيره وكان صاحب سنة وعلم ومعرفة مات في سنة ثمان وعشرين ومئتين وقد قارب الثمانين وتوفي ولده سوار بن عبد الله قاضي البصرة في سنة خمس واربعين ومئتين أدرك عبد الوارث التنوري ونحوه وهو من شيوخ ابي داود والترمذي والنسائي 136 إسماعيل بن عمرو ابن نجيح البجلي مولاهم الكوفي شيخ اصبهان ومسندها ولد سنة بضع وثلاثين ومئة وسمع مالك بن مغول وكاملا ابا العلاء ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وشيبان النحوي وعبد الغفار بن القاسم وفضيل بن مرزوق وطائفة وطال عمره وتفرد في وقته حدث عنه احمد بن الفرات ومحمود بن احمد بن الفرج وعبد الله بن محمد بن زكريا وابراهيم بن نائلة ومحمد بن نصير المديني ومحمد بن علي الفرقدي ومحمد بن ابراهيم الصفار وخلق من الاصبهانيين قال محمد بن يحيى بن مندة سمعت ابراهيم بن اورمة ذكر
436 اسماعيل بن عمرو فأحسن الثناء عليه وقال شيخ مثل ذلك ضعفوه وكان عنده عن فلان وفلان وذكره ابن حبان في تاريخ الثقات واما الدارقطني فضعفه وقال ابن عدي حدث عن مسعر وسفيان بأحاديث لا يتابع عليها وروى عنه اسيد بن عاصم والقاسم بن نصر وعبد الله بن محمد بن سلام ثم ساق له ابن عدي احاديث فقال هذه مع سائر رواياته التي لم اذكرها عامتها مما لا يتابع عليه وهو ضعيف قلت مات سنة سبع وعشرين ومئتين من ابناء التسعين & 137 عبد السلام بن مطهر خ د ابن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الامام الثقة ابو ظفر الازدي البصري حدث عن شعبة وجرير بن حازم ومبارك بن فضالة وموسى ابن خلف العمي وسليمان بن المغيرة وطائفة حدث عنه البخاري وأبو داود واسماعيل سمويه وابو حاتم وابراهيم الحربي واحمد بن زهير واحمد بن داود المكي وعثمان بن
437 خرزاذ ومحمد بن حيان المازني وابو خليفة الجمحي وعدد كثير وقد حدث ابو داود ايضا عن محمد بن المثنى عنه قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود مات في رجب سنة اربع وعشرين قلت مات في عشر التسعين & 138 عبد الغفار بن عبيد الله ابن عبد الأعلى بن الأمير الذي افتتح إقليم خراسان في خلافة عثمان عبد الله بن عامر بن كريز بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي الكريزي البصري حدث عن شعبة وصالح بن ابي الأخضر وابي المقدام هشام ابن زياد وغيرهم حدث عنه ابن وارة وابو حاتم الرازي وآخرون وهو متوسط الحال وقال البخاري ليس حديثه بالقائم قلت توفي سنة بضع عشرة ومئتين
438 & 139 عبد الغفار بن داود خ د س ق ابن مهران بن زياد الامام المحدث الصادق ابو صالح البكري الحراني ثم المصري الإفريقي المولد ولد سنة اربعين ومئة وسار به أبوه وهو طفل فنشأ بالبصرة وتفقه وكتب العلم ثم رجع إلى مصر مع والده سمع حماد بن سلمة وزهير بن معاوية وعبد الله بن عياش القتباني والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ وابا المليح الرقي واسماعيل بن عياش وعدة حدث عنه البخاري وبواسطة ابو داود والنسائي وابن ماجة ومحمد بن عوف الطائي وابو بكر الأثرم وابو زرعة النصري وعبد الله بن حماد الآملي وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن عمرو بن نافع الطحان والمقدام بن داود الرعيني

وموسى بن عيسى بن المنذر ويحيى بن أيوب العلاف ويحيى بن عثمان السهمي وأحمد بن زغبة وخلق كثير وكان من أهل العلم والجلالة والحشمة قال ابو سعيد بن يونس كانت أمه بنت سعيد بن يزيد الأزدي
439 البصري قدم مصر مع ابيه في سنة إحدى وستين وذهب إلى المغرب قال وكان ثقة ثبتا فقيها على مذهب أبي حنيفة وكان أحد وجوه المصريين قدم المأمون مصر فكان عبد الغفار يجالسه وله معه أخبار قال أبو حاتم لا بأس به وقال الخطيب سمع بالبصرة وبمصر والشام والجزيرة وكان يكره ان يقال له الحراني وانما سمي بذلك لأن أخويه عبد الله وعبد العزيز ولدا بحران ولهم ثورة ونعمة وولد أخواه عبد الخالق وعبد الصمد بإفريقية ثم تحولوا منها قال ابو يونس مات أبو صالح بمصر في شعبان سنة اربع وعشرين ومئتين قلت وهم من قال إنه مات سنة ثمان وعشرين &
140 عيسى بن دينار فقيه الأندلس ومفتيها الامام ابو محمد الغافقي القرطبي ارتحل ولزم ابن القاسم مدة وعول عليه وكان صالحا خيرا ورعا يذكر بإجابة الدعوة
440 كان ابن وضاح يقول هو الذي علم أهل الأندلس الفقه وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن هو كان أفقه من يحيى بن يحيى الليثي وقال الفقيه أبان بن عيسى بن دينار كان أبي قد أجمع على ترك الفتيا بالرأي وأحب الفتوى بالحديث فأعجلته المنية عن ذلك قلت كان من أوعية الفقه ولكنه قليل الحديث توفي سنة اثنتي عشرة ومئتين في سن الكهولة رحمه الله
141 عيسى بن أبان فقيه العراق تلميذ محمد بن الحسن وقاضي البصرة حدث عن إسماعيل بن جعفر وهشيم ويحيى بن ابي زائدة وعنه الحسن بن سلام السواق وغيره وله تصانيف وذكاء مفرط وفيه سخاء وجود زائد توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين اخذ عنه بكار بن قتيبة
441 142 عون بن سلام م الشيخ العالم المعمر الصادق أبو جعفر الكوفي سمع ابا بكر النهشلي واسرئيل بن يونس وزهير بن معاوية ومحمد بن طلحة بن مصرف حدث عنه مسلم وهو من كبار مشيخته واحمد بن علي الأبار ومحمد بن عبد الله مطين ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة وموسى بن اسحاق الخطمي وموسى بن هارون الحمال وآخرون وعاش تسعين سنة وهو صدوق ما علمت به بأسا مات في شهر ذي القعدة سنة ثلاثين ومئتين وممن كان بعد المئتين من رؤوس المتكلمين والمعتزلة بشر بن غياث المريسي العدوي مولى آل زيد بن الخطاب وابو سهل بشر بن المعتمر الكوفي الأبرص من كبار المعتزلة ومصنفيهم وابو معن ثمامة بن اشرس النميري البصري وابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري وابو اسحاق ابراهيم بن سيار البصري النظام وهشام بن
442 الحكم الكوفي الرافضي المجسم وضرار بن عمرو الذي تنسب الضرارية إليه وأبو المعتمر معمر بن عباد وقيل معمر بن عمرو البصري العطار وهشام بن عمرو الفوطي وداود الجواربي والوليد بن أبان الكرابيسي وابن كيسان الأصم وأبو موسى الفراء البغدادي وأبو موسى البصري الملقب بالمرداز وجعفر بن حرب وجعفر بن مبشر وآخرون نعوذ بالله من البدع وأن نقول على الله مالا نعلم 143 زكريا بن عدي خ ت ابن زريق وقيل ابن الصلت الإمام الحافظ الثبت أبو يحيى التيمي مولاهم الكوفي نزيل بغداد أخو نزيل مصر يوسف بن عدي وكان عدي ذميا فأسلم حدث زكريا عن حماد بن زيد وشريك وأبي الأحوص

443 وهشيم وابن المبارك ويزيد بن زريع وعبيد الله بن عمرو الرقي وطبقتهم حدث عنه إسحاق بن راهوية وإسحاق الكوسج وعبد بن حميد وأبو محمد الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن علي البربهاري ومعاوية بن صالح الدمشقي ومحمد بن إسماعيل البخاري خارج الصحيح وفي الصحيح بواسطة وخلق سواهم قال أحمد العجلي كوفي ثقة رجل صالح متقشف وقال المنذر بن شاذان ما رأيت أحفظ من زكريا بن عدي جاءه أحمد بن حنبل ويحيى فقالا أخرج إلينا كتاب عبيد الله بن عمرو فقال ما تصنعون به خذوا حتى أملي عليكم كله وكان يحدث عن عدة من أصحاب الأعمش فيميز ألفاظهم وقال عبد الرحمن بن خراش هو ثقة ورع وقيل إنه لما احتضر قال اللهم إني إليك مشتاق قال أبو عوف البزوري ما كتبت عن أحد أفضل من زكريا بن عدي وقال أبو يحيى صاعقة قدم زكريا بن عدي فكلموا له من يستعمله على قرية في الشهر بثلاثين درهما فرجع بعد شهر وقال ليس أجدني

444 أعمل بقدر الأجرة واشتكت عينه فأتاه رجل بكحل فقال أنت ممن يسمع الحديث مني قال نعم فأبى أن يأخذه وقد نال منه أبو نعيم الكوفي بلا حجة وقال ما له وللحديث هو بالتوراة أعلم قال ابن سعد هو من موالي تيم الله وكان رجلا صالحا ثقة قال وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومئتين وقال إسماعيل بن أبي الحارث وغيره مات في ثاني جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة ومئتين ببغداد أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وغيره إجازة قالوا أخبرنا عمر ابن محمد أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا زكريا بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة من الأنصار في نخل لها يقال له الأسواف ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور لها مرشوش فقال ^ الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة ^

445 فجاء أبو بكر ثم قال ^ الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة ^ فجاء عمر فقال ^ الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة قال فلقد رأيت رأسه مطأطئا من تحت الصور ثم يقول ^ اللهم إن شئت جعلته عليا ^ فجاء علي ثم إن الأنصارية ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وصنعتها فأكل وأكلنا فلما حضرت الظهر قام فصلى وصلينا ما توضأ ولا توضأنا فلما حضرت العصر صلى وما توضأ ولا توضأنا هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن عبد عن زكريا بن عدي 144 عبد الملك بن مسلمة الفقيه أبو مروان الأموي مولاهم البصري ولد سنة أربعين ومئة وأخذ عن مالك والليث وجماعة وعنه سمويه والحسن بن قتيبة العسقلاني ويحيى بن عثمان بن صالح ضعفه ابن يونس وابن حبان قال يحيى بن بكير أبطأ حبيب فقال مالك ليقرأ بعضكم فقرأ

446 عبد الملك بن مسلمة فلما مر بابن شهاب قال شهاب فعل ذلك مرارا وضجر مالك وكان يغيب فيكتب في ألواحه ما يسمع من مالك فيقول أنا كتبته فيعجب من تغفله وقرأ لنا على مالك في النذور قال فقربت إليه ^ جزء وفتى مكسورا ^ فضحك مالك وقال ^ جرو قثاء مكسورا ^ عافاك الله رواها ابن يونس حدثنا عبد الوهاب بن سعد حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح حدثنا ابن بكير فذكرها كلها مات في ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومئتين وجده هو يزيد مولى جزء بن عبد العزيز بن مروان 145 هشام بن عبيد الله

الرازي السني الفقيه أحد أئمة السنة حدث عن ابن أبي ذئب ومالك بن أنس وحماد بن زيد وعبد العزيز بن المختار وطبقتهم حدث عنه بقية بن الوليد وهو من شيوخه ومحمد بن سعيد العطار والحسن بن عرفة وحمدان بن المغيرة وأبو حاتم الرازي وأحمد بن الفرات وعبدالله بن يزيد وطائفة سواهم

447 وكان من بحور العلم قال موسى بن نصير سمعته يقول لقيت ألفا وسبع مئة شيخ أصغرهم عبد الرزاق وخرج مني في طلب العلم سبع مئة ألف درهم وقال أبو حاتم صدوق ومارأيت أحدا أعظم قدرا ولا أجل من هشام بن عبيد الله بالري وأبي مسهر الغساني بدمشق وأما ابن حبان فلينه وساق له خبرا لا يحتمل عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ^ الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حجهم ^ وقال الشيخ ابو اسحاق في ^ طبقات الحنفية ^ هو لين في الرواية وفي داره مات محمد بن الحسن قال محمد بن خلف الخراز سمعت هشام بن عبيد الله الرازي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقال له رجل أليس الله يقول ^ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ^ فقال محدث إلينا وليس عند الله بمحدث قلت لأنه من علم الله وعلم الله لايوصف بالحدث مات سنة إحدى وعشرين ومئتين ورخه عبد الرحمن بن محمد العبدي

448 146 أبو الجماهر د ق الإمام المحدث الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن وأبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي الكفرسوسي سمع خليد بن دعلج وسعيد بن بشير وسعيد بن عبد العزيز وسليمان بن بلال وإسماعيل بن عياش والهيثم بن حميد وعدة حدث عنه أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي وأبو إسحاق الجوزجاني وأبو داود في ^ سننه ^ وإسحاق بن سيار وأحمد بن إبراهيم البسري ومحمد بن إسماعيل الترمذي وعثمان بن سعيد الدارمي والحسن بن جرير الصوري وخلق كثير وثقة رفيقه أبو مسهر وأبو حاتم وقال عثمان الدارمي كان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل البلد مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على هشام وعلى أبي أيوب يعني ابن بنت شرحبيل وقال أبو داود ثقة

449 ولد سنة أربعين ومئة أو سنة إحدى قلت قد روى أبو داود عنه وعن رجل عنه قال أبو حاتم ما رأيت أحدا أفصح منه وقال أبو إسماعيل الترمذي حدثنا وكان من خيار الناس وقال أبو حاتم ما رأيت أفصح منه ومن أبي مسهر الغساني قال أبو زرعة النصري والفسوي مات سنة أربع وعشرين ومئتين & 147 أبو همام الدلال د س ق محمد بن محبب الإمام الثقة المحدث أبو همام القرشي البصري بياع الرقيق حدث عن سفيان الثوري وسعيد بن السائب وإبراهيم بن طهمان وإسرائيل بن يونس وعنه رجاء بن مرجى وأحمد بن منصور الرمادي وأحمد بن محمد البرتي القاضي وأبو مسلم الكجي وأبو خليفة الفضل بن الحباب وآخرون

450 وثقة أبو داود وروى له هو والنسائي والقزويني مات سنة إحدى وعشرين ومئتين وكان من أبناء الثمانين رحمه الله 148 عمرو بن عون خ د ابن أوس بن الجعد الحافظ المجود الإمام أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز حدث عن حماد بن سلمة وعبد العزيز بن الماجشون وشريك ابن عبدالله وهشيم ويحيى بن أبي زائدة وخالد بن عبدالله وطبقتهم حدث عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وعلي ابن عبد العزيز البغوي

ويعقوب الفسوي وعثمان الدارمي وعدد كثير وثقة جماعة وقال فيه يزيد بن هارون هو ممن يزداد كل يوم خيرا وقال أبو زرعة الرازي هو ثقة قل من رأيت أثبت منه
451 وقال أبو حاتم ثقة حجة كان يحفظ حديثه وقال أحمد بن عبدالله العجلي ثقة رجل صالح وقد حدث عنه يحيى بن معين مرة فأطنب في الثناء عليه قلت كان عالما بهشيم جدا قال حاتم بن الليث مات عمرو بن عون في سنة خمس وعشرين ومئتين أخبرنا أحمد بن محمد بن العماد أخبرنا إبراهيم بن عثمان أخبرنا أحمد بن محمد الكاغدي أخبرنا أحمد بن علي الصوفي أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عمرو بن عون حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ^ ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قل ^ أخرجه القزويني عن عباس بن جعفر عن عمرو بن عون
452 149 الربيع بن يحيى خ د ابن مقسم الأشناني الإمام الحافظ الحجة أبو الفضل المرئي البصري حدث عن شعبة ومالك بن مغول ومبارك بن فضالة وزائدة ابن قدامة وطبقتهم وعنه البخاري وأبو داود وحرب الكرماني وأبو زرعة الرازي وإسماعيل سمويه وأبو مسلم الكجي ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن محمد التمار وآخرون قال أبو حاتم ثقة ثبت وأما الدارقطني فلينه وقال الحاكم سألت الدارقطني عنه فقال روى عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر عن جابر في الجمع بين الصلاتين قال
453 وهذا يسقط مئة ألف حديث يعني من أتى بهذا ممن هو صاحب مئة ألف حديث أثر فيه لينا بحيث تنحط رتبة المئة ألف عن درجة الاحتجاج وإنما هذا على سبيل المبالغة فكم ممن قد روى مئتي حديث ووهم منها في حديثين وثلاثة وهو ثقة قال ابن قانع مات الأشناني في سنة أربع وعشرين ومئتين قلت كان معمرا من أبناء التسعين 150 الوحاظي خ م الإمام العالم الحافظ الفقيه أبو زكريا يحيى بن صالح
454 الوحاظي الدمشقي وقيل الحمصي حدث عن مالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز وفليح بن سليمان وزهير بن معاوية وحماد بن شعيب الكوفي وسليمان بن بلال وعفير بن معدان وسعيد بن بشير وسليمان بن عطاء ومحمد ابن مهاجر وسلمة بن كلثوم ومعاوية بن سلام الحبشي وعدة حدث عنه البخاري وهو والباقون سوى النسائي عن رجل عنه ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن أبي الحواري ومحمد بن عوف وابن وارة وأبو أمية الطرسوسي وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو زرعة الدمشقي ويعقوب الفسوي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأحمد بن عبد الوهاب وأحمد بن عبد الرحيم الحوطيان وعبد الرحيم بن القاسم الرواس وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني وخلق كثير قال يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عوانة الإسفراييني حسن الحديث صاحب رأي وكان عديل محمد بن الحسن الفقيه إلى مكة
455 قال أحمد بن صالح المصري حدثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثا عن مالك ما وجدنا لها أصلا عند غيره وممن وثقه ابن عدي وابن حبان وغمزه بعض الأئمة لبدعة فيه لا لعدم إتقان قال أحمد بن حنبل أخبرني رجل من أصحاب الحديث أن يحيى ابن صالح قال لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث يعني هذه التي في الرؤية ثم قال أحمد كأنه نزع إلى رأي

جهم قلت والمعتزلة تقول لو أن المحدثين تركوا ألف حديث في الصفات والأسماء والرؤية والنزول لأصابوا والقدرية تقول لو أنهم تركوا سبعين حديثا في إثبات القدر والرافضة تقول لو أن الجمهور تركوا من الأحاديث التي يدعون صحتها ألف حديث لأصابوا وكثير من ذوي الرأي يردون أحاديث شافه بها الحافظ المفتي المجتهد أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه ما كان فقيها ويأتوننا بأحاديث ساقطة أولا يعرف لها إسناد أصلا محتجين بها قلنا وللكل موقف بين يدي الله تعالى يا سبحان الله أحاديث رؤية الله في الآخرة متواترة والقرآن مصدق لها فأين الإنصاف قال أبو جعفر العقيلي يحيى الوحاظي حمصي جهمي

456 قلت قد كان ينكر الإرجاء فقال البخاري قال عبد الصمد سألت يحيى بن صالح عن الإيمان فقال حدثنا أبو المليح سمعت ميمون بن مهران يقول أنا أقدم من الإرجاء قلت قدم أحمد بن حنبل حمص فما أخذ عن يحيى شيئا قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن يحيى بن صالح فقال رأيته في جنازة أبي المغيرة فجعل أبي يضعفه وقال إسحاق الكوسج حدثنا الوحاظي وكلن مرجئا خبيثا داعي دعوة قال أبو زرعة الدمشقي حدثنا يزيد بن عبد ربه يقول سمعت وكيعا يقول ليحيى الوحاظي اجتنب الرأي فإني سمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول البول في المسجد أحسن من بعض قياسهم قال جماعة مات الوحاظي سنة اثنين وعشرين ومئتين

457 151 أحمد بن يونس ع الإمام الحجة الحافظ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ينسب إلى جده تخفيفا مولده في سنة اثنين وثلاثين ومئة تخمينا سمع من جده يونس بن عبد الله بن قيس اليربوعي ومن ابن أبي ذئب وسفيان الثوري وإسرائيل والحسن بن صالح وزائدة بن قدامة وعاصم بن محمد بن زيد العمري وعبد العزيز بن الماجشون وزهير بن معاوية وأبي بكر بن عياش وخلق وكان عارفا بحديث بلده حدث عنه البخاري ومسلم وهو من كبراء شيوخه وعبد بن حميد وأبو زرعة الرازي وإبراهيم الحربي وبعقوب الفسوي وأبو حاتم وأحمد بن يحيى الحلواني وأبو حصين الوادعي وإبراهيم بن شريك وخلق سواهم قال الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل وسأله رجل عمن أكتب قال ارحل إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام وقال أبو حاتم كان ثقة متقنا

458 قال أبو داود صاحب السنن سألت أحمد بن يونس فقال لا تصل خلف من يقول القرآن مخلوق هؤلاء كفار بلغنا عن أحمد بن يونس قال قلت إذا رجعت من عند سفيان الثوري أخذت نفسي بخير ما علمت وإذا أتيت مالك بن مغول تحفظت من لساني وإذا أتيت شريكا رجعت بعقل تام وإذا أتيت مندل بن علي أهمتني نفسي من حسن صلاته قلت من جلالة أحمد بن يونس عند البخاري أنه روى أيضا عن يوسف بن موسى عنه وقال البخاري مات في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومئتين أنبأنا ابن أبي عمر أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرأ إلى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا هذا حديث صحيح كوفي الإسناد حدث به السفيانان ووكيع ابن الجراح عن الأعمش أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة

459 وقد سقت لابن يونس حديثا آخر في ترجمة زائدة أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن مسعود الجمال وابي الفضائل الكاغدي قالا أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيس قالا حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا علي بن فضيل بن عياض عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال رأي رجل من الأنصار أنه قيل له بأي شيء أمركم نبيكم قال أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين قال فسبحوا خمسا وعشرين واحمدوا خمسا وعشرين وكبروا خمسا وعشرين وهللوا خمسا وعشرين فتلك مئة فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلوا كما قال الأنصاري أخرجه النسائي عن أبي زرعة 152 علي بن الجعد خ د ابن عبيد الإمام الحافظ الحجة مسند بغداد أبو الحسن البغدادي

460 الجوهري مولى بني هاشم ولد سنة أربع وثلاثين ومئة وسمع من شعبة وابن أبي ذئب وحريز بن عثمان أحمد صغار التابعين وجرير بن حازم وسفيان الثوري والمسعودي وفضيل بن مرزوق والقاسم بن الفضل الحداني وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ومبارك بن فضالة ويزيد بن إبراهيم التستري ومعروف بن واصل وهمام بن يحيى وبحر بن كنيز السقاء وجسر بن الحسن والحسين بن صالح بن حي والحمادين والربيع بن صبيح وسليمان ابن المغيرة وسلام بن مسكين وشيبان النحوي وصخر بن جويرية وعاصم بن محمد العمري وعبد الحميد بن بهرام وعبد العزيز بن الماجشون ومالك بن أنس وعلي بن علي الرفاعي وقيس بن الربيع ومحمد بن راشد ومحمد بن طلحة بن مصرف ومحمد بن مطرف وورقاء بن عمر وأبي الأشهب العطاري وأبي عقيل يحيى بن المتوكل وخلق سواهم حدث عنه البخاري وأبو داود ويحيى بن معين وخلف بن سالم وأحمد بن حتبل شيئا يسيرا وأحمد بن إبراهيم الدورقي

461 والزعفراني وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم الحربي وأبو بكر الصاغاني وابن أبي الدنيا وأحمد بن علي بن سعيد المروزي وأحمد بن يحيى ابن محمد بن خالد البراثي وموسى بن هارون وأحمد بن يحيى الحلواني وصالح بن محمد جزرة وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ومحمد بن عبدوس بن كامل ومحمد بن يحيى المرزوي وأبو يعلى الموصلي وأبو القاسم البغوي وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي وخلق كثير قال محمد بن عبد الله بن يوسف المهري حدثنا أبو بكر بن أبي ايوب سمعت أبي سمعت علي بن الجعد يقول رأيت الأعمش ولم أكتب عنه شيئا وقال موسى بن الحسن السقلي قال لنا علي بن الجعد قدمت البصرة سنة ست وخمسين ومئة وكان سعيد بن أبي عروبة حيا قال نفطويه كان علي بن الجعد أكبر من بغداد بعشر سنين وكان أبو القاسم البغوي أكبر من سامرا بست سنين

462 قال ابن أبي الدنيا أخبرت عن موسى بن داود قال ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد وكنا عند ابن أبي ذئب فأملى علينا عشرين حديثا فحفظها وأملاها علينا وقال صالح بن محمد سمعت خلف بن سالم يقول صرت أنا وأحمد بن حنبل وابن معين إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه وألقاها بين أيدينا وذهب وظننا أنه يتخذ لنا طعاما فلم نجد في كتبه إلا خطأ واحدا فلما فرغنا من الطعام قال هاتوا فحدث بكل شيء كتبناه حفظا عبد الخالق بن منصور سمعت يحيى بن معين يقول كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من

ثلاثين سنة قاله في سنة خمس وعشرين ومئتين قال البغوي سمعت علي بن الجعد يقول كتبت عن سفيان بن عيينة سنة ستين ومئة بالكوفة أملى علينا من صحيفة قال خلف بن محمد الخيام سمعت صالح بن محمد يقول كان علي بن الجعد يحدث بثلاث أحاديث لكل إنسان عن شعبة وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديث قال الحسين بن إسماعيل الفارسي سألت عبدوس بن هانىء عن
463 حال علي بن الجعد فقال ما أعلم أني لقيت أحفظ منه فقال كان يتهم بالجهم قال قد قيل هذا ولم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحسن ابن علي كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم قال وكان عند على بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومئتي حديث وكان قد لقي المشايخ فزهدت فيه بسبب هذا القول ثم ندمت بعد قال أحمد بن جعفر بن زياد السوسي سمعت أبا جعفر النفيلي وذكر علي بن الجعد فقال لا ينبغي أن يكتب عنه وضعف أمره جدا وقال أبو إسحاق الجوزجاني علي بن الجعد متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق وقال أبو يحيى الناقد سمعت أبا غسان الدوري يقول كنت عند علي بن الجعد فذكروا حديث ابن عمر كنا نفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنقول خير هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره فقال علي انظروا إلى هذا الصبي هو لم
464 يحسن أن يطلق امرأته يقول كنا نفاضل وكنت عنده فذكروا حديث إن ابني هذا سيد قال ما جعله الله سيدا قلت أبو غسان لا أعرف حاله فإن كان قد صدق فلعل ابن الجعد قد تاب من هذه الورطة بل جعله سيدا على رغم أنف كل جاهل فإن من أصر على مثل هذا من الرد على سيد البشر يكفر بلا مثنويه وأي سؤدد أعظم من أنه بويع بالخلافة ثم نزل عن الأمر لقرابته وبايعه على أنه ولي عهد المؤمنين وأن الخلافة له من بعد معاوية حسما للفتنة وحقنا للدماء وإصلاحا بين جيوش الأمة ليتفرغوا لجهاد الأعداء ويخلصوا من قتال بعضهم بعض فصح فيه تفرس جده صلى الله عليه وسلم وعد ذلك من المعجزات ومن باب إخباره بالكوائن بعده وظهر كمال سؤدد السيد الحسن بن علي على ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه ولله الحمد قال أحمد بن إبراهيم الدورقي قلت لعلي بن الجعد بلغني أنك قلت ابن عمر ذاك الصبي قال لم أقل ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله
465 وقال هارون بن سفيان المستملي كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان فقال أخذ من بيت المال مئة ألف درهم بغير حق فقلت لا والله ما أخذها إلا بحق وقال أبو داود عمرو بن مرزوق أعلى عندي من علي بن الجعد علي وسم بميسم سوء قال ما يسوؤني أن يعذب معاوية قال أبو جعفر العقيلي قلت لعبد الله بن أحمد لم لم تكتب عن علي بن الجعد قال نهاني أبي أن أذهب إليه وكان يبلغه عنه أنه يتناول الصحابة قال زياد بن أيوب سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد فقال الهيثم ومثله يسأل عنه فقال عبد الله فذكره رجل بشر فقال أحمد ويقع في أصحاب رسول الله فقال زياد بن أيوب كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن فقال القرآن كلام الله ومن قال مخلوق لم أعنفه فقال أحمد بلغني عنه أشد من هذا وقال أبو زرعة كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد ولا سعيد بن سليمان ورأيته في كتابه مضروبا عليهما

466 وقال محمد بن حماد المقرئ سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقال ثقة صدوق ثقة صدوق قلت فهذا الذي كان منه فقال أيش كان منه ثقة صدوق وقال فيه مسلم هو ثقة لكنه جهمي وقلت ولهذا منع أحمد بن حنبل ولديه من السماع منه وقد كان طائفة من المحدثين يتنطعون في من له هفوة صغيرة تخالف السنة وإلا فعلي إمام كبير حجة يقال مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وبحسبك أن ابن عدي يقول في كامله لم أر في رواياته حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة وقد قال يحيى بن معين هو أثبت من أبي النضر وعن علي بن الجعد قال سمعت بمكة في سنة سبع وخمسين ومئة من سفيان الثوري قال أبو حاتم ما كان أحفظ علي بن الجعد لحديثه وهو صدوق قال عبد الرزاق بن سليمان بن علي بن الجعد سمعت أبي يقول أحضر المأمون أصحاب الجوهر فناظرهم على متاع كان معهم ثم نهض لبعض حاجته ثم خرج فقام له كل من في المجلس إلا علي بن

467 الجعد فنظر إليه كالمغضب ثم استخلاه فقال يا شيخ ما منعك أن تقوم قال أجللت أمير المؤمنين للحديث الذي نأثره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما هو قال سمعت مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار فأطرق المأمون ثم رفع رأسه فقال لا يشتري إلا من هذا فاشتروا منه يومئذ بثلاثين ألف دينار قال البغوي توفي لست بقين من رجب سنة ثلاثين ومئتين وقد استكمل ستا وتسعين سنة أخبرنا أبو بكر بن خطيب بيت الآبار وعدة قالوا أخبرنا ابن اللتي حدثنا أبو الوقت أخبرنا أبو عاصم أخبرنا ابن أبي شريح أخبرنا البغوي أخبرنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن ابن المنكدر

468 سمعت جابرا يقول استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهه أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة

469 الطبقة الثانية عشرة 153 بشر بن الحارث ابن عبد الرحمن بن عطاء الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة شيخ الإسلام أبو نصر المروزي ثم البغداي المشهور بالحافي ابن عم المحدث علي بن خشرم ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة وارتحل في العلم فأخذ عن مالك وشريك وحماد بن زيد وإبراهيم بن سعد وأبي الأحوص وخالد بن عبد الله الطحان وفضيل ابن عياض والمعافى بن عمران وابن المبارك وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم وعدة

470 حدث عنه أحمد الدورقي ومحمد بن يوسف الجوهري ومحمد ابن مثنى السمسار لا العنزي وسري السقطي وعمر بن موسى الجلاء وإبراهيم بن هانىء النيسابوري وخلق سواهم وقل ما روى من المسندات كان يزم نفسه فقد كان رأسا في الورع والإخلاص ثم إنه دفن كتبه أخبرنا المؤمل بن محمد إذنا أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو سعد الماليني أخبرنا عبد العزيز بن جعفر حدثنا جعفر بن محمد الصندلي حدثنا محمد بن المثنى السمسار سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت العوفي عن الزهري عن أنس قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فلبسه ثم ألقاه العوفي هو إبراهيم بن سعد روي عن بشر أنه قيل له ألا تحدث قال أنا أشتهي أن أحدث وإذا اشتهيت شيئا تركته

وقال إسحاق الحربي سمعت بشر بن الحارث يقول ليس الحديث من عدة الموت فقلت له قد خرجت إلى أبي نعيم فقال أتوب إلى الله وعن أيوب العطار أنه سمع بشرا يقول حدثنا حماد بن زيد ثم
471 قال أستغفر الله إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء قال أبو بكر المروزي سمعت بشرا يقول الجوع يصفي الفؤاد ويميت الهوي ويورث العلم الدقيق وقال أبو بكر بن عثمان سمعت بشر بن الحارث يقول إني لأشتهي شواء منذ أربعين سنة ما صفا لي درهمه قال محمد بن عبد الوهاب الفراء حدثنا علي بن عثام قال أقام بشر بن الحارث بعبادان يشرب ماء البحر ولا يشرب من حياض السلطان حتى أضر بجوفه ورجع إلى أخته وجعا وكان يعمل المغازل ويبيعها فذاك كسبه قال الحافظ موسى بن هارون حدثنا محمد بن نعيم قال رأيتهم جاؤوا إلي بشر فقال يا أهل الحديث علمتم أنه يجب عليكم فيه زكاة كما يجب على من ملك مئتي درهم خمسة قلت هذا على المبالغة وإلا فإن كانت الأحاديث في الواجبات فهي موجبة وإن كانت في فضائل الأعمال فهي فاضلة لكن يتأكد العمل بها على المحدث قال أبو نشيط نهاني بشر عن الحديث وأهله 2 وقال أتيت يحيى القطان فبلغني أنه قال أحب هذا الفتى لطلبه الحديث
472 وقال يعقوب بن بختان سمعت بشر بن الحارث يقول لا أعلم أفضل من طلب الحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه وأما أنا فأستغفر الله من طلبه ومن كل خطوة خطوت فيه قيل كان بشر يلحن ولا يدري العربية قال أحمد بن حنبل لو كان بشر تزوج لتم أمره قال إبراهيم الحربي ما أخرجت بغداد أتم عقلا من بشر ولا أحفظ للسانه كان في كل شعرة منه عقل وطيء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم ما رأيت أفضل منه وعن بشر قال المتقلب في جوعه كالمتشحط في دمه في سبيل الله عنه شاطر سخي أحب إلى ممن صوفي بخيل وعنه أمس قد مات واليوم في السياق وغدا لم يولد لا يفلح من ألف أفخاذ النساء إذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك الصمت فتكلم
473 وقيل سمعه رجل يقول اللهم إنك تعلم أن الذل أحب إلي من العز وأن الفقر أحب إلي من الغنى وأن الموت أحب إلي من البقاء وعنه قال قد يكون الرجل مرائيا بعد موته يحب أن يكثر الخلق في جنازته لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات سدا أخبرنا أبو محمد بن علوان أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد سنة إحدى عشرة وست مئة قال حدثني ابني أبو المجد عيسى أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد أخبرنا أبو إسحاق البرمكي أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثني حمزة بن الحسين البزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني حمزة ابن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث أحب أن خلو معك قال إذا شئت فيكون يوما فرأيته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أصلى مثلها فسمعته يقول في سجوده اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إلي من الشرف اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أوثر على حبك شيئا فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء فقال اللهم أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر

474 قال قال رجل لبشر وأنا حاضر إن هذا الرجل يعني أحمد بن حنبل قيل له أليس الله قديما وكل شيء دونه مخلوق قال فما ترك بشر الرجل يتكلم حتى قال لا كل شيء مخلوق إلا القرآن قال أحمد بن بشر المرثدي حدثنا إبراهيم بن هاشم قال دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قمطر إلى قوصرة يعني من الحديث وقيل لأحمد مات بشر قال مات والله وماله نظيرإلا عامر بن عبد قيس فإن عامرا مات ولم يترك شيئا ثم قال أحمد لو تزوج قال ابن أبي داود قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر من عيسى بن يونس واحد قلت له فأين حديث أم زرع قال سماعي معه وكنت كتبت إليه أن يوجه به إلي فكتب إلي هل علمت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك ثم قال علي ولد بشر في هذه القرية وكان في أول أمره يتفتى وقد جرح قال حسن المسوحي عن بشر أتيت باب المعافى فدققت فقيل من قلت بشر الحافي فقالت جويوية لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي وقال السلمي كان بشر من أولاد الرؤساء فصحب الفضيل

475 سألت الدارقطني عنه فقال زاهد جبل ثقة ليس يروي الا حديثا صحيحا قال جعفر النهرواني سمعت بشر بن الحارث يقول إن عوج بن عنق كان يخوض البحر ويحتطب الساج كان أول من دل على الساج وكان يأخذ من البحر حوتا فيشويه في عين الشمس قال إبراهيم الحربي لو قسم عقل بشر على أهل بغداد صاروا عقلاء قلت قد روى لبشر أبو عبد الرحمن النسائي في مسند علي قيل جاء رجل إلى بشر فقبله وجعل يقول يا سيدي أبا نصر فلما ذهب قال بشر لأصحابه رجل أحب رجلا على خير توهمه لعل المحب قد نجا والمحبوب لا يدري ما حاله مات بشر الحافي رحمة الله عليه يوم الجمعة في شهر ربيع الأول

476 سنة سبع وعشرين ومئتين قبل المعتصم الخليفة بستة أيام وعاش خمسا وسبعين سنة وقد أفرد ابن الجوزي مناقبه في كتاب وفيها مات سهل بن بكار البصري وأبو الوليد الطيالسي الحافظ وسعيد بن منصور صاحب السنن وإسماعيل بن أبي أويس المدني ومحمد بن الصباح الدولابي والهيثم بن خارجة والعلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن عبد الواهب الحارثي وأبو الأحوص محمد بن حيان البغوي قال محمد بن المثنى عن بشر ليس أحد يحب الدنيا إلا لم يحب الموت ومن زهد فيها أحب لقاء مولاه وعنه ما اتقى الله من أحب الشهرة وعنه قال لا تعمل لتذكر اكتم الحسنة كما تكتم السيئة أبو العباس السراج حدثنا محمد بن المثنى حدثنا بشر بن الحارث حدثنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن أخيه عن الحارث حدثنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن أخيه عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم

477 زرع ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع قالت اجتمع إحدى عشرة نسوة القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب بشر بن الحارث بخطه عن وكيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن عبد الله بن شقيق أن أبا ذر رضي الله عنه دعوه إلى طعام فقال إني صائم فرئي من آخر النهار يأكل فقيل له فقال إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر 154 الهيثم بن خارجة خس أبو أحمد ويقال أبو يحيى المروذي ثم البغدادي الحافظ حدث عن مالك والليث ويعقوب القمي وحفص بن ميسرة وإسماعيل بن عياش والمعافى بن عمران ومحمد بن أيوب بن ميسرة

478 ويحيى بن حمزة وصدقة بن خالد وخالد بن يزيد بن أبي مالك وطائفة وأصله من خراسان حدث عنه أحمد بن حنبل وعباس الدوري والبخاري في صحيحه وأبو زرعة وأبو بكر أحمد بن علي المرزوي وأبو يعلى الموصلي وأبو بكر الصغاني وموسى بن رسحاق ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وزحمد بن الحسن الصوفي وآخرون حديثه في الجامع في غزوة الفتح قال أحمد الصوفي حدثنا الهيثم بن خارجة وكان يسمى شعبة الصغير وقال هشام بن عمار كنا نسميه شعبة الصغير وقال يحيى بن معين ثقة وقال النسائي ليس به بأس

479 وقال صالح جزرة كان يتزهد كان أحمد بن حنبل يثني عليه وكان سيىء الخلق مع المحدثين قال أبو العباس السراج كناه الناس أبا يحيى وكناه أبو يحيى صاعقة بكنيته وقيل هو من مرو الروذ قال ابن سعد والبخاري مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومئتين 155 أبو خالد الفراء الإمام المحدث الصدوق أبو خالد يزيد بن صالح النيسابوري الفراء سمع إبراهيم بن طهمان وأبا بكر النهشلي وقيس بن الربيع وعبد الله بن عمر ومالك بن أنس وخارجة بن مصعب وعدة حدث عنه أحمد بن حفص السلمي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وإسماعيل بن قتيبة وياسين بن النضر والحسن بن سفيان النسوي وعدة

480 قال إسماعيل بن قتيبة كان من أورع مشايخنا وأكثرهم اجتهادا قال الحسن بن سفيان فاتني يحيى بن يحيى التميمي بالوالدة لم تدعني أخرج إليه فعوضني الله بأبي خالد الفراء وكان أسند من يحيى بن يحيى قلت توفي سنة تسع وعشرين ومئتين وفيها مات خلف البزار وثابت بن موسى الزاهد وأحمد بن شبيب الحبطي وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي وخالد بن هياج الهروي وأبو نعيم ضرار بن صرد الكوفي وعبد الله بن محمد المسندي وعمرو بن خالد الحراني ونعيم بن حماد الخزاعي ويحيى ابن عبدويه صاحب شعبة ويحيى بن يوسف الزمي ومحمد بن معاوية النيسابوري وأبو ياسر عمار بن نصر أخبرنا محمد بن عبد السلام عن أبي روح أخبرنا تميم أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا يزيد بن صالح حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا فما أحللنا من شيء حتى أحللنا يوم النحر 156 الفراء سعد بن يزيد أبو الحسن النيسابوري الفراء

481 عن إبراهيم بن طهمان ومبارك بن فضالة وموسى بن علي بن رباح وابن لهيعة وعنه محمد بن عبد الوهاب وأيوب بن الحسن وداود بن الحسين البيهقي واخرون خاتمتهم الحسن بن سفيان محله الصدق من طبقة الذي قبله سواء 157 سعدويه ع سعيد بن سليمان الحافظ الثبت الإمام أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز الملقب بسعدويه سكن بغداد ونشر بها العلم ولد سنة بضع وعشرين ومئة وحج بعد الخمسين ورأى بمكة معاوية بن صالح قاضي الأندلس وسمع مبارك بن فضالة وحماد بن سلمة وأزهر بن سنان وسليمان بن كثير العبدي ومنصور بن أبي الأسود وعبد العزيز بن أبي سلمة والليث بن سعد وهشيما وعباد بن العوام وخلقا كثيرا وعنه البخاري وأبو داود ومحمد بن يحيى الذهلي وهلال

482 ابن العلاء وإبراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وصالح بن محمد جزرة وعثمان بن خرزاد وخلف بن عمر العكبري وأحمد بن يحيى الحلواني

واخرون كثيرون قال أبو حاتم ثقة مأمون لعله أوثق من عفان وأما أحمد بن حنبل فكان يغض منه ولا يرى الكتابة عنه لكونه أجاب في المحنة تقية ويقول صاحب تصحيف ما شئت قال صالح جزرة سمعت سعيد بن سليمان وقيل له لم لا تقول حدثنا فقال كل شيء حدثتكم فقد سمعته ما دلست حديثا قط ليتني أحدث بما قد سمعت وسمعته يقول حججت ستين حجة وقال أبو بكر الخطيب كان سعدويه من أهل السنة وأجاب في المحنة قال أحمد بن عبد الله العجلي قيل لسعدويه بعدما انصرف من المحنة ما فعلتم قال كفرنا ورجعنا قال محمد بن سعد كان سعدويه كثير الحديث ثقة نزل بغداد وتجر بها وتوفي بها في رابع ذي الحجة سنة خمس وعشرين ومئتين

483 وقيل إن سعدويه عاش مئة سنة فأما 158 سعيد بن سليمان النشيطي فشيخ بصري من أقرن صاحب الترجمة حدث عن حماد بن سلمة وجرير بن حازم وسلم بن زرير وعدة روى عنه أبو حاتم الراوي وأحمد بن داود المكي والعباس بن الفضل الأسفاطي وجماعة قال أبو حاتم وغيره ليس بالقوي وقال أبو حاتم أيضا فيه نظر 159 فتح الموصلي الزاهد الولي العابد أبو نصر فتح بن سعيد الموصلي وقد مر فتح الكبير من أقرا 2 ن إبراهيم بن أدهم وكلاهما من كبار المشايخ

484 قيل إن هذا صدع رأسه فسر وقال ابتلاني ببلاء الأنبياء فشكر هذا أن أصلي أربع مئة ركعة وكان يقول رب أفقرتني وأفقرت عيالي بأي وسيلة هذا وإنما تفعل هذا بأوليائك وعنه من أدام النظر بقلبه أورثه ذلك الفرح بالله قال الطفاوي دخلت على فتح الموصلي وهو يوقد في الاجر وكان شريفا من العرب زاهدا قلت حدث عن عيسى بن يونس وغيره روى عنه أبو حفص ابن أخت بشر الحافي وكناه أبا بكر توفي سنة عشرين ومئتين وقيل إنه كان يتقوت بفلس نخالة وقد قدم بغداد زائرا لبشر الحافي فأضافه خبزا وتمرا بنصف درهم 160 يوسف بن عدي (خس) ابن زريق بن إسماعيل ويقال ابن عدي بن الصلت الإمام الثقة

485 الحافظ أبو يعقوب التيمي الكوفي مولى تيم الله أخو الحافظ المجود زكريا بن عدي سكن مصر وحدث بها وسكن أخوه بغداد وهما من الكوفة روى عن شريك وأبي الأحوص وعمرو بن أبي المقدام ومالك بن أنس وعبيد الله بن عمرو الرقي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وأيوب بن جابر الحنفي وأخيه محمد بن جابر وإسماعيل بن عياش وشهاب بن خراش والدراوردي ومحمد بن الفرات وعبيدة بن الأسود وعدة وعنه البخاري وعمر بن عبد العزيز بن مقلاص وعلي بن عبد الرحمن علان وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم بن عبد الله الختلي وأحمد بن البرقي وأحمد بن يحيى الرقي وإسحاق بن سيار النصيبي وجعفر بن أحمد الغافقي والحسن بن سليمان الفزاري قبيطة والحسن ابن غفير المصري العطار وأبو الزنباع روح بن الفرج والحسين بن حميد العكي وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحراني وأخوه أبو علاثة محمد بن عمرو وأبو الأحوص العكبري ويحيى بن أيوب العلاف ويعقوب الفسوي وخلق كثير قال أبو زرعة ثقة ذهب إلى مصر في التجارة ومات بها وقال ابن حبان في الثقات مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين

486 وهذا وهم فقد قال ابن يونس سكن مصر وتوفي بها يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين قال وكان قد عمي قبل أن يموت بيسير وخلف ولدا يقال له محمد ولد بمصر يروي عن أبيه قلت

فهذا الصحيح في وفاته وقيل مات سنة ثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وأما أخو يوسف بن عدي أعني الحافظ زكريا بن عدي فكان أحفظ من يوسف وأجل مات قبل يوسف بعشرين سنة وليس ليوسف في صحيح البخاري سوى حديث طويل حدث به أبو إسحاق بن الدرجي وأجازه لي عن أبي جعفر الصيلاني وجماعة قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة أخبرنا الطبراني حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس قال جاءه رجل فقال يا أبا عباس إني أجد في القران
487 أشياء تختلف علي فقد وقع في صدري فقال ابن عباس تكذيب فقال الرجل ما هو تكذيب ولكن اختلاف الحديث 161 أحمد بن عاصم الزاهد الرباني الولي أبو عبد الله الأنطاكي صاحب مواعظ وسلوك
488 له ترجمة في بضع عشرة ورقة من حلية الأولياء روى عنه أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن أبي الحواري وكان يقول غنيمة باردة أصلح فيما بقي يغفر لك ما مضى وقال إذا صارت المعاملة إلى القلب استراحت الجوارح لم أظفر له بتاريخ وفاة ولعله بقي إلى نحو الثلاثين ومئتين 162 خالد بن خداش (مس) ابن عجلان الإمام الحافظ الصدوق أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري نزيل بغداد حدث عن مالك بن أنس ومهدي بن ميمون وأبي عوانة وحماد بن زيد وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة وطائفة حدث عنه مسلم في صحيحه وأحمد بن أبي خيثمة وأبو زرعة وأبو بكر بن أبي الدنيا وعثمان بن خرزاذ وولده محمد بن خالد وخلق سواهم
489 قال أبو حاتم وغيره هو صدوق وقال زكريا الساجي فيه ضعف قلت أبلغ ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد وهذا لا يدل على لينه فإنه لازمه مدة مات في جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين ومئتين وقد خرج له النسائي بواسطة 163 صدقة بن الفضل (خ) المروزي الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الفضل ولد في حدود الخمسين ومئة وحدث عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري وسفيان بن عيينة وابن وهب ووكيع وحفص بن غياث وطبقتهم حدث عنه البخاري وأبو محمد الدارمي ويعقوب الفسوي وأحمد بن منصور زاج وعبيد الله بن واصل البخاري والفقيه محمد بن نصر المروزي وأبو الموجه محمد بن عمرو واخرون
490 وكان إماما حجة صاحب سنة واتباع يقال إنه كان بمرو كالإمام أحمد ببغداد قال العباس بن الوليد النرسي كنا نقول صدقة بن الفضل بخراسان وأحمد بن حنبل بالعراق توفي صدقة على ما نقله الحافظ أبو القاسم في شيوخ النبل في اخر سنة ثلاث وعشرين ومئتين قال وقيل سنة ست وعشرين وإليه تنسب سكة صدقة بمرو 164 أبو عبيد (د) الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله
491 كان أبوه سلام مملوكا روميا لرجل هروي يروى أنه خرج يوما وولده أبو عبيد مع ابن أستاذه في المكتب فقال للمعلم علمي القاسم فإنها كيسة مولد أبي عبيد سنة سبع وخمسين ومئة وسمع إسماعيل بن جعفر وشريك بن عبد الله وهشيما وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وأبا بكر بن عياش وعبد الله بن المبارك وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعبيد الله الأشجعي وغندرا وحفص بن غياث ووكيعا وعبد الله بن إدريس وعباد بن عباد ومروان بن معاوية وعباد بن العوام وجرير بن عبد الحميد وأبا معاوية

الضرير ويحيى القطان وإسحاق الأزرق وابن مهدي ويزيد ابن هارون وخلقا كثيرا إلى أن ينزل إلى رفيقه هشام بن عمار ونحوه وقرأ القران على أبي الحسن الكسائي وإسماعيل بن جعفر وشجاع بن أبي نصر البلخي وسمع الحروف من طائفة وأخذ اللعنة عن أبي عبيدة وأبي زيد وجماعة وصنف التصانيف المونقة التي سارت بها الركبان وله مصنف في القراءات لم أره وهو من أئمة الاجتهاد له كتاب الأموال في مجلد كبير سمعناه بالأتصال وكتاب الغريب مروي أيضا وكتاب فضائل القران وقع لنا وكتاب الطهور وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب المواعظ وكتاب الغريب المصنف في علم
492 اللسان وغير ذلك وله بضعة وعشرون كتابا حدث عنه نصر بن داود وأبو بكر الصاغاني وأحمد بن يوسف التغلبي والحسن بن مكرم وأبو بكر بن أبي الدنيا والحارث بن أبي أسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن يحيى المروزي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وعباس الدوري وأحمد بن يحيى البلاذري واخرون قال ابن سعد كان أبو عبيد مؤدبا صاحب نحو وعربية وطلب للحديث والفقه ولي قضاء طرسوس أيام الأمير ثابت بن نصر الخزاعي ولم يزل معه ومع ولده وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث وصنف كتبا وحدث وحج فتوفي بمكة سنة أربع وعشرين وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخه قدم أبو عبيد مصر مع يحيى ابن معين سنة ثلاث عشرة ومئتين وكتب بها وقال علي بن عبد العزيز ولد بهراة وكان أبوه عبدا لبعض أهلها وكان يتولة الأزد قال عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ومن علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ورواة اللغة والغريب عن
493 البصريين والعلماء بالقراءات ومن جمع صنوفا من العلم وصنف الكتب في كل فن أبو عبيد وكان مؤدبا لأهل هرثمة وصار في ناحية عبد الله بن طاهر وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن روى عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكلابي والأموي وأبي عمرو الشيباني والأحمر نقل الخطيب في تاريخه وغيره أن طاهر بن الحسين حين سار إلى خراسان نزل بمرو فطلب رجلا يحدثه ليلة فقيل ما ها هنا إلا رجل مؤدب فأدخلوا عليه أبا عبيد فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقه فقال له من المظالم تركك أنت بهذه البلدة فأعطاه ألف دينار وقال له أنا متوجه إلى حرب وليس أحب استصحابك شفقا عليك فأنفق هذه إلى أن أعود إليك فألف أبو عبيد غريب المصنف وعاد طاهر بن الحسين من ثغر خراسان فحمل معه أبا عبيد إلى سر من رأى وكان أبو عبيد ثقة دينا ورعا كبير الشأن قال ابن درستويه ولأبي عبيد كتب لم يروها قد رأيتها في ميراث بعض الطاهرية تباع كثيرة في أصناف الفقه كله وبلغنا أنه كان إذا ألف كتابا أهداه إلى ابن طاهر فيحمل إليه مالا خطيرا وذكر فصلا إلى أن قال
494 والغريب المصنف من أجل كتبه في اللغه احتذى فيه كتاب النضر بن شميل المسمى بكتاب الصفات بدأ فيه بخلق الإنسان ثم بخلق الفرس ثم بالإبل وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود قال ومنها كتابه في الأمثال أحسن تأليفه وكتاب غريب الحديث ذكره بأسانيده فرغب فيه أهل الحديث وكذلك كتابه في معاني القران حدث بنصفه ومات وله كتب في الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي فتقلد أكثر ذلك وأتى بشواهده وجمعه من

رواياته وحسنها باللغة والنحو وله في القراءات كتاب جيد ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله وكتابه في الأموال من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده
495 أنبأنا ابن علان أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا الخطيب أخبرنا أبو العلاء القاضي أخبرنا محمد بن جعفر التميمي أخبرنا أبو علي النحوي حدثنا الفسطاطي قال كان أبو عبيد مع ابن طاهر فوجه إليه أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقلبها وقال أنا في جنبة رجل ما يحوجني إلى صلة غيره ولا اخذ ما علي فيه نقص فلما عاد ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار فقال له أيها الأمير قد قبلتها ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرك عنها وقد رأيت أن أشتري بها سلاحا وخيلا وأوجه بها إلى الثغر ليكون الثواب متوفرا على الأمير ففعل قال عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال أحمد بن يوسف إما سمعته منه أو حدثت به عنه قال لما عمل أبو عبيد كتاب غريب الحديث عرض على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش فأجرى له عشرة آلاف درهم في الشهر كذا في هذه الرواية عشرة الاف درهم وروي غيره بمعناه عن الحارث بن أبي أسامة قال حمل غريب أبي عبيد إلى ابن طاهر فقال هذا رجل عاقل وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يجري عليه في كل شهر خمس مئة درهم فلما مات ابن طاهر
496 أجرى عليه إسحاق من ماله ذلك فلما مات أبو عبيد بمكة أجراها على ولده وذكر وفاة ابن طاهر هنا وهم لأنه عاش مدة بعد أبي عبيد وعن أبي عبيد أنه كان يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في الكتاب فأبيت ساهرا فرحا مني بتلك الفائدة وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر خمسة أشهر فيقول قد أقمت الكثير وقيل إن أول من سمع الغريب من أبي عبيد يحيى بن معين الطبراني سمعت عبد الله بن أحمد يقول عرضت كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي فاستحسنه وقال جزاه الله خيرا ووى ابن الأنباري عن موسى بن محمد أنه سمع عبد الله بن أحمد يقول كتب أبي غريب الحديث الذي ألفه أبو عبيد أولا قال عبد الله بن محمد بن سيار سمعت ابن عرعرة يقول كان طاهر ابن عبد الله ببغداد فطمع في أن يسمع من أبي عبيد وطمع أن يأتيه في
497 منزله فلم يفعل أبو عبيد حتى كان هو يأتيه فقدم علي بن المديني وعباس العنبري فأرادا أن يسمعا غريب الحديث فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما فيحدثهما فيه قال جعفر بن محمد بن علي بن المديني سمعت أبي يقول خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعوده وأنا معه فدخل إليه وعنده يحيى بن معين وجماعة فدخل أبو عبيد فقال له يحيى اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون غريب الحديث فقال هاتوه فجاؤوا بالكتاب فأخذه أبو عبيد فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد ويدع تفسير الغريب فقال أبي دعنا من الإسناد نحن أحذق بها منك فقال يحيى بن معين لأبي دعه يقرأ على الوجه فإن ابنك معك ونحن نحتاج أن نسمعه على الوجه فقال أبو عبيد ما قرأته إلا على المأمون فإن أحببتم أن تقرؤوه فاقرؤوه فقال له ابن المديني إن قرأته علينا وإلا لا حاجة لنا فيه ولم يعرف أبو عبيد علي بن المديني فقال ليحيى من هذا فقال هذا علي بن المديني فالتزمه وقرأه علينا فمن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول حدثنا وغير ذلك فلا يقول رواها إبراهيم بن علي

الهجيمي عن جعفر قال أبو بكر بن الأنباري كان أبو عبيد رحمه الله يقسم الليل أثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويصنف الكتب ثلثه
498 قال عبد الله بن أبي مقاتل البلخي عن أبي عبيد دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد فقدمت فإذا هو قد مات فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدي فقال مهما سبقت به فلا تسبقن بتقوى الله وقال أبو حامد الصاغاني سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول فعلت بالبصرة فعلتين أرجو بهما الجنة أتيت يحيى القطان وهو يقول أبو بكر وعمر فقلت معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من علي قال من قلت أنت حدثتنا عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال خطبنا ابن مسعود فقال أمرنا خير من بقي ولم نأل قال ومن الاخر قلت الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول شاورت المهاجرين الأولين وأمراء الأجناد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أر أحدا يعدل بعثمان قال فترك يحيى قوله وقال أبو بكر وعمر وعثمان قال وأتيت عبد الله الخريبي فإذا بيته بيت خمار فقلت ما هذا قال ما اختلف فيه أولنا ولا اخرنا قلت اختلف فيه أولكم واخركم قال من قلت أيوب السختياني عن محمد عن عبيدة قال اختلف علي في الأشربة فمالي شراب منذ عشرين سنة إلا عسل أو لبن أو ماء قال ومن اخرنا قلت عبد الله بن إدريس قال فأخرج كل ما في منزله فأهراقه أبو عبيد قال سمعني ابن إدريس أتلهف على بعض الشيوخ فقال لي يا أبا عبيد مهما فاتك من العلم فلا يفوتنك من العمل
499 الحاكم سمعت أبا الحسن الكارزي سمعت علي بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول المتبع السنة كالقابض على الجمر هو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله وعن أبي عبيد قال مثل الألفاظ الشريفة والمعاني الظريفة مثل القلائد اللائحة في الترائب الواضحة قال عباس الدوري سمعت أبا عبيد يقول إني لأتبين في عقل الرجل أن يدع الشمس ويمشي في الظل وبإسنادي إلى الخطيب أخبرنا أحمد بن علي البادا أخبرنا عبد الله بن جعفر الزبيبي حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي سمعت الهلال ابن العلاء الرقي يقول من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم بالشافعي تفقه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأحمد ثبت في المحنة لولا ذلك كفر الناس وبيحيى بن معين نفى الكذب عن الحديث وبأبي عبيد فسر الغريب من الحديث ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ وقال إبراهيم بن أبي طالب سألت أبا قدامة عن الشافعي وأحمد
500 وإسحاق وأبي عبيد فقال أما أفقههم فالشافعي لكنه قليل الحديث وأما أورعهم فأحمد وأما أحفظهم فإسحاق وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد قال الحسن بن سفيان سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول أبو عبيد أوسعنا علما وأكثرنا أدبا وأجمعنا جمعا إنا نحتاج إليه ولا يحتاج إلينا سمعها الحاكم من أبي الوليد الفقيه سمعت الحسن وقال أحمد بن سلمة سمعت إسحاق بن راهويه يقول الحق يحبه الله عز وجل أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه مني وأعلم مني الخطيب في تاريخه حدثني مسعود بن ناصر أخبرنا علي بن بشرى حدثنا محمد بن الحسين الابري سمعت ابن خزيمة سمعت أحمد بن نصر المقرىء يقول قال إسحاق إن الله لا يستحيي من الحق أبو عبيد أعلم مني ومن ابن حنبل والشافعي قال أبو العباس ثعلب لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجبا

501 وقال أحمد بن كامل القاضي كان أبو عبيد فاضلا في دينه وفي علمه ربانيا مفننا في أصناف علوم الإسلام من القران والفقه والعربية والأخبار حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحدا طعن عليه في شيء من أمره ودينه وبلغنا عن عبد الله بن طاهر أمير خراسان قال الناس أربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه وأبو عبيد في زمانه قال إبراهيم بن محمد النساج سمعت إبراهيم الحربي يقول أدركت ثلاثة تعجز النساء أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه روح ورأيت بشر بن الحارث ما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله قد جمع له علم الأولين فمن كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء قال مكرم بن أحمد قال إبراهيم الحربي كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء إلا الحديث صناعة أحمد ويحيى وكان أبو عبيد يؤدب غلاما في شارع بشر ثم اتصل بثابت بن نصر الخزاعي يؤدب ولده ثم ولي ثابت طرسوس ثماني عشرة سنة فولى أبا عبيد قضاء طرسوس ثماني عشرة سنة فاشتغل عن كتابة الحديث

502 كتب في حداثته عن هشيم وغيره فلما صنف احتاج إلى أن يكتب عن يحيى بن صالح وهشام بن عمار وأضعف كتبه كتاب الأموال يجيء إلى باب فيه ثلاثون حديثا وخمسون أصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجيء بحديث حديثين يجمعهما من حديث الشام ويتكلم في ألفاظهما وليس له كتاب ك غريب المصنف وانصرف يوما من الصلاة فمر بدار إسحاق الموصلي فقالوا له يا أبا عبيد صاحب هذه الدار يقول إن في كتابك غريب المصنف ألف حرف خطأ فقال كتاب فيه أكثر من مئة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا والروايتان صواب ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ يسيرا وكتاب غريب الحديث فيه أقل من مئتي حرف سمعت والباقي قال الأصمعي وقال أبو عمرو وفيه خمسة وأربعون حديثا لا أصل لها أتي فيها أبو عبيد من أبي عبيدة معمر بن المثنى قال الخطيب فيما أنبأنا ابن علان أخبرنا الكندي عن الشيباني عنه حدثني العلاء بن أبي المغيرة أخبرنا علي بن بقاء

503 أخبرنا عبد الغني الحافظ قال في كتاب الطهارة لأبي عبيد حديثان ما حدث بهما غير أبي عبيد ولا عنه سوى محمد بن يحيى المروزي أحدهما حديث شعبة عن عمرو بن أبي وهب والاخر عبيد الله بن عمر عن المقبري حدث به القطان عن عبيد الله ورواه الناس عن القطان عن ابن عجلان محمد بن يحيى حدثنا أبو عبيد أخبرنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن أبي وهب الخزاعي عن موسى بن ثروان عن طلحة بن عبيد الله ابن كريز عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يخلل لحيته إبراهيم بن أحمد المستملي حدثنا عبد الله بن محمد بن طرخان سمعت محمد بن عقيل سمعت حمدان بن سهل يقول سألت يحيى بن معين عن الكتبة عن أبي عبيد فقال وتبسم مثلي يسأل عن أبي عبيد أبو عبيد يسأل عن الناس لقد كنت عند الأصمعي يوما إذا أقبل أبو عبيد فشق إليه بصره حتى اقترب منه فقال أترون هذا المقبل

504 قالوا نعم قال لن تضيع الدنيا أو الناس ما حيي هذا روى عبد الخالق بن منصور عن ابن معين قال أبو عبيد ثقة وقال عباس بن محمد عن

أحمد بن حنبل أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا وقال أبو داود أبو عبيد ثقة مأمون وقال أبو قدامة سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو عبيد أستاذ وقال الدارقطني ثقة إمام جبل وقال الحاكم كان ابن قتيبة يتعاطى التقدم في علوم كثيرة ولم يرضه أهل علم منها وإنما الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد قال عباس الدوري سمعت أبا عبيد يقول عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام فما رأيت قوما أوسخ وسخا ولا أضعف حجة من 0000 ولا أحمق منهم ولقد وليت قضاء الثغر فنفيت ثلاثة جهميين 0000 0000 وجهميا وقيل كان أبو عبيد أحمر الرأس واللحية بالخضاب وكان مهيبا وقورا

505 قال الزبيدي عددت حروف غريب المصنف فوجدته سبعة عشر ألفا وتسع مئة وسبعين حرفا قلت يريد بالحرف اللفظة اللغوية أخبرنا أبو محمد بن علوان أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرنا عبد المغيث بن زهير حدثنا أحمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن علي العشاري أخبرنا أبو الحسن الدارقطني أخبرنا محمد بن مخلد أخبرنا العباس الدوري سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام وذكر الباب الذي يروي فيه الروية والكرسي موضع القدمين وضحك ربنا وأين كان ربنا فقال هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا نشك فيها ولكن إذا قيل كيف يضحك وكيف وضع قدمه قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا أحدا يفسره

506 قلت قد فسر علماء السلف المهم من الألفاظ وغير المهم وما أبقوا ممكنا وايات الصفات وأحاديثها لم يتعرضوا لتأويلها أصلا وهي أهم الدين فلو كان تأويلها سائغا أو حتما لبادروا إليه فعلم قطعا أن قراءتها وإمرارها على ما جاءت هو الحق لا تفسير لها غير ذلك فنؤمن بذلك ونسكت اقتداء بالسلف معتقدين أنها صفات لله تعالى استأثر الله بعلم حقائقها وأنهما لا تشبه صفات المخلوقين كما أن ذاته المقدسة لا تماثل ذوات المخلوقين فالكتاب والسنة نطق بها والرسول صلى الله عليه وسلم بلغ وما تعرض لتأويل مع كون الباري قال ^ لتبين للناس ما نزل إليهم ^ النحل : 44 فعلينا الإيمان والتسليم للنصوص والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال عبدان بن محمد المروزي أخبرنا أبو سعيد الضرير قال كنت عند الأمير عبد الله بن طاهر فورد عليه نهي أبي عبيد فأنشأ يقول * يا طالب العلم قد مات ابن سلام * وكان فارس علم غير محجام * * مات الذي كان فينا ربع أربعة * لم يلق مثلهم أستاذ أحكام * * خير البرية عبد الله أولهم * وعامر ولنعم التلو يا عام * * هما اللذان أنافا فوق غيرهما * والقاسمان ابن معن وابن سلام * ذكر أبا عبيد أبو عمرو الداني في طبقات القراء فقال أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وعن شجاع وعن إسماعيل بن جعفر وعن حجاج بن محمد وأبي مسهر إلى أن قال وهو إمام أهل دهره في

507 جميع العلوم ثقة مأمون صاحب سنة روى عنه القراءات وراقة أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يوسف وعلي بن عبد العزيز ونصر بن داود وثابت بن أبي ثابت قال البخاري وغيره مات سنة أربع وعشرين ومئتين بمكة قال الخطيب وبلغني أنه بلغ سبعا وستين سنة رحمه الله ولم يتفق وقوع رواية لأبي عبيد في الكتب الستة لكن نقل عنه أبو داود شيئا في تفسير أسنان الإبل في الزكاة وحكى أيضا عنه البخاري في كتاب أفعال العباد أخبرنا أبو بكر محفوظ بن معتوق البزار سنة اثنتين وتسعين وست مئة أخبرنا عبد اللطيف بن محمد (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق الغرافي أخبرنا عبد العزيز بن باقا قالا أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أخبرنا محمد

بن الحسين المقومي حضورا أخبرنا الزبير بن محمد الأسدي أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني أخبرنا علي بن عبد العزيز أخبرنا أبو عبيد أخبرنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين عن ابن عمر عن عمر أنه سجد في الحج سجدتين وقال إن هذه السورة
508 فضلت على السور بسجدتين وبه حدثنا أبو عبيد حدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن علي قال لما كان يوم الأحزاب شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر فصلاها بين صلاتي العشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا وبه حدثنا أبو عبيد حدثنا ابن أبي زائدة ويزيد عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي مثل ذلك أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد الله الزيني بحلب أخبرنا عبد اللطيف ابن يوسف (ح) وأخبرنا أبو جعفر بن علي السلمي أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه سنة ثلاث وعشرين وست مئة قالا أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة أخبرنا طراد بن محمد أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة أخبرنا حامد بن محمد الهروي حدثنا علي بن عبد
509 العزيز حدثنا أبو عبيد حدثنا عباد بن عباد أخبرنا أبو جمرة عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا فقال ^ امركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله ثم فسرها لهم شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير متفق عليه 165 دار أم سلمة (خ) الإمام الحافظ أبو الحسن أحمد بن حميد الطريثيثي الكوفي ويعرف بدار أم سلمة وكان ختن عبيد الله بن موسى على ابنته
510 سمع عبد الله بن المبارك وعبيد الله الأشجعي وحفص بن غياث ويحيى بن أبي زائدة ومحمد بن فضيل وطبقتهم حدث عنه البخاري وحنبل بن إسحاق وأبو محمد الدارمي وعباس الدوري ومحمد بن إسماعيل الترمذي واخرون وكان من أعيان الحفاظ بالكوفة قال أبو حاتم ثقة وقال مطين توفي سنة عشرين ومئتين 166 الرمادي (دت) الإمام المحدث المفيد أبو إسحاق إبراهيم بن بشار الجرجرائي ثم البصري الرمادي صاحب سفيان بن عيينة روى عن ابن عيينة وأبي معاوية وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وعبد الله بن رجاء المكي وعدة حدث عنه أبو داود في سننه وإسماعيل القاضي وتمتام
511 وأحمد بن زهير وأبو مسلم الكجي ويوسف القاضي وأبو خليفة الجمحي وروى الترمذي عن رجل عنه قال البخاري يهم في الشيء بعد الشيء وهو صدوق وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس بابن عيينة يعني مما يغرب عنه وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدي سألت الزريقي بالبصرة عنه فقال كان والله أزهد أهل زمانه ثم قال ابن عدي لا أعلم مما أنكر عليه الحديث وصل حديثا مرسلا قال وهو عندنا من أهل الصدق وقال ابن حبان كان متقنا ضابطا صحب سفيان دهرا توفي سنة أربع وقيل سنة سبع وعشرين ومئتين

512 167 يحيى بن يحيى (خ م ت س) ابن بكر بن عبد الرحمن شيخ الإسلام وعالم خراسان أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري الحافظ كتب ببلده وبالحجاز والعراق والشام ومصر لقي صغارا من التابعين منهم كثير بن سليم وأخذ عنه وعن عبد الله بن جعفر المخرمي ويزيد بن المقدام وزهير بن معاوية ومالك وشريك القاضي وسعير بن الخمس وأبي عقيل يحيى بن المتوكل وسليمان بن بلال والليث بن سعد وعبد الرحمن بن أبي الموال وعطاف بن خالد وإبراهيم بن سعد وابن أبي الزناد والمنكدر بن محمد وداود بن عبد الرحمن العطار ومسلم بن خالد ومعاوية بن عبد الكريم وخلف بن خليفة ويزيد بن زريع وعبثر بن القاسم وأمم سواهم وعنه البخاري ومسلم وحميد بن زنجويه ومحمد بن نصر المروزي وأحمد بن سيار وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن رافع القشيري ومحمد بن يحيى الذهلي وابنه يحيى حيكان وزكريا بن داود الخفاف ومحمد بن عمرو الجرشي وجعفر بن محمد بن الترك ومحمد بن عبد السلام بن بشار وإبراهيم بن علي الذهلي

513 وداود بن الحسين البيهقي وعلي بن الحسين الصفار وخلائق أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي وزينب بنت عمر قالا انبأتنا زينب بنت أبي القاسم أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارىء أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني حدثنا داود بن الحسين بن عقيل حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به ولد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وأربعين ومئة نقله أبو عمرو المستملي عن أبي الطيب المكفوف صاحب يحيى بن يحيى يحيى بن محمد بن يحيى سمعت إسحاق بن راهوية يقول ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أنه رأى مثل نفسه وقال أبو داود الخفاف سمعت أحمد بن حنبل يقول ما رأى يحيى ابن يحيى مثل نفسه وما رأى الناس مثله رواها أبو عثمان سعيد بن شاذان عنه

514 قال أحمد بن سلمة سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول مات يحيى ابن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا أبو العباس السراج سمعت الحسين بن عبدش وكان ثقة سمعت محمد بن أسلم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عمت أكتب فقال عن يحيى بن يحيى قال خشنام بن سعيد سمعت أحمد بن حنبل يقول كان يحيى بن يحيى عندي إماما ولو كانت عندي نفقة لرحلت إليه محمد بن يعقوب الأخرم سمعت يحيى بن محمد يقول كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحيى بن يحيى ويقول هو إمام فيما بيني وبين الله قال أبو الطيب المكفوف سمعت إسحاق يقول لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من يحيى بن يحيى والفضل بن موسى ويحيى أحسن حديثا من ابن المبارك قلت ولم قال لأن يحيى أخرج من علمه ما كان ينبعي أن يخرجه وأمسك ما كان ينبغي أن يمسك عنه الأثرم سمعت أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن يحيى فقال بخ بخ ثم ذكر قتبة فأثنى عليه ثم قال إلا أن يحيى بن يحيى شيء اخر قال ابن محمش أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري حدثنا أبو أحمد الفراء سمعت الحسين بن منصور يقول كنا عند أحمد

515 ابن حنبل فروي حديثا عن سفيان فقلت خالفك يحيى بن يحيى فقال كيف قال يحيى فأخبرته فضرب على حديثه وقال لا خير فيما خالف

فيه يحيى بن يحيى قال أبو أحمد الفراء سمعت يحيى بن يحيى وكان إماما وقدوة ونورا للإسلام الحاكم سمعت محمد بن يعقوب الحافظ سمعت مشايخنا يقولون لو عاش يحيى بن يحيى سنتين لذهب حديثه فإنه إذا شك في حديث أرسله هذا في بدء أمره ثم صار إذا شك في حديث تركه ثم صار يضرب عليه من كتابه ابن أبي حاتم أخبرنا عبد الله بن أحمد في كتابه سمعت أبي يذكر يحيى بن يحيى فأثنى عليه خيرا وقال ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله كنا نسميه يحيى الشكاك من كثرة ما كان يشك في الحديث قال عبد الله بن محمد بن مسلم كنت مع ابي عبد الله المروزي فقلت من أدركت من المشايخ على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما أعلم إلا أن يكون يحيى بن يحيى قال إبراهيم بن ابي طالب قرأ علينا إسحاق عن مشايخه أحاديث وقال حدثنا يحيى بن يحيى وهو أوثق من حدثتكم اليوم عنه قال علي بن الحسن الدارابجردي سمعت يحيى الحماني يقول

516 كنا نعد فقهاء خراسان ثلاثة عبد الله بن المبارك ويحيى بن يحيى واخر قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب سمعت الحسين بن منصور قال كنا عند أحمد بن حنبل فروى حديثا عن سفيان فقلت خالفك يحيى بن يحيى فتوقف وقال لا خير فيما يخالف فيه يحيى بن يحيى وقال أبو زرعة سمعت أحمد بن حنبل يقول وذكر يحيى بن يحيى النيسابوري فذكر من فضله وإتقانه أمرا عظيما محمد بن أحمد بن شذرة الخطيب سمعت أبا علي أحمد بن عثمان سمعت محمد بن عزرة يقول قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي كثيرا ما يقول وددت أني رأيت يحيى بن يحيى النيسابوري فكنت يوما جالسا أكتب فوقف علي رجل عليه أثر السفر معه عصا وركوة فقال يا بني هذه دار أبي عبد الله قلت نعم قال تراه في البيت قلت من أنت قال أنا يحيى بن يحيى فوثبت مسرورا وأخبرت أبي فأطرق مليا وقال أبلغه مني السلام وقل اتاك الله ثواب ما نويت فرجعت شبه الخجل فقال أستودعك الله يا بني ومضى فهذه حكاية باطلة لم يتم من ذلك شيء وإنما طلب عبد الله بعد موت يحيى بن يحيى وأيضا فما نعلم أن يحيى دخل بغداد الحاكم سمعت محمد بن حامد سمعت أبا محمد المنصوري سمعت محمد بن عبد الوهاب سمعت الحسين بن منصور يقول أراد

517 يحيى بن يحيى الحج فاستأذن عبد الله بن طاهر الأمير فقال أنت من الإسلام بالعروة الوثقى فلا امن أن تمتحن فتصير إلى مكروه فهذا الإذن وهذه النصيحة فقعد وبلغنا أن يحيى أوصى بثياب يدنه لأحمد بن حنبل فلما قدمت على أحمد أخذ منها ثوبا واحدا للبركة ورد الباقي وقال إنه ليس تفصيل ثيابه من زي بلدنا قال محمد بن عبد الوهاب وغيره مات يحيى بن يحيى في أول ربيع الأول سنة ست وعشرين ومئتين وقال أبو عمرو المستملي سمعت أبا أحمد الفراء يقول أخبرني زكريا بن يحيى بن يحيى قال أوصى أبي بثياب جسده لأحمد فأتيته بها في منديل فنظر إليها وقال ليس هذا من لباسي ثم أخذ ثوبا واحدا ورد الباقي قال محمد بن عبد الوهاب وسمعت الحسين بن منصور سمعت عبد الله بن طاهر الأمير يقول رأيت في النوم في رمضان كأن كتابا أدلي من السماء فقيل لي هذا الكتاب فيه اسم من غفر له فقمت فتصفحت فيه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يحيى بن يحيى قال الحاكم سمعت أبي سمعت أبا عمور العمروي وإلى

البلد يقول بينا أنا نائم ذات ليلة على السطح إذ رأيت نورا يسطع إلى السماء من قبر في مقبرة الحسين كأنه منارة بيضاء فدعوت بغلام لي رام
518 فقلت ارم ذاك القبر الذي يسطع منه النور ففعل فلما أصبحت بكرت بنفسي فإذا النشابة في قبر يحيى بن يحيى رحمة الله عليه قال النسائي ثقة ثبت وقال أحمد بن سيار المروزي يحيى بن يحيى من موالي بني منقر كان ثقة حسن الوجه طويل اللحية خيرا فاضلا صائنا لنفسه وقال النسائي أيضا يحيى بن يحيى النيسابوري الثقة المأمون قال عثمان بن سعيد الدارمي ذهبت يوما أحكي ليحيى بن يحيى بعض كلام الجهمية لأستخرج منه نقضا عليهم وفي مجلسه يومئذ حسين ابن عيسى البسطامي وأحمد بن الحريش القاضي ومحمد بن رافع وأبو قدامة السرخسي فيما أحسب وغيرهم من المشايخ فزبرني يحيى بغضب وقال اسكت وأنكر على أولئك استعظاما أن أحكي كلامهم وإنكارا وقال نصر بن زكريا بإسبيجاب سمعت محمد بن يحيى الذهلي سمعت يحيى بن معين يقول الذب عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله فقلت ليحيى الرجل ينفق ماله ويتعب نفسه ويجاهد فهذا أفضل منه قال نعم بكثير
519 قال إبراهيم بن إسحاق الغسيلي حدثني صالح بن أحمد بن حنبل قال لي أبي ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى وقال أبو العباس السراج سمعت النبيل أبا الطيب المكفوف وقد جالس يحيى بن يحيى يقول قال لي إسحاق بن راهوية يوما أصبح يحيى ابن يحيى إمام أهل الشرق والغرب قلت لم يكن بخراسان بعده مثله إلا إسحاق ولا بعد إسحاق مثل الذهلي ولا بعد الذهلي كمسلم ولا بعد مسلم كمحمد بن نصر المروزي ولا بعد ابن نصر كابن خزيمة ولا بعده كأبي حامد بن الشرقي ولا بعده كأبي بكر الصبغي 168 يحيى بن يحيى بن كثير ابن وسلاس بن شملال بن منغايا الإمام الكبير فقيه الأندلس أبو محمد الليثي البربري المصمودي الأندلسي القرطبي مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئة
520 سمع أولا من الفقيه زياد بن عبد الرحمن شبطون ويحيى بن مضر وطائفة ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام مالك الإمام فسمع منه الموطأ سوى أبواب من الاعتكاف شك في سماعها منه فرواها عن زياد شبطون عن مالك وسمع من الليث بن سعد وسفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم العتقي وحمل عن ابن القاسم عشرة كتب سؤالات ومسائل وسمع من القاسم بن عبد الله العمري وأنس بن عياض الليثي ويقال إنه لحق نافع بن أبي نعيم مقرىء المدينة وأخذ عنه وهذا بعيد فإن نافعا مات قبل مالك بعشر سنين ولازم ابن وهب وابن القاسم ثم حج ورجع إلى المدينة ليزداد من مالك فوجده في مرض الموت فأقام إلى أن توفاه الله وشهد جنازته ورجع إلى قرطبة بعلم جم وتصدر للاشتغال وازدحموا عليه وبعد صيته وانتفعوا بعلمه وهديه وسمته وكان كبير الشأن وافر الجلالة عظيم الهيبة نال من الرئاسة والحرمة ما لم يبلغه أحد روى عنه ولده أبو مروان عبيد الله ومحمد بن العباس بن الوليد ومحمد بن وضاح وبقي بن مخلد وصباح بن عبد الرحمن العتقي وخلق سواهم كان أحمد بن خالد بن الحباب الحافظ يقول لم يعط أحد من أهل
521 العلم بالأندلس من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يحيى ابن يحيى وبلغنا أن يحيى بن يحيى الليثي كان عند مالك بن أنس رحمه الله فمر على باب مالك الفيل فخرج كل من كان في مجلسه لرؤية

الفيل سوى يحيى بن يحيى فلم يقم فأعجب به مالك وسأله من أنت وأين بلدك ثم لم يزل بعد مكرما له وعن يحيى بن يحيى قال أخذت بركاب الليث فأراد غلامه أن يمنعني فقال الليث دعه ثم قال لي خدمك العلم قال فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذلك وقيل إن عبد الرحمن بن الحكم المرواني صاحب الأندلس نظر إلى جارية له في رمضان نهارا فلم يملك نفسه أن واقعها ثم ندم وطلب الفقهاء وسألهم عن توبته فقال يحيى بن يحيى صم شهرين متتابعين فسكت العلماء فلما خرجوا قالوا ليحيى مالك لم تفته بمذهبنا عن مالك أنه مخير بين العتق والصوم والإطعام قال لو فتحنا له هذا الباب لسهل عليه أن يطأ كل يوم ويعتق رقبة فحملته على أصعب الأمور لئلا يعود

522 قال أبو عمر بن عبد البر قدم يحيى بن يحيى الأندلس بعلم كثير فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار الفقيه عليه وانتهى السلطان والعامة إلى رأيه وكان فقيها حسن الرأي وكان لا يرى القنوت في الصبح ولا في سائر الصلوات ويقول سمعت الليث بن سعد يقول سمعت يحيى ابن سعيد الأنصاري يقول إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من أربعين يوما يدعو على قوم ويدعو لاخرين قال وكان الليث لا يقنت ثم قال ابن عبد البر وخالف يحيى بن يحيى مالكا في اليمين مع الشاهد فلم ير القضاء به ولا الحكم وأخذ بقول الليث بعد سعد قال وكان يرى جواز كراء الأرض بجزء مما يخرج منها على مذهب الليث ويقول هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر

523 وقضى برأي أمينين إذا لم يوجد في أهل الزوجين حكمان يصلحان لذلك قال أبو عمر وكان يحيى بن يحيى إمام أهل بلده والمقتدى به منهم والمنظور إليه والمعول عليه وكان ثقة عاقلا حسن الهدي والسمت يشبه في سمته بسمت مالك قال ولم يكن له بصر بالحديث قلت نعم ما كان من فرسان هذا الشأن بل كان متوسطا فيه رحمه الله قال ابن الفرضي كان يفتي برأي مالك وكان إمام وقته وواحد بلده وكان رجلا عاقلا قال محمد بن عمر بن لبابة فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيى بن يحيى ثم قال ابن الفرضي في تاريخه وكان يحيى بن يحيى ممن أتهم ببعض الأمر في الهيج يعني في القيام والإنكار على أمير الأندلس قال فهرب إلى طليطلة ثم استأمن فكتب له الحكم الأمير المعروف

524 بالربضي أمانا فرد إلى قرطبة قال عبد الله بن محمد بن جعفر رأيت يحيى بن يحيى نازلا عن دابته ماشيا إلى الجامع يوم جمعة وعليه عمامة ورداء متين وأنا أحبس دابة أبي قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة فقد أخذ نفسه في هيئته ومقعده هيئة مالك الإمام بالأندلس فإنه عرض عليه قضاء الجماعة فامتنع فكان أمير الأندلس لا يولي أحدا القضاء بمدائن إقليم الأندلس إلا من يشير به يحيى بن يحيى فكثر لذلك تلامذة يحيى بن يحيى وأقبلوا على فقه مالك ونبذوا ما سواه نقل غير واحد وفاة يحيى بن يحيى في شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومئتين وبعضهم قال في سنة ثلاث والأول أصح أخبرنا بكتاب الموطأ الإمام المعمر مسند المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي كتابة من مدينة تونس قال أخبرنا

525 القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي المالكي قراءة عليه في سنة عشرين وست مئة قال أخبرنا محمد بن عبد الحق القرطبي قراءة قال أخبرنا الإمام محمد بن فرج مولى ابن الطلاع قال أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس ابن عبد الله بن مغيث سماعا أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى ابن يحيى بن يحيى اليثي قراءة وتوفي في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة قال أخبرنا عم أبي الفقيه أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى وتوفي في رمضان سنة ثمان وتسعين ومئتين قال أخبرنا أبي قال حدثنا مالك بن أنس سوى فوته من الاعتكاف فذكر الموطأ 169 أبو الجهم الشيخ المحدث الثقة أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي صاحب ذاك الجزء العالي وإنما ذكرته لشهرته كغيره من المعمرين ولم أستوعبهم سمع من عبد العزيز بن الماجشون حديثا نسى سنده ومن الليث ابن سعد وسوار بن مصعب وعبد القدوس أراه ابن حبيب وسفيان بن عيينة والهيثم بن عدي وغيرهم حدث عنه إسحاق بن سنين الختلي وأحمد بن علي الأبار وأبو القاسم البغوي

526 قال أبو بكر الخطيب كان صدوقا مات ببغداد في أول سنة ثمان وعشرين ومئتين قلت كان من أبناء الثمانين سمعنا نسخته من نيف وستين نفسا سمعوها من أصحاب أبي الوقت السجزي بسماعه من محمد أبي مسعود الفارسي عن ابن أبي شريح عن البغوي عنه واخر من رواها في الدنيا أبو العباس بن الشحنة الصالحي فعمر بعد أن سمع الجزء سبعا وتسعين سنة قرأت على عبد الحافظ بن بدران أخبرك موسى بن عبد القادر والحسين بن المبارك قالا أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الجهم حدثنا الليث عن نافع أن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي إذا كان ثلاثة نفر أن يتناجى اثنان دون واحد رواه مسلم عن قتيبة عن ليث 170 يحيى بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحافظ الإمام الكبير أبو

527 زكريا بن المحدث الثقة أبي يحيى الحماني الكوفي صاحب المسند الكبير ولد نحو الخمسين ومئة وحدث عن أبيه وأبوه من أصحاب الأعمش وعن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وهذا أكبر شيخ له ومندل بن علي وعبد الله بن جعفر المخرمي وأبي عوانة وشريك وسليمان بن بلال وقيس بن الربيع وأبي إسرائيل الملائي وعبد الله بن المبارك وهشيم وفضيل ابن عياض وعبد الواحد بن زياد وخالد بن عبد الله وحشرج بن نباته وإبراهيم بن سعد وحماد بن زيد وعلي بن مسهر وسفيان بن عيينة وخلق وعنه أبو قلابة وأبو حاتم وعلي بن عبد العزيز البغوي وأحمد ابن يحيى الحلواني وأبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن أيوب الرازي ومحمد ابن إبراهيم البوشنجي وأبو حصين محمد بن الحسين الوادعي ومطين وموسى بن إسحاق الأنصاري ومحمد بن إبراهيم السراج وعثمان بن خرزاذ وأبو القاسم البغوي والحسين بن إسحاق التستري وخلق كثير

528 قال الأثرم سمعت القعنبي يقول رأيت رجلا طويلا شابا في مجلس ابن عيينة فقال ابن عيينة من يسأل لأهل الكوفة ثم قال أين ابن الجماني فقام فقال من أنت فانتسب له فقال نعم كان أبوك جليسنا عند مسعر فجعل يسأل وقال إبراهيم بن بشار رأيت عند ابن عيينة جماعة من البصريين يتذاكرون الحديث فتحول سفيان للكوفة أتى إلى ناحية أهل

الكوفة فقال أين ابن ادم أين ابن الحماني عبد الحميد وروى ابن عدي عن طريف بن عبيد الله الموصلي قال كأني أنظر إلى يحيى الحماني شيخ ضعيف أعور اليسرى منحني العنق يقول حدثنا شريك وقال محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي سئل أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني فسكت فلم يقل شيئا وقال الميموني ذكرالحماني عند أحمد فقال ليس بأبي غسان بأس ومرة ذكره فنفض يده وقال لا أدري وقال مطين سألت أحمد بن حنبل عنه قلت له تعرفه لك به علم فقال كيف لا أعرفه قلت أكان ثقة قال أنتم أعرف بمشايخكم

529 وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا يحيى الحماني حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا إسحاق الأزرق فذكر حديثا في الإبراد بالظهر قال حنبل قدمت من الكوفة فقلت لأبي عبد الله حدثنا يحيى الحماني عن أبي عبد الله بحديث إسحاق الأزرق فقال ما أعلم أني حدثته به فلعله حفظه على المذاكرة وكذا سأل المروذي أحمد فأنكر أن يكون حدثه وقال قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث يحيى الحماني وقال أبو عبيد الاجري عن أبي داود قال حدث يحيى الحماني عن أحمد بحديث إسحاق الأزرق فأنكره فقال يحيى حدثنا أحمد على باب ابن علية فقال أحمد ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل ثم قال أبو داود كان حافظا سألت أحمد عنه فقال ألم تره قلت بلى قال إنك إذا رأيته عرفته

530 وقيل كان يتشيع فقال أبو داود سألته عن حديث لعثمان فقال لي تحب عثمان قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي إن ابني أبي شيبة يقدمون بغداد فما ترى فيهم فقال قد جاء ابن الحماني إلى ها هنا فاجتمع عليه الناس وكان يكذب جهارا ابن شيبة على كل حال يصدق وقلت لأبي عن حديث إسحاق فقال كذب ما سمعته من الأزرق إلا بعد ذلك أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا حديث غريب حتى سألني عنه هؤلاء الشباب وقال أبي ما كان أجراه وقال ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقضها أو يتلقطها وقال قد طلب وسمع ولو اقتصر على ما سمع لكان له فيه كفاية وقال عبد الله بن أحمد حدث أيضا عن قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأظفار وقريش مات قبل أن يدخل الحماني البصري وإنما سمعه من

531 وكيع عن قريش وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله ما تقول في ابن الحماني فقال ليس هو واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه ثم قال الأمر فيه أعظم من ذلك وحمل عليه حملا شديدا في أمر الحديث وذكرته لأبي عبد الله مرة فقال ابن الحماني ليس الان عليه قياس أمر ذاك عظيم أو كما قال ورأيته شديد الغيظ عليه وقال عبد الله بن أحمد قلت لأبي بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر إلى الحمام فأنكروه عليه فرجع عن رفعه فقال أبي هذا كذب إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان يقولون وضعه على هشام قال البخاري كان أحمد وعلي يتكلمان في يحيى الحماني وقال

532 مرة رماه أحمد وابن نمير أحمد بن يوسف السلمي سمعت علي بن المديني يقول أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون يحيى بن عبد الحميد وعبد الأعلى السامي ومعتمر بن سليمان ابن عدي أخبرنا عبدان قال قال ابن نمير الحماني كذاب فقيل لعبدان سمعته منه قال لا وقال مطين سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحماني فقال هو ثقة هو أكبر من

هؤلاء كلهم فاكتب عنه وقال محمد بن عبد الله بن عمار يحيى الحماني سقط حديثه قال الحسين بن إدريس فقيل لابن عمار فما علته قال لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب ولا لأهل المدينة ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه فهذا يكون هكذا وقال الجوزجاني يحيى بن عبد الحميد ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث وقال ابن خزيمة سمعت الذهلي يقول ذهب كالأمس الذاهب

533 وقال محمد بن المسيب الأرغياني سمعت محمد بن يحيى يقول اضربوا على حديثه بستة أقلام وقال أبو يحيى صاعقة كنا إذا قعدنا إلى الحماني تبين لنا منه بلايا وقال أحمد بن محمد بن صدقة وأبو شيخ عن زياد بن أيوب دلوية سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول مات معاوية على غير ملة الإسلام قال أبو شيخ قال دلويه كذب عدو الله أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي عن أبيه سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول قدمت الكوفة فنزلت بالقرب من ابن الحماني فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة ومن أحاديث سليمان بن بلال وكان يستغربها ويقول ما سمعت هذا من سليمان ثم أودعته كتبي وختمت عليها فلما رجعت وجدت الخواتيم قد كسرت فقلت ما شأن هذه الكتب قال ما أدري وجدت تلك الأحاديث التي ذاكرته بها عن سليمان قد أدخلها في مصنفاته فقلت سمعت من سليمان بن بلال قال نعم وقال ابن خراش حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن قال أودعت كتبي يحيى الحماني وكان فيها حديث خالد

534 الواسطي عن عمرو بن عون وفيها حديث سليمان بن بلال عن بحيى بن حسان وكنت قد سمعت منه المسند ولم يكن فيه من حديثهما شيء فقدمت فإذا كتبي على خلاف ما تركتها عنده وإذا قد نسخ حديث خالد وسليمان ووضعه في المسند قال محمد بن يحيى ما أستحل الرواية عنه أخبرنا العقيلي حدثنا سليمان بن داود القطان بالري سمعت عبد الله بن عبد الرحمن قال قدمت الكوفة حاجا وأودعت يحيى كتبا لي فلما رجعت جحدها وأنكر فرفقت به فلم ينفع قال فصايحته واجتمع الناس علينا فقام إلي وراقه فأخذ بيدي فنحاني وقال إن أمسكت تخلصت فأمسكت فإذا الوراق قد جاءني بالكتب وكانت مشدودة في خرقة ولبد فإذا الشد مغير فنظرت في الأجزاء فإذا فيها علامات بالحمرة ولم يكن نظر فيها أحد وإذا أكثر العلامات على مروان الطاطري عن سليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي فافتقدت منها جزأين وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ضعيف وأما يحيى بن معين فروى عنه عباس أبو يحيى الحماني ثقة وابنه ثقة وقال أحمد بن زهير عنه يحيى الحماني ثقة

535 وروى عنه عثمان بن سعيد صدوق مشهور ما بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد وقال أبو حاتم سألت ابن معين عنه فأجمل القول فيه وقال ما له كان يسرد مسنده أربعة الاف سردا و حديث شريك ثلاثة الاف وخمس مئة كمثل وذكر أبو حاتم نحو عشرة الاف ثم قال كان احد المحدثين وقال عن ابن معين عبد الخالق بن منصور صدوق ثقة وقال أحمد بن منصور الرمادي هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة وما يتكلمون فيه إلا من الحسد قلت الجرح مقدم وأحمد والدارمي بريئان من الحسد قال عثمان بن سعيد كان يحيى الحماني فيه غفلة لم يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث ربما يجيء رجل فيفتري عليه وفي رواية فيسبه

وربما يلطمه وقال أحمد بن زهير عن ابن معين ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه وهؤلاء يحسدونه قلت بل ينصفونه وأنت فما أنصفت
536 ابن صالح المصري قال البغوي كنا على باب يحيى الحماني فجاء يحيى بن معين على بغلته فسأله أصحاب الحديث أن يحدثهم فأبى وقال جئت مسلما عن أبي زكريا فدخل ثم خرج فسألوه عنه فقال ثقة ابن ثقة وكذلك روى توثيقه عن ابن معين مطين وأحمد بن أبي يحيى وعبد الله بن الدورقي وغيرهم حتى قال محمد بن أبي هارون الهمذاني سألته عنه فقال ثقة وأبوه ثقة فقلت يقولون فيه قال يحسدونه هو والله الذي لا إله إلا هو ثقة العقيلي عن علي بن عبد العزيز سمعت يحيى الحماني يقول لقوم غرباء في مجلسه من أين أنتم فأخبروه فقال سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم في ويقول إني ضعيف في الحديث لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدوني لأني أول من جمع المسند وقد تقدمتهم في غير شيء قال علي بن حكيم ما رأيت أحدا أحفظ لحديث شريك من يحيى الحماني قلت لا ريب أنه كان مبرزا في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني ولكنه أصون من الشاذكوني ولم يقل أحد قط إنه وضع حديثا بل ربما كان يلتقط أحاديث ويدعي روايتها فيرويها على وجه
537 التدليس ويوهم أنه سمعها وهذا قد دخل فيه طائفة وهو أخف من افتراء المتون قال أبو حاتم الرازي لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد ولا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري وسوى يحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه قال أبو أحمد بن عدي ليحيى الحماني مسند صالح ويقال إنه أول من صنف المسند بالكوفة وأول من صنف المسند بالبصرة مسدد وأول من صنف المسند بمصر أسد السنة وهو أقدم منهما موتا والحماني يقال إن الدارمي أودعه كتبا فسرق منها أحاديث وتكلم فيه أحمد وابن المديني قال ويحيى حسن الثناء عليه إلى أن قال ابن عدي ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير وأرجو أنه لا بأس به قال شيخنا أبو الحجاج وجده ميمون ويقال عبد الرحمن بن ميمون يلقب بشمين قلت وقد تواتر توثيقه عن يحية بن معين كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد مع ما صح عنه من تكفير صاحب ولا رواية له في الكتب الستة تجنبوا حديثه عمدا لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم فقال عقيب حديث سليمان بن بلال عن
538 ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد أو أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وذكر الحديث ثم قال سمعت يحيى بن يحيى يقول كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال قال وبلغني أن يحيى الحماني يقول وأبو أسيد قد وقع لي من عوالي الحماني فأخبرني أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب أخبرنا هبة الله بن الحسين الحاسب أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك حدثنا منصور حدثنا ربعي قال حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أما إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليلج النار أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء بقراءتي أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه أخبرنا تميم بن أبي سعيد سماعا في سنة تسع وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو

سعد محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري سنة أربع وسبعين وثلاث مئة قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي بها سنة ست وثلاث مئة قال حدثنا
539 يحيى بن عبد الحميد حدثنا قيس بن الربيع عن زياد بن علاقة عن عمارة بن أوس رضي الله عنه وكان قد صلى القبلتين جميعا قال إني لفي منزلي إذا مناد ينادي على الباب إن النبي صلى الله عليه وسلم قد حول القبلة فأشهد على إمامنا والرجال والنساء والصبيان لقد صلوا إلى ها هنا يعني بيت المقدس وإلى ها هنا يعني الكعبة وقرأت على أبي سعيد سنقر الحلبي بها أخبركم عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق أخبرنا علي بن محمد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمامي أخبرنا عبد الباقي بن قانع حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى الحماني حدثنا قيس عن زياد بن علاقة عن عمارة بن أوس وكان ممن صلى القبلتين قال إني في منزلي إذ ناداني مناد على الباب إن النبي صلى الله عليه وسلم قد حول القبلة إلى الكعبة هذا حديث غريب من الأفراد العوالي أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا ابن البناء أخبرنا ابن البسري أخبرنا المخلص حدثنا عبد الله حدثنا يحيى الحماني حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وابن عوف في الجنة وسعد في
540 الجنة وسعيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة قال البخاري ومطين ومعاوية بن صالح والبغوي مات يحيى الحماني سنة ثمان وعشرين ومئتين زاد مطين في رمضان بالعسكر وكان لا يخضب وقال البغوي في رمضان أيضا قال وكان أول من مات بسامراء عن المحدثين الذين أقدموا وكان لا يخضب وقد كتبت عنه قلت أخطأ من قال إنه توفي سنة خمس وعشرين فأما والده فهو 171 أبو يحيى الحماني (خدت ق) أصله من خوارزم ولقبه بشمين ولد بعد العشرين ومئة وحدث عن الأعمش وبريد بن عبد الله بن أبي بردة وطلحة بن يحيى التيمي وطلحة بن عمرو المكي وأبي حنيفة والحسن بن عمارة وعدة
541 روى عنه ابنه وأحمد بن عمر الوكيعي والحسن بن علي الحلواني ومحمد بن عاصم الثقفي وعباس الدوري وأحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن بن علي بن عفان واخرون كثير وكان من علماء الحديث وثقه يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو داود كان داعية إلى الإرجاء قال هارون مات سنة اثنتين ومئتين 172 النظام شيخ المعتزلة صاحب التصانيف أبو إسحاق إبراهيم بن سيار مولى ال الحارث بن عباد الضبعي البصري المتكلم تكلم في القدر وانفرد بمسائل وهو شيخ الجاحظ وكان يقول إن الله لا يقدر على الظلم ولا الشر ولو كان قادرا لكنا لا نأمن وقوع ذلك وإن الناس يقدرون على الظلم وصرح بأن الله لا يقدر على إخراج أحد من جهنم وأنه ليس يقدر على أصلح مما خلق قلت القران والعقل الصحيح يكذبان هؤلاء ويزجرانهم عن القول
542 بلا علم ولم يكن النظام ممن نفعه العلم والفهم وقد كفره جماعة وقال بعضهم كان النظام على دين البراهمة المنكرين للنبوة والبعث ويخفي ذلك وله نظم رائق وترسل فائق وتصانيف جمة منها كتاب الطفرة وكتاب

الجواهر والأعراض وكتاب حركات أهل الجنة وكتاب الوعيد وكتاب النبوة وأشياء كثيرة لا توجد ورد أنه سقط من غرفة وهو سكران فمات فى خلافة المعتصم أو الواثق سنة بضع وعشرين ومئتين وكان في هذا الوقت العلامة المتكلم أحد مشايخ الجهمية إبراهيم ابن الحافظ إسماعيل ابن علية
البصري 173 أبو الهذيل العلاف ورأس المعتزلة أبو الهذيل محمد بن الهذيل البصري العلاف صاحب التصانيف الذي زعم أن نعيم الجنة وعذاب النار ينتهي بحيث إن حرمات أهل الجنة تسكن وقال حتى لا ينطقون بكلمة وأنكر الصفات المقدسة حتى العلم والقدرة وقال هما الله وأن لما يقدر الله عليه نهاية واخرا وأن للقدرة نهاية لو خرجت إلى الفعل فإن خرجت لم تقدر على
543 خلق ذرة أصلا وهذا كفر وإلحاد وقيل إن المأمون قال لحاجبه من بالباب قال أبو الهذيل وعبد الله بن أبان الخارجي وهشام بن الكلبي فقال ما بقي من رؤوس جهنم إلا من حضر ولم يكن أبو الهذيل بالتقي حتى لنقل أنه سكر مرة عند صديقه فراود غلاما له فرماه بتور فدخل في رقبته وصار كالطوق فاحتاج إلى حداد يفكه وكان أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل تلميذ واصل بن عطاء الغزال وطال عمر أبي الهذيل وجاوز التسعين وانقلع في سنة سبع وعشرين ومئتين ويقال بقي إلى سنة خمس وثلاثين أخذ عنه علي بن ياسين وغيره من المعتزلة 174 هشام بن الحكم وكان في هذا الحين المتكلم البارع هشام بن الحكم الكوفي الرافضي المشبه المعثر وله نظر وجدل وتواليف كثيرة
544 قال ابن حزم جمهور متكلمي الرافضة كهشام بن الحكم وتلميذه أبي علي الصكاك وغيرهما يقولون بأن علم الله محدث وأنه لم يعلم شيئا في الأزل فأحدث لنفسه علما قال وقال هشام بن الحكم في مناظرته لأبي الهذيل إن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه قال وكان داود الجواربي من كبار متكلميهم يزعم أن ربه لحم ودم على صورة الادمي قال ولا يختلفون في رد الشمس لعلي مرتين ومن قول كلهم إن القران مبدل زيد فيه ونقص منه إلا الشريف المرتضى وصاحبيه قال النديم هو من أصحاب جعفر الصادق هذب المذهب وفتق الكلام في الإمامة وكان حاذقا حاضر الجواب ثم سرد أسماء كتبه منها في الرد على المعتزلة وفي التوحيد وغير ذلك 175 ضرار بن عمرو نعم ومن رؤوس المعتزلة ضرار بن عمرو شيخ الضرارية فمن نحلته قال يمكن أن يكون جميع الأمة في الباطن كفارا لجواز ذلك على كل فرد منهم ويقول الأجسام إنما هي أعراض مجتمعة وإن
545 النار لا حر فيها ولا في الثلج برد ولا في العسل حلاوة وإنما يخلق ذلك عند الذوق واللمس وقال المروذي قال أحمد بن حنبل شهدت على ضرار بن عمرو عند سعيد بن عبد الرحمن فأمر بضرب عنقه فهرب وقال حنبل دخلت على ضرار ببغداد وكان مشوها وبه فالج وكان معتزليا فأنكر الجنة والنار وقال اختلف فيهما هل خلقتا بعد أم لا فوثب عليه أصحاب الحديث وضربوه وقال أحمد بن حنبل إنكار وجودهما كفر قال تعالى ^ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ^ [غافر : 46] قال أحمد فهرب قالوا أخفاه يحيى بن خالد حتى مات قلت هذا يدل على موته في زمن الرشيد فأما حكاية جنيد فيكون حكاها عن أحمد وأيضا فإن حفصا الفرد الذي كفره الشافعي في مناظرته من تلامذة ضرار قال ابن حزم كان ضرار ينكر عذاب القبر وقال أبو همام السكوني شهد قوم على ضرار بأنه زنديق فقال سعيد قد أبحت دمه فمن شاء فليقتله قال فعزلوا سعيدا من القضاء فمر

شريك القاضي ورجل ينادي من أصاب ضرارا فله عشرة الاف فقال شريك الساعة خلفته عند يحيى البرمكي أراد شريك أن يعلم أنهم ينادون عليه وهو عندهم قلت لمثل هذا تكلم الناس في دين البرامكة وضرار أكبر من
546 هؤلاء المتعاصرين وله تصانيف كثيرة تؤذن بذكائه وكثرة اطلاعه على الملل والنحل ومنهم المتكلم البارع 176 أبو المعتمر معمر بن عمرو وقيل ابن عباد البصري السلمي مولاهم العطار المعتزلي وكان يقول في العالم أشياء موجودة لا نهاية لها ولا لها عند الله عدد ولا مقدار فهذا ضلال يرده قوله تعالى ^ وأحصى كل شيء عددا ^ [الجن : 28] وقال ^ وكل شيء عنده بمقدار ^ [الرعد : 8] ولذلك قامت عليه المعتزلة بالبصرة ففر إلى بغداد واختفى عند إبراهيم ابن السندي وكان يزعم أن الله لم يخلق لونا ولا طولا ولا عرضا ولا عمقا ولا رائحة ولا حسنا ولا قبحا ولا سمعا ولا بصرا بل ذلك فعل الأجسام بطباعها فعورض بقوله تعالى ^ خلق الموت والحياة ^ [الملك : 42] فقال المراد خلق الإماتة والإحياء وقال النفس ليست جسما ولا عرضا ولا تلاصق شيئا ولا تباينه ولا تسكن وكان بينه وبين النظام مناظرات ومنازعات وله تصانيف في الكلام وهلك فيما ورخه محمد بن إسحاق النديم سنة خمس عشرة ومئتين ومنهم
547 177 هشام بن عمرو أبو محمد الفوطي المعتزلي الكوفي مولى بني شيبان صاحب ذكاء وجدال وبدعة ووبال أخذ عنه عباد بن سلمان وغيره ونهى عن قول حسبنا الله ونعم الوكيل وقال لا يعذب الله كافرا بالنار ولا يحيي أرضا بمطر ولا يهدي ولا يضل ويقول يعذبون في النار لا بها ويحيي الأرض عند المطر لا به وأن معنى نعم الوكيل أي المتوكل عليه قال المبرد قال رجل لهشام الفوطي كم تعد من السنين قال من واحد إلى أكثر من ألف قال لم أرد هذا كم لك من السن قال اثنان وثلاثون سنا قال كم لك من السنين قال ما هي لي كلها لله قال فما سنك قال عظم قال فابن كم أنت قال ابن أم وأب قال فكم أتى عليك قال لو أتى علي شيء لقتلني قال ويحك فكيف أقول قال قل كم مضى من عمرك قلت هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعرين من العلم عبارات وشقاشق لا يعبأ الله بها يرحفون بها الكلم عن مواضعه قديما وحديثا فنعوذ بالله من الكلام وأهله ومنهم
548 178 أبو موسى عيسى بن صبيح الملقب بالمرداز البصري من كبار المعتزلة أرباب التصانيف الغزيرة أخذ عن بشر بن المعتمر وتزهد وتعبد وتفرد بمسائل ممقوته وزعم أن الرب يقدر على الظلم والكذب ولكن لا يفعله وقال بكفر من قال القران قديم وبكفر من قال أفعالنا مخلوقه وقال برؤية الله وكفر من أنكرها حتى إن رجلا قال له فالجنة التي عرضها السماوات والأرض لا يدخلها إلا أنت وثلاثة فسكت ذكره قاضي حماة شهاب الدين إبراهيم في كتاب الفرق وأنه مات سنة ست وعشرين ومئتين منهم 179 الوليد بن أبان الكرابيسي المتكلم أحد الأئمة قال المحدث أحمد بن سنان القطان كان خالي فلما حضرته الوفاة قال لبنيه هل تعلمون أحدا أعلم بالكلام مني قالوا لا قال فتتهموني قالوا لا قال فإني أوصيكم بما عليه أصحاب الحديث فإني رأيت الحق معهم لست أعني الرؤساء منهم ولكن هؤلاء الممزقين ومنهم
549 180 جعفر بن مبشر الثقفي المتكلم أبو محمد البغدادي الفقيه البليغ كان مع بدعته يوصف بزهد وتأله وعفة وله تصانيف جمة وتبحر في العلوم صنف كتاب الأشربة وكتابا في السنن وكتاب الاجتهاد وكتاب تنزيه

الأنبياء وكتاب الحجة على أهل البدع وكتاب الإجماع ما هو وكتاب الرد على المشبهة والجهمية والرافضة والرد على أرباب القياس وكتاب الاثار الكبير وأشياء مفيدة ذكره محمد بن إسحاق النديم وأنه توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين وله أخ متكلم معتزلي يقال له حبيش بن مبشر دون جعفر في العلم ومنهم العلامة 181 أبو الفضل جعفر بن حرب الهمذاني المعتزلي العابد كان من نساك القوم وله تصانيف يقال إنه حضر عند الواثق للمناظرة ثم حضرت الصلاة فتقدم
550 الواثق فصلى بهم وتنحى جعفر فنزع خفه وصلى وحده وكان قريبا من يحيى بن كامل فجعلت دموع ابن كامل تسيل خوفا على جعفر من القتل فكاشر عنها الواثق فلما خرجوا قال له ابن أبي دواد إن هذا السبع لا يحتملك على ما صنعت فإن عزمت عليه فلا تحضر المجلس قال لا أريد الحضور فلما كان المجلس الاتي تأملهم الواثق قال اين الشيخ الصالح قال ابن أبي دواد إن به السل ويحتاد أن يضطجع قال فذاك قال محمد النديم وتوفي سنة ست وثلاثين ومئتين عن نحو ستين سنة وله كتاب متشابه القران وكتاب الاستقصاء وكتاب الرد على أصحاب الطبائع وكتاب الأصول وله من التلامذة 182 الإسكافي وهو العلامة أبو جعفر محمد بن عبد الله السمرقندي ثم الإسكافي المتكلم وكان أعجوبة في الذكاء وسعة المعرفة مع الدين والتصون والنزاهة
551 وكان في صباه خياطا وكان يحب الفضيلة فيأمره أبواه بلزوم المعيشة فضمه جعفر بن حرب إليه وكان يبعث إلى أمه في الشهر بعشرين درهما بدلا من كسبه فبرع في الكلام وبقي المعتصم معجبا به كثيرا فأدناه وأجزل عطاءه وكان إذا ناظر أصغى إليه وسكت الحاضرون ثم ينظر المعتصم إليهم ويقول من يذهب عن هذا الكلام والبيان ويقول يا محمد اعرض هذا المذهب على الموالي فمن أبى فعرفني خبره لأنكل به ذكر له النديم مصنفات عدة منها نقض كتاب حسين النجار وكتاب الرد على من أنكر خلق القران وكتاب تفضيل على وكان يتشيع مات سنة أربعين ومئتين فلما بلغ محمد بن عيسى برغوث موته سجد فمات بعده بأشهر ومنهم العلامة 183 أبو سهل عباد بن سلمان البصري المعتزلي من أصحاب هشام الفوطي يخالف المعتزلة في أشياء اخترعها لنفسه
552 وكان أبوعلي الجبائي يصفه بالحذق في الكلام ويقول لولا جنونه وله كتاب إنكار أن يخلق الناس أفعالهم وكتاب تثبيت دلالة الأعراض وكتاب إثبات الجزء الذي لا يتجزأ ومنهم العلامة 184 أبو موسى عيسى بن الهيثم الصوفي من كبار المعتزلة يخالفهم في أشياء وعنه أخذ ابن الراوندي الملحد وله تواليف توفي سنة خمس وأربعين ومئتين ومنهم العلامة 185 أبو يعقوب يوسف بن عبيد الله الشحام البصري صاحب ابي الهذيل العلاف مؤلف كتاب الاستطاعة على المجبرة وكتاب الإرادة وكتاب كان ويكون وكتاب دلالة الأعراض وغير ذلك وعنه أخذ أبو علي الجبائي
553 وكان مشرف ديوان الخراج في دولة المواثق ومنهم 186 أبو مخالد أحمد بن الحسين الضرير الفقيه المتكلم المعتزلي أحد الأذكياء صنف في خلق القران وكان ذا زهد وورع ويسمى الداعية أرخ وفاته ابن كامل في سنة ثمان وستين ومئتين وكان الناس يغشون مجلسه أخذ عن جعفر بن مبشر وله مناظرة مع دواد الظاهري بحضرة الموفق في خبر الواحد ولما ناظر داود قطعه فقال داود أصلح الله الأمير قد أهلك أبو مخالد

الناس فقال الموفق قد قطعك بنفس قولك هذا لأن الله عندك هو الذي أهلك الناس فكيف يهلكهم أبو مخالد فأفحم داود ومن قدمائهم الأستاذ أبو جعفر 187 محمد بن النعمان الأحول عراقي شيعي جلد يلقبه الشيعة بمؤمن الطاق يعد من أصحاب جعفر بن محمد صنف كتاب الإمامة وكتاب الرد على المعتزلة وكتاب
554 طلحة وعائشة وكتاب المعرفة وكتاب في أيام هارون الرشيد ومنهم النجار الأستاذ أبو عبد الله 188 الحسين بن محمد ابن عبد الله النجار أحد كبار المتكلمين وقيل كان يعمل الموازين وله مناظرة مع النظام فأغضب النظام فرفسه فيقال مات منها بعد تعلل ذكر النديم أسماء تصانيف النجار منها إثبات الرسل وكتاب القضاء والقدر وكتاب اللطف والتأييد وكتاب الإرادة الموجبة وأشياء كثيرة ومنهم 189 برغوث وهو رأس البدعة أبو عبد الله محمد بن عيسى الجهمي أحد من كان يناظر الإمام أحمد وقت المحنة صنف كتاب الاستطاعة وكتاب المقالات وكتاب الاجتهاد وكتاب الرد على جعفر بن حرب وكتاب المضاهاة قيل توفي سنة أربعين ومئتين وقيل سنة إحدى وأربعين ومنهم
555 190 أبو عبد الرحمن الشافعي المتكلم من كبار الأذكياء ومن أعيان تلامذة أبي عبد الله الشافعي الإمام اسمه أحمد بن بحيى بن عبد العزيز نسب إلى شيخه قال الحافظ أبو بكر كان يقول من فاتته صلاة عن وقتها عمدا فإنه لا يمكنه أن يقضيها أصلا لأن وقتها شرط وقد عدم كمن فاته الوقوف بعرفة لا يمكنه أن يقضيه قلت جمهور الأمة على أنه لا بد من قضائها وأن قضاءها لا ينفي عنه الإثم إلا بتوبة منه أخذ عن أبي عبد الرحمن الشافعي الفقيه داود الظاهري وغيره وكان حيا في حدود الثلاثين ومئتين ومن رؤوس المعتزلة البغداديين العلامة أبو موسى الفراء مات سنة ست وعشرين ومئتين أرخه المسعودي
556 ومنهم ابن كيسان الأصم قديم تخرج به إبراهيم ابن علية في الكلام ومنهم جعفر بن حرب وجعفر بن مبشر وأبو غفار وحسين النجار والرقاش وأبو سعيد بن كلاب وقاسم بن الخليل الدمشقي صاحب التفسير وثمامة بن أشرس النميري وأشباههم ممن كان ذكاؤهم وبالا عليهم ثم بينهم من الاختلاف والخباط أمر لا يخفى على أهل التقوى فلا عقولهم اجتمعت ولا اعتنوا بالاثار النبوية كما اعتنى أئمة الهدى ^ فأي الفريقين أحق بالأمن ^ [الأنعام : 81] 191 إبراهيم بن مهدي المصيصي بغدادي صاحب حديث مرابط روى عن حماد بن زيد وحماد الأبح وأبي المليح الرقي وإبراهيم بن سعد وعدة وعنه أبو داود وأحمد بن حنبل وابن أبي الدنيا ويعقوب بن شيبة وعباس الدوري وعبد الكريم الديرعاقولي واخرون وثقة أبو حاتم
557 قال ابن قانع مات سنة خمس وعشرين ومئتين 192 إبراهيم بن المهدي الأمير الكبير أبو إسحاق الملقب بالمبارك إبراهيم بن أمير المؤمنين محمد بن أبي جعفر الهاشمي العباسي الأسود ويعرف باليتنن للونه وضخامته كان فصيحا بليغا عالما أديبا شاعرا رأسا في فن الموسيقى ويقال له ابن شكلة وهي أمه حدث عن المبارك بن فضالة وحماد الأبح روى عنه ولده هبة الله وحميد بن فروة وأحمد بن الهيثم وغيرهم قال علي بن المغيرة الأثرم حدثنا إبراهيم أنه ولي إمرة دمشق أعواما لم يقطع فيها على أحد طريق وحدثت أن الافة في قطع الطريق من دعامة

558 ونعمان ويحيى بن أرميا اليهودي البلقاوي وأنهم لم يضعوا يدهم في يد عامل فكاتبتهم فتاب دعامة وحلف النعمان بالأيمان انه لا يؤذي مهما وليت وطلب ابن أرميا أمانا ليأتي ويناظر فأجبته فقدم شاب أشعر أمعر في أقبية ديباج ومنطقة وسيف محلى فدخل على الخضراء فسلم دون البساط فقلت اصعد قال إن للبساط ذماما أخاف أن يلزمني جلوسي عليه وما أدري ما تسومني قلت أسلم وأطع قال أما الطاعة فأرجو ولا سبيل إلى الإسلام فما عندك إن لم أسلم قلت لا بد من جزيه قال أعفني قلت كلا قال فأنا منصرف على أماني فأذنت له وأمرتهم أن يسقوا فرسه فلما رأى ذلك دعا بدابة غلامه وترك فرسه وقال لن اخذ شيئا ارتفق منكم فأحاربكم عليه فاستحييت وطلبته فلما دخل قلت الحمد لله ظفرت بك بلا عهد قال وكيف قلت لأنك انصرفت من عندي وقد عادت قال شرطك أن تصرفني إلى مأمني فإن كان دارك مأمني فلست بخائف وإن كان مأمني أرضي فردني فجهدت به أن يؤدي جزية على أن أهبه في السنة ألفي دينار فأبى وذهب فأسعر الدنيا شرا وحمل مال من مصر فتعرض له فكتب النعمان إلي فأمرته بمحاربته فسار النعمان ووافاه اليهودي في جماعته فسأله النعمان الانصراف فأبى وقال بارزني وإن شئت برزت وحدي إليك وإلى جندك فقال النعمان يا يحيى ويحك أنت حدث قد بليت بالعجب ولو كنت من أنفس قريش لما أمكنك معارة السلطان وهذا الأمير هو أخو الخليفة وأنا وإن افترقنا في الدين أحب أن لا يقتل على يدي فارس فإن كنت تحب السلامة فابرز إلي ولا يبتلى

559 بنا غيرنا فبرز له العصر فما زالا في مبارزة إلى الليل فوقف كل منهما على فرسه متكئا على رمحه فنعس النعمان فطعنه اليهودي فيقع سنان رمحه في المنطقة فدارت وصار السنان يدور معها فاعتنقه النعمان وقال أغدرا يا ابن اليهودية فقال أو محارب ينام يا ابن الأمة فاتكأ عليه العمان فسقط فوقه وكان النعمان ضخما فصار فوقه فذبح اليهودي وبعث إلي برأسه فاطمأنت البلاد ثم ولي بعدي عمي سليمان فانتهبه أهل دمشق وسبوا حرمه قال الخطيب بويع إبراهيم بالخلافة زمن المأمون فحارب الحسن ابن سهل فهزمه إبراهيم ثم أقبل لحربه حميد الطوسي فهزم جمع إبراهيم واختفى إبراهيم زمانا إلى أن ظفر به المأمون فعفا عنه وفيه يقول دعبل * نفر ابن شكلة بالعراق وأهلها * وهفا إليه كل أطلس مائق * * إن كان إبراهيم مضطلعا بها * فلتصلحن من بعده لمخارق * وكان مخارق مغني وقته قال ابن ماكولا ولد إبراهيم سنة 162 قلت فعلى هذا لم يدرك مبارك بن فضالة قال الخطبي بايعوه ببغداد ولقب بالمبارك وقيل المرضي في

560 أول سنة اثنتين ومئتين فغلب على الكوفة وبغداد والسواد فلما أشرف المأمون على العراق ضعف إبراهيم قال وركب إبراهيم بأبهة الخلافة إلى المصلى يوم النحر فصلى بالناس وهو ينظر إلى عسكر المأمون وأطعم الناس بالقصر ثم استتر قال وظفر المأمون به سنة عشر ومئتين فعفا عنه وبقي عزيزا قال أبو ملحم قال إبراهيم بن المهدي حين أدخل على المأمون ذنبي أعظم من عذر وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذنب وقيل إنه لما اعتذر وكان ذلك بعد توثبه بثماني سنين عفا عنه وقال ها هنا يا عم ها هنا يا عم وقد أخرج ابن عساكر في ترجمته حديثا لأحمد بن الهيثم حدثنا إبراهيم بن المهدي حدثنا حماد الأبح والظاهر أن هذا المصيصي قال إبراهيم الحربي

نودي في سنة ثمان ومئتين أن أمير المؤمنين قد عفا عن عمه إبراهيم وكان إبراهيم حسن الوجه حسن الغناء حسن المجلس رأيته على حمار فقبل القواريري فخذه وعن منصور بن المهدي قال كان أخي إبراهيم إذا تنحنح طرب من يسمعه فإذا غنى أصغت الوحوش حتى تضع رؤوسها في حجره فإذا سكت هربت وكان إذا غنى لم يبق أحد إلا ذهل

561 وقال ابن الفضل بن الربيع ما اجتمع أخ وأخت أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وأخته علية قال ثمامة بن أشرس قال لي المأمون قد عزمت على تقريع عمي فحضرت فجيء بإبراهيم مغلولا قد تهدل شعره على عيينه فسلم فقال المأمون لا سلم الله عليك أكفرا بالنعمة وخروجا علي فقال يا أمير المؤمنين إن القدرة تذهب الحفيظة ومن مد له في الاغترار هجمت به الأناة على التلف وقد رفعك الله فوق كل ذنب كما وضع كل ذي ذنب دونك فإن تعاقب فبحقك وإن تعف فبفضلك قال إن هذين يعني ابنه العباس والمعتصم يشيران بقتلك قال أشارا عليك بما يشار به على مثلك في مثلي والملك عقيم ولكن تأبى لك أن تستجلب نصرا إلا من حيث عودك الله وأنا عمك والعم صنو الأب وبكى فتغرغرت عينا المأمون وقال خلوا عن عمي ثم أحضره ونادمه وما زال به حتى ضرب له بالعود وقيل إن أحمد بن خالد الوزير قال يا أمير المؤمنين إن قتلته فلك نظراء وإن عفوت لم يكن لك نظير توفي إبراهيم في رمضان سنة أربع وعشرين ومئتين 193 الجرمي إمام العربية أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري

562 النحوي صاحب التصانيف وكان صادقا ورعا خيرا وقد أخذ العربية عن سعيد الأخفش واللغة عن يونس بن حبيب وأبي عبيدة وحدث عن يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد روى عنه أحمد بن ملاعب وأبو خليفة الجمحي وجماعة وحصل له بالأدب دنيا واسعة وحشمة قال أبو نعيم الحافظ قدم أصبهان مع فيض بن محمد الثقفي فأعطاه يوم مقدمه عشرة الاف درهم وكان يصله كل شهر بألف قال المبرد كان الجرمي أثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وكان جليلا في الحديث والأخبار وكان أغوص على الاستخراج من المازني وإليهما انتهى علم النحو في زمانهما

563 قلت قدم الجرمي بغداد وناظر الفراء ومقدمته في النحو مشهورة تعرف بالمختصر وله كتاب الأبنية وكتاب العروض وكتاب غريب سيبويه وغير ذلك توفي سنة خمس وعشرين ومئتين رحمه الله 194 أبو دلف صاحب الكرج وأميرها القاسم بن عيسى العجلي حدث عن هشيم وغيره وعنه محمد بن المغيرة الأصبهاني وكان فارسا شجاعا مهيبا سائسا شديد الوطأة جوادا ممدحا مبذرا شاعرا مجودا له أخبار في حرب بابك وولي إمرة دمشق للمعتصم وقد دخل وهو أمرد على الرشيد فسلم فقال لا سلم الله عليك أفسدت الجبل علينا يا غلام قال فأنا أصلحه أفسدته يا أمير المؤمنين وأنت علي أفأعجز عن صلاحه وأنت معي فأعجبه وولاه

564 الجبل فلما خرج قال أرى غلاما يرمي من وراء همة بعيدة ومن جيد نظمه * أيها الراقد المؤرق عيني * نم هنيئا لك الرقاد اللذيذ * * علم الله أن قلبي مما * قد جنت مقلتاك فيه وقيذ * وقيل إنه فرق في يوم أموالا عظيمة وأنشد لنفسه * كفاني من مالي دلاص وسابح * وأبيض من صافي الحديد ومغفر * وله أخبار في الكرم والفروسية وكان موته ببغداد في سنة خمس وعشرين ومئتين وفي ذريته أمراء وعلماء 195 العيشي

(دتس) الإمام العلامة الثقة أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص ابن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي البصري الأخباري الصادق ويعرف بابن عائشة وبالعيشي لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ولد بعد الأربعين ومئة وسمع حماد بن سلمة وجويرية بن أسماء ومهدي بن ميمون وأبا

565 هلال الراسبي ووهيب بن خالد وأبا عوانة وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن مسلم وهشام بن زياد وابن المبارك حدث عنه أبو داود وبواسطة الترمذي والنسائي وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وابن أبي الدنيا وعثمان بن خرزاذ وإبراهيم الحربي وأبو عبد الله البوشنجي وأبو القاسم البغوي وخلق كثير قال أبو حاتم وغيره صدوق في الحديث وكان عنده عن حماد ابن سلمة تسعة الاف حديث وقال أبو داود كان طلابا للحديث عالما بالعربية وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه وهو صدوق وقال زكريا الساجي قرف بالقدر وكان بريئا منه وكان من سادات أهل البصرة غير مدافع كريما سخيا قلت سمعنا نسخة العيشي بالإجازة ووقع لنا بالاتصال من عواليه أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا عيسى بن علي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الأعلى بن حماد وعلي بن الجعد وأبو نصر التمار وكامل بن طلحة وعبيد الله العيشي قالوا حدثنا حماد

566 ابن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الذكاء إلا من اللبة والحلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك أنبأنا المؤمل بن محمد أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا عمر بن إبراهيم أخبرنا مقاتل بن محمد العكي سمعت إبراهيم بن إسحاق المروزي المعروف بالحربي يقول ما رأيت مثل ابن عائشة فقيل له رأيت أحمد وابن معين وإسحاق تقول هذا قال نعم بلغ الرشيد سنا أخلاقه فأحضره فعدد محاسنه ويقول هو بفضل الله وفضل أمير المؤمنين فلما أن صمت الرشيد قال وما هو أحسن من هذا قال ما هو يا عم قال المعرفة بقدري والقصد في أمري قال أحسنت أحمد بن كامل حدثنا أسد بن الحسن قال سأل رجل في المسجد فأعطاه العيشي مطرفا وقال ثمنه أربعون دينارا فلا تخدع عنه فباعه فعرف أنه مطرف العيشي فاشتراه ابن عم له ورده إليه

567 قال يعقوب بن شيبة أنفق العيشي على إخوانه أربع مئة ألف دينار في الله حتى التجأ إلى بيع سقف بيته قال إبراهيم نفطويه قيل إن العيشي كان يمسك بيمينه شاة وبيساره شاة إلى أن تسلخا ثم قال نفطويه وكان من سراة الناس جودا وحفظا ومحادثة قال البغوي مات في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتين 196 النضر بن عبد الجبار (دسق) ابن نضير الإمام القدوة العابد الحافظ أبو الأسود المرادي مولاهم البصري الكاتب الشروطي كاتب الحكم لقاضى مصر لهيعة بن عيسى بن لهيعة روى عن ابن لهيعة تصانيفه والليث بن سعد ونافع بن يزيد وبكر بن مضر ومفضل بن فضالة وعدة حدث عنه أبو عبيد ويحيى بن معين وأحمد بن صالح والربيع الجيزي وأبو بكر الصاغاني ومحمد بن عوف وابو حاتم ويعقوب الفسوي والمقدام بن داود ويحيى بن عثمان السهمي وخلق سواهم وقال يحيى بن معين شيخ صدق كان راوية ابن لهيعة

568 وقال أبو حاتم شيخ صدوق عابد شبهته بالقعنبي وقال النسائي ليس به بأس قلت له أخوان فاضلان روح وعبد الله وقال أبو سعيد بن يونس توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة تسع عشرة ومئتين وصلى عليه هارون القاضي قال وكان مولده في سنة خمس وأربعين ومئة خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة 197 اللاحقي الإمام الثقة الحافظ علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحقي البصري من علماء الحديث بالبصرة حدث عن حماد بن سلمة وداود بن أبي الفرات وجويرية بن أسماء وأبي عوانة وعبد الواحد بن زياد وطبقتهم حدث عنه محمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وابو حاتم وأحمد بن علي الأبار وإبراهيم بن فهد الساجي ومعاذ بن المثنى وخلق وحدث عنه من الكبار عفان بن مسلم

569 قال أبو حاتم ثقة وأما ابن خراش فقال فيه اختلاف قلت يكنى أبا الحسن مات بالبصرة في سنة ثمان وعشرين ومئتين ومات فيها أبو نصر التمار وداود بن عمرو الضبي وحباب بن حبلة صاحب مالك وأحمد بن عمران الأخنسي ويحيى بن عبد الحميد الحماني ومحمد بن جعفر الوركاني ومسدد بن مسرهد ومات في رمضان فيها بشار بن موسى الخفاف وحاجب بن الوليد ببغداد ونعيم بن الهيصم وعبيد الله العيشي ومحمد بن أبي بلال الأشعري ومحمد بن عمران بن أبي ليلى وإسحاق بن بشر الكاهلي وسلم بن قادم وإبراهيم بن زياد سبلان ومحمد بن حسان السمتي وأحمد بن محمد بن أيوب ومحمد بن مصعب الدعاء العابد وأبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي 198 علي بن عثام (م) ابن علي الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن الكلابي

570 العامري الكوفي نزيل نيسابور سمع حماد بن زيد وشريكا القاضي وعبد السلام بن حرب وفضيل بن عياض وداود الطائي وابن المبارك وسفيان بن عيينة وأباه عثام بن علي ومالك بن أنس وغندرا وعبد الله بن إدريس وعددا كثيرا سمع منه يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهوية وحدث عنه الذهلي وأيوب بن الحسن وأحمد بن سعيد الدارمي وعلي بن سلمة اللبقي وسلمة بن شبيب وأبو حاتم الرازي وأبو أحمد الفراء وخلق سواهم وحدث مسلم في صحيحه عن رجل عنه قال أبو حاتم ثقة قال الحاكم في تاريخه أديب فقيه حافظ زاهد واحد عصره لا يحدث إلا بالجهد وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات والتفسير والجرح والتعديل قال محمد بن عبد الوهاب الفراء ما رأيت في العسرة مثل علي بن عثام وكان يقول الناس لا يؤتون من حلم يجيء الرجل فيسأل فإذا أخذ غلط ويجىء الرجل فيصحف ويجيء الرجل يأخذ ليماري ويجيء الرجل يأخذ ليباهي وليس علي أن أعلم هؤلاء إلا من يهتم لأمر دينه

571 قال وسمعت عليا وكان من أفصح الناس يقول دفت إلينا دافة من بني هلال فخرج صبي فقال يا أبة إن فلانا دفعني في حومة الماء قلت يا بني ما حومة الماء قال بعثطه قلت وما بعثطه قال مجمة الماء قلت وما مجمة الماء فقال كلمة لم أحفظها وقد بعث ابن طاهر إلى علي بن عثام ليحضر مجلسه فأبى فأعفاه ثم خرج من نيسابور سنة 225 فحج وذهب إلى طرسوس فأقام بها وبها توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين رحمه الله 199 أبو نصر التمار (مس) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكوان بن يزيد ويقال إن جده هو الحارث والد بشر بن الحارث الحافي الإمام الثقة الزاهد القدوة القشيري مولاهم النسوي الدقيقي التمار نزيل بغداد مولده

عام مقتل أبي مسلم الخراساني وارتحل في طلب العلم بعد الستين ومئة فأخذ عن جرير بن حازم وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وحماد
572 ابن سلمة وأبي الأشهب العطاردي وأبان بن يزيد وعقبة بن عبد الله الرفاعي والقاسم بن الفضل الحداني ومالك بن أنس وسلام بن مسكين وعامر بن يساف وعبد العزيز بن مسلم ومحمد بن طلحة بن مصرف وأبي جزء نصر بن طريف وأبي هلال محمد بن سليم وشريك وزهير بن معاوية ومسكين أبي فاطمة وحماد بن زيد وبقية بن الوليد وعبيد الله بن عمرو وعدة وعنه مسلم وأحمد بن منيع وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر الصغاني وأحمد بن زهير وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن علي القاضي وهو المروزي وإسماعيل سمويه وعثمان بن خرزاذ وأبو القاسم البغوي وابن شبيب المعمري وخلق سواهم وثقة أبو داود والنسائي وقال أبو حاتم ثقة يعد من الأبدال قال محمد بن سعد أبو نصر من أبناء خراسان من أهل نسا ذكر أنه ولد بعد قتل أبي مسلم الداعية بستة أشهر قلت قتل سنة سبع وثلاثين ومئة قال ونزل بغداد في ربض أبي العباس الطوسي في درب النسائية وتجر بها في التمر وغيره وكان ثقة فاضلا خيرا ورعا توفي ببغداد في أول المحرم سنة ثمان وعشرين ومئتين ودفن بباب حرب وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان بصره قد ذهب وكذلك أرخه البغوي وغيره قال أبو زرعة الرازي كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر
573 التمار ولا ابن معين ولا ممن امتحن فأجاب وقال أبو الحسن الميموني صح عندي أنه يعني أحمد لم يحضر أبا نصر التمار حين مات فحسبت أن ذلك لما كان أجاب في المحنة قلت أجاب تقية وخوفا من النكال وهو ثقة بحاله ولله الحمد قال محمد بن محمد بن أبي الورد قال لي مؤذن بشر بن الحارث رأيت بشرا رحمه الله في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بأحمد بن حنبل قال غفر له فقلت ما فعل بأبي نصر التمار قال هيهات ذاك في عليين فقلت بماذا نال ما لم تنالاه فقال بفقره وصبره على بنياته ولم يرو مسلم عن أبي نصر سوى حديث واحد وقع لنا موافقة أخبرناه العماد بن بدران ويوسف بن غالية قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا أبو القاسم بن البسري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ^ يوم يقوم الناس لرب العالمين [المطففين : 6] قال يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف اذانهم
574 وبه حدثنا أبو نصر التمار حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك وقد ألف البغوي جزأين مما عنده عن أبي نصر التمار 200 أبو المغيث الرافقي موسى بن سابق أو عيسى بن سابق نائب دمشق للمعتصم والواثق خرجت عليه قيس بكونه صلب منهم خمسة عشر فثاروا وأخذوا خيل السلطان وعسكروا بالمرج فالتقى الجمعان وقتل خلق من الجند وأسر أمير ثم استفحل أمرهم ونازلوا دمشق وبها أبو المغيث واشتد الحصار ومات المعتصم والأمر على ذلك 201 الوكيعي الإمام الحافظ البارع أبو عبد الرحمن أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي الضرير

575 حدث عن حفص بن غياث وأبي معاوية الضرير وأبي بكر بن عياش وعدة وكان أبو نعيم يقول ما رأيت أحدا أحفظ من الوكيعي حدث عنه أحمد بن القاسم الأنماطي وإبراهيم الحربي وغيرهما ومات قبل محل الرواية قال إبراهيم الحربي كان يحفظ مئة ألف حديث ما أحسبه سمع حديثا قط إلا حفظه وقال الحربي قال أحمد بن حنبل لأحمد بن جعفر الوكيعي يا أبا عبد الرحمن حدثنا يحيى عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه قال أبو داود كان الوكيعي يحفظ العلم على الوجه وذكره الدارقطني فقال ثقة وابنه محمد ثقة وقال إبراهيم الحربي مات أبو عبد الرحمن الوكيعي سنة خمس عشرة ومئتين وسيأتي أحمد بن عمرالوكيعي المتوفى سنة 235

576 202 أحمد بن إشكاب (خ) الحافظ أبو عبد الله الحضرمي الكوفي الصفار نزيل مصر يقال أحمد بن معمر بن إشكاب وقيل ابن عبيد الله بن إشكاب روى عن شريك وعبد السلام بن حرب وعلي بن عابس والكوفيين وعنه البخاري وإسحاق بن حسن الطحان المصري وعباس الدوري وبكر بن سهل والفسوي وأبو حاتم وخلق قال أبو زرعة صاحب حديث أدركته وقال أبو حاتم ثقة مأمون وقال عباس كتب عنه يحيى بن معين كثيرا مات نحو سنة ثمان عشرة ومئتين 203 خلف بن هشام (مد) ابن ثعلب وقيل طالب بن غراب الإمام الحافظ الحجة شيخ

577 الإسلام أبو محمد البغدادي البزار المقرىء مولده سنة خمسين ومئة وسمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبا عوانة وأبا شهاب الحناط عبد ربه وشريكا القاضي وحماد بن يحيى الأبح وأبا الأحوص وعدة وتلا على سليم وعلى أبي يوسف الأعمشي وغيرهما وحمل الحروف عن يحيى بن ادم وإسحاق المسيبي وطائفة وتصدر للإقراء والرواية روى عنه القراءة عرضا أحمد بن يزيد الحلواني وسلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم السمري وأحمد بن أبي خيثمة ومحمد بن يحيى الكسائي وأحمد بن إبراهيم الوراق وإدريس الحداد واخرون وحدث عنه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه وأبو زرعة وأبو حاتم وموسى بن هارون وأبو يعلى الموصلي وابو القاسم البغوي ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج وابنه محمد بن خلف وعدد كثير وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلا ولا يكاد يخرج

578 فيه عن القراءات السبع وأخذ عنه خلق لا يحصون قال حمدان بن هانىء المقرىء سمعته يقول أشكل علي باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته قال أبو الحسن عبد الملك الميموني قال رجل لأبي عبد الله ذهبت إلى خلف البزار أعظه بلغني أنه حدث بحديث عن الأحوص عن عبد الله قال ما خلق الله شيئا أعظم وذكر الحديث فقال أبو عبد الله ما كان ينبغي له أن يحدث بهذا في هذه الأيام يريد زمن المحنة والمتن ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من اية الكرسي وقد قال أحمد بن حنبل لما أوردوا عليه هذا يوم المحنة إن الخلق واقع ها هنا على السماء والأرض وهذه الأشياء لا على القران قلت كذا ينبغي للمحدث أن لا يشهر الأحاديث التي يتشبث بظاهرها أعداء السنن من الجهمية وأهل الأهواء والأحاديث التي فيها صفات لم تثبت فإنك لن تحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة لبعضهم فلا تكتم العلم الذي هو علم ولا تبذله للجهلة الذين يشغبون عليك أو الذين يفهموم منه ما يضرهم وخلف قال فيه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما ثقة وقال الدارقطني كان عابدا فاضلا

579 وقال أعدت الصلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين قال الحسين بن فهم ما رأيت أنبل من خلف بن هشام كان يبدأ بأهل القران ثم يأذن لأصحاب الحديث وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثا وقد روي عن خلف أنه كان يسرد الصوم ولعله ما بلغه النهي عن ذلك أو تأول الحديث أنبأنا المؤمل بن محمد وجماعة قالوا أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا عثمان بن محمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي حدثنا أحمد بن إبراهيم وراق خلف بن هشام أنه سمع خلفا يقول قدمت الكوفة فصرت إلى سليم بن عيسى فقال لي ما أقدمك قلت أقرأ على أبي بكر بن عياش فقال لا تريده قلت بلى فدعا ابنه وكتب معه إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فأتينا منزل أبي بكر قال ابن أبي حسان وكان لخلف تسع عشرة سنة فلما قرأ الورقة قال أدخل الرجل فدخلت وسلمت فصعد في النظر ثم قال أنت خلف قلت نعم قال أنت لم تخلف ببغداد أحدا أقرأ منك فسكت فقال لي اقعد هات اقرأ قلت أعليك قال نعم قلت لا والله لا أقرأ على رجل يستصغر رجلا من حملة القران ثم خرجت فوجه إلى سليم يسأله أن يردني فأبيت ثم إني ندمت واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن

580 يحيى بن ادم عن أبي بكر قال النقاش قال يحيى الفحام رأيت خلف بن هشام في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي توفي خلف في سابع شهر جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين ومئتين وقد شارف الثمانين أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله بن حسين أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن علي حدثنا أبوالقاسم البغوي حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بستان فجاء أبو بكر وعمر وعثمان فقرعوا الباب فقال لي قم فافتح لهم وبشرهم بالجنة غير أنه خص عثمان بشيء دون صاحبيه ومات في العام معه أبو نعيم ضرار بن صرد وحسين بن عبد الأول ويزيد بن مهران الخباز الكوفي وأبو ياسر عمار بن نصر وعبيد بن يعيش الكوفي ومليح بن وكيع بن الجراح وعباد بن موسى الختلي ومحمد بن معاوية النيسابوري بمكة ونعيم بن حماد الخزاعي وعمرو بن خالد الحراني بمصر وثابت بن موسى الزاهد أبو يزيد ومؤمل بن الفضل الحراني

581 204 بشار بن موسى المحدث الكبير أبو عثمان العجلي وقيل الشيباني البصري الخفاف نزيل بغداد له عن شريك وأبي عوانة ويزيد بن زريع وعبيد الله بن عمرو وطبقتهم وعنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وصالح جزرة والحسن بن علويه والبغوي واخرون اختلف في توثيقه ضعفه أبو زرعة وقال أحمد يكتب حديثه وكان حسن الرأي فيه وقال ابن معين والنسائي ليس بثقة وقال أبو داود أنا لا أحدث عنه وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا وأرجو أنه لا بأس به قال وبلغني أن ابن المديني كان حسن الرأي فيه

582 وقال البخاري تركته وقال ابن المديني ما كان ببغداد أصلب في السنة منه وقال ابن الغلابي قال ابن معين دجال وعن بشار قال نعم الموعد غدا نلتقي أنا وابن معين قيل توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين 205 أبو بلال الأشعري الإمام المحدث أحد علماء الكوفة حدث عن مالك بن أنس وأبي بكر النهشلي والقاسم بن معن وعاصم بن محمد العمري وقيس

بن الربيع ويحيى بن العلاء وشريك القاضي وطبقتهم حدث عنه أبو حازم أحمد بن أبي غرزة وبشر بن موسى وأحمد ابن يوسف التغلبي ومحمد بن عبدك القزاز وأبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن محمد بن حميد البغدادي وأبو جعفر مطين ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة وخلق كثير لينه الدارقطني
583 وقال أبو حاتم سألته عن اسمه فقال هو كنيتي وقال أبو أحمد الحاكم أبو بلال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث ابن عبد الله بن أبي بردة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى الأشعري ويقال اسمه محمد بن محمد وقيل اسمه عبد الله وقوله هو أصح وأظنه مات قبل الثلاثين ومئتين وكان من أبناء التسعين 206 سعيد بن كثير بن عفير (خمس) ابن مسلم بن يزيد الإمام الحافظ العلامة الأخباري الثقة أبو عثمان المصري مولده سنة ست وأربعين ومئة وهو من موالي الأنصار سمع مالكا والليث ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وعبد الله بن لهيعة ويعقوب بن عبد الرحمن وعدة حدث عنه البخاري وابن معين وعبد الله بن حماد الاملي ويحيى بن عثمان بن صالح وأحمد بن حماد زغبة وأبو الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن محمد الرشديني واخرون
584 وأخرج له مسلم والنسائي بواسطة وكان ثقة إماما من بحور العلم وقال ابن عدي هو عند الناس ثقة ثم ساق قول أبي إسحاق السعدي الجوزجاني في سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع وكان مخلطا غير ثقة فهذا من مجازفات السعدي قال ابن عدي هذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولم أسمع أحدا ولا بلغني عن أحد كلام في سعيد بن عفير وقد حدث عنه الأئمة إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عفير اخر وقال أبو حاتم كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق وقال يحيى بن معين رأيت بمصر ثلاث عجائب النيل والأهرام وسعيد بن عفير قلت حسبك أن يحيى إمام المحدثين انبهر لابن عفير وقال أبو سعيد بن يونس كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب والتواريخ كان في ذلك كله شيئا عجيبا وكان مع ذلك أديبا فصيحا حسن البيان حاضر الحجة لا تمل مجالسته ولا ينزف علمه قال وكان شاعرا مليح الشعر وكان عبد الله ابن طاهر الأمير لما قدم مصر راه فأعجب به واستحسن ما يأتي به وكان يلي نقابة الأنصار والقسم عليهم وله أخبار مشهورة ثم ذكر مولده ثم قال وحدثني محمد بن موسى الحضرمي حدثنا علي بن عبد الرحمن
585 حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال كنا بقبة الهواء عند المأمون فقال لنا ما أعجب فرعون من مصر حيث يقول ^ أليس لي ملك مصر ^ [الزخرف : 51] فقلت يا أمير المؤمنين إن الذي ترى بقية ما دمر قال تعالى ^ ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ^ [الأعرافك 137] قال صدقت ثم أمسك وقال ابن يونس في مكان اخر من تاريخه هذا حديث أنكر على سعيد بن عفير فما رواه عن ابن لهيعة غيره قال وكذا أنكر عليه حديث اخر رواه عن ابن لهيعة قلت من كان في سعة علم سعيد فلا غرو أن ينفرد ثم ابن لهيعة
586 ضعيف الحديث فالنكارة منه جاءت مات سعيد لسبع بقين من رمضان سنة ست وعشرين ومئتين 207 سعيد بن منصور (4) ابن شعبة الحافظ الإمام شيخ الحرم أبو عثمان الخراساني المروزي ويقال الطالقاني ثم البلخي ثم المكي المجاور مولف كتاب السنن سمع بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة وغير ذلك من مالك بن أنس والليث بن

سعد وفليح بن سليمان وأبي معشر السندي وعبيد الله بن إياد بن لقيط وأبي عوانة الوضاح والوليد بن أبي ثور وفرج بن فضالة وهشيم وحماد بن زيد وحزم بن أبي حزم وأبي الأحوص وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن عياش وخلف بن خليفة وفضيل بن عياض ومهدي بن ميمون وحديج بن معاوية وعبد الله بن جعفر المديني وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد ويحيى بن أبي زائدة وأبي شهاب الحناط وشريك القاضي وإسماعيل بن زكريا وحماد بن يحيى الأبح وعتاب بن بشير وعبد العزيز بن محمد وأبي معاوية وداود العطار وعبد العزيز بن أبي حازم وخلق سواهم

587 وكان ثقة صادقا من أوعية العلم روى عنه أحمد بن حنبل وأبو ثور الكلبي وأبو محمد الدارمي وسلمة بن شبيب وأبو بكر الأثرم وأبو داود ومسلم وإسماعيل سمويه ومحمد بن يحيى الذهلي وبشر بن موسى ومحمد بن علي الصائغ وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني وبهلول بن إسحاق الأنباري وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وعثمان بن خرزاذ وأبو الموجه محمد بن عمرو المروزي والعباس الأسفاطي وعلي بن عبد العزيز البغوي والحسين بن إسحاق التستري وخلف بن عمرو العكبري وسعيد بن مسعدة العطار وعمير بن مرداس وخلق سواهم قال سلمة بن شبيب ذكرت سعيد بن منصور لأحمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه وفخم أمره وقال أبو حاتم الرازي هو ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف وقال حرب الكرماني أملى علينا سعيد بن منصور نحوا من عشرة الاف حديث من حفظه قلت كان من أبناء ثمانين سنة أو أزيد وتوفي بمكة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومئتين وقد كان محمد بن عبد الرحيم صاعقة الحافظ إذا حدث عن سعيد أثنى عليه وأطراه فكان يقول حدثنا سعيد بن منصور وكان ثبتا

588 أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد المقدسي في كتابه أخبرنا عمر بن محمد المعلم أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني أخبرنا أبو طالب بن غيلان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يأكل طعاما فيه دباء فقلت ما هذا يا رسول الله قال نكثر به طعامنا أخرجه النسائي والقزويني من غير وجه عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم عن أبيه جابر بن حكيم أو ابن طارق الأحمسي وإسناده صالح وأخبرنا المقرىء المجود محمد بن جوهر التلعفري وعبد الله بن محمد الأديب قالا أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي سنة إحدى وتسعين وخمس مئة بقراءتي (ح) وأنبأني أحمد بن سلامة عن أبي جعفر هذا أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي بعسكر حدثنا أحمد بن سهل هو ابن أيوب الأهوازي حدثنا سعيد بن منصور عن حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وإنما له ما

589 أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو تصدق فأمضى أخرجه مسلم عن سويد بن سعيد عن حفص فوقع بدلا عاليا ولله الحمد وبه إلى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا بهلول ابن إسحاق الأنباري حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز عن أبي حازم

عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماواته وأرضيه بيمينه ثم يقول أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الرحمن أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم عن سعيد فوافقناه بعلو وقد روى كتاب السنن عن سعيد محدث هراة أحمد بن نجدة بن العريان وقال حنبل بن إسحاق قال أبو عبد الله كان سعيد من أهل الفضل والصدق قال أبو زرعة الدمشقي أخبرني أحمد بن صالح ودحيم أنهما حضرا يحيى بن حسان مقدما لسعيد بن منصور يرى له حفظه وكان حافظا

590 وقال أبو عبد الله الحاكم سكن سعيد مكة مجاورا فنسب إليها وهو راوية سفيان بن عيينة وأحمد أئمة الحديث له مصنفات كثيرة متفق على أخرجه في الصحيحين قلت أما في صحيح البخاري فروى عن يحيى بن موسى خت البلخي عنه وقال حرب بن إسماعيل صنف الكتب وكان موسعا عليه وقال يعقوب الفسوي كان إذا رأى في كتابه خطأ لم يرجع عنه قلت اين هذا من قرينة يحيى بن يحيى الخراساني الإمام الذي كان إذا شك في حرف أو تردد ترك الحديث كله ولم يروه قال ابن سعد وأبو داود وحاتم بن الليث وجماعة مات بمكة سنة سبع وعشرين زاد أبو سعيد بن يونس فقال في رمضان وقال أبو زرعة الدمشقي سنة ست والأول الصحيح وصحف موسى بن هارون فقال في سنة تسع وعشرين ومئتين أنبؤونا عن محمد بن أحمد الصيدلاني وجماعة قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة أخبرنا الطبراني حدثنا محمد بن علي الصائغ حدثنا سعيد بن منصور حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله من هاجر يبتغي شيئا فهو له قال هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يقول له مهاجر أم قيس إسناده صحيح

591 208 مسدد بن مسرهد (خدتس) ابن مسربل الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن الأسدي البصري أحد أعلام الحديث ولد في حدود الخمسين ومئة وحدث عن جويرية بن أسماء ومهدي بن ميمون وحماد بن زيد وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأبي عوانة وأبي الأحوص والحارث بن عبيد وخالد بن عبد الله وهشيم وعبد الوارث وسلام بن أبي مطيع وعبد العزيز بن المختار ويزيد بن زريع وملازم بن عمرو ومحمد بن جابر السحيمي ومعتمر ومرحوم وابن عيينة وفضيل بن عياض ويحيى القطان وعيسى بن يونس ووكيع وأبيه الجراح وعدد كثير وكان من الأئمة الأثبات حدث عنه البخاري وأبو داود ومحمد بن يحيى وولده يحيى وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب الفسوي ويعقوب السدوسي ومعاذ بن المثنى وأبو إسحاق الجوزجاني وإسماعيل القاضي وأخوه

592 حماد بن إسحاق وابن عمه يوسف القاضي وأبو خليفة الجمحي وخلق سواهم ووقع لي جزء من مسنده روى يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد القطان قال لو أتيت مسددا فحدثته في بيته لكان يستأهل قال أحمد بن حنبل مسدد صدوق فما كتبت عنه فلا تعد وقال أبو الحسن الميموني سألت أبا عبد الله الكتاب لي إلى مسدد فكتب لي إليه وقال نعم الشيخ عافاه الله وقال محمد بن هارون الفلاس سألت يحيى بن معين عن مسدد فقال صدوق وقال جعفر بن أبي عثمان قلت لابن معين عمن أكتب بالبصرة

قال اكتب عن مسدد فإنه ثقة ثقة وقال النسائي ثقة وقال أحمد بن عبد الله العجلي مسدد بن مسرهد بن مسربل بن
593 مستورد الأسدي بصري ثقة كان يملي علي حتى أضجر فيقول لي يا أبا الحسن اكتب هذا الحديث فيملي علي بعد ضجري خمسين ستين حديثا فأتيته في رحلتي الثانية فأصبت عليه زحاما كثيرا فقلت قد أخذت بحظي منك وكان أبو نعيم يسألني عن اسمه واسم أبيه فأخبره فيقول يا أحمد هذه رقية العقرب وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال كان ثقة وقال أبو عمرو بن حكيم قال أبو حاتم الرازي في حديث مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كأنها الدنانير ثم قال كأنك تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مرعبل مات سنة ثمان وعشرين ومئتين وكذا ورخه ابن سعد وجماعة وما عينوا شهرا روى له الجماعة سوى مسلم وابن ماجة أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم المالكي أخبرنا علي ابن مختار أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا أحمد بن علي الصوفي أخبرنا علي بن احمد بن داود حدثنا أبو بكر النجاد حدثنا أبو داود قراءة عليه حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثنا قتادة سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس رفعه شعبة قال يقطع
594 الصلاة المرأة الحائض والكلب قال أبو داود ورواه ابن أبي عروبة وهمام وهشام عن قتادة أوقفوه علي ابن عباس قلت أخرجه هكذا أبو داود في سننه والنسائي والقزويني جميعا من طريق يحيى القطان ووقفه أشبه أخبرنا بلال المغيثي أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي أخبرنا ثابت بن بندار أخبرنا الحسين بن جعفر السلماسي أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر أخبرنا منصور بن عبد الله الخالدي حدثنا إبراهيم بن مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن أرندل بن سرندل بن غرندل بن ماسك بن المستورد الأسدي حدثني أبي مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها هذا سياق عجيب منكر في نسب مسدد أظنه مفتعلا ومنصور ليس بمعتمد ولمسدد مسند في مجلد رواه عنه معاذ بن المثنى و مسند اخر صغير يرويه عنه أبو خليفة
595 وما زاد البخاري في تاريخه على ذكر مرعبل بعد ذكر جده مسربل وكذا مسلم في الكنى لكن قال مغربل بدل مرعبل وقال أبو نصر الكلاباذي في الإرشاد له مسدد بن مسرهد ابن مغربل بن أرمك بن ماهك وقال جعفر المستغفري مسدد بن مسرهد بن شريك وقال ابن ماكولا قال الشريف النسابة ابن مسرهد بن مسربل ابن ماسك بن جرو بن يزيد بن شبيب بن الصلت بن أسد قال مازح لو كتب أمام نسبه بسم الله الرحمن الرحيم كان رقية للعقرب 209 نعيم بن حماد بن معاوية (خدتق) ابن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الإمام العلامة الحافظ أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور صاحب التصانيف رأى الحسين بن واقد المروزي وحدث عن أبي حمزة السكري وهو أكبر شيخ له وهشيم وأبي بكر بن عياش وإبراهيم بن طهمان له عنه حديث واحد وخارجة بن مصعب وعبد الله بن المبارك وعيسى
596 ابن عبيد الكندي وهو من كبار مشيخته وعبد المؤمن بن خالد الحنفي ونوح بن أبي مريم ويحيى بن حمزة القاضي وعبد السلام بن حرب

وعبد العزيز الدراوردي وفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وإبراهيم ابن سعد وجرير بن عبد الحميد وبقية بن الوليد ومعتمر بن سليمان وأبي معاوية ورشدين بن سعد وحفص بن غياث وابن وهب ويحيى القطان والوليد بن مسلم ووكيع وابن إدريس ونوح بن قيس وعبد الرزاق وأبي داود الطيالسي وخلق كثير بخراسان والحرمين والعراق والشام واليمن ومصر وفي قوة روايته نزاع روى عنه البخاري مقرونا باخر وأبو داود والترمذي وابن ماجة بواسطة ويحيى بن معين والحسن بن علي الحلواني وأحمد ابن يوسف السلمي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عوف والرمادي وأبو محمد الدارمي وسمويه وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب وعبيد بن شريك البزار وأبو حاتم ومحمد بن إسماعيل الترمذي ويعقوب الفسوي وأبو الأحوص العكبري وبكر بن سهل الدمياطي وخلق اخرهم موتا شاب كاتب كان معه في السجن اتفاقا وهو حمزة بن محمد بن عيسى البغدادي قال المروذي سمعت أبا عبد الله يقول جاءنا نعيم بن حماد ونحن على باب هشيم نتذاكر المقطعات قال جمعتم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعنينا بها من يومئذ

597 وروى الميموني عن أحمد قال أول من عرفناه يكتب المسند نعيم ابن حماد قال أبو بكر الخطيب يقال إن أول من جمع المسند وصنفه نعيم وقال أحمد كان نعيم كاتبا لأبي عصمة يعني نوحا وكان شديد الرد على الجهمية وأهل الأهواء ومنه تعلم نعيم قال صالح بن مسمار سمعت نعيم بن حماد يقول أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل يوسف بن عبد الله الخوارزمي سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد فقال لقد كان من الثقات ابن عدي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد العزيز بن سلام حدثني أحمد بن ثابت ابو يحيى سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان نعيم بن حماد معروف بالطلب ثم ذمه يحيى وقال يروي عن غير الثقات إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وسئل عن نعيم فقال ثقة فقلت إن قوما يزعمون أنه صحح كتبه من علي

598 الخراساني العسقلاني فقال يحيى أنا سألته فقلت أخذت كتب علي الصيدلاني فصححت منها فأنكر وقال إنما كان قد رث فنظرت فما عرفت ووافق كتبي غيرت علي بن الحسين بن حبان وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا نعيم ثقة صدوق رجل صدق أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح خمسين ألف حديث فقلت له قبل خروجي من مصر هذه الأحاديث التي أخذتها من العسقلاني أي شيء هذه فقال يا أبا زكريا مثلك يستقبلني بهذا فقلت إنما قلت شفقة عليك قال إنما كانت معي نسخ أصابها الماء فدرس بعض الكتاب فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تشكل علي فإذا كان مثل كتابي عرفته فأما أن أكون كتبت منه شيئا قط فلا والله الذي لا إله إلا هو قال أبو زكريا ثم قدم علينا ابن أخيه وجاءه بأصول كتبه من خراسان إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يخطىء فيه فأما هو فكان من أهل الصدق وعن عباس بن محمد عن ابن معين قال حضرنا نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه فقرأ ساعة ثم قال حدثنا ابن المبارك عن ابن عون بأحاديث فقلت ليس ذا عن ابن المبارك فغضب وقال ترد علي قلت إي والله أرد عليك أريد زينك فأبى أن يرجع فقلت لا والله ما

سمعت أنت هذا من ابن المبارك قط ولا هو من ابن عون فغضب وغضب من كان عنده من أصحاب
599 الحديث وقام فأخرج صحائف فجعل يقول أين الذين يزعمون أن يحيى بن معين ليس أمير المؤمنين في الحديث نعم يا أبا زكريا غلطت وكانت صحائف فغلطت فجعلت أكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وإنما رواها عن ابن عون غير ابن المبارك هذه الحكاية أوردها شيخنا أبو الحجاج منقطعة فقال روى الحافظ أبو نصر اليونارتي بإسناده عن عباس قال أحمد العجلي نعيم بن حماد ثقة مروزي وقال أبو زرعة الدمشقي يصل أحاديث يوقفها الناس وقال أبو حاتم محله الصدق العباس بن مصعب قال وضع نعيم بن حماد الفارضي كتبا في الرد على أبي حنيفة وناقض محمد بن الحسن ووضع ثلاثة عشر كتابا في الرد على الجهمية وكان من أعلم الناس بالفرائض فقال ابن المبارك نعيم هذا قد جاء بأمر كبير يريد أن يبطل نكاحا قد عقد ويبطل بيوعا قد تقدمت وقوم توالدوا على هذا ثم خرج إلى مصر فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة وكتبوا عنه بها وحمل إلى العراق في امتحان القران مخلوق مع البويطي مقيدين فمات نعيم بالعسكر
600 سنة تسع وعشرين قلت نعيم من كبار أوعية العلم لكنه لا تركن النفس إلى رواياته قال أبو زرعة الدمشقي قلت لدحيم حدثنا نعيم بن حماد عن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال فقال هذا حديث صفوان بن عمرو حديث معاوية قال أبو زرعة وقلت لابن معين في حديث نعيم هذا فأنكره قلت من أين يؤتى قال شبه له وقال محمد بن علي بن حمزة سألت يحيى بن معين عن هذا فقال ليس له أصل ونعيم ثقة قلت كيف يحدث ثقة بباطل قال شبه له قال الخطيب وافق نعيما عليه عبد الله بن جعفر الرقي وسويد بن سعيد ويروى عن عمرو بن عيسى بن يونس كلهم عن عيسى
601 وقال ابن عدي في حديث سويد إنما يعرف هذا بنعيم وتكلم الناس فيه من أجله ثم رواه رجل خراساني يقال له الحكم بن المبارك أبو صالح الخواستي ويقال إنه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد قال الخطيب وروي عن ابن وهب ومحمد بن سلام المنبجي جميعا عن ابن يونس ثم ساقه من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه ومن حديث المنبجي ثم قال أبو بكر الخطيب حدثني الصوري قال قال لي عبد الغني الحافظ كان من حدث به عن عيسى غير نعيم فإنما أخذه من نعيم وبهذا الحديث سقط نعيم عند كثير من الحفاظ إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب فأما حديث ابن وهب فبليته من ابن أخيه لأن الله رفعه عن أدعاء مثل هذا ولأن حمزة بن محمد حدثني عن عليك الرازي أنه رأى هذا الحديث ملحقا بخط طري في قنداق ابن وهب لما أخرجه إليه بحشل ابن أخي ابن وهب وأما المنبجي فليس بحجة قال ابن عدي قال لنا جعفر الفريابي لما أردت الخروج إلى سويد بن سعيد قال لي أبو بكر الأعين سل سويدا عن هذا الحديث قال فأملاه
602 علي عن عيسى بن عيسى ووقفته فأبى قال ابن عدي ورواه ابن اخي ابن وهب عن عمه عن عيسى لكن قال عن صفوان بن عمرو بدل

حريز بن عثمان ورواه هلال بن العلاء حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا عيسى حدثنا حريز وروي من وجه غريب عن عمرو عن أبيه عيسى بن يونس وزعم ابن عدي وغيره أن هؤلاء سرقوه من نعيم قال عبد الخالق بن منصور رأيت يحيى بن معين كأنه يهجن نعيم بن حماد في خبر أم الطفيل في الرؤية ويقول ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا وقال أبو زرعة النصري عرضت على دحيم ما حدثناه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس إذا تكلم الله بالوحي الحديث فقال لا أصل له فأما خبر أم الطفيل فرواه محمد بن إسماعيل الترمذي وغيره حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه رأى ربه في صورة كذا فهذا خبر منكر جدا أحسن النسائي حيث يقول ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله وهذا لم ينفرد به نعيم فقد رواه أحمد بن صالح المصري الحافظ

603 وأحمد بن عيسى التستري وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن ابن وهب قال أبو زرعة النصري رجاله معروفون قلت بلا ريب قد حدث به ابن وهب وشيخه وابن أبي هلال وهم معروفون عدول فأما مروان وما أدراك ما مروان فهو حفيد أبي سعيد بن المعلى الأنصاري وشيخه هو عمارة بن عامر بن عمرو بن حزم الأنصاري ولئن جوزنا أن النبي صلى الله عليه وسلم فهو أدرى بما قال ولرؤياه في المنام تعبير لم يذكره عليه السلام ولا نحن نحسن أن نعبره فأما أن نحمله على ظاهره الحسي فمعاذ الله أن نعتقد الخوض في ذلك بحيث إن بعض الفضلاء قال تصحف الحديث وإنما هو رأى رئية بباء مشددة وقد قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون وقد صح أن أبا هريرة كتم حديثا كثيرا مما لا يحتاجه المسلم في دينه وكان يقول لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم وليس هذا من باب كتمان العلم

604 في شيء فإن العلم الواجب يجب بثه ونشره ويجب على الأمة حفظه والعلم الذي في فضائل الأعمال مما يصح إسناده يتعين نقله ويتأكد نشره وينبغي للأمة نقله والعلم المباح لا يجب بثه ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء والعلم الذي يحرم تعلمه ونشره علم الأوائل وإلهيات الفلاسفة وبعض رياضتهم بل أكثره وعلم السحر والسيمياء والكيمياء والشعبذة والحيل ونشر الأحاديث الموضوعة وكثير من القصص الباطلة أو المنكرة وسيرة البطال المختلفة وأمثال ذلك ورسائل إخوان الصفا وشعر بعرض فيه إلى الجناب النبوي فالعلوم الباطلة كثيرة جدا فلتحذر ومن ابتلي بالنظر فيها للفرحة والمعرفة من الأذكياء فليقلل من ذلك وليطالعه وحده وليستغفر الله تعالى وليلتجىء إلى التوحيد والدعاء بالعافية في الدين وكذلك أحاديث كثيرة مكذوبة وردت في الصفات لا يحل بثها إلا التحذير من اعتقادها وإن أمكن إعدامها فحسن اللهم فاحفظ علينا إيماننا ولا قوة إلا بالله حديث اخر أنكر على نعيم بن حماد فقال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير سمع عمرو بن العاص يقول لا تنقضي الدنيا حتى يملكها رجل من قحطان فقال معاوية ما هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الأمر في قريش لا يناوئهم فيه أحد إلا أكبه الله على وجهه ورواه شعبة عن الزهري فقال كان محمد بن

605 جبير يحدث عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأمراء فقال صالح جزرة والزهري إذا قال كان فلان يحدث فليس هو بسماع ثم قال وقد رواه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال وليس لهذا الحديث أصل ولا يعرف من حديث ابن المبارك قال ولا أدري من أين جاء به نعيم وكان يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها سمعت ابن معين سئل عنه فقال ليس في الحديث بشيء ولكنه صاحب سنة قلت خبر الأمراء غريب منكر والأمر اليوم ليس في قريش والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول إلا حقا فإن كان المراد بالحديث الأمر لا الخبر فلعل والحديث فله أصل من حديث الزهري ولعل نعيما حفظه عن ابن المبارك وحدث نعيم بن حماد عن ابن المبارك أيضا عن معمر عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء شهر رمضان قال قد جاءكم شهر مطهر الحديث قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في ترجمة نعيم وجودها كعادته هذا رواه أصحاب الزهري عن الزهري عن ابن أبي أنس عن أبيه عن أبي هريرة

606 قلت فهذا غلط نعيم في إسناده وتفرد نعيم بذاك الخبر المنكر حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا إنكم في زمان من ترك فيه عشر ما أمر به فقد هلك وسيأتي على أمتي زمان من عمل بعشر ما أمر به فقد نجا فهذا ما أدري من أين أتى به نعيم وقد قال نعيم هذا حديث ينكرونه وإنما كنت مع سفيان فمر شيء فأنكره ثم حدثني بهذا الحديث قلت هو صادق في سماع لفظ الخبر من سفيان والظاهر والله أعلم أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه فلما رأى المنكر تعجب وقال ما قال عقيب ذلك الإسناد فاعتقد نعيم أن ذاك الإسناد لهذا القول والله أعلم وقال نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك وعبدة بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين سبعا في الركعة الأولى وخمس تكبيرات في الثانية كلهن قبل القراءة وهذا صوابه موقوف ولم يرفعه أحد سوى نعيم فوهم

607 حديثه عن معتمر عن أبيه عن أنس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خمس من الإبل شاة فذكر صدقة الإبل وصوابه من قول الصديق واختلف في رفعه أيضا على نعيم وحديثه عن رشدين بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا لو كان ينبغي لأحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها وهذا لم يأت به عن رشدين سوى نعيم وحديثه عن بقية بن الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن واثلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعبد بلا فقه كالحمار في الطاحونه

608 وبه قال صلى الله عليه وسلم تغطية الرأس بالنهار رفعة وبالليل ريبة قال ابن عدي لا أعلم أتى به عن بقية غير نعيم وحديثه عن الدراوردي عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا لا تقل أهريق الماء ولكن قل أبول رواه عنه أبو الأحوص العكبري ثم قال أبو الأحوص وضع نعيم هذا الحديث فقلت له لا ترفعه فإنما هو من قول أبي هريرة فأوقفه قال ابن عدي وهذا رفعه منكر قلت فقد رجع المسكين إلى وقفه حديثه عن الفضل بن موسى عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال خير النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه فاخترنه ولم يكن ذلك طلاقا قال ابن عدي وهذا غير محفوظ حديثه عن بقية عن عبد الله مولى عثمان عن ابن جريج عن عطاء

عن ابن عباس أنه ذكر عندهم قول يقاتلون في العصبية الحديث ولنعيم غير ما ذكرت وقال ابن حماد يعني الدولابي نعيم ضعيف قاله أحمد بن
609 شعيب ثم قال ابن حماد وقال غيره كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي فلان كذب ثم قال ابن عدي ابن حماد متهم فيما يقول لصلابته في أهل الرأي وقال لي ابن حماد وضع نعيم حديثا عن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان يعني في الرأي وقال أبو عبيد الأجري عن أبي داود عن نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها أصل وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ضعيف قال الحافظ أبو علي النيسابوري سمعت أبا عبد الله النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ثم قيل له في قبول حديثه فقال قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ووهم قلت لا يجوز لأحد أن يحتج به وقد صنف كتاب الفتن فأتى فيه بعجائب ومناكير وقد قال ابن عدي عقيب ما ساق له من المناكير وقد كان أحد من
610 يتصلب في السنة ومات في محنة القران في الحبس وعامة ما أنكر عليه هو ما ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما قال أحمد بن محمد بن سهل الخالدي سمعت أبا بكر الطرسوسي يقول أخذ نعيم بن حماد في أيام المحنة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئتين وألقوه في السجن ومات في سنة تسع وعشرين ومئتين وأوصى أن يدفن في قيوده وقال إني مخاصم أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل سنة ثلاث وتسعين وست مئة أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل أحمد بن خيرون وأبو الحسن بن أيوب البزاز قالا أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر وليس في وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه قلت هذا الكلام حق نعوذ بالله من التشبيه ومن إنكار أحاديث الصفات فما ينكر الثابت منها من فقه وإنما بعد الإيمان بها هنا مقامان مذمومان تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب فما أولها السلف ولا حرفوا ألفاظها عن مواضعها بل امنوا بها وأمروها كما جاءت المقام الثاني المبالغة في إثباتها وتصورها من جنس صفات
611 البشر وتشكلها في الذهن فهذا جهل وضلال وإنما الصفة تابعة للموصوف فإذا كان الموصوف عز وجل لم نره ولا أخبرنا أحد أنه عاينه مع قوله لنا في تنزيله ^ ليس كمثله شيء [الشورى : 11] ^ فكيف بقي لأذهاننا مجال في إثبات كيفية البارىء تعالى الله عن ذلك فكذلك صفاته المقدسة نقر بها ونعتقد أنها حق ولا نمثلها أصلا ولا نتشكلها قال محمد بن مخلد العطار حدثنا الرمادي سألت نعيم بن حماد عن قوله تعالى ^ وهو معكم ^ [الحديد : 4] قال معناه أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه ألا ترى قوله ^ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ^ الآية [المجادلة : 7] قال محمد بن سعد طلب نعيم الحديث كثيرا بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل بها حتى أشخص منها في خلافة أبي إسحاق يعني المعتصم فسئل عن القران فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه فحبس بسامراء فلم يزل محبوسا بها حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومئتين وكذاك أرخ مطين وأبو سعيد بن يونس وابن حبان وقال العباس بن مصعب سنة تسع

قال ابن يونس حمل فامتنع أن يجيبهم فسجن فمات ببغداد غداة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى وكان يفهم الحديث وروى مناكير عن الثقات

612 وقال أبو القاسم البغوي وإبراهيم بن عرفة نفطويه وابن عدي مات سنة تسع وعشرين زاد نفطويه وكان مقيدا محبوسا لامتناعه من القول بخلق القران فجر بأقياده فألقي في حفرة ولم يكفن ولم يصل عليه فعل به ذلك صاحب ابن أبي دواد أنبأنا المسلم بن محمد القيسي أخبرنا أبو اليمن الكندي وأخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا الحسن بن علي إملاء أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد حدثنا حمزة بن محمد الكاتب حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء شهر رمضان قال للناس قد جاءكم مطهر شهر رمضان فيه تفتح أبواب الجنة وتغل فيه الشياطين يعد فيه المؤمن القوى للصوم والصلاة وهو نقمة للفاجر يغتنم فيه غفلات الناس من حرم خيره فقد حرم 210 يحيى بن عبد الله بن بكير (خمق) الإمام المحدث الحافظ الصدوق أبو زكريا القرشي المخزومي مولاهم المصري

613 ولد سنة خمس وخمسين ومئة وسمع من الإمام مالك الموطأ مرات ومن الليث كثيرا وبكر بن مضر وابن لهيعة ويعقوب بن عبد الرحمن القارىء والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي وحماد بن زيد وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وعبد العزيز بن أبي حازم وهقل بن زياد وابن وهب وعدة وعنه البخاري وحرملة ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن معين ويونس بن عبد الأعلى وسهل بن زنجلة وأبو بكر الصاغاني وأبو زرعة الرازي وبقي بن مخلد وروح بن الفرج ويحيى بن أيوب العلاف ويحيى بن عثمان بن صالح وأبو حاتم وخير بن موفق وأبو الأحوص العكبري ومالك بن عبد الله بن سيف وأبو خيثمة علي بن عمرو ابن خالد الحراني وابنه عبد الملك بن يحيى والحسن بن الفرج الغزي وخلق سواهم احتج به الشيخان وذكره ابن حبان في الثقات وأما أبو حاتم فقال لا يحتج به قال وكان يفهم هذا الشأن وقال النسائي ضعيف

614 وقال أبو سعيد بن يونس ولد سنة أربع وخمسين ومئة ومات سنة إحدى وثلاثين ومئتين قال ابن حبان مات في نصف صفر قلت كان غزير العلم عارفا بالحديث وأيام الناس بصيرا بالفتوى صادقا دينا وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه وقال مرة ليس بثقة وهذا جرح مردود فقد احتج به الشيخان وما علمت له حديثا منكرا حتى أورده وقد قال أسلم بن عبد العزيز حدثنا بقي بن مخلد أن يحيى بن بكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة قلت وقد روى البخاري عن محمد بن عبد الله عن يحيى بن بكير وسمع الموطأ من طريقه من شيخنا أبي الحسين الحافظ أخبرنا مكرم أخبرنا حمزة أخبرنا الفقيه نصر أخبرنا الميماسي أخبرنا ابن وصيف الغزي أخبرنا الحسن بن الفرج بغزة حدثنا يحيى بن بكير عن مالك أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي وأحمد بن هبة الله وزينب بنت كندي قراءة عن المؤيد الطوسي أن محمد بن الفضل الفراوي وأخبرونا عن زينب الشعرية عن إسماعيل القاري وأخبرونا عن عبد المعز

615 ابن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد قالوا أخبرنا عمر بن مسرور أخبرنا إسماعيل بن نجيد حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا يحيى بن

عبد الله بن بكير حدثني الليث عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار هذا حديث صالح الإسناد من العوالي 211 أبو الينبغي شاعر محسن ذو مزاح وهجو ومدح للخلفاء والقواد أفرد المرزباني أخباره وكان يقول خدمت المنصور ولي ثلاث عشرة سنة وعاش إلى دولة المعتصم وهو القائل في عرس بوران * بارك الله للحسن * ولبوران في الختن * * يا إمام الهدى ظفر * ت ولكن ببنت من *

616 فلوح بالمدح وبالعجاء 212 الحميدي (خدتس) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وقيل جده هو عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحرم أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي صاحب المسند حدث عن إبراهيم بن سعد وفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة فأكثر عنه وجود وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبد العزيز بن أبي حازم والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية ووكيع والشافعي وليس هو بالمكثر ولكن له جلالة في الإسلام حدث عنه البخاري والذهلي وهارون الحمال وأحمد بن

617 الأزهر وسلمة بن شبيب ومحمد بن سنجر ويعقوب الفسوي وإسماعيل سمويه ومحمد بن عبد الله بن البرقي وأبو زرعة الرازي وبشر بن موسى وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو بكر محمد بن إدريس المكي وراقه وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل الحميدي عندنا إمام وقال أبو حاتم أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة إمام قال الحميدي جالست سفيان بن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها وقال يعقوب الفسوي حدثنا الحميدي وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي قال قدمت مكة سنة ثمان وتسعين ومات في أولها سفيان بن عيينة قبل قدومنا بسبعة أشهر فسألت عن أجل أصحاب ابن عيينة فذكر لي الحميدي فكتبت حديث ابن عيينة عنه وروى يعقوب الفسوي عن الحميدي قال كنت بمصر وكان لسعيد ابن منصور حلقة في مسجد مصر ويجتمع إليه أهل خراسان وأهل العراق فجلست إليهم فذكروا شيخا لسفيان فقالوا كم يكون حديثه فقلت

618 كذا وكذا فسبح سعيد بن منصور وأنكر ذلك وأنكر ابن ديسم وكان إنكار ابن ديسم أشد علي فأقبلت على سعيد فقلت كم تحفظ عن سفيان عنه فذكر نحو النصف مما قلت وأقبلت على ابن ديسم فقلت كم تحفظ عن سفيان عنه فذكر زيادة على ما قال سعيد نحو الثلاثين مما قلت أنا فقلت لسعيد تحفظ ما كتبت عن سفيان عنه فقال نعم قلت فعد وقلت لابن ديسم فعد ما كتبت قال فإذا سعيد يغرب على ابن ديسم بأحاديث وابن ديسم يغرب على سعيد في أحاديث كثيرة فإذا قد ذهب عليهما أحاديث يسيرة فذكرت ما ذهب عليهما فرأيت الحياء والخجل في وجوههما قال ابن سعد الحميدي من بني أسد بن عبد العزى بن قصي صاحب ابن عيينة وروايته ثقة كثير الحديث مات بمكة سنة تسع عشرة وكذا أرخ البخاري وقيل سنة عشرين وله رواية في مقدمة صحيح مسلم وقال محمد بن سهل القهستاني حدثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما رأيت صاحب

بلغم أحفظ من الحميدي كان يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة الاف حديث وقال محمد بن إسحاق المروزي سمعت إسحاق بن راهويه يقول
619 الأئمة في زماننا الشافعي والحميدي وأبو عبيد وقال علي بن خلف سمعت الحميدي يقول ما دمت بالحجاز وأحمد بن حنبل بالعراق وإسحاق بخراسان لا يغلبنا أحد وقال أبو العباس السراج سمعت محمد بن إسماعيل يقول الحميدي إمام في الحديث قال الفربري حدثنا محمد بن المهلب البخاري حدثنا الحميدي قال والله لأن أغزو هؤلاء الذين يردون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أن أغزو عدتهم من الأتراك قلت لما توفي الشافعي أراد الحميدي أن يتصدر موضعه فتنافس هو وابن عبد الحكم على ذلك وغلبه ابن عبد الحكم على مجلس الإمام ثم إن الحميدي رجع إلى مكة وأقام بها ببنشر العلم رحمه الله أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أخبرنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي أخبرنا سفيان عن الزهري أنه سمع أنس بن مالك يقول اخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف خلف أبي بكر فلما رأوه كأنهم تحركوا فأشار إليهم رسول الله أن امضوا فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وألقى السجف
620 وتوفي من اخر ذلك اليوم متفق عليه ورواه مسلم عن الحلواني وعبد عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح عن الزهري وقوله وتوفي من اخر ذلك اليوم غريب إنما المحفوظ أنه توفي في أوائل النهار قبل الظهر يوم الاثنين ويقع حديث أبي بكر الحميدي عاليا في الغيلانيات أخبرنا يوسف بن أبي نصر وعبد الله بن قوام وعدة قالوا أخبرنا ابن الزبيدي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداوودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا ابن مطر حدثنا البخاري حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري أخبرني محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وذكر الحديث هذا أول شيء افتتح به البخاري صحيحه فصيره كالخطبة له
621 وعدل عن روايته افتتاحا بحديث مالك الإمام إلى هذا الإسناد لجلالة الحميدي وتقدمه ولأن إسناده هذا عزيز المثل جدا ليس فيه عنعنة أبدا بل كل واحد منهم صرح بالسماع له 213 يحيى بن أبي الخصيب زياد الرازي الحافظ قاضي عكبرا كان أحد الأئمة روى عن حماد بن زيد ومعاوية الضال ومرحوم بن عبد العزيز وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ويحيى بن أبي زائدة والوليد ابن مسلم وخلق وله رحلة ومعرفة روى عنه علي بن المديني ومحمد بن عامر الأنطاكي وإبراهيم ابن موسى الفراء وعلي بن ميسرة وأبو زرعة وأبو حاتم واخرون قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول كان ثقة من أوعية العلم ما أعلم كان في زمانه أكثر حديثا منه قلت ولا إبراهيم بن موسى ولا أبو جعفر الجمال قال ولا هذان وقال أبو زرعة ثقة مشهور
622 214 المقعد (ع) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج الإمام الحافظ المجود أبو معمر المنقري مولاهم البصري المقعد واسم جده ميسرة حدث عن عبد الوارث بن سعيد فأكثر وجود وأبي الأشهب العطاردي جعفر بن حيان وملازم بن عمرو وعبثر بن القاسم وعبد الله ابن جعفر المديني وعبد

العزيز الدراوردي وعبد الوهاب الثقفي وطائفة وليس هو بالمكثر لكنه متقن لعلمه وكان عدلا ضابطا إلا أنه قدري من غلمان عبد الوارث في ذلك حدث عنه البخاري وأبو داود وحجاج بن الشاعر والفضل بن سهل ومحمد بن يحيى ومحمد بن وارة وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ وأحمد بن الحسن بن خراش والرمادي والبرتي وعباس الدوري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو الأحوص العكبري وخلق قال أحمد بن زهير عن يحيى بن معين هو ثقة ثبت وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى ثقة نبيل عاقل

623 وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا صحيح الكتاب وكان يقول بالقدر وكان غالبا على عبد الوارث قال علي بن المديني قد كتبت كتب عبد الوارث عن ولده عبد الصمد وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي معمر قلت يقول علي مثل هذا القول مع أنه قد لقي أيضا عبد الوارث وسمع منه جملة أحاديث وقال أبو داود بلغني عن علي أنه قال أبو معمر في عبد الوارث أحب إلى من عبد الوارث في رجاله ثم قال أبو داود سمعت أبا معمر يقول ليحيى بن معين شيخ كتب عني كتاب الحروف قال وكان الأرزي لا يحدث عن أبي معمر للقدر يخافه عليه قال أبو داود كان لا يتكلم فيه وهو أثبت من عبد الصمد مرارا قلت يريد بالحروف حرف أبي عمرو بن العلاء كان عبد الوارث قد تلا علي أبي عمرو وجود فأخذ ذلك عنه أبو معمر المقعد قال أحمد العجلي أبو معمر ثقة يرى القدر وقال أبو حاتم صدوق متقن قوي الحديث غير أنه لم يكن يحفظ

624 وكان له قدر عنه أهل العلم وقال أبو زرعة ثقة حافظ يعني أنه كان متقنا محررا لكتبه وقال ابن خراش صدوق قدري قال البخاري وغيره مات سنة أربع وعشرين ومئتين قلت إنما قدمته لقدم وفاته ولا يقع لنا حديثه فيما علمت عاليا وهو عندي في صحيح البخاري و مسند الدارمي وحديثه في الكتب مع بدعته نسأل الله التوفيق أخبرنا عبد الحافظ أخبرنا ابن قدامة أخبرنا ابن البطي أخبرنا علي ابن أيوب أخبرنا ابن شاذان أخبرنا ابن زياد القطان حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو معمر ومسدد قالا حدثنا عبد الوارث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القران كفر

625 215 سليمان بن داود (4) ابن الأمير داود بن علي بن البحر عبد الله بن العباس الشريف الإمام البارع الحافز السري أبو أيوب الهاشمي العباسي من كبار الأئمة سمع إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن جعفر وعبثر بن القاسم وعبد الرحمن بن أبي الزناد وسفيان بن عيينة وهشيما وطبقتهم حدث عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وعباس الدوري وإبراهيم الحربي والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي واخرون قال الزعفراني قال لي أبو عبد الله الشافعي ما رأيت أعقل من هذين الرجلين أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي وقال النسائي وغيره ثقة وعن ابن وارة أنه سمع سليمان الهاشمي يقول ربما أحدث بحديث واحد ولي نية فإذا أتيت على بعضه تغيرت نيتي فإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيات عندي حديث كتبته في غير هذا الموضع من رواية الإمام أحمد عن

626 سليمان بن داود الهاشمي عن الشافعي قال ابن سعد وأحمد بن زهير مات سليمان سنة تسع عشرة ومئتين وروي عن أحمد بن حنبل أنه قال كان يصلح للخلافة رحمه الله 216 معلى بن أسد (خ م ت س ق) الحافظ الحجة أبو الهيثم العمي البصري أخو بهز بن أسد حدث عن عبد

العزيز بن المختار وعبد الله بن المثنى الأنصاري ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع وحماد بن زيد وطبقتهم حدث عنه البخاري وروى مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن رجل عنه وحجاج بن الشاعر وأحمد بن يوسف السلمي وسليمان ابن معبد وحفص بن عمر سنجة وأبو محمد الدارمي وعثمان الدارمي وهلال بن العلاء وعلي بن عبد العزيز البغوي واخرون وكان من الأئمة الأثبات قال أبو حاتم الرازي ما أعلم أني عثرت له على خطأ سوى حديث واحد

627 قال خليفة مات سنة تسع عشرة ومئتين وقال ابن حبان مات في رمضان سنة ثمان عشرت ومئتين 217 سنيد (ق) الإمام الحافظ محدث الثغر أبو علي حسين بن داود ولقبه سنيد المصيصي المحتسب صاحب التفسير الكبير حدث عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان الضبعي وأبي بكر ابن عياش وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس وعدد كثير حدث عنه أبو بكر الأثرم وأبو زرعة الرازي وأحمد بن زهير وعبد الكريم الديرعاقولي وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال أبو داود لم يكن بذاك وقال النسائي ليس بثقة قلت مشاه الناس وحملوا عنه وما هو بذاك المتقن

628 مات في سنة ست وعشرين ومئتين خرج له ابن ماجه حديثا واحدا

218 محمد بن سلام (خ) ابن الفرج الإمام الحافظ الناقد أبو عبد الله السلمي مولاهم البخاري البيكندي رأى مالك بن أنس ولم يتفق له السماع منه وروى عن أبي الأحوص سلام بن سليم وإسماعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد وأبي إسحاق الفزاري وعيسى بن موسى غنجار وزائدة بن أبي الرقاد وأبي بكر بن عياش وخلق كثير حدث عنه البخاري وأبو محمد الدارمي وعبيد الله بن واصل وأبو عمر محمد بن بجير وأحمد بن الضوء وحميد بن النضر وطفيل بن زيد النسفي وخلق من أهل ما وراء النهر وكان من أوعية العلم وأئمة الأثر قال أحمد بن الهيثم الشاشي قال لي يحيى بن يحيى بخراسان كنزان كنز عند محمد بن سلام البيكندي وكنز عند إسحاق بن راهوية

629 وروى محمد بن يوسف السمرقندي عن محمد بن مبشر الكرميني قال انكسر قلم محمد بن سلام البيكندي في مجلس شيخ فأمر أن ينادى قلم بدينار فطارت إليه الأقلام قلت كان محتشما ذا أموال قال محمد بن يعقوب البيكندي سمعت علي بن الحسين يقول كان محمد بن سلام في منزله فدق بابه فخرج فقال الشخص يا أبا عبد الله أنا جني رسول ملك الجن إليك يسلم عليك ويقول لا يكون لك مجلس إلا يكون منا في مجلسك أكثر من الإنس قال محمد بن يعقوب هذه حكاية مستفيضة عندنا مشهورة وعن محمد بن سلام قال لم أجلس في سوق بيكند منذ أربعين سنة وقال سهل بن المتوكل سمعت محمد بن سلام يقول أنا محمد بن سلام بالتخفيف قلت بكل قالوا فقد ذكر التثقيل ولم يثبت وقد دخل محمد بن سلام خوارزم مع غنجار وسمعا بها من عبد الكريم بن الأسود البصري ومغيرة بن موسى صاحب سعيد بن أبي عروبة

630 قال عبيد الله بن واصل سمعت محمد بن سلام يقول كتبت عن أربع مئة شيخ وقال علي بن الحسين سمعت محمد بن سلام يقول أدركت مالكا فإذا الناس يقرؤون عليه فلم أسمه منه وقال سهل بن المتوكل سمعت محمدا يقول أنفقت في طلب العلم أربعين ألفا وأنفقت في نشره أربعين ألفا وليت ما أنفقت في طلبه كان في نشره أو كما قال قال عبيد

الله بن شريح سمعت محمد بن سلام يقول أحفظ نحوا من خمسة الاف حديث وقال محمد بن أحمد الغنجار كان لابن سلام مصنفات في كل باب من العلم وكان بينه وبين أبي حفص أحمد بن حفص الفقيه مودة وأخوة مع تخالفهما في المذهب قال يحيى بن جعفر البيكدي ولد محمد بن سلام في الليلة التي توفي فيها سفيان الثوري قال البخاري مات في سابع صفر سنة خمس وعشرين ومئتين

631 219 علي بن معبد ابن شداد الإمام الحافظ الفقيه أبو الحسن وأبو محمد العبدي الرقي نزيل مصر من كبار الأئمة حدث عن إسماعيل بن جعفر والليث بن سعد وعبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وإسماعيل بن عياش وأبي الأحوص وابن عيينة وهشيم والمعافى بن عمران والمسيب بن شريك وعتاب ابن بشير وابن وهب وأبي بكر بن عياش والشافعي وخلق روى عن محمد بن الحسن الجامع الكبير والجامع الصغير روى عنه يحيى بن معين وأبو عبيد وإسحاق الكوسج وخشيش بن أصرم وسلمة بن شبيب وبحر بن نصر وسمويه وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وعبد الملك بن حبيب الفقيه وأبو حاتم ومقدام بن داود الرعيني ويعقوب الفسوي وأبو يزيد القراطيسي ويحيى بن عثمان بن صالح وخلق كثير قال يونس بن عبد الأعلى سمعته يقول انصرفت من عند المأمون وقد أبيت عليه الدخول فيما عرضه من القضاء بمصر فرشت حصيرا وقعدت على بابي فمر رجلان يقول أحدهما للاخر والله ما صح له إلى الان شيء وقد فتح بابه وفرش حصيره فدخلت وجلست داخل بابي وقلت أقرب إلى من يجيئني فمر رجلان فسمعت أحدهما

632 يقول ما صح له شيء وأغلق بابه فكيف لو صح له شيء وقال سليمان الكيساني سمعت علي بن معبد يقول كان بيني وبين المأمون أن قال إن كان لك أخ صالح فاستعن به كما استعنت بأخي هذا فقلت يا أمير المؤمنين إن لي حرمة قال وما هي قلت سماعي معكم من أبي بكر بن عياش وعيسى بن يونس قال وأين كنت تسمع قلت في دار الرشيد قال وكيف دخلت قلت بأبي قال من أبوك قلت معبد بن شداد فأطرق ثم قال إنه كان من طاعتنا على غاية فلم لا تكون مثله قال أبو حاتم ثقة وقال ابن يونس كنيته أبو محمد مروزي الأصل قدم مصر مع أبيه معبد وكان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة وروى عن محمد بن الحسن الجامع الكبير والصغير توفي بمصر لعشر بقين من رمضان سنة ثمان عشرة ومئتين فأما 220 علي بن معبد بن نوح الإمام الحافظ أبو الحسن البغدادي ثم المصري الصغير

633 فيروي عن عبد الوهاب الخفاف وزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي وروح بن عبادة وعلي بن معبد بن شداد وأبي النضر هاشم ابن القاسم ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون وأبي أحمد الزبيري وأبي بدر السكوني وطبقتهم وله رحلة وبصر بهذا الشأن حدث عنه موسى بن هارون وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي وعلي بن سراج المصري وعلي بن سعيد الرازي وزكريا خياط السنة ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن إسماعيل المهندس وأبو بشر الولابي وأبو بكر محمد بن سعيد الترخمي وعمر بن محمد بن بجير وأبو الحسن بن جوصا وأبو جعفر الطحاوي وخلق كثير قال أحمد بن عبد الله العجلي ثقة صاحب سنة سكن مصر وكان أبوه واليا على طرابلس المغرب قلت وكان أخوه عثمان بن معبد من القراء

ولكن ما عرفت على من قرأ وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتبنا شيئا من حديث علي بن معبد بن نوح بمكة وكان حاجا فلم يقض لنا السماع منه وذلك في سنة خمس وخمسين ومئتين وكان صدوقا وقال أبو بكر بن الجعابي نزل مصر وعنده عجائب وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث
634 قلت قول أبي بكر عنده عجائب عبارة محتملة للتليين فلا تقبل إلا مفسرة والرجل فثقة صادق صاحب حديث ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتملها قال الطحاوي مات في رجب سنة تسع وخمسين ومئتين وكذا أرخه ابن يونس وكان تاجرا قال شيخنا المزي قيل إن النسائي روى عنه ولم أقف على ذلك قلت قد روى النسائي في مسند مالك عن زكريا عنه 221
النفيلي (خ 4) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي وقيل ابن عبد الله بن قيس بن عصم الإمام الحافظ عالم الجزيرة أبو جعفر القضاعي ثم النفيلي الحراني أحد الأعلام حدث عن مالك بن أنس ومعقل بن عبيد الله وعفير بن معدان وزهير بن معاوية وخليد بن دعلج وأبي مهدي سعيد بن سنان الحمصي وعكرمة بن إبراهيم الأزدي ومحمد بن عمران الحجبي اخر من حدث عن صفية بنت شيبة وهشيم بن بشير وعبد الرحمن بن أبي الرجال وزيد بن
635 السائب الجزري وأبي المليح الرقي وعباد بن كثير الرملي وعبد العزيز ابن أبي حازم والدراوردي وابن المبارك والنضر بن عربي وموسى بن أعين وسفيان بن عيينة وخلق كثير وعنه أبو داود فأكثر وأبو داود سليمان بن سيف وعلي بن عثمان النفيلي وأحمد بن سليمان الرهاوي وأبو زرعة وأبو حاتم والذهلي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن ديزيل والفضل بن محمد الشعراني وأبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن القرقساني وأحمد بن عبد الرحمن بن عقال وجعفر الفريابي وخلق كثير وروى البخاري عن محمد غير منسوب عن النفيلي فقيل هو الذهلي وقيل البوشنجي قال أبو بكر الأثرم سمعت أبا عبد الله أثنى على النفيلي وقال كان يمر معي إلى مسكين بن بكير وقال أبو حاتم سمعت ابن معين يثني على النفيلي وروى أبو عبيد الاجري عن أبي داود قال ما رأيت أحفظ من النفيلي قلت ولا عيسى بن شاذان قال ولا عيسى وكان الشاذكوني لا يقرلأحد في الحفظ إلا للنفيلي وكان أحمد إذا ذكره يعظمه قال أبو داود وما رأينا له كتابا قط وكل ما حدثنا فمن حفظه قال وقلت لأحمد بن حنبل أيما أثبت في زهيرأحمد بن يونس أو
636 النفيلي فقال أحمد بن يونس رجل صدوق والنفيلي صاحب حديث قال وسمعت أحمد بن حنبل يقول في عتاب بن بشير تركه عبد الرحمن بأخرة وكف أحمد عن حديثه وذاك أن الخطابي حدثه عنه بحديث فقال لي أحمد أبو جعفر النفيلي يحدث عنه قلت نعم قال أبو جعفر أعلم به قال الاجري سمعت أبا داود يقول اشهد على أني لم أر أحفظ من النفيلي وقال أبو حاتم حدثنا ابن نفيل الثقة المأمون وقال الدارقطني هو ثقة مأمون محتج به وقال أبو أحمد الحاكم كتبوا عنه في أيام هشيم قال أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يحكي عن محمد بن مسلم بن وارة قال أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل ببغداد وابن نمير بالكوفة والنفيلي بحران هؤلاء أركان الدين وقال أبو حاتم البستي كان النفيلي متقنا يحفظ سمعت مكحولا

637 سمعت جعفر بن أبان سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو جعفر النفيلي أهل أن يقتدى به وعن ابن نمير قال وكيع وابن مهدي وأبو نعيم ورابعهم النفيلي قال خليفة توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين قيل مات في أحد الربيعين وكان من أبناء التسعين 222 الجرمي (خم) الإمام المحدث الصدوق أبو عبيد الله سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي حدث عن شريك وعمرو بن أبي المقدام وحاتم بن إسماعيل وعبد الملك بن عبد الرحمن بن أبجر وعمرو بن عطية العوفي ويعقوب ابن أبي المتئد والقاضي أبي يوسف وعدة حدث عنه البخاري ومسلم وروى أبو داود وابن ماجة عن رجل عنه ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة الرازي وأبو بكر بن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد وإبراهيم بن عبد الله المخرمي واخرون
638 سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صدوق كان يسمع معنا الحديث ويطلب وقال أبو داود هو ثقة وقال بعضهم كان يتشيع قال إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي كان إذا قدم بغداد نزل على أبي وكان إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ربما سكت وإذا جاء ذكر علي بن أبي طالب قال صلى الله عليه وسلم قلت مات سنة ثلاثين ومئتين وفيها مات علي بن الجعد ومحمد بن سعد وأحمد بن جميل وأحمد بن جناب وإبراهيم بن إسحاق الصيني وإبراهيم بن حمزة وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني وإسماعيل بن سعيد الشالنجي الفقيه وإسماعيل بن عيسى العطار ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة وسعيد بن عمرو الأشعثي وأمير خراسان عبد الله بن طاهر الخزاعي وعبد الحميد ابن صالح البرجمي وعبد العزيز بن يحيى المدني وعلي بن محمد الطنافسي وعون بن سلام الكوفي وأبو غسان مالك المسمعي ومحبوب ابن موسى الأنطاكي ومهدي بن جعفر الرملي وعتيق بن يعقوب الزبيري وإسحاق بن عمر بن سليط البصري والحسن بن الحكم القطربلي
639 223 عمر بن حفص بن غياث (خمدتس) عن أبيه قاضي الكوفة وأبي بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وغيرهم يكنى أبا حفص وكان من العلماء الأثبات حدث عنه الشيخان في صحيحيهما وروى أرباب السنن سوى ابن ماجه عن رجل عنه وممن روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن يوسف السلمي وإسماعيل سمويه وأحمد بن ملاعب ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو حاتم ويعقوب الفسوي واخرون وثقة أبو حاتم وقال أبو داود تبعته إلى منزله ولم يتفق لي أن أسمع منه قال البخاري توفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين قلت لم يخرجوا له عن غير أبيه وكان مكثرا عنه مليا به مات عن بضع وخمسين سنة بالكوفة
640 224 خالد بن خلي القاضي الإمام الحافظ أبو القاسم الكلاعي الحمصي قاضي بلده ولد في حدود سنة سبعين ومئة وسمع من بقية بن الوليد ومحمد بن حرب وسلمة بن عبد الملك العوصي ومحمد بن حمير وطبقتهم حدث عنه البخاري في صحيحه وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن عوف الطائي وولده محمد بن خالد بن خلي واخرون قال النسائي ليس به بأس قلت كان من نبلاء العلماء قال عبد الصمد بن سعيد القاضي سمعت سليمان بن عبد الحميد البهراني يقول لما وجه المأمون إلى أهل حمص ليقدموا عليه دمشق وقع الاختيار على أربعة يحيى بن صالح الوحاظي وعلي بن عياش وأبي اليمان وخالد بن خلي قال فأول من دخل أبو اليمان فقال له يحيى بن أكثم ما تقول في يحيى بن صالح فقال أورد علينا من هذه الأهواء

شيئا لا نعرفه قال فما تقول في علي بن عياش فقال رجل صالح لا يصلح للقضاء قال فخالد بن خلي قال أنا أقرأته القران فأمر به فأخرج
641 ثم ادخل يحيى بن صالح فقال ما تقول في أبي اليمان قال شيخ من شيوخنا مؤدب أولادنا قال فعلي بن عياش قال رجل صالح لا يصلح قال فخالد بن خلي قال عني أخذ العلم وكتب الفقه فأخرج وأدخل علي بن عياش فحادثه وقال ما تقول في أبي اليمان فقال شيخ صالح يقرأ القران قال فيحيى قال أحد الفقهاء قال فخالد بن خلي قال رجل من أهل العلم ثم أخذ يبكي ثم أدخل خالد فقال له ما تقول في أبي اليمان قال شيخنا وعالمنا ومن قرأنا عليه القران قال فيحيى قال أخذنا عنه العلم والفقه قال فابن عياش قال رجل من الأبدال إذا نزلت بنا نازلة سألناه فدعا الله فكشفها فإذا أصابنا القحط سألناه فدعا الله تعالى فسقانا الغيث قال فعمد يحيى بن أكثم إلى ستر رقيق بينه وبين المأمون فرفعه فقال له المأمون هذا يصلح للقضاء فوله فأمر بالخلع فخلعت على خالد وولاه القضاء قلت لم أظفر له بوفاة كأنه مات سنة نيف وعشرين ومئتين ابنه 225 محمد بن خالد بن خلي
(س) الإمام العالم الحجة أبو الحسين الحمصي
642 حدث عن أبيه وأحمد بن خالد الوهبي وأبي اليمان وبشر بن شعيب روى عنه النسائي وحاجب بن أركين وابن جوصا وأبو عوانة وأبو العباس الأصم وولده أحمد بن محمد بن خالد بن خلي وطائفة وثقه النسائي وعاش إلى حدود سنة سبعين ومئتين 226 محمد بن المنهال (خمد) الضرير الحافظ المجود الإمام أبو جعفر وقيل أبو عبد الله التميمي البصري صاحب يزيد بن زريع وروايته وحدث أيضا عن أبي عوانة وجعفر بن سليمان ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي ومخشي بن معاوية الباهلي وحبيبة بنت حماد المازنية وجماعة يسيرة ولم يرحل ولا كتب بل كان يحفظ روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو محمد الدارمي وأبو بكر الأثرم وحرب الكرماني وعبيد الله بن واصل البخاري وعثمان ابن خرزاذ وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومضر بن محمد الأسدي ويعوب الفسوي ويعقوب بن شيبة ويوسف
643 القاضي وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان وأبو مسلم الكجي وخلق كثير قال العجلي بصري ثقة لم يكن له كتاب قلت له لك كتاب فقال كتابي صدري وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول كتب عنه علي بن المديني كتاب يزيد بن زريع وهو حافظ كيس أحب إلي من أمية بن بسطام قال وسمعت أبا زرعة يقول سألت محمد بن المنهال أن يقرأ علي تفسير أبي رجاء ليزيد بن زريع فأملي علي من حفظه نصفه ثم أتيته يوما اخر بعد كم فأملى علي من حيث انتهى فقال خذ فتعجبت وكان يحفظ حديث يزيد بن زريع وقال القاسم بن صفوان البرذعي عن عثمان بن خرزاذ أحفظ من رأيت أربعة محمد بن المنهال الضرير وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وأبو زرعة وأبو حاتم قال ابن عدي سمعت أبا يعلى يذكر محمد بن منهال الضرير ويفخم أمره ويذكر أنه كان أحفظ من بالبصرة في وقته وأثبتهم في يزيد بن زريع
644 وروى ابن حبان عن أبي يعلى قال مات بالبصرة ليلة الأحد لسبع عشرة خلون من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومئتين وقال موسى بن هارون مات في اخر شعبان والأول أصح أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي فيما حدث به وأجازه لي قال أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن

عبد الباقي الأنصاري في سنة أربع وعشرين وخمس مئة أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا علي ابن محمد بن كيسان أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة وشعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن عامر بن أبي أمية عن أم سلمة أخته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فينا جنبا من غير احتلام ثم يصبح صائما هذا حديث صحيح غريب وعامر من الطلقاء تفرد بإخراجه النسائي من طريق يزيد بن زريع عن سعيد فقط ومن غريب الاتفاق وفاة سميه وشريكه في اللقاء معه في عام وهو

645 227 محمد بن المنهال البصري العطار أخو الحافظ الثقة حجاج بن منهال الأنماطي يروي عن يزيد بن زريع وجعفر بن سليمان وعبد الواحد بن زياد وفياض بن ثابت حدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي ومطين وجماعة قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن هذا وعن الضرير فقال جميعا ثقتان والضرير أحفظ وأكيس وذكره ابن حبان في الثقات قال شيخنا أبو الحجاج وقيل إنه مات أيضا في سنة إحدى وثلاثين ومئتين وفيها مات محمد بن سعيد البصري الأثرم وعبادة بن زياد الكوفي وخالد بن مرداس ببغداد وأبو يعقوب البويطي الفقيه ومحرز بن عون وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد وعلي بن حكيم الأودي وخلف بن سالم الحافظ وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وهارون بن معروف وعبد الله بن محمد بن أسماء وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وأخوه محمد وأمية بن بسطام وكامل بن طلحة

646 228 ابن سماعة قاضي بغداد العلامة أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال التيمي الكوفي صاحب أبي يوسف ومحمد حدث عن الليث والمسيب بن شريك روى عنه محمد بن عمران الضبي والحسن بن محمد بن عنبر الوشاء وصنف التصانيف قال ابن معين لو أن المحدثين يصدقون في الحديث كما يصدق ابن سماعة في الفقه لكانوا فيه على نهاية وقال أحمد بن عطية كان ورده في اليوم مئتي ركعة وقال أحمد بن عمران سمعته يقول مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوم ماتت أمي فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد التضعيف

647 قلت ولي القضاء للرشيد بعد يوسف بن أبي يوسف ودام إلى أن ضعف بصره فصرفه المعتصم بإسماعيل بن حماد عمر مئة سنة وثلاث سنين وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين 229 يحيى بن بشر (م) ابن كثير المحدث الإمام الثقة أبو زكريا الأسدي الكوفي الحريري التاجر قدم دمشق فسمع من معاوية بن سلام الحبشي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشر ومعروف الخياط وبالكوفة من جعفر الأحمر والفضل بن صدقة حدث عنه مسلم وأبو محمد الدارمي وبشر بن موسى وعثمان ابن خرزاذ ومطين وموسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة والحسين بن عمر الثقفي قال صالح جزرة صدوق وقال الدارقطني ثقة قال ابن سعد قدم دمشق تاجرا وتوفي بالكوفة في جمادى الأولى

648 سنة تسع وعشرين ومئتين وفيها ورخه البغوي وقال مطين وحده سنة سبع كذا في النسخة وما أكثر ما يتصحف تسع بسبع 230 ابن أبي الأسود (خد ت) الإمام الحافظ الثبت أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري تخرج بخاله عبد الرحمان بن مهدي سمع من مالك بن أنس وجعفر بن سليمان وأبي عوانة وعبد الواحد بن زياد وزيد بن زريع

وحاتم بن إسماعيل ومعتمر بن سليمان وجده أبي الأسود وحميد بن الأسود وطائفة وتوسع في العلم وولي قضاء همدان حدث عنه البخاري وأبو داود وروى الترمذي عن رجل عنه ومن الراوين عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وإسماعيل بن عبد الله سمويه وإبراهيم الحربي ويعقوب الفسوي وعثمان بن عبد الله بن خرزاذ وسمع وهو حدث باعتناء خاله روى عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين قال لا بأس به ولكنه سمع وهو صغير من أبي عوانة وقد كان يطلب الحديث

649 وقال الخطيب كان حافظا متقنا سكن بغداد قال أبو حسان الزيادي وغيره مات في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومئتين وله ستون سنة قلت فعلى هذا يكون مولده ظنا في سنة ثلاث وستين ومئة 231 الفروي (خت ق) الإمام المحدث العالم أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل ابن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم الفروي المدني سمع عبد الله بن جعفر المخرمي ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وعبيدة بن نائل ونافع بن أبي نعيم وابن أبي حازم وعدة حدث عنه البخاري وأبو بكر الأثرم وإسماعيل القاضي وعلي ابن عبد العزيز البغوي ومحمد بن إسماعيل الصائغ وخلق سواهم قال ابو حاتم صدوق ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة

650 وذكره ابن حبان في الثقات ووهاه أبو داود ونقم عليه روايته لحديث الإفك عن مالك وقال الدارقطني ضعيف وقد روى عنه البخاري ويوبخونه على هذا قلت القول ما قاله فيه أبو حاتم أما عم أبيه إسحاق بن عبد الله فذاك واه قال البخاري مات الفروي سنة ست وعشرين ومئتين قلت خرج له أيضا الترمذي والقزويني ووقع لنا في جزء ابن ديزيل حديث الإفك رواه عن الفروي عن مالك 232 عبد الرحمن بن سلام (م) ابن عبيد اله الجمحي مولاهم البصري الإمام الثقة أبو حرب أخو محمد بن سلام الجمحي الأخباري حدث عن إبراهيم بن طهمان وأبي المقدام هشام بن زياد وحماد بن سلمة ومبارك بن فضالة والربيع بن مسلم وجماعة

651 حدث عنه مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن غالب تمتام ومعاذ بن المثنى وموسى بن هارون والحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي وأبو خليفة الجمحي واخرون قال أبو حاتم صدوق قال موسى بن هارون مات بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومئتين قلت كان من أبناء التسعين وكذلك أخوه 233 محمد بن سلام العلامة أبو عبد الله الجمحي وولاؤهم لقدامة بن مظعون كان عالما أخباريا أديبا بارعا حدث عن مبارك بن فضالة وحماد بن سلمة وأبي عوانة وطبقتهم حدث عنه أحمد بن زهير وثعلب وأحمد بن علي الأبار وعبد الله بن أحمد وأبو خليفة وعدد كثير

652 قال صالح جزرة صدوق قلت صنف كتاب طبقات الشعراء قال الحسين بن فهم قدم علينا محمد بن سلام بغداد سنة اثنتين وعشرين فاعتل علة شديدة فأهدى إليه الرؤساء أطباءهم وكان منهم ابن ماسويه الطبيب فلما راه قال ما أرى من العلة كما أرى من الجزع قال والله ما ذاك لحرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ بعلمه فقال لا تجزع فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما إن سلمك الله من العوارض بلغك عشر سنين أخرى قال ابن فهم فوافق كلامه قدرا فعاش كذلك وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وقال أبو خليفة ابيضت لحية محمد بن سلام ورأسه وله سبع وعشرين سنة وقال غيره توفي سنة إحدى

وثلاثين ومئتين وكان يقول أفنيت ثلاثة أهلين ماتوا وها أنا في الرابعة ولي أولاد قلت عاش نيفا وتسعين سنة
653 234 أحمد بن شبيب (خس) ابن سعيد الحبطي الإمام أبو عبد الله البصري المجاور بمكة حدث عن أبيه ويزيد بن زريع ومروان بن معاوية وعنه البخاري وابن المديني والفلاس وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وأبو زرعة والفسوي وخلق قال أبو حاتم ثقة صدوق وقال ابن أبي عاصم مات سنة تسع وعشرين ومئتين 235 أبو توبة الحلبي (خمد) الإمام الثقة الحافز بقية المشايخ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي نزيل طرسوس التي هي اليوم من بلاد الأرمن مولده في حدود الخمسين ومئة سمع من معاوية بن سلام ومحمد بن مهاجر والهيثم بن
654 حميد ويحيى بن حمزة القاضي وشريك القاضي وإسماعيل بن عياش والحكم بن ظهير ويزيد بن المقدام وابن المبارك وأبي المليح الرقي وعبيد الله بن عمر وإبراهيم بن سعد وابي الأحوص وطبقتهم ووعى علما جما وعمر دهرا وارتحلوا إليه حدث عنه أبو محمد الدارمي وأبو حاتم وأبو داود في سننه ويزيد بن جهور الطرسوسي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وزهير بن محمد بن قمير وأحمد بن خليد الحلبي ويعقوب الفسوي ومن أقرانه أحمد بن حنبل وغيره وحدث البخاري ومسلم والنسائي والقزويني في كتبهم عن رجل عنه قال أبو حاتم ثقة حجة وقال أبو داود قدم أبو توبة الكوفة ولم يرحل إلى البصرة وكان يحفظ الطوال يجيء بها ورأيته يمشي حافيا وعلى رأسه الطويلة قال وكان يقال إنه من الأبدال رحمه الله قلت هو اخر من حدث عن معاوية بن سلام قال النسائي لم يكن به بأس وقال الفسوي كان لا بأس به توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين
655 قلت كان من أبناء التسعين وإنما قدمت ترجمته لقدمه ونبله ولذلك ما أزال مترددا في الكهل القديم الموت وفي المعمر الذي تأخر 236 الخوشي الإمام الحافظ البارع شيخ خراسان أبو عبد الله محمد بن أسد الإسفراييني الخوشي بواو ويقال الخشي سمع الفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وبقية بن الوليد وإسماعيل ابن علية والوليد بن مسلم ومروان ابن معاوية الفزاري وطبقتهم حدث عنه أبو حاتم الرازي وإبراهيم الحربي وأبو أحمد محمد ابن عبد الوهاب ومحمد بن إسحاق الصاغاني وابو محمد الدارمي ويحيى بن الذهلي وأبو لبيد محمد بن إدريس السرخسي واخرون قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي بمكة في سنة ست عشرة ومئتين وسئل عنه فقال صدوق وقال أبو أحمد الحاكم كان أحد أركان الحديث ولما بلغ إسحاق ابن راهوية موته دخل علي ابن طاهر الأمير فقال اجرك الله في نصف خراسان وقال الخطيب وغيره كان ثقة
656 وقال أبو عبد الله بن البيع خوش قرية من قرى إسفراييين وقال أبو عوانة الحافظ كتبوا عنه ببغداد وله خمس وعشرون سنة قلت مات بعيد سنة ثلاثين ومئتين أو فيها وأثتبه هنا لقدم وفاته 237 أصبغ بن الفرج (ختس) ابن سعيد بن نافع الشيخ الإمام الكبير مفتي الديار المصرية وعالمها أبو عبد الله الأموي مولاهم المصري المالكي مولده بعد الخمسين ومئة وطلب العلم وهو شاب كبير ففاته مالك والليث فروى عن عبد العزيز الدراوردي وأسامة بن زيد بن أسلم وأخيه عبد الرحمن بن زيد وحاتم بن إسماعيل وعيسى بن يونس السبيعي وعبد الله بن وهب وابن القاسم وبهما تفقه وحوى علما جما خدث عنه البخاري وأحمد بن الحسن الترمذي ويحيى

بن معين واحمد بن الفرات والربيع بن سليمان الجيزي وإسماعيل سمويه ومحمد بن إسماعيل السلمي وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب
657 المروزي ويحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن سهل الدمياطي وأبو يزيد يوسف القراطيسي وخلق كثير ذكره ابن معين فقال كان من أعلم خلق الله برأي مالك يعرفها مسألة مسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها وقال أحمد بن عبد الله أصبغ ثقة صاحب سنة وقال أبو حاتم كان أجل أصحاب ابن وهب وقال أبو سعيد بن يونس كان يحيى بن عثمان بن صالح يقول هو من أولاد عبيد المسجد كان بنو أمية يشترون للمسجد عبيدا يخدمونه فأصبغ من أولاد أولئك وكان مضطلعا بالفقه والنظر ثم قال توفي لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومئتين وكان ذكر للقضاء في مجلس الأمير عبد الله بن طاهر فسبقه سعيد بن عفير قال وحدثني علي بن الحسن بن قديد عن يحيى بن عثمان بن صالح عن أبي يعقوب البويطي أنه كان حاضرا في مجلس ابن طاهر حين أمر بإحضار شيوخ مصر قال فقال لنا إني جمعتكم لترتادوا لأنفسكم قاضيا فكان أول من تكلم يحيى بن بكير ثم تكلم ابن ضمرة الزهري فقال أصلح الله الأمير أصبغ بن الفرج الفقيه العالم الورع وذكر باقي الحكاية
658 قال بعض العلماء ما أخرجت مصر مثل أصبغ وقال أبو نصر الفقيه سمعت المزني والربيع يقولان كنا نأتي أصبغ قبل قدوم الشافعي فنقول له علمنا مما علمك الله تعالى قال مطرف بن عبد الله أصبغ أفقه من عبد الله بن عبد الحكم وذكر علي بن قديد عمن حدثه قال كان بين أصبغ وابن عبد الحكم مباعدة وكان أحدهما يرمي الاخر بالبهتان وقال ابن وزير كان أصبغ خبيث اللسان كان صاعقة قال ابن قديد كتب المعتصم في أصبغ ليحمل إليه في المحنة فهرب رحمه الله واختفى بحلوان وفي ذلك يقول الجمل الشاعر * وطويت أصبغ حقبة في بيته * فسترنه جدر البيوت الستر * * أبدلته برجاله وجموعه * خرقا مقاعدة النساء الخدر * * فإذا أراد مع الظلام لحاجة * أخذ النقاب وفضل مرط المعجر * 238 المسندي (خ) الإمام الحافظ المجود شيخ ما وراء النهر مع محمد بن سلام أبو
659 جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يمان الجعفي مولاهم البخاري المعروف بالمسندي لكثرة اعتنائه بالأحاديث المسندة رحل وطوف وسمع من سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية وإسحاق الأزرق وفضيل بن عياض وعبد الله بن نمير وعبد الرزاق وطبقتهم حدث عنه البخاري في صحيحه والذهلي وأبو زرعة الرازي وعبيد الله بن واصل والفقيه محمد بن نصر وخلق من أهل تلك الديار قال أبو حاتم صدوق وقال الحاكم هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة وهو أستاذ البخاري قلت وقد أسلم جد البخاري على يدي يمان جد المسندي روى غنجار في تاريخه بإسناده قال البخاري قال لي الحسن ابن شجاع من أين يفوتك حديث وأنت وقعت على كنز يعني المسندي توفي المسندي في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومئتين وكان من أبناء التسعين قال أحمد بن سيار غاب أبو جعفر عن بلده وأقام في طلب الحديث
660 في الافاق وكان يلقب بالمسندي وهو من المعروفين من أهل العدالة والصدق صاحب سنة وجماعة وإتقان رأيته بواسط كان حسن القامه أبيض الرأس واللحية ورجع إلى بخارى ومات بها وروي عن خلف بن عامر عن أبي عبد الله البخاري قال قال لي الحسن بن شجاع أنت من أين يفوتك

الحديث وقد وقعت على هذا الكنز يعني المسندي وعن أبي جعفر المسندي قال ودعت الفضيل بن عياض فقلت أوصني قال كن ذنبا ولا تكن رأسا قال البخاري مات المسندي لست بقين من ذي القعدة سنة تسع 239 المقدمي (خمس) الإمام المحدث الحافظ الثقة أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي مولاهم البصري والد المحدث أحمد بن محمد حدث عن عمه عمر بن علي المقدمي وحماد بن زيد وأبي عوانة ويزيد بن زريع ويوسف بن الماجشون وعباد بن عباد المهلبي

661 وفضيل بن سليمان وعثام بن علي وطبقتهم فأكثر وأتقن حدث عنه البخاري ومسلم في كتابيهما وروى النسائي عن رجل عنه وإسماعيل القاضي وأبو حاتم ويوسف القاضي وعبد الله بن أحمد وأحمد بن علي المروزي وأبو يعلى التميمي والحسن بن سفيان وجعفر الفريابي وخلق وثقة يحيى بن معين وأبو زرعة ومات في أول سنة أربع وثلاثين ومئتين وقد قارب الثمانين رحمه الله يقع لي من عواليه في صفة المنافق وفي مسند أبي يعلى وكان ابنه أحمد بن محمد صاحب حديث أيضا 240 أحمد بن أبي شعيب (خدتس) هو المحدث الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الأموي الحراني مولى عمر بن عبد العزيز روى عن زهير بن معاوية وعيسى بن يونس وموسى بن أعين والحارث بن عمير وعدة وعنه أبو داود وأحمد بن فيل وصالح بن علي النوفلي وأبو زرعة الرازي ومحمد بن جبلة وحفيدة أبو شعيب عبد الله بن الحسن

662 الحراني واخرون وروى البخاري والترمذي والنسائي عن رجل عنه وثقة أبو حاتم مات سنة ثلاث وثلاثين 241 أحمد بن عبد الملك (خسق) ابن واقد الإمام الحافظ المتقن أبو يحيى الأسدي مولاهم الحراني ولد في حدود سنة خمسين ومئة وسمع من حماد بن زيد وإبراهيم بن سعد وأبي المليح الحسن ابن عمر الرقي وزهير بن معاوية وأبي عوانة وعبيد الله بن عمرو وطبقتهم حدث عنه البخاري وأحمد بن جنبل وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن غالب تمتام وأبو شعيب الحراني وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل رأيته حافظا لحديثه صاحب سنة فقيل له أهل حران يسيؤون الثناء عليه فقال أهل حران قل ما يرضون عن إنسان هو يغشى السلطان بسبب ضيعه له

663 وقال أبو حاتم كان نظير النفيلي في الصدق والإتقان قلت خرج له النسائي وابن ماجة قال أبو عروبة مات سنة إحدى وعشرين ومئتين قرأت على عبد الحافظ بد بدران أخبرنا عبد الله بن قدامة الفقيه سنة خمس عشرة أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو سهل بن زياد حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني حدثنا أبو المليح عن زياد ابن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها وقد بقي من هذه الطقبة طائفة سيأتون في الطبقة الاتية ممن تتجاذبهم الطبقات

664 الطبقة الثانية عشرة 242 محمد بن سعد بن منيع الحافظ العلامة الحجة أبو عبد الله البغدادي كاتب الواقدي ومصنف الطبقات الكبير في بضعة عشر مجلدا والطبقات الصغير وغير ذلك ولد بعد الستين ومئة فقيل مولده في سنة ثمان وستين وطلب العلم في صباه ولحق الكبار سمع من هشيم بن بشير وابن عيينة وأبي معاوية وابن أبي فديك ووكيع وأنس بن

عياض الليثي وعبد الله بن نمير والوليد بن مسلم وزيد بن يحيى بن عبيد وإسماعيل ابن علية ومحمد بن مصعب
665 القرقساني ومحمد بن عمر الواقدي وعمر بن سعيد الدمشقي وأبي مسهر وعفان وخلق حتى إنه ينزل إلى ابن المديني وأبي خيثمة وأحمد بن إبراهيم الدورقي وإسماعيل بن عبد الله السكري وكان من أوعية العلم ومن نظر في الطبقات خضع لعلمه حدث عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحارث بن أبي أسامة والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم وأحمد بن يحيى البلاذري وأبو القاسم البغوي قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن ابن سعد فقال صدوق رأيته جاء إلى القواريري وسأله عن أحاديث فحدثه قال ابن سعد في ذكر البدريين حدثنا يحيى بن معين حدثنا هشام ابن يوسف عن معمر عن أيوب عن محمد قال لما احتضر أبو طالب دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي إذا أنا مت فأئت أخوالك من بني النجار فإنهم أمنع الناس لما في بيوتهم سليمان بن إسحاق بن الخليل سمعت إبراهيم الحربي يقول كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعه بحنبل إلى ابن سعد يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي ينظر فيهما قال إبراهيم ولو ذهب سمعهما كان خيرا له الحسين بن فهم كنت عند مصعب الزبيري فمر بنا ابن معين
666 فقال مصعب يا أبا زكريا حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا وذكر حديثا فقال له يحيى كذب رواها الخطيب ثم قال محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته ولعل مصعبا ذكر ليحيى عنه حديثا من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه إلى الكذب قال ابن فهم محمد بن سعد صاحب الواقدي هو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب توفي ببغداد في يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاثين ومئتين وهو ابن اثنتين وستين سنة قال وكان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه والغريب أخبرنا أبو جعفر بن الموازيني أخبرنا أبو سليمان عبد الرحمن بن عبد الغني المقدسي سنة اثنتين وعشرين أخبرنا أبي أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق أخبرنا أبو طالب اليوسفي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب حدثنا الحارث بن محمد التميمي حدثنا محمد بن سعد حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن سعيد أو عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال الضحاك فكنت أصلي وراءه فيطيل الأوليين من الظهر ويخف الأخريين ويخف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ
667 في الصبح بطوال المفصل 243 يزيد بن عبد ربه (دمسق) الجرجسي الحاج الإمام الحافظ الثبت أبو الفضل الزبيدي الحمصي المؤذن وكان سكن عند كنيسة جرجس بحمص فغلبت عليه النسبة إليها ولد سنة ثمان وستين ومئة وسمع بقية بن الوليد ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم ومحمد ابن حمير وأبا المغيرة وطبقتهم وكان محدث حمص في وقته حدث عنه أبو داود وحدث مسلم والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه وحدث عنه أحمد بن حنبل وهو أسن منه وإسحاق الكوسج وابو زرعة النصري ومحمد

بن عوف الطائي وعبد الكريم الديرعاقولي واخرون أثنى عليه الإمام أحمد وقال ما كان أثبته
668 قلت عاش ستا وخمسين سنة توفي في سنة أربع وعشرين ومئتين 244 حوثرة بن أشرس ابن عون بن مجشر بن حجين المحدث الصدوق أبو عامر العدوي البصري سمع جعفر بن كيسان أبا معروف ومبارك بن فضالة وحماد بن سلمة وعقبة بن عبد الله الرفاعي وعدة وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد والقريابي وأبو يعلى والحسن بن سفيان واخرون توفي في اخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ما أعلم به بأسا وقع لي من عواليه في مسند أبي يعلى وجعفر بن كيسان شيخ مستور يروي عن عمرة العدوية تابعية لقيت عائشة 245 حيوة بن شريح ابن يزيد الإمام المتقن المحدث الثبت أبو العباس الحضرمي الشامي الحمصي
669 حدث عن أبيه وعن إسماعيل بن عياش وابن حمير وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم ومحمد بن حرب الأبرش وطبقتهم روى عنه البخاري وأبو داود وأحمد بن حنبل وأبو محمد عبد الله الدارمي وأبو زرعة الدمشقي وأبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة العوهي واخرون وكان من أوعية العلم وثقه الإمام يحيى بن معين وغيره توفي سنة أربع وعشرين ومئتين رحمه الله تعالى يقع لنا من حديثه في الصحيح 246 محمد بن وهب (خ ق) ابن عطية الإمام المفتي أبو عبد الله السلمي الدمشقي حدث عنه بقية بن الوليد ومحمد بن حرب والوليد وعراك بن خالد وعنه الذهلي وأبو حاتم والرمادي وعبيد بن شريك وعلي بن محمد الجكاني وثقة الدارقطني وقال أبو حاتم صالح الحديث
670 وقال ابن عدي له غير حديث منكر وقد تكلموا فيمن هو خير منه ثم قال حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي حدثنا الربيع الجيزي حدثنا محمد بن وهب حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون ثم خلق العقل فقال ما خلقت خلقا أعجب إلى منك هذا باطل قلت صدق ابن عدي لكن محمد هو اخر قرشي نزل مصر ويكنى أبا عمرو وذكره ابن مندة فوهم في نسبه ثم ذكر أنه مولى قريش وأنه منكر الحديث قلت ذكر الاثنين ابن عساكر وابن القرشي محمد بن وهب بن مسلم روى عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء بن زبر والوليد ابن مسلم روى عنه الجيزي ويحيى العلاف ويحيى بن عثمان المصريون قلت ليس بثقة والأول ثقة 247 محمد بن الصباح الدولابي (خمد) الإمام الحافظ الحجة أبو جعفر المزني مولاهم البغدادي البزاز
671 التاجر مصنف السنن الذي نرويه في مجيليد ولد سنة إحدى وخمسين ومئة وسمع شريك بن عبد الله وإسماعيل بن زكريا وهشيم بن بشير وابن أبي الزناد وخالدا الطحان وأبا معاوية وابن المبارك وإسماعيل ابن جعفر وجرير بن عبد المجيد وسفيان بن عيينة وإسماعيل ابن علية وحفص بن غياث وطائفة حدث عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله والبخاري ومسلم وأبو داود وإبراهيم الحربي وتمتام وابو حاتم وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي وخلق وثقة أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم ثقة حجة وقال تمتام حدثنا الثقة المأمون محمد بن الصباح الدولابي وقال ابن حبان ولد بقرية دولاب من الري وقال يعقوب بن شيبة ثقة صاحب حديث عالم بهشيم

672 وقيل كان أحمد بن حنبل يجله ويعظمه قال محمد بن سعد مات بالكرخ في المحرم سنة سبع وعشرين ومئتين وقال ولده أحمد بن محمد عاش والدي سبعا وسبعين سنة غير شهر أو شهرين قلت مات معه في العام المعتصم الخليفة وبشر الحافي وأحمد بن يونس اليربوعي وسعيد بن منصور والهيثم بن خارجة وإسماعيل بن عمرو البجلي الأصبهاني وسهل بن بكار البصري وأبو النضر الفراديسي وعدة من العلماء فأما 248 محمد بن الصباح (دق) ابن سفيان الجرجرائي فهو الإمام المحدث أبو جعفر مولى عمر ابن عبد العزيز وجرجرايا قرية بين واسط وبغداد حدث عن عبدي العزيز الدراوردي وابن أبي حازم وهشيم وابن عيينة

673 روى عنه أبو داود وابن ماجة والفريابي والسراج والقاسم المطرز وثقة أبو زرعة مات سنة أربعين ومئتين بجرجرايا أخبرنا سنقر الزيني بحلب أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أبو بكر بن النقور أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا محمد بن محمد السواق أخبرنا مخلد بن جعفر حدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا محمد بن الصباح البزاز حدثنا إسماعيل بن زكريا عن الشيباني عن عامر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن بليلتين 249 بشر بن الوليد ابن خالد الإمام العلامة المحدث الصادق قاضي العراق أبو الوليد الكندي الحنفي

674 ولد في حدود الخمسين ومئة وسمع من عبد الرحمن بن الغسيل وهو أكبر شيخ له ومن مالك ابن أنس وحماد بن زيد وحشرج بن نباتة وصالح المري والقاضي أبي يوسف وبه تفقه وتميز حدث عنه الحسن بن علويه وحامد بن شعيب البلخي وموسى ابن هارون وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى الموصلي وأبو العباس الثقفي وخلق وكان حسن المذهب وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله ولي القضاء بعسكر المهدي في سنة ثمان ومئتين ثم ولي قضاء مدينة المنصور واستمر إلى سنة 213 وبلغنا أنه كان إماما واسع الفقه كثير العلم صاحب حديث وديانة وتعبد قيل كان ورده في اليوم مئتي ركعة وكان يحافظ عليها بعد ما فلج واندك رحمه الله قال محمد بن سعد العوفي روى بشر بن الوليد الكندي عن أبي يوسف كتبه وولي قضاء بغداد في الجانبين فسعى به رجل إلى الدولة وقال إنه لا يقول بخلق القران فأمر به المعتصم أن يحبس في داره ووكل ببابه فلما استخلف المتوكل أمر بإطلاقه وعاش وطال عمره ثم إنه قال كما أني قلت القران كلام الله ولم أقل إنه مخلوق فكذلك لا أقول إنه غير مخلوق بل أقف ولزم الوقف في المسألة فنفر منه أصحاب الحديث للوقف وتركوا الأخذ عنه وحمل عنه اخرون

675 قال صالح بن محمد جزرة بشر بن الوليد صدوق لكنه لا يعقل كان قد خرف وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت أبا الحسن الدارقطني عن بشر ابن الوليد فقال ثقة وقال غيره كان بشر خشنا في أحكامه صالحا وكان يجري في مجلس سفيان بن عيينة مسائل فيقول سلوا بشر بن الوليد مات بشر في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومئتين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى ابن عبد القادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا أبو القاسم بن البسري أخبرنا أبو طاهر الذهبي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا بشر بن الوليد حدثنا محمد بن طلحة عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحق مني بحسن الصحبة قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم

من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك أخرجه مسلم واتفقا عليه من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة وفي سنة ثمان موت إسحاق بن راهوية وعبيد الله بن معاذ ومحمد

676 ابن بكار بن الريان وأحمد بن جواس والعباس بن الوليد النرسي ومحمد ابن عبيد بن حساب وعمرو بن زرارة والهيثم بن أيوب الطالقاني وطالوت بن عباد ومحمد بن أبي السري العسقلاني وخلق 250 الزهراني (خم) الإمام الحافظ المقرىء المحدث الكبير أبو الربيع سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني البصري أحد الثقات ولد سنة نيف وأربعين ومئة وسمع من جرير بن حازم ومالك بن أنس وفليح بن سليمان ونافع بن أبي نعيم القارىء وحماد بن زيد وأبي شهاب الحناط وشريك القاضي وطائفة كبيرة وطال عمره وتفرد في وقته وقد ذكره أبو عمرو الداني في طبقات القراء وقال له كتاب جامع في القراءات سمع عن نافع حرفين ومن حفص الغاضري وعبد الوارث التنوري وذكر جماعة من شيوخه وما ذكر أحدا تلا عليه حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وابن راهويه والذهلي وأبو زرعة وإدريس بن عبد

677 لكريم وابو يعلى الموصلي وابو القاسم البغوي ويوسف القاضي وزكريا الساجي وعمران بن موسى بن مجاشع السختياني وخلق كثير وثقة يحيى بن معين وأبو زرعة الرازي والنسائي وغيرهم فأما قول عبد الرحمن بن خراش فيه فلا يساوي السماع فإنه قال تكلم الناس فيه وهو صدوق قلتبل أجمعوا على الاحتجاج به وقد توفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين وقع لنا من موافقاته العالية فصل وقد كان في هذا العصر سليمان بن داود جماعة هو أجلهم والشاذكوني وهو أحفظهم والختلي أبو الربيع شيخ لمسلم ثقة مشهور وأبو الربيع المهري صاحب ابن وهب حدث عنه أبو داود والنسائي والحافظ أبو داود اليمامي من شيوخ أبي زرعة وأبي حاتم ليس بمشهور وأبو أحمد الرازي القزاز روى عنه ابن أبي حاتم ووثقه وقال سمع ابن عيينة ومعن بن عيسى وأبو داود النيسابوري الخفاف من شيوخ ابن خزيمة يروي عن عبد الله بن رجاء

678 وشيخ مسلم أبو داود المباركي اشتهر أنه سليمان بن داود وليس بصواب بل هو سليمان بن محمد كما حرره ابن نقطة وغيره أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المقرىء أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي أخبرنا هبة الله بن محمد الشبلي (ح) وأخبرنا علي بن أحمد الحسيني أخبرنا محمد بن أحمد المؤرخ أخبرنا محمد بن عبيد الله قالا أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة أخرجه مسلم عن الزهراني وبه حدثنا أبو الربيع حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن بلال قال صلى رسول الله في البيت وقال ابن عباس لم يصل فيه إنما كبر في نواحيه قلت هذا ظن من ابن عباس لا يقاوم رؤية بلال والمثبت معه زيادة علم

679 251 الشاذكوني العالم الحافظ البارع أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني أحد الهلكى روى عن حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وجعفر بن سليمان وعبد الوارث ومعتمر بن سليمان

وطبقتهم فأكثر إلى الغاية حدث عنه أبو قلابة الرقاشي وأسيد بن عاصم والكديمي وأبو مسلم الكجي وإبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني والحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي وكانا يدلسانه ويقولان حدثنا أبو أيوب المنقري وروى عنه أيضا محمد دبن علي الفرقدي وغيره من الأصبهانيين قال عمرو الناقد قدم سليمان الشاذكوني بغداد فقال لي أحمد بن حنبل اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال قلت كفى بها مصيبة أن يكون رأسا في نقد الرجال ولا ينقد نفسه قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني وكان علي بن المديني أحفظنا للطوال

680 وقال عباس العنبري وسئل أيهما كان أعلم بالحديث ابن المديني أو الشاذكوني قال ابن الشاذكوني بصغير الحديث وعلي بجليله قال أبو عبيد انتهى العلم إلى أربعة يعني علم الحديث إلى أحمد ابن حنبل وعلي بن عبد الله ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة فأحمد أفقههم به وعلي أعلمهم به وابن معين أجمعهم له وأبو بكر أحفظهم له قال الحافظ زكريا الساجي وهم أبو عبيد أحفظهم له الشاذكوني قال أبو بكر بن أبي الأسود كنا عند يحيى القطان وعنده بلبل المحدث وكان أسود فنازعه الشاذكوني وقال لأقتلنك فقال يحيى سبحان الله تقتله قال نعم أنت حدثتني عن عوف عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وهذا أسود قال ابن عدي سألت عبدان عن الشاذكوني فقال معاذ الله أن يتهم إنما كان قد ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا وقيل إنه لما احتضر قال اللهم إني أعتذر إليك غيرأني ما قذفت

681 محصنة ولا دلست حديثا قال زكريا الساجي حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن عرعرة قال كنت عند يحيى بن سعيد وعنده بلبل وابن المديني وابن أبي خدويه فقال علي ليحيى ما تقول في طارق وابن مهاجر فقال يجريان مجرى واحدا فقال الشاذكوني نسألك عما لا تدري وتكلف لنا ما لا تحسن حديث إبراهيم بن مهاجر خمس مئة عندك عنه مئة وحديث طارق مئة عندك منها عشرة فأقبل بعضنا على بعض وقلنا هذا ذل فقال يحيى دعوه فإن كلمتموه لم امن أن يقرفنا بأعظم من هذا قال إبراهيم بن أورمة كان الطيالسي بأصبهان فلما أراد الرجوع بكى فقالوا له إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح قال لا تدرون إلى من أرجع أرجع إلى شياطين الإنس ابن المديني والشاذكوني والفلاس سئل صالح جزرة عن الشاذكوني فقال ما رأيت أحفظ منه قيل بم كان يتهم قال كان يكذب في الحديث وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال جالس حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل فما نفعه الله بواحد منهم وقال ابن معين جربت على الشاذكوني الكذب

682 قال الحاكم حدثنا موسى بن سعيد الحنظلي سمعت سليمان بن داود الرازي سمعت أبا زرعة يقول وضع الشاذكوني سبعة أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقلها وقال النسائي ليس بثقة وقال عباس العنبري انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها قال ابن المديني كنا عند عبد الرحمن فجاؤوا بالشاذكوني سكران وعن البخاري قال هو أضعف عندي من كل ضعيف قال يحيى بن معين قال لنا الشاذكوني هاتوا حرفا من رأي الحسن لا أحفظه حكى عبد الباقي بن قانع أنه سمع إسماعيل بن الفضل يقول رأيت ابن الشاذكوني في النوم فقلت ما فعل

الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت في طريق أصبهان فأخذني المطر ومعي كتب ولم أكن تحت سقف فانكببت على كتبي حتى أصبحت فغفر لي بذلك قلت كان أبوه يتجر ويبيع المضربات الكبار التي تسمى باليمن شاذكونة فنسب إليها

683 قال ابن أبي عاصم ومطين وابن قانع مات سليمان في سنة أربع وثلاثين ومئتين وقال أبو الشيخ قدم إلى أصبهان مرات وتوفي سنة ست وثلاثين قلت مع ضعفه لم يكد يوجد له حديث ساقط بخلاف ابن حميد فإنه ذو مناكير أخبرنا شرف الدين أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءة عليه أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر وتميم بن أبي سعيد قالا أخبرا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا سليمان الشاذكوني حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة هذا حديث غريب وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة وجاء النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة في السنن بإسناد لا بأس به

684 وقال عليه السلام ليس من البر أن تصوموا في السفر والأفضل للمسافر إفطار صوم الفرض فالنافلة أولى فمن صام يوم عرفه بها مع علمه بالنهي وبأن الرسول صلى الله عليه وسلم ما صامه بها ولا أحد من أصحابه فيما نعلم لم يصب والله أعلم ولا نقطع على الله بأن الله لا يأجره ولكن لم يكن صومه له مكفرا لسنتين لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال ذلك في حق المقيم لا المسافر 252 عبد الله بن طاهر ابن الحسين بن مصعب الأمير العادل أبو العباس حاكم خراسان وما وراء النهر تأدب وتفقه وسمع من وكيع ويحيى بن الضريس والمأمون

685 روى عنه ابن راهوية ونصر بن زياد والفضل بن محمد الشعراني وعدة وله يد في النظم والنثر قلده المأمون مصر وإفريقية ثم خراسان وكان ملكا مطاعا سائسا مهيبا جوادا ممدحا من رجال الكمال وقيل إنه وقع مرة على رقاع بصلات فبلغت ألفي ألف وسبع مئة ألف وقد ارتحل إلى بابه أبو تمام وامتدحه وكان يقول سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان وبعد هذا فخلف أربعين ألف ألف درهم ولما مرض تاب وكسر الملاهي وافتك الأسرى ومات بالخانوق سنة ثلاثين ومئتين وله ثمان وأربعون سنة 253 عبد الله بن محمد بن أسماء (خ م د س) ابن عبيد بن مخارق أو ابن مخراق الإمام الحافظ القدوة الرباني أبو عبد الرحمن الضبعي البصري

686 ولد سنة بضع وأربعين ومئة وسمع من عمه جويرية بن أسماء ومهدي بن ميمون وجعفر بن سليمان الضبعي وعبد الله بن المبارك وليس هو بالمكثر حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو عبد الله البوشنجي وموسى بن هارون ويوسف القاضي وأبو خليفة الجمحي وأبو يعلى الموصلي واخرون وروى النسائي عن رجل عنه وثقه أبو حاتم وغيره قال ابن وارة حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء وقيل هو أفضل أهل البصرة فذكرته لعلي بن المديني فعظم شأنه وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي لم أر بالبصرة أفضل منه قلت في مسند أبي يعلى عنه عدة أحاديث توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين وله نسخه مشهورة سمعناها أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر وتميم بن أبي سعيد قالا أخبرنا أبو سعد الأديب أخبرنا

أبو عمرو ابن أبي جعفر أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن رسول
687 254 الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا
ابن الأعرابي إمام اللغة أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الأحول النسابة يروي عن أبي معاوية الضرير والقاسم بن معن وأبي الحسن الكسائي وعنه إبراهيم الحربي وعثمان الدارمي وثعلب وأبو شعيب الحراني وشمر بن حمدويه واخرون ولد بالكوفة سنة خمسين ومئة ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعي لا يعرفان شيئا
688 قال مرة في لفظة رواها الأصمعي سمعتها من ألف أعرابي بخلاف هذا قال ثعلب لزمت ابن الأعرابي تسع عشرة سنة وكان يحضر مجلسه زهاء مئة إنسان وما رأيت بيده كتابا قط انتهى إليه علم اللغة والحفظ قال الأزهري ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق حفظ ما لم يحفظه غيره وسمع من بني أسد وبني عقيل فاستكثر وصحب الكسائي في النحو وأبوه عبد سندي قلت له مصنفات كثيرة أدبية وتاريخ القبائل وكان صاحب سنة واتباع مات بسامرا في سنة إحدى وثلاثين ومئتين قيل كان ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات فأخذ عنه وكان يقول جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء يقال مات في ثالث عشر شعبان
689 255 إبراهيم بن المنذر (خ سق) ابن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد الإمام الحافظ الثقة أبو إسحاق القرشي الأسدي الحزامي المدني سمع من سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وعبد الله بن وهب ومعن بن عيسى ومحمد بن فليح وأبي ضمرة أنس بن عياض وابن أبي فديك وخلق كثير وأكبر شيوخه سفيان حدث عنه البخاري وابن ماجة وأخرج له الترمذي والنسائي بواسطة وبقي بن مخلد وأبو بكر بن أبي الدنيا وثعلب واحمد بن إبراهيم البسري ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي ومحمد بن عبد الله الحضرمي ومسعدة بن سعد العطار والحسن بن سفيان وخلق كثير قال صالح جزرة صدوق وروى عنه أبو حاتم أيضا وقال صدوق قال عثمان بن سعيد الدارمي رأيت يحيى بن معين كتب عن إبراهيم
690 ابن المنذر أحاديث ابن وهب أظنها المغازي وقال عبدان بن أحمد الهمذاني سمعت أبا حاتم يقول إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة الزبيري إلا أنه خلط في القران جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن فلم يأذن له أحمد وجلس حتى خرج فسلم على أحمد فلم يرد عليه السلام وقال الأثرم سمعت أبا عبد الله يقول أي شيء يبلغني عن الحزامي لقد جاءني بعد قدومي من العسكر فلما رأيته أخذتني أخبرك الحمية فقلت ما جاء بك إلي قالها أبو عبد الله بانتهار قال فخرج فلقي أبا يوسف يعني عم أبي عبد الله فجعل يعتذر قال الفسوي مات الحزامي في المحرم سنة ست وثلاثين ومئتين وقيل إن الحزامي حفظ من مالك مسألة واحدة أخبرنا أحمد بن هبة الله فيما قرأت عليه عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر

691 ابن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق ادم بألف عام فلما سمعت الملائكة القران قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليهم وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا هذا حديث منكر فابن مهاجر وشيخه ضعيفان أخبرنا محمد بن عبد الغني الذهبي ومحمد بن يوسف الشبلي وسنقر الزيني وعمر بن محمد الوراق وعيسى بن أبي محمد والحسن ابن علي واخرون قالوا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا أبو الحسن الداوودي أخبرنا أبو محمد بن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد العزيز بن ابي ثابت الزهري حدثني إسماعيل بن بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلج الثنيتين إذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه أخرجه الترمذي في الشمائل عن عبد الله

692 256 سهل بن زنجلة (ق) وهو سهل بن أبي سهل الحافظ الإمام الكبير أبو عمرو الرازي الخياط الأشتر مولده سنة بضع وستين ومئة وارتحل في الحديث وكتبه سنة نيف وثمانين ومئة فحدث عن جرير بن عبد الحميد وأبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وأبي معاوية الضرير والوليد بن مسلم وحفص بن غياث ووكيع وابن نمير وطبقتهم حدث عنه ابن ماجة كثيرا وأبو حاتم الرازي وابو زرعة وابن الجنيد وإدريس بن عبد الكريم الحداد وإبراهيم الحربي وأحمد بن الحسن الصوفي وعلي بن سعيد بن بشير الرازي وأبو يعلى الموصلي ويوسف بن عاصم الرازي وخلق سواهم وحدث ببغداد بعد الثلاثين ومئتين وجمع وصنف وذاكر الحفاظ وعمل المسند الكبير قال أبو خاتم صدوق

693 قال سهل بن زنجلة حدثنا أبو علي السمتي حدثنا غالب القطان قال كنا ندعو في الزمن الأول نقول اللهم ارزقنا علم الحسن وورع ابن سيرين وحفظ قتادة وعقل بكر بن عبد الله المزني وعبادة ثابت البناني وزهد مالك بن دينار رحمة الله عليهم قال أبو يعلى الخليلي سهل ثقة حجة ارتحل مرتين وله تصانيف ولا يقدم عليه أحد في الإتقان والديانة من أقرانه في وقته قال وابنه محمد بن سهل يروي عن عمرو بن خالد وأبي جعفر النفيلي قلت قيل إنه توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين في عشر الثمانين رحمه الله تعالى 257 ابن أبي سمينة (خد) الإمام العابد القدوة المجاهد الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي مولاهم البصري المحدث حدث عن معتمر بن سليمان وأبي خالد الأحمر وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وأبي بكر بن عياش وطبقتهم حدث عنه أبو داود في سننه والبخاري في الصحيح عن رجل عنه وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن أيوب بن الضريس والبخاري في تاريخه وموسى بن هارون وابو يعلى والبغوي ومحمد بن المجدر واخرون

694 قال أبو حاتم كان ثقة غزاء وقال أبو داود كان من شجعان الناس قال موسى بن هارون كان لا يخضب ومات وهو متوجه إلى طرسوس في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومئتين وقرأت على علي بن أحمد العلوي أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن أبي سمينة حدثنا ابن علية عن سعيد بن يزيد قال قلت لأنس رضي الله عنه هل

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعليه قال نعم هذا حديث صالح الإسناد عال.
بعونه تعالى وتوفيقه ثم الجزء العاشر من سير أعلام النبلاء ويليه الجزء الحادي عشر وأوله ترجمة الحكم بن موسى البغدادي.